

المجلة رقم ٧٠

غفر الله له ولوالديه

2008-11-16

كلية آداب - بنين

شرح ديوان الحماسة
«أبو تمام»

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
الشهير
بالخطيب

الجزء الثالث

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل: ٩٥٦٩٣
التاريخ: ٩٦/١١/٦

عالم الكتب - بيروت

١١١٧
١١١٧
١١١٧

المجلة رقم ٧٠
غفر الله له ولوالديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الاسدي)

وهو من قول المحدثين أدرك بعض بني أمية ومدحهم وبقى إلى أيام بني العباس ومدح المهدي بقوله

له يوم يؤس فيه للناس أبؤس * ويوم نعس فيه للناس أنعم
فيطير يوم الجود من كفة الندى * ويطر يوم البأس من كفة الدم
ولو أن يوم الجود خلى بينه * على الناس لم يصبح على الأرض معدم
ولو أن يوم البأس خلى عقابه * على الناس لم يصبح على الأرض مجرم
(الما على معن وقولا لقيره * سقتك الغواذي مر بعا ثم مر بها)

الثاني من الطويل والقافية من دارك أي ربيعاه مدرج وخص الغواذي لأن المراد
حواله كل غداة كل يوم ومر بها يجوز أن يكون ظرفاً وأن يكون مفعولاً ولا يكون المربع
والربيع المطر نفسه وقال الخليل وقد يسمى الوسمي ربيعاً ويكون المعنى سقتك الغواذي
مطرا به مطر ويجوز أن يكون مصدر من قولهم ربعت الأبل إذا أصابها مطر الربيع
فكأنه قال ربعتك الغواذي مر بها مدرج أي سقتك به سقي

في اقبر

(فَيَأْتِي مَعْنَى أَنْتَ أَوْلَ حَفْرَةٍ • مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتِ السَّمَاءُ مَضْجَعًا)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مثل قول الآخر
 كأن لم يمت حتى سواك ولم تقم • على أحد الأعليك النواشع
 ويكون الكلام تظليعا للجمال وتنبها على أن ما وقع لم تجر العادة؛ بله والآخر أن يكون المعنى
 أنت أول حفرة استجدت لتوارى فيها السماحة والسفاهة أي السماحة ماتت بتوت معنى
 واتصّب مضجعا على الجمال

(وَيَأْتِي مَعْنَى كَيْفَ وَارِيَتْ جُودَهُ • وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُ وَالْبُرُ مَرْتَعًا)

ان قيل لم قال مرتعا فوجدوا الاخبار عن البر والبرجيه ما قلت يجوز أن يكون انما وجد لانه
 نوى التقديم والتأخير كأنه قال وقد كان منه البر مرتعا والبر أيضا مرتع فيرتفع البر
 بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله
 فاني وقيار بها الغريب • يريد اني لغريب بها وقيار أيضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز أن
 يكون لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه ا كنى بالاخبار عن أحدهما ثقة بأن
 الثاني علم بأنه في حكمه ومثله

وماني بأمر كنت منه ووالدي • بريأ من جول الطوى رماني

(بَلَى قَدِوسِعَتِ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيْتٌ • وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَعَفَتْ حَتَّى تَصَدَّعًا)

بلى جواب استنهام مقرون بنى نحو ألم وأيس وما أشبه بهما وهذا الشاعر لما قال متجيبا
 كيف واريت جوده على كثرته صار بما شاهد من الجمال كأن القبر قال له ألم اسمه ألم أوار
 فقال بلى قدوسعته

(فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفٍ بَعْدَ مَوْتِهِ • كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّبِيلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا)

موضع قوله فتى عيش في معروفه نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمرة كأنه قال اذ كرفق
 هذه صفتها ويجوز أن يكون موضعها رفعا على الاستغناء ويكون خبره بتد المحذوف كأنه
 قال هو فتى وقوله عيش في معروفه يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعروفه من المتصلين به
 والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبائه بعده ويجوز أن يريد أنه
 علم بالناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السبيل مجرا مرتعا ارتفع مجرا بكان وكان
 الحكم أن يلبه فلم يسغ لان الضمير فيه يرجع الى السبيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
 فيما يجرى مجرا لا يجوز فامتنع رده الى رتبته من ولي العامل له انشئ يرجع الى الضمير المتصل به
 لانشئ يرجع اليه وتخصيص الكلام كما كان مجرى السبيل مرتعا بعده

(وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ فَاقْتَضَى • وَأَصْبَحَ عَرْنِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا)

لماتجى لوقوع الشيء لوقوع غيره وهو علم للظرف فيقول حين مضى معن اسيله فقد الجود

وانفخت آثاره واضحت المنكارم ذليلة اذمات من بر بها

* (وقال آخر) *

(مَادَا جَالَ وَثِيرَةٌ بِنِيسَالِكِ • مِنْ دَمْعِ بَاكِتَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِتِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قال أبو العلاء يروى وثيرة بالثاء وهو من قواهم فراش وثيرة اذا كان وطياً كثيراً الحشو ويروى وثيرة بالثاء ولها مواضع عدة سال للعلقة التي تعلم عليها الطعن وثيرة ولما بين الاصبعين وثيرة وانقرة القرم وثيرة تشبها بالوثيرة الوردية البيضاء والوثيرة غلظ من الارض يتقاد والوثيرة الطرية وما في علمه وثيرة أي فتور ويروى وبيرة ومزيرة ويروى أسال وأجال وأسال فأجال من جولان الدمع واحال بالخاصب قال

* يميلون السجال على السجال *

(ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ • حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَاكِ)

العناة الاسر او ادهم عان والهالك القسراء يعني انه كان يفتك الاسراء ويجبر القسراء فلاجل ذلك كانت يحونهم ممتدة اليه أيام حياته

* (وقال أشجع بن عمرو السلي في محمد بن منصور بن زياد) *

(أَنْتَ فِتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ • مَا مِثْلُ مَنْ أَنْتَ بِمَوْجُودِ)

ثالث السربيع والقافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لافتي الاعلى

(أَنْتَ فِتَى مِصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ • بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ)

أي ميس الثرى فامتص ميس الثراب ندوة العود فيساجيها

(وَأَنْتُمْ الْجَمْدُ بِهِ تَلَسُّةٌ • جَانِبُهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ)

فَالآنُ تَخْشَى عَمْرَأَتَ النَّدَى • وَصَوْلَةُ الْجُنَيْلِ عَلَى الْجُودِ)

* (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) *

(رَمَى الْحَدَثَانَ نَسْوَةَ آلِ حَرْبٍ • بِمِقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُمُودًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال للماخوذ عن الشيء اتركه سمودك وفي القرآن وأتمم سامدون أي ساهون لاهون وقوله رمى الحدثان فيه ما يجرى مجرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بحدثان لكان أقرب في المعتاد وقال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن أي كان الوجه أصابها السماد وقال غيره سمود أي رقعن رؤسهن بنحن وكل رافع رأسه سامد

(فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودِيَّيْنِ • وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضُ سُودًا)

هذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال ابيض منى ما كنت
 أحب أن يسود واسود منى ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال
 وكنت شباني أبيض اللون زاهرا * فصرت بعبد الشيب أسود حالكا
 أي صارت شعورهن يبيضن من الحزن ووجوههن سودا من الظم
 (فَأَنَّكَ لَوَرَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ * وَرَمَلَةَ إِذْ تَصُكَّانِ الخُذُودَا
 سَمِعْتَ بُكَاءَ كَبِيَّةٍ وَبَالَكَ * أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا القَبِيدَا)
 من سمع هذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فهم ما خطأ لأنه قال لو سمعت بكاء هند ورملة
 وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء كبية وبالك فغاب بأشئ وذكر ثم قال أبان الدهر واحدها أي
 هما تنوحان معا وتلطمان الخدود معا لا تفترا احدهما دون الأخرى فيقدرانهما با كبية
 واحدة لاتصال أصواتهما وصكهما وعطف بقوله وبالك على قوله كبية أبان الدهر واحدها
 الفقيه إذا كانه قال وبالك كذلك

• (وقال مسلم بن الوليد) •

وماتت امرأته وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجي ولقب صربيع الغواني بقوله
 هل العيش الآن تروح مع الصبا * ونضحي صربيع الكاس والاعين النجل
 وكنيته أبو الوليد ومدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
 صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين ففعله مظالم جرجان
 (حَنِينٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ * مَقْبِلَاهُمَا فِي القَلْبِ مَحْتَمِلَانِ)
 الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف
 مقرهما في القلب يقول ان اليأس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان
 (عَدَّتْ وَالغَمَّى أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ وَلِيَّهَا * إِنِّي مَنَزَلٌ نَاهِي عَيْنِكَ دَانِي)
 هذا محسر يقول ابتكرت وهي في ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناهي عينك
 داني مثل قول الآخر أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد ألم في قوله غدت والثرى أولى
 بها بقول الآخر

صلى الاله عليك من مفقودة * اذ لا يلائحك المكان الباقع

(فَلَا رَجْدَ حَتَّىٰ تَنْزِفَ العَيْنُ مَا هَا * وَتَعْتَرِفُ الاحْسَاءُ بِالْحَقِّقَانِ)

يريد لا وجد يعتبه اذا ذكر الهمع على مثله حتى تستنفد العين ماها الاتصال البكاء بها وقوله
 لا وجد خبر لا محذوف كأنه قال لا وجد حاصل أو موجود وقوله وتعترف من قولهم عرف
 فلان لكذا واعترف له اذا صبر فيه واعتماده على ذلك قوله على عارفات للقاء عواسب

• (وقال أيضا) •

(قَبْرٌ يَجْلُوَانِ اسْتَسْرَضِرِبِحَهُ • خَطْرًا قَاصِرٌ دُونَهُ الْأَخْطَارُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر استسر بمعنى أسر ومثله استعجب بمعنى عجب وأكثر ما ترى استسر في معنى استخفى ويؤارى وعلى ذلك قولهم في آخر الشهر استسرا القمر ليلة أو ليلتين فهو من السرار وهو آخر يوم في الشهر والخطار ارتفاع المكانة والحال في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الخطر والضرر ص أصله القبر يشق ولا يلدو ارتفع قبره بالابتداء لانه بصقته وهو يجلو ان قرب من العارف واستسر في موضع الخطر والمعنى في قبر بهذا المكان اشقل على عظيم من العظمة وقوله خطرا أراد اذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار أراد ذوو الاخطار وقوله تقاصر يجوز ان يكون من القصور والمجاز أي تعجز ان تبلغ حمله الاخطار ويجوز أن يكون ضد تطاول من القصر

(نَفَسَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضًا قَامَةً • وَاسْتَرْجَعَتْ نِزَاعَهَا الْأَمْصَارُ)

يريدان العفاة قعدوا عن الاجتهاد بعدهم وقتك يا سامن بطمع فيه أو يرجي خيره واسترجعت نزاعها الامصار أي كل من كان على يابه انصرفوا الى أوطانهم فافضين أيديهم عن تعطف عليهم أو يصطنعهم فكانهم كانوا دافع الامصار عندهم مدة مقامهم يابه فارتجعتهم والنزاع جمع النزاع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك التزيع والجمع النزاع ويجوز أن يكون من نزع اليه نزاع أي حنت

(فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مِزْنَةَ • أُنْحَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ)

يقول اذهب لوجهك والآلوك منشورة وصنائعك مجحودة مشكورة وآثارك كآثار السحاب وقد أغاثت الناس بأمتارها فاذا أقلعت أنحى عليها أهل السهل والجبل وقوله غواذي ميزنة أضاف الغواذي الى الميزنة لانها من التجمعت فكملت ميزنة والغواذي السحابات التي تنشا غدوة وكأنه أراد اقطاعها ويجوز أن يكون المراد بالغواذي أمطار تصوب غدوة وأضافها الى الميزنة

(سَلَّكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَا • حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا)

يعني انك هادى العرب في اکتساب المعالي ومفعول سبق محذوف كأنه قال سبقتهم الردى بك

• (وقال أبو حنيس الهلالي في يهقوب بن داود) •

الحنيس من الحيات والحنس أيضا واحد أحناس الارض وهي هوامها قال أبو هلال قال دعبل اسمه خضير بن قيس النخري بصري كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يهقوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

(يَهْقُوبُ لَا يَهْدُو جَنَّتِ الرَّدَى • فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرُّطْبَ الثَّمَرَى)

الأول من الكامل والقافية متدارك لم يرض بالجرى على عادة الناس في قولهم عند المصاب
لا بعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام أدل على التولجوع ويشير بقوله زمانك
الرتب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكأنه كان لهم كالجياحي الارض وسكانها

(وَلَيْتَنِّي لَمَّا بَلَغْتُ نَفْسِي * فَلَقَيْتُهُ أَنَّ الْكَرِيمَ لِيَتَلَى)

أفاد قوله نفسه ا كبار الامر وقوله ان الكريم ليتلى فيه تسليمة ويعنى بالبلاء الموت وقد
يكون في غير هذه النعمة والاختيار واللام في لئن موطنه للقسم وهو مضمرة وجوابه ان
الكريم ليتلى

(وَأَرَى رِجَالًا يَتَمَسَّوْنَكَ بَعْدَمَا * أَعْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةِ كُلِّ الْغَيِّ)

يتمسونك أى يمتابونك والنس بقدم القدم والنهش بالشرين مبهمة بجميعة واتصب كل الفوق
على المصدر

(لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلُّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ لَمَاعَدَا)

لماعدا المجاز وارتفع كله على التوكيد للمضمر في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا
ضمير للشمر ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك

(وقالت صفية الباهلة)

يقال ناقصة في أى غزيرة اللبن قال

عقر الصنى فما انتوى من لجها * فلذا ومثل لحامها لا يشتوى

وفلان صنى فلان وصفوته وفلانة صنى فلان وصفيته ويقال رجل باهل اذا كان مترددا بلا
عمل وكالراعى بلا عصا قال * كالأبق العريان يدعو باهلا * ومنه الناقة الباهل التى ليست
بمصرفه وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجهما (واتيتك باهلا غرذات صرار) ضربته
مشا لتشبه باناقة فأما قولهم فى التسمية باهله بن أعصر فيكون من قولهم بهله الله أى لعنه
وعليه بهله الله أى لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الأعلام

(كَمَا كَفَصْنَيْنِ فِي جُرُومَةٍ سَمَقَا * حِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُوهُ الشَّجِيرُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الجرثومة الأصل وسمي طال تقول كنت أنا وأخى
كفصنين فى أصل واحد طال بأحسن ما تطول له الشجر

(حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ فَمَا هُمَا وَاسْتَنْظَرَا الْقَمْرُ)

استنظرا انتظروا وبعضهم واستنضرا بالاضادى وجدنا ضرا والاول أجود

(أَخْفَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا * يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُّ)

أخفى عليه أى أنه غلبه وأخفى على واحدى جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يبق

الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة مؤكده تقول لم يبلغ الامر بذلك
المبلغ أناخ حدثان الدهر على أحدهما فأنلقه وأفسده نعتي أحاما

(كَمَا كَاتِبُهُمْ لَيْلٍ يَمِينَهُمْ قَمَرٌ * يَجْلُو الدُّجَى فَهُوَ مِنْ يَمِينِ الْقَمَرِ)

أى كان أهل يمتنا كالنجوم وهو يمتنا كالقمر فسقط القمر ومنه أخذ أبو تمام
كان بن نهان يوم وفاته * نجوم سماه من يمتنا البدر

(وقال التميمي في منصور بن زياد)

قال أبو هلال هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد عربي من أهل اليمامة فصيح كلامي وقال
الفضل بن سهل لابي الخطاب الأزدي من أشعر من بقى قال مسلم قال لابل التميمي ومن مشهور

قوله لعمرك ما الاشراف في كل بلدة * وان عظموا الفضل الاصناع

ترى عظماء الناس لا فضل خشعا * اذا ما بدا والفضل لله شامع

نواضع لما زاده الله رفعة * وكل رفيع عنده متواضع

(لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَبْنِي جَوَارِكًا حِينَ لَيْسَ بِمَجْرٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لهف مبتدأ وهو مضاف الى ضمير النفس فخر من
الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فاقبلت ألفها ولورويت لهني عليك الجازو يكون جاريا على
أصله وعلبك في موضع النصب واللام من للهفة متعلقة بما دل عليه لهفا فيقول لى عليك
حسرة شديدة من أجل حسرة رجل نابه ريب الزمان نطاب جوارك ثم بجرك وقوله حين
ليس مجر طرف ليعني ويبني في موضع الصفة نطاب وخبر ليس محذوف كأنه قال حين ليس
بمجر في الدنيا أو بنعشه وما أشبه ذلك وأضاف حين الى ليس فبناه لان المضاف اليه غير متمكن
فاكتسب البناء من جهته فالفتحة في حين فتحة بناء ولا يمنع أن تكون فتحة أعراب كأنه
أجرى حين على سلامته ولم يستبدل الاضافة فيه

(أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنْهَى أَوَانِسُ * بِجِوَارِكِ بَرِّكَ وَالِدِيَارِ قُبُورِ)

قال القبور أوالس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهي تتضمن جموعا عدة
والديار قبور أى كالقبور وحشة فلم يأت بالفظ التطبيق وأتى بما يدل عليه

(عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ نَعْمَ مُصَابِهِ * فَأَنَّاسُ فِيهِ كَأَنَّهَا مَجُورِ)

الفواضل المواهب جمع فاضله وهي ما تنضيل به على غيرك نعم مصابه أى جزع الجميع بموته لما
كان يصل اليهم من بزه

(يُنْفِي عَلَيْكَ إِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ * خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنَّاءِ جَدِيرِ)

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حِسَابَهُ * فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَشُورِ)

أى من نشر الناس لها فأضيف المصدر الى المفعول

(فَالنَّاسُ مَا تَمَّتْهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ • فِي كُلِّ دَارٍ رِزْقٌ وَزَيْفٌ)

الرفين الصوت والزنة فعلة منه

(بِحَبَابِ الرَّبْعِ أَذْرُعٌ فِي خَمْسَةٍ • فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرٌ)

انتصب عجبا على المصدر والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال عجبت عجبا وانما قال أربيع اذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه أراد الاشبار والشبر مذكر

(وَقَالَ نَهَارٌ بِنُوسَةٍ بِنِجْمِ بْنِ عَرَبِيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْتَمِ بْنِ عَدِي

ابن الحرث بن تميم الله بن ثعلبة) *

أحد شعراء بكر بن وائل وكان أشعر بكري بجزاسان برقى أخاه عتيبان النهار هذا المعروف وجهه نهر قال • ترديد بل وترديد بالهر • والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جارا يجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضا قال أبو علي فاما قول الشاعر

انى اذا ما الليل كان ليلين • وليلج الحادى لسانين اثنين

فانما ثناء من حيث وقع اسم الكل على البعض كما رذ الجنس الى النوع في قولك اقت قيامين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتقرون عليهم مصبين وبالليل فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يرون عليهم جمع طاقى الوهم من الليل هذا محال فالوضع اذا موضع مجاز ويقال نهارا نهار كما يقال ليل ليل أليل نقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما وقع فيه اسم الكل على البعض أيضا فاما النهار فرخ السكران فيكسر أنهره وهذا قياس صحيح ونوسعة أمره ظاهر لانه مصدر ونوسعه فاما عتيبان فنقول من قولك أعطاني فلان العتي بزعمه قبلوته فلم أجد عنده عتيبانا

(عَتَيْبَانٌ قَدْ كُنْتُ إِمْرَأً لِي جَانِبٌ • حَتَّى رَزَقْتُكَ وَالْجُدُّ وَنَضَعُ ضَعُ)

الاول من الكامل والقافية متهدارك يقول يا عتيبان كنت رجلا لى حلاذا لؤذبه وجانب استنيم اليه الى أن فقدتلك والجدود تخط بعد الارتفاع وقوله والجدود نضع اعترض لان قوله

(قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا • فَتَنَطَّرْتُ قَصْدِي وَأَسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ)

متصل بما قبله والسادر الذهاب عن الشيء ترفعا عنه ويقال أى أمره سادرا اذا جاء من غير جهته والسد رظلة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فتنطرت قصدى أى حيث أقصد وسكان قصدى واعرابه يجوز أن يكون مصدرا وان يكون حالا كأنه قال فنطرت أقصد قصدى فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاختدع عرق في العنق يقال للمتكبر لا يقين أخدعك أى لا ذهبن كبرك

(وَقَدَدْتُ أَخْوَانِي الَّذِينَ بَعِيثِهِمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ)

أى ما أشاء أعطاه وأمنع ما أشاء منعه ويقال عشت عيشاً ومعاشاً والمعيشة والمعاش اسم ما يعاش به ويقال هو عاتش أى حاله حسنة

(فَلَنْ أَقُولَ إِذَا تَلِمْتُ مِلَّةً * أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمِ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ)

حذف المفعول الثاني لقوله أرني والمراد أرني الصواب أو وجه الامر برأيك ويقال رأيت الشيء بعيني رؤية ورأياً ورأيت به بقلبي رأياً لا غير قال زهير

نقال أميري ماترى رأى ماترى * انخذه عن نفسه أم نساوله

فالمراد به ماترى رأى أى الامر من ترى فياترى سؤال عن وجهه الرأى ورأى ماترى سؤال عن طريق التفصيل وقد ينه بقوله انخذه أم نساوله ويقال فرعت اليه اذا التجأت اليه وهو لنا مفرع أى نفرع اليه وفي ضده يقال هو انما فرعة أى نفرع منه ويستوى فيه الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث

(وَلِيَا تَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ * يِيكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ)

يقال فعل كذا مرة ومرتين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا تصب على الحال من قوله ييكي عليك ومعناه مسهي مستور الوجه ولا تسمع في موضع الصفة لقوله مقنعا أى مقنعا غير سامع عولة الباكى وليأتين جواب عين مضمرة ويكي عليك في موضع الصفة ليوم أى يوم ييكي عليك فيه أو ييكاه عليك ومثله واتقوا وما لا تجزي نفس عن نفس شيئا

* وقال يزيد بن عمرو الطائي *

(أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَأَسْأَلُهَا * وَعَادَ احْتِمَامُ لِبَلْتِي فَأَطَالُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاحتمام القلق والانزعاج يقال أحنى الامر اجاماً وأضاف الاحتمام الى لياتمه لكونه فيها ويروى احتماى لبلى ويكون لبلى في موضع الظرف يريد احتماى في لياتى والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

(الْأَمْنُ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رِجَالَهُمْ * تَحْيِيلُ نَاهَا عَاضِدًا فَأَمَالَهَا)

الأمن رأى لفظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاضد قاطع الشجر شمه المصرعين بالتحيل المعصودة بقول ترك قومي بين قبيل وجرىح كأنهم نخبيل قد عضدت وقال أبو العلاء اذ رويت أنها عاصف فأمالها انتهى من عصف الريح وذكر انه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أنها يوم عاصف ولو أن الكلام ممنور لكان الوجه أنه يقول أنها عاصف فأمالها لان العاصف أكثر ما تستعمل في الريح واذ قالوا يوم عاصف لم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أزرق انما يريدون زرقة العين

(ادون)

(أُذِفْنَ قَتْلَاهَا وَأُسْرِ جِرَاحُهَا * وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِيغَ عَمَّائِي أَمَهَا)

وصف حالته كما تقولون من المقتولين دفنهم ومن المجرور حين أسوهـم لانه اذا احتاج الى تولى ذلك منهم كان أشقى له وأعود بالكمه عليه

(وَقَاتِلُهُ مِنْ أُمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ * يَزِيدُ بِنُحْرٍ وَأَمَهَا فَاهْتَدَى أَمَهَا)

من أمهاني موضع المبتدا وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال الذي أمها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعني بيزيد بن عمرو نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصده هؤلاء المقتولين واهتدى اليهم فقد أطبل ليله لانه يريد منهم على ما يجرح القلب ويطيبل السهر ثم قال يزيد بن عمرو محجبا أنا الذي أمها واهتدى لها قال وقائدة اهتدى أن الموضع الذي قتلوا فيه كان كالملتبس عليه فصار هو الطالب والمنسب عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقائله من أمها ورب قائله من قصده لانه أقبله طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء الا لاخبار ثم أجاب فقال يزيد ابن عمرو قصدها والدليل على صحة ذلك قوله اذفن قتلاها لان قبيلته جعلته على قتلها

* (وقال قسامه بن رواحة السبسي) *

القسامه الحسن رجل قسيم أي حسن والقسامه أيضا الجماعة يقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما رواحة فترجل علما وليس منقولا وانما يقال رحناور واحلا رواحة

(لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَابِهِمْ * طَرَادُ الْحَوَائِي وَاسْتِرَافُ النَّوَاضِحِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك أخوهم يريد صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكم ترديد واحدا من بني بكر والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقي عليها واحدا ناضحة وسببت بذلك لانه جعل الفعل لها كأنها هي التي تمضح الرزاعات والتخيل وهم يسهون الاكار النضاح قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقي الجذوع خلال الدور نضاح
يقول مذموم طرد الابل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض عن وجب عليه طلب دم فاقصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه من أيضا وبعث على طلب الدم

(وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحٌ بِعَالِجٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صِجِّحِ)

الناقع الثابت ومصدره النقع ومصح ذهب ومصح الفل قصر ورمل عالج موضع معروف والمعنى ان دماهم بجها المالم يناروا بهم لان غسل تلك الدماء انما يكون بما يصب من دم أعدائهم وقيل في الناقع انه الطرى والجاسد اليابس

(دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَاتَ مِنْ ضَرِيئَةٍ * دَوَاعِي دَمٍ مَهْرَاقَةٌ غَيْرُ بَارِحِ)

قوله أمر ما كونه أو بطوله (بطوله بضم الباء مصدر بطل أي شجونه أو بطولانه

يعني ان الدم دعا الطير لا كل لحوم القتلى لما داه اعلميم فكأنه دعاها اليهم وهذا مجاز وضريه
قريه على طريق البصرة الى مكة وفيه امنبر وغير بارح غير زائل

(عسى طيبي من طيبي بعد هذه * ستطفي غلات الكلي والجوايح)

قوله عسى طيبي من طيبي كانت القبياتان من طيبي لان طيبيتا قبائل يكون ابدأ بينهم قتال وقال
غلات الكلي والغلة انما تكون في القاب والسكيد ولكنها أراد المبالغة أي تجاوزت القاب
والسكيد الى الكلية والسبين من قوله ستطفي بدل من أن التي تقع في الفعل المستقبل بعد عسى
وذلك ان عسى لفظه وضعت لترجي والتأميل وكاد لقاربة الفعل فهو ييل الفعل بنفسه تقول
كاد زيد يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفعل أن يدلنا على هذا انه قال ستطفي لما كان
من شرط عسى أن يجي بعده أن ايذا فابا الاستقبال جعل هذا الشاعر بدل أن السبين لانه أشهر
في الدلالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أوياء الدم ان يطلبوا الثأر في المسنة قبل وان
كانوا أخره الى هذه الغاية ومثله

وانى لراجبكم على بطامعكم * كافي بطون الحاملات رجا

وقال أبو العلاء ضرية اسم موضع وهو الذي تنسب اليه حتى ضرية وزعم النسابون ان ضرية
هذه ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وان الموضع نسب اليها وسمي بها كاقيل للاماء
الذي بين البصرة ومكة الخواب وانما سمي بالخواب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعه قال

ألا يا عقاب الورك وكر ضرية * سقتك الغواذي من عقاب على وكر

والبيت الذي في الجماسة وهذا البيت يشهد ان بأن الضرية تسكنها اسباع الطير

* (وقال سليمان بن قيس المدوي) *

رواها البرقي لابي رجب الخزاعي قال أبو العلاء قولهم في التسمية سليمان الخما سمي الناس به هذا
الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كاسموا اباراهيم وداود واسحق وغيرهم من أسماء
الانبياء على معنى التبرك فليمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عبراني وقد تمكمت به العرب في الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال الدابغة

الاسليمان اذ قال الاله * قم في البرية فاحددها عن القند

وهو موافق لما فرسلان فاما سلامان اسم القبيلة فلوصغر اقبل على مذهب سيديويه سليمان
لخذف الالف الاولى وجاء في لفظ اسم سليمان بن داود وغير سيديويه يقول سليمان فلا يحذف
شيأ ويشدد الياء وهو مذهب المبرد ويقال ان السلامان شجر وقال أبو الفتح القنتة واحدة
القت هذا المعروف والقنتة المرة الواحدة من القت الذي هو النخلة يقال قت الحديث يقته
اذا حله ونحوه ورجل قنت غمام قال رؤبة * قات وقولي عندهم مقتوت * أي كذب
والعدوي مندوب الى عدوي والعدوي الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومنه من
الجوع على فعبيل غاز وغزي وكاب وكاب وعجب - مدوعب يد وضرس وضرس ورهن ورهن
وعون وعوين وطس وطيس قال * قرع يد العابة الطيسيا * ومنه بضعة من لحم وبضيع

رضان وضيقين وممزوم عزيز وتقدوة تقيد ربه قرة وبقير وفيه غير هذا

(صَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلَمْ أَرَهَا مِثْلَ الْهَيَّامِ حَتَّى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الال عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك أن تصغير الال أهيل وقال الكسائي سمعت أعرابية فصيحاً يقول أهل وأهيل وآل وأويل قال ثعلب فقد صار أصابن لمعنيين لا كما قال أهل البصرة وحكي أبو عمر الزاهد عن ثعلبان الاهل القرابية كان لهما تابع أو لم يكن والال القرابية تبايعها قال ولهذا أجود الصلابة على النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيف روى ان علياً عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها مِثْلَ الْهَيَّامِ حلت أي وجدتها وحشة خالية بعد ان رأيتها مؤنسة مأهولة

(قَلْبِي بِإِلَهِ اللَّهِ الْبَدِيدِ وَأَهْلِهِ * وَإِنْ أَصْبَحْتَ مِنْهُ بِرَيْحِي نَحَّتْ)

الآن قَتَلِي الطَّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ)

قال أبو العلاء انما هي الطف طفا الدنوة من أرض العراق يقال طف الشيء اذا دنا وأظنه غيره قال عدى بن زيد

أطف لائفه الموسى قصير * وكان بائنه حياء ضينا

وقيل الطف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وقال الأصمعي انما هي طفا لانه دنا من الريف من قولهم أخذت من ماعى ما خف وطف أى قرب منى وكان سليمان قال أذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتيبة أنت والله أشعر منى

(وَكَاؤُغِيَا نَانُكُمْ أَضْحُو أَوْزِيَّةٌ * الْأَعْظَمَتْ تِلْكَ الرِّزَابِ وَجَلَّتْ)

• (وقالت قتيبة بنت النضر بن الحرث بن كلاب بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف) •

وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباه صبرا وقيل أذت النضر وقتل أخاه قتيبة يجوز أن يكون تحقير قتله فقد سماها المرأة وهي فى الأصل القملة من قتلته وكان الاعتنى يشبب بامرأة يقال لها قتيبة فمرة يأتيها صغرة ومرة يجيىء بها على لفظ التكبير قال

قالت قتيبة ما لوجهك شاحبا * وأرى ثيابك بايات همدا

وقال

شافتك من قملة أطلالها * بالسفح فالخبيتين من حاجر

والبغداديون يقولون قملة بفتح القاف وكان بعض الناس يقول قملة بكسر القاف والمعنى متقارب الآن القملة مصدرو القملة اسم لهيئة القمل وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرا الذبايح بنى ان الله كتب عليكم الاحسان فاذا قتلتم فأحسوا القملة ولا تعجلوا

النفوس حتى ترهق وهذا الاسم مأخوذ من قتل الانسان وقد استعير في أشياء ما عداها واقتلت
الجر اذا كسرت شرها وقتلت الجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو
العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلت التاء حينئذ وتكون هذه التسمية لها بالقتل وهو
العدو كقول الآخر

غزال ما رأيت اليو * م في دور بني كنهه
وخيم بصرع الاسد * على ضعف من المنه

وكقول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يصيبين قتلانا
بصر عن ذاللب حتى لاجر الكله * وهن أضعف خلق الله أركاننا
فكأهم سموه قتله وتبيله لما تصوره من تخييل النساء بالرجال مما حكيهنا وغيره وقال
الاعشى

رب رفته رفته ذلك اليو * م وأسرى من معشر أقتال

وقال عبيد الله بن قيس

واعترابي عن عامر بن اوى * في بلاد كثيرة الاقتال

وقال الآخر

أصبح الربيع قد تبدل بالسي وجوها كأنها اقتال
ويقال هـ ما قتلان وهما تنان وحنان أي مثلان ومنه ذهبت النبل حتى أي مستوية
والنضر يقال انه مسمى بالنضر المراد به الذهب يقال نضروا لجمع أنضرو قال أبو كبير
وجمال وجه لم يغير حسنه * مثل الوديله أو كسنف الانضر
وبعضهم يرويه الانضر بفتح الصاد وانما سمي الذهب نضرا لحسنه وهو من قولهم زمان نضرو
وورق نضرو اذا كان حسن الخضرة وكلمة مسمى بالكلمة وهي الارض الغليظة
(يارا بكبان الأنبيل مظنة * من صبح خامسة وانت موقن)

الأول من الكامل والقافية متدارك الأنبيل موضع فيه قبر النضرو وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاذى به فقتله صبرا وكان من جملة أذاه انه كان يقرأ الكتب في أخبار العجم على
العرب ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وغودوا ثم مضى بهم بأخبار الاكاسرة والقيصرة يريد
بذلك القديح في نبوته وانه ان جاز أن يكون ذلك نبيا لا تمانه بالقصص للاهم السالفة فاني وقد
أثبت بمثلها رسول أيضا وذكرا بن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري أهوال الحديث
لهضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا انه انزات في النضر بن الحرث الداري وكان يشتري
كتب الاعاجم فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بهم أهل مكة واذ سمع القرآن أعرض
عنه واستهزأ به وقبيلة ابنته لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشدته الايات رق لها
وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا به هذا فاما قولها يارا كما
فانها دعت واحدا من الركب غير معين فكل من كان يبيحهم منهم كان هو المدعو والمظنة

الموضع

الموضع يقال فلان مظنة الخبير أى يظن به وأنت موفق يقول انك تباع الاثيل صبحة خامسة
وان وفقت اطرق بقا ولم تجر عنه

(بَاعَ بِهِ مَبْتَأًا فَإِنَّ تَحِيَّةً * مَا ان تَزَالُ بِهِ الرَّكَابُ تُحَقِّقُ)

أى بلغ به للاثيل مبتأى أى أباه أى بلغه تحية وعبرة منه فوجه وحذفت التحية لان المعنى
مفهوم ويروى بأن تحية

(مِنِّي النَّبِيُّ وَعِبْرَةٌ مَفُوحَةٌ * جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تُحَقِّقُ)

لمائحها أى لئزفها من العين وأرادت بما تحبها أباه لانها تسكى لاجله فكأنه يستطرد معها

(فَلَيْسَ مَنَ النَّضْرُ ان نَادَيْتَهُ * ان كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي آيَةَ تَنُوشُهُ * لَلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ)

هناك ظرف والكاف والكاف كلف الخطاب ويشار به الى مكان متراخ واذا قيل هناك فزيد قيمة الالام
كان آكد والمشار اليه أبعده والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام واللام
من قوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيم الشانه

(الْحَمْدُ دَوْلَاتٌ ضَنْ نُجَيْبَةٍ * هَلْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مَعْرِقُ)

نونت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العلم فسيبويه يختار رفعه وهو مذهب عيسى بن عمر
الذقني والخليل بن أجدو وكان أبو عمرو بن العلاء ينصب وهذا البيت يشدد على وجهين
دعوت عديا والتناؤف بيننا * ألياء عديا عدي بن نوفل

وضن نجيبية أى ولدها قال أبو عمرو ويقال فى الولادض وضن وقال الاموى الضن الاصل
والضن الولد ومعرق له عرق فى الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مؤلم وأيم ولا يكادون
يستعملون معرقا الا فى المدح والقياس لا يمنع أن يستعمل فى الذم لان العرق اسم جامع يقع
على الطيب والخبيث والمراد به انه كريم

(مَا كَانَ ضَرْكًا لَوْ مَنَّتْ وَرُبَّمَا * مَنَ الْفَقَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُنْتَقَى)

والتضمر أقرب من أصبت وسيله * وأحقهم ان كان عتق بعثق

أرادت وأحقهم بأن يعتق ان كان عتق فحذف الباء وحروف الجر مع أن تلقى كثيرا ثم حذف أن
ورفع الفعل فهو كقوله * ألا أي هذا الزاجرى احضر الوعى * يدل على أن محذوف
من احضر أنه عطف عليه بأن فقال وأن أشهد الذات وجواب الشرط وهو ان كان عتق
ما يدل عليه أقرب من أصبت وكان هذه كان التامة فلهذا استغنت عن الخبر والمعنى التضمر
أقرب الاسراء الذين أصبتهم اليك وأحقهم بالعتق ان وقع فكذلك أو عتق

* (وقال النابغة الجعدي) *

(فَقِيَ كَانَ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَقِيَ كَلِمَاتٍ خَيْرًا تَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادُ فَيَأْتِي قِيَّ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من
يجمع الخير من دون الشر وخشى انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن القام فلا
تكون فيه التكاية في الاعداء والاساءة اليهم فقم وصفه بان قال على ان فيه ما يسوء الاعاديا
وموضع قوله فقي في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كانه قال اذ كررتي هذه صفة فته ولا
يتمتع ان يكون موضعه رفعا على ان يكون خبر مبتدأ محذوف فان قيل فاموضع قوله على ان
فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب قات هو كالمال لا قول وان كان جمع ما بين صفتين متضادتين
كانه قال فيه ما يسر صديقه صر كبا على ما يسوء الاعادى وقوله فيا يقي من المال باقيا تارة كيد
للجود واتصاف باقيا يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقد وضعه
موضع الابقاء ومثله * كني بالنأي من أهـا كاف * فوضع كاف موضع كفاية وهو مصدر
منصوب لكنه حذف فحة الاعراب من آخره وان كانت الفحة مستحقة على طريقة من
قال * كان أيديهم بالقاع القرق *

* (وقال آخر) *

(وَأَيَّ فَقِيَ وَدَعَتْ يَوْمَ طَوَّ بَلْع * عَشِيمَةً سَأَلْنَا عَلَيْهِ وَسَالَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب أي بدعت والكلام فيه تعجب على طريق
التفخيم للشان وانتصب عشيمة على البدل من يوم والمعنى ما أجل شان فقي ودعناه وقوله وسالما
يريد وسلم علينا تحذف علينا ويجوز ان يكون أراد بدعت الوداع الذي لا تلاقى بعده الأتري
أنه يقال للمفارق غير مودع أي جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل
معناه عن معنى سألنا عليه وسالما

(رَمَى بِصَدْرِهِ الْعَيْسَ مُخْرَقَ الصَّبَا * فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا مِنْ عَمَّا)

موضع الجملة التي هي قوله رمى أي ما نصب على أنه مفعول لم يدركانه قال لم يدرك خلق ما يقتضي
هذا السؤال

(فَيَا جَزَى الْفَتِيَانِ بِالْتَمِّ اجْرِهِ * بِنِعْمَاهُ نَعْمَى وَأَعْفَى أَنْ كَانَ جَرِيَمَا)

ويروى ان كان أظلم أي ظلمنا وأفعل بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله * فتلك سبيل است فيها باوحد

* (وقال شبيب بن عوانة) *

شبيب مصدر شب القرم شب شبا وشببا وأما عوانة فله من تجل غير منقول وعوانة من

عوان كرواحه من رواح وكانهم امن احداث الاعلام

(لَتَبِكَ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بَعُولَةً * اَبَا بَجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَاحِجُ)

من ثانی الطویل والقافیة متدارك قوله لتبک امر من فعل يدل على الحال ألا ترى أنه وصفت النساء المأمورات بأنهن معولات والامروان كان في الاكثر يفي على المستقبل فقد يصح أن يفي على ما للعال ويراد به الاستدامة والاستقرار في الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وقوله بعولة تعلق الباء منه بلبتک وقامت عليه النوايح في موضع الحال وقد مضى كأنه قال لتبک النساء وقد مات والنوايح نحن عليه

(عَقِيلَةٌ دَلَّاهُ لِلْعُدْضِرِّ بِحِمِّهِ * وَأَتُوبُهُ يُبْتَرِقَنَّ وَالنَّحْسُ مَاتِحٌ)

النحس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بما فتح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد كثرت استعمالهم البئر في معنى القبر قال

فبكت ذنوب البئر لما تبسلت * وأبست أ كفاني ووسدت ساعدی

(خَدِبُ يَضِيقُ السَّرْحُ عَنْهُ كَأَنَّهَا * يَمْدُدُ كَأَيْمَنِ الطَّوْلِ مَاتِحٌ)

الخديب الضخم الجنين والماتح الذي يستقي على بكرة يقول كأن ركائبه من طول ساقيه يدهما ماتح شبه رجله برشاء الماتح ويصفه بطول قامته

(وقال آخر)

(أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةً * أَصَابَتْ مَعْدَايَوْمَ أَصْبَحَتْ نَائِبًا)

الثاني من الطویل والقافیة متدارك يستعظم المصيبة التي أصابت معدايوم مات هذا المرئي والداهية المنكر من الامر

(لَعَمْرِي لَتُنَّ سِرُّ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا * شَمَاعًا لَقَدَّمُوا بِرَبِّكَ خَائِبًا)

اعمرى مبتدأ وخبره محذوف ولئن سر شرط واللام منه موطنة للقسم وجواب اعمرى لقد مر واو جواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخائبا نصب على الحال للربيع

(فَإِنْ تَكِ افْتَنَّهُ اللَّيَالِي وَأَوْشَكَتْ * فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سِيفِي اللَّيَالِيَا)

أوشكت أسرع في افنائه

(وقالت امرأة من كندة)

(لَا تَجْبُرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَبَدْتُمْ * اسْلَمْتُمْ وَوَلَوْ قَاتَلْتُمْ امْتَنَعَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب قولها لا تخبروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تسيير
 أي قدر ارتكابكم أمر اعظيما بتسليمكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنبؤوا الناس به وقولها الا
 أن سيدكم الابعنى غيرفه ومنقطع عما قبله كأنها قالت سلمت الأنا رئيسكم أسلمتم
 (أنتي فقي لم تذر الشمس طالعة • يوم من الدهر الأضرأ ونفعا)

اتصبت طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفون يقولون في مثله اتصبت على القطع
 وكان الحال فجي مؤكدة لما قبلها تجي الصفة أيضا مؤكدة لما قبلها ومثل هذا أعني
 الحال رأيت في الحمام عريانا فحريان حال مؤكدة ومثال الصفة أن تقول فعلت كذا أمس
 الدابر وذور الشمس انتشارها في الجوق

• (وقالت امرأة من بني أدد) •

(خَلِيلِي عَوْجًا أَنْتُمْ حَاجَةٌ لَنَا • عَلَى قَبْرِ أَهْبَانِ سَقْتَهُ الرَّوَاعِدُ)

الثاني من الطويل والقافية ممددة ركة سقته الرواعد دعا للقبر بالسقيا والرواعد الصحبات
 التي فيها الرد وقولها انما حاجة لنا حشو واعتراض وقد وقع وقعا حسنا وفيه استعطاف
 للمخاطبين

(فَمَنْ الْفَقَى كُلُّ الْفَقَى كَانَ بَيْنَهُ • وَبَيْنَ الْمَرْجِي نَقْفٌ مُتَبَاعِدُ)

كانها قالت ثم الفقى التام الفتوة حتى لم يقد رشي أمن أسبابها والمرجى الضعيف وسعي منجى
 لتأخره وحاجتهم الى تزجيمته واستحسانه فيما يعنى وهذا كما قيل المركب في الضعيف الفروسة
 والنقف المهواة بين الجبابين والارض بين أرضين يقول بين هذا الفقى وبين من يرمى من
 الفقيان مهواة بعيدة حتى لا التقا ولا تدانى

(إِذَا اتَّضَلَّ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ • عَمِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ)

أصل الاتضال والنضال في الرماه ثم يستعمل توسعا في المفارقة وقولها ولا رباً على من يقاعد
 أي لم يتكبر عليه ويرى عباً أي ثقلابنى لم يستثقله جليسه ويرى غيباً أي ضعيفاً وقال أبو
 العلاء يقال تناضل القوم واتضلوا اذا تراموا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب ونظرهم
 أيهم أرى وقوله

قد ناضلوك فسلوا من كنانهم • مجد انليد او بلا غير انكاس

أراد بالمجد التليد أن الشجاع منهم كان اذا أسرفا رسامذ كورا فن عليه جزنا صيته وجعلها
 في كئسه فارادت الاسدية انهم يقرمون بالاحاديث أي يحدث كل واحد منهم حديثاً كأنه
 يرمى به أصحابه

• (وقال كعب بن زهير) •

اختلفوا في كعب الانسان فقبل هو ما أشرف على العقب من جانيه وقيل أيضا انه الحجم

الشاحص

الشاحص في ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل ابويين والكعب القليل من رب السمن
يتى في أسفل النصى والقوس بقية العرق في جانب الجمل والمورا القطة من الاقط وزهر تحقير
أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى أنه لا يصغر الاسم تحقير
الترخيم الا أن يكون علما كزهر و بجير ونحوهما

(لَقَدْ وُلِيَ الْبَيْتَ جُورِيٌّ * مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ أَخُوها)

الاول من الوافر والقافية متواتر الالية اليمين وقوله غير مطلول أخوها أى دم أخيها

(فَإِنْ تَمَلَّكَ جُورِيٌّ فَكُلُّ نَفْسٍ * سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها)

وَإِنْ تَمَلَّكَ جُورِيٌّ فَإِنْ حَرَبًا * كَطَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُها)

ارتفع موقدوها بكان و كطنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجمله خبران واسم ان
وهو حربا نكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مفعوما ويجوز أن يجعل قوله كطنك
كان بعدك موقدوها من صفة حربا ويجعل خبران محذوفا كأنه قال ان حربا هذه صفتها
وقعت وبيت الاعشى حجة في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا

الآ ترى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر وحمل ومرتحل نكرتان

(وَمَا سَأَتْ ظَنُّونَكَ يَوْمَ تُولِي * بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مَشْرِعُها)

تولى تقسم بقول لقد حسن ظنك بأرماع وفي لك معملوها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا
ظنك بهم

(وَلَوْ بَلَغَ الْقَيْلُ فَعَالَ قَوْمٍ * أَسْرَكَ مِنْ سُبُوفِكَ مَنَنْصُها)

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ * إِذَا بَلَغَ الْخُرْزِيَّةَ بِالْغُها)

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرَّتْ * نِيَابُكَ مَا سَبَلْتِ سَابِرُها)

فَسَاعَتِ الطِّبَاءُ بِحِي كَعْبٍ * وَلَا الْخُسُونُ قَصَرَ طَالِبُها)

يعنى انه لم يقتنع في أخذ ناره بأن تعثر الطباء أى يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب
كان يقول اذ بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة أو شياها وأطعمتها المساكين فاذا
بلغت غنمه تلك العدة ضمنها وكره أن لا يوفى بالنذر فاصطاد طبيبا أو طبيا فذبحها عن الغنم
ويقع في بعض النسخ بهذا البيت

(صَبَّحَنَ الْخُرْزِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ * أَبَانَ ذَوِي أُرُومَةٍ تَأْذُها)

الارومة الاصل وكانه يريد ان الذين طبعوا هذه السيموف كتبوا عليها أسماء الملوك الذين

ضربت لهم أوفى أيامهم وقوله ذو وهالم تجر عادة ذو وما تصرف منها أن يضاف الى المضمرات لا يقال المال أنت ذوه أى صاحبه ولا هذا الرجل ذوك أى صاحبه أو عبدك فهذا الاكثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي فصيح فليس بأبعد مما يجوز لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وقوله أن الاسم الاول من فيث وان كان قد حذف منه شئ فإنه صريح لا كناية فيسه وذوك ليس كذلك لان ذوك كناية عن شئ فكروها أن يجيدهم عواين كناية وقولهم في الجمع ذوك أوجه من قولهم في الواحد ذوك لان الاسم قوي بزيادة الواو

(خبر هذه الايات)

ان جوي يوهو رجل من مزينة سر على الاوس والنخزرج وهم بقة تملون وكانت الاوس حلقا مزينة قد دخل المزني مع حلقائه فأصيب فر به ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان الشاعر فقال أخصر بنة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحمونك فرفع جوي رأسه اليه وهو يجوب بنفسه فقال أعطى الله عهدا لقتل منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج فسارت كلمته حتى أتت عمق أرض مزينة فتماروا الكلمة ثابت وبلغ ثابت ان مزينة قد أتتهم تطاب بدم جوي فقال ثابت

جاءت مزينة من عمق اتقزعا * فرى مزين وفي استاهك القتل

أى جرحوا في اسماهم فلقبتهم مزينة ببيعات فقتلتهم كل قتل وأسروا ثابت بن المنذر فآلى مقرب بن عائد وكان ربيهم أن لا يقد له الا بئس أجم أسود فغضب الانصار لذلك وقالوا لانفعل ذلك أبدا فقال ثابت اما اذا أبو الخلدوا أخواكم راعطوهم أخاهم بعنى التيس فلما رأوا انه ليس لهم بدم من ذلك جاؤا بئس أسود أجم فاخذهم مقرب في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحهم وأطلق ثابتا ثم أقبلت مزينة حتى اذا دنوا من أرضهم خرجت امرأة مقرب فتلقتهم فقالت له قد ولت امرأة فقلت شعري كيف صنعت فيه فانشأ مقرب يقول

هلا سأت وأنت غير عمية * وشفاء ذى العي السؤال عن العمى
 عن مشهدي بيعات اذ دلت له * غسان بالبيض القواطع والقنا
 وعن اعتماقى ثابت في مشهد * متنافس فيه الشجاعة للافى
 فشرته باجم أسود حالك * بهك اظموقوا ليجمهها ضحا
 ما ان وجدت له فداء غيره * وكذلك كان فداؤهم فيما مضى
 انى امرؤ ألقى الحيا وشيمتى * كرم الطبيعة والتجنب للغنى
 من معشر فيهم قروم سادة * وليوث غاب حين تضطرم الوغى
 ويصول بالابدان كل مسعر * مثل الشهاب اذا توقد ملغضا

وقال أبو محمد الاعرابى راداعلى الثمري هذا موضع المثل

تفرقت الخناص على يسار * فما يدري أين تحترأ مذبذب

أخطأ ابو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر ان حوايا بالهاء اسم رجل وانما هو جوي بالجيم ترخيم جوية وقال أبو الهلال جوى أراد ترخيم جوية فان كان أصله غير مهموز

فهو تصغير قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه قال النابغة
 تمشي الدجاج حوا اليها ورا كها * نشوان في جوة الباغوت مخجور
 وان كان أصله الهمز فهو تصغير الجوة من قولهم كتيبة جأ واه وهي التي يعلمها صدا
 الخديد وسواده

• (وقال آخر) •

(نَعَى النَّاعِي الزَّيْرَةَ قَلَّتْ نَعْيِي * فَتَى أَهْلَ الْخِجَارِ وَأَهْلَ نَجْدِ)

الاول من الوافر والقافية متواترة قوله ننعى يحتمل أن يكون معناه نعبت ويحتمل أن يكون
 المعنى أننعى لخذف ألف الاستفهام ونجد من ذات عرق الى النبلج

(خَفِيفُ الْخَاذِنَسَالِ الْقِيَامِي * وَعَبْدُ اللَّحْمَاءِ غَيْرَ عَبْدِ)

الخاذان اديار الفخذين والجمع آخا ذوقيل هو الظهر والخاذ في غيره هذا المكان الحال ونسال
 القيامي أي نسال في القيامي فأجراه مجرى قطاع القيامي ويقال نسال الماشي اذا أسرع
 والنسالان مشبهة الفهد اذا أعتق والحماة مصدر في الاصل يقال أحسن الله حماة كتم
 استعملت صفة وقوى في الوصنية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرده عن الموصوف وكذلك
 قولهم صاحب اسم الفاعل من سحب وانفرده بنسبه قوى حتى كأنه ليس يشتق من سحب فلا
 يكاد يقال هو صاحب زيدا كما يقال هو ضارب زيدا وقوله غير عبد أي هو عبد للحماة في
 خدمته لهم وكفايته أمورهم غير عبد في الرق والملك

• (وقال ربيعة الجرمي) •

رَبِيعَةٌ تَحْقِرُ رَقَبَةً وَيَجُوزَانِ يَكُونُ تَحْقِيرُ رَقَبَةٍ أَوْ رَقَبَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ مِنْ رَقَبْتَ حَقْرًا بَعْدَ
 ان تسمى بها الموث

(أَقُولُ فِي الْأَكْنَانِ أَيْضُ مَا جِدُّ * كَغُصْنِ الْأَرَاكِ وَجَهْهُ حِينُ وَسْمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
 قوله وفي الاكنان ايض ما جد و كغصن الاراك في موضع الصفة لا ييض شبيه
 امتداد قامته به ووجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
 لما قبله ومعنى وسم خرج قليلا وحقيقته انه يسمنى توسم كما ان وجهه في توجيهه ويقال
 لوز الغلام وطرو وسم وبقول في معنى وأجاز أبو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الاصمعي ولم
 يجزه غيره

(أَحْقَاءُ عِبَادِ اللَّهِ إِنْ لَسْتُ رَائِيَا * رِفَاعَةٌ بَعْدَ الْيَوْمِ الْآتِيَاهُمَا)

أحقا تصب عند سبويه على الطرف كأنه أي الحق ذلك فان قيل وكيف جاز أن تكون طرفا
 قلت لدارهم يقولون أي حق كذا وفي الحق جعله اذا نصبوه على تلك الطريقة قال

أفي حق مواساتي أخاكم * بمالي ثم يظلمني السريس
وقوله ان لست رايتا أن فيه محققة من الثقبلة والمعنى أفي الحق اني لبت رايتا هذا الفتي
الامتوهما أبدأ الدهر وقوله توهماء صدر في موضع الحال

(فَأَقْسِمُ مَا جَعَلْتُهُ مِنْ مُلْكِهِ * تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ الْأَتَجِّسِمَا)

(وَلَأَقَاتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضْبَانٌ قَدْ عَلَا * مِنَ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ الْأَتَجِّسِمَا)

* (وقال آخر)

(الْأَلَا فَيَّ بَدَأَ بِنَائِثِرَةِ الْفَتَى * وَلَا عَرَفَ الْأَقْدَوْتَى قَادِرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حذف الخبر من قوله لافتي ولا عرف جميعا كأنه قال
لافتي في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفه ولك أن تتوّن لافتي وان الأول
أشرف في المعنى وأبلغ فيه كون في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتنونه
ولكنك تأتي حركة الهززة من الإوهى كسرة على التثوين والفصل بين الرفع والنصب ان
النصب يفقد الاستغراق كأنه نفي قليل الجنس وكثيره اذ كان جواب هل من فتي وهل من عرف
والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمنع أن يكون السؤال عن
واحد من الجنس ويكون الجواب عن حده

(فَتَى حَنْظَلِي مَا تَزَالُ رِكَابُهُ * تَجُودُ بِمَعْرِوفٍ وَتُنْكِرُ مِنْكُمْ كَرًا)

قوله ما تزال ريكابه من صفة فتي وتجود بمعروف خبر ما تزال وارتفع فتي حنظلي على انه خبر
مبتدأ محذوف ولو نصبه على المدح والاختصاص بلماز

(لِحَالِ اللَّهِ قَوْمًا اسْلُوكَ وَجَرُّوْا * عَنَّا جِجَاعَ عَطْمٍ أَيْمِيْنِكَ ضَمْرًا)

هذا تصريح بأن أصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى تمكن الأعداء منه فقتلوه
والعناجيج الطوال من الخليل جردوها للركض في الهرب مما سمعت به يده أولم يحافظوا على
حرمه ولحاله يجوز أن يكون من اللعاء السب والذم ويجوز أن يكون من اللعاء القشر
وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

* (وقال آخر)

(كَانَتْ خُرَاعُ مَلِّ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما اتسعت ظرف كأنه قال مقدار الأرض كلها
وأصل القص التبع

(أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ النَّاوِي يَنْقَعُهُ * نَسْنِي الرِّيَّاحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا)

الباء

الباسن قوله بلقعة تملق بالزاوى وخبر ارضى تسنى الرياح عليه والسدا والسافيا التراب
ويقال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سفيما وريح سافية والجمع السوافى تسنى التراب
والورق والبييس وقيل السافيا الريح تحمل ترابا كثيرا تجم به على الناس والسفاسم
مانسفه والبلقعة الارض الخالية التي لا احدها كان فيها نبت اولم يكن وكانت مستوية
اولم تسكن

(هَبَّتْ وَقَدَّعَلَّتْ اَنْ لَّا هُبُّوبَ بِهِ * وَقَدَّ تَكُونُ حَسِيرًا اَنْ يَارِيهَا)

حسير امعية ضعيفة ويأريها يعارضها وقوله وقد تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة
اذ عليه لان اذ لما مضى يقول ان الرياح انما تهب لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان
حيما لم تهب لقصورها عنه والعرب تشبه الجواد الذي يم نواله بالريح لانها تم ولا تنخص

(اَضْحَى قَرَى لِّلْمَنَايَا رَهْنَ بِالْقَعَةِ * وَقَدَّ يَكُونُ عِدَاةَ الرُّوعِ يَقْرِيهَا)

أى صار طعمه للمنايا وكان في الحرب هو بطم المنايا يصف نقصان المنايا عدد خراعة
به كثرتها

(وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضُبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ) *

(لَتَفْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ فَاتِمًا * مَحَلَّةً بَعْدَ الْقَتْلِ ابْنَ عَقِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى لتصب ومحلة مطابقة يقول ما بقى بعده من نصب
على منيته فليمت من كان وقال أبو العلاء يقول المنايا فى حل بعد أخذها هذا المرعى كأنه يقول
لست أبالى بعد موته ما حدث فى الانام واستعار ذلك من قولهم قد أحلت الانسان وحلته اذا
جعلته فى حل مما بينك وبينه

(فَتَى كَأَنَّ مَوْلًا يُجْلُّ بِجُودَةٍ * فُجِّلَ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ)

هذا يحقل وجهين أحدهما ان ابن عمه كان عزيزا فى حياته عالما فوق غيره كمن حل على مكان
مرتفع فذل بعد موته وصار كمن هو فى مسيل يجتاحه السيل فضرب المسيل والنجوة مثلا
للذل والعز والآخر ان ابن عمه كان ينزل على نجوة من الارض تعرضا للاضياف ليهتدى اليه
فحل الموالى بعد موته لتخف من الارض لانهم افتقر واوليس عندهم ما يقرون به الضيف
ولا ينزل التلاع الا شجاع أو كريم ولا ينزل الوهاد الا اثم أو فقير والنجوة المكان المرتفع بنجو
به من نزله من السيل وقول الراجز

أفأحرىت وابن زيد الخليل * يفتق عن بيتى أى السيل

انما وصف نفسه بالعز أى فى أحل بحر السيل فيفتق أتيها عن بيتى لانى عز يرتريف لأبلى
بنوائب الدهر

(طَوِيلُ مَجَادِ السُّنْفِ وَهُمْ كَأَنَّ * تَصُولُ إِذَا اسْتَجِدَّتْهُ بِقَبِيلِ)

فجاء السيف حالته وكلما كان الرجل أطول كانت حالته أسوأ وأطول ووهم أى قوى وأصله
في الأبل إذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سعى وهما والوهم الطريق الواضح واستجده
أى طلبت فجدته يقول إذا أعانك فكانت مول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

(كَانَ الْمَنَابِيَا تَبْتَعِي فِي خِيَارِنَا * أَمَاهِرَةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ)

(وقال مسافع بن حذيفة العبدي)

(أَبْعَدْبَنِي عَمْرٍو أَسْرَعُ قَبِيلِ * مِنْ الْعَيْشِ وَأَوْسَى عَلَى أَرْمَدِيْرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبعدي عمرو لفظه لفظ الاستههام ومعناه لا أفعل

(وَأَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ * عَلَيْكَ إِذَا رَأَى سَوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ)

وراء الشيء يعنى الشيء الفاتت وجاز حذف الصفة هنا لان وراءات عليه ووراء الشيء
خلفه يقول ليس يرد عليك الشيء الفاتت الا الصبر والصبر أيضا لا يرد عليك الفاتت ولكنه
أراد أن الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدونه فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب
من كنت أريد عينى لهم والآن لاأسر بما يقبل منه ولاأحزن على ما يدبر منه ثم اعترف بأن
الفاتت لا يرده الا الصبر فجعل الاجر الذى هو عوض عن الفاتت بمنزلة

(سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ * بِجَالِ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ)

انصب بجال الندى وكذلك بنى عمرو على النداء يريد بنى عمرو وياجال الندى وهامكم مبتدأ
مخذوف الخبر من جمله مجرورة والموضع باضافة حيث اليها يريد حيث هامكم مقبورة
والسنور جمله السلاح وهو هنا الدروع لانه ذكر القنا

(أَوْلَانُ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كَلِمَتَا * جَمِعَا وَمَعْرُوفٍ أَلْمٌ وَمَنْكِرِ)

انجر كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز أن يكون تو كيد الهمالان تو كيد ما لا يعرف
لأفائدة فيه والكوفيون يجوزون تو كيد ما تدخله التجزئة من المنكرات يقولون قرأت
كأبا كاه وأكث رغبتنا كاه على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم
يبتنعون من اجراء الآخر على الاول على طريق التنا كيدو ويجعلونه بدلا

(وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبدي)

(إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَنْغَضْ حَارِ * مِنْ سَيِّئِ النَّبَا الْجَلِيلِ السَّارِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم أنغض لم أنم والغماض النوم بعينه أى نام فارغ
القلب من لم يبلغه هذا الخبر ولم أنم يا حارث فرخم

(مِنْ مِثْلِهِ تَمَسَّى النَّسَاءُ حَوَامِرًا * وَتَقُومُ مَعَوْلَةٌ مَعَ الْأَحْمَارِ)

يعنى

يعني من مثل هذا الظهور يروي تسمى من أمسى يسمى وتسمى من المشى وتسمى أجدلان
طبعه وتقوى معولة مع الاصحاح فكانه قال تسمى حواسر وتصحبوا كي وقوله حواسر أرى
كشفت عن وجوههن فعزل النساء يصبين بكارق ومهن بصف أرقه لعظم الخطب الذي يخرج
الخدرات ويدعوهن الى البكاء والعويل

(أَقْبَعْدَمَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرَجُّوُ النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)

معناه انهم كانوا يوافقون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك أنجب للولد وكانوا
لا يمسون طبيبا ولا يشكعون امرأة ولا يشربون خمرًا ولا يأتون لذنا اذا كانوا طاهي نار حتى
يدركوه

(مَا نَأْرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي النَّهْيِ * إِلَّا الْإِطْيَ تَنْتَدُّ بِالْأَكْوَارِ)

وَجُنَّبَاتٍ مَا يَذْقَنَ عَذُوقًا * يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ)

قال أبو العلاء هكذا يروي هذا البيت ناقصا وذكر ان الليل كان يسمى مثل هذه المقعد
وروي عن أبي عبيد انه كان يسمى هذا ونحوه الاقواء وذكر ذلك عنه في قول الشاعر
حنت نوارولان هنا حنت * وبدا الذي كانت نوارأجنت
لمارات ماء السلي مشروبا * والقرفث يعصر بالا كنفأرت

ومنهم من يشدع عذوفة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد في الغريب
المصنف فيما يتعلق بالقوافي ان الاقواء نقصان حرف من القاصلة واستتم بدقوله

* أقبعدمقتل مالك بن زهير * ولم يبين ما الفاصلة وربما توهم ان الفاصلة احدى الفاصلتين
الذكوريتين في أول العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص
في البيت اذا قطعته من الوجدان من الفاصلة وذكر شيخنا أبا القاسم الرقي وقت قراءتي عليه
هذا الموضع من الغريب فذكر ان أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيدة وان أبا عبيدة لم تكن له معرفة
بهذا العلم وكان الرقي توهم ان المراد بالفاصلة احدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فأطلق
هذا القول في أبي عبيدة والصواب ما وقع الي فيما بعد وذكرني بعض الشيوخ وهو ان المراد
بالفاصلة الفاصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان في هذا البيت من العروض
فعل هذا الاقواء على ضربين أحدهما اختلاف حركة حرف الروى باضم والكسر والآخر
نقصان حرف من عروض البيت والعدوف بالبدال والذال أدنى ما يؤكل ويستعمل في الطعام
والشراب يقال ما ذقت عذوقا ولا عذوفة ولا عذفا والعقل منه قد بيني فمقال تعذفت عذوفة
والجنبيات هنا الخليل تجنب الى الابل في الغزو يقذفن بالمهرات والامهار أى تعذف أولادها
اشدة السير وبعد المشقة والامهار جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز ضم
الهاة وقبحها والضم اللغة العالمية لان القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغرافات والظلمات
والحجرات بضم الحرف الثاني وقد روي عن ابن القعقاع الحجرات بفتح الميم والذين قالوا
مهرات فقصوا الهاء فروا الى القصة من ضميتين متواليتين وقال قوم انما قيل مهرات

وحجرات بالفتح لانهم يقولون مهرة ومهرو وحجرة وحجر فقواهم حجرات ومهرات بالفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير و يروى ما ان ارى في قتله لذوى القربى * اى ذوى الرأى والعقل يقول ما ارى في قتل مالك بن زهير بالذوى العقول الا ان تركب الابل وتجنب الخيل ويبسار بها سيرا عني فاحق ترمى اجنتها فتبلغ بنا الى عدونا فغير عليهم ونسقت دماهم

(وَمَسَاعِرًا صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّمَا طَلَبُ الْوُجُوهِ بِقَارِ)

يعنى اسوادها من اس المغافر وكآبة السفر

(مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ * فَلَيَاتِ نِسْوَتًا بَوَّجَتْ نَمَارِ)

وجهه نمار قبيل هو موضع وقيل اراد صدرا النار وقيل في معنى هذا البيت انه من كان مسرورا بقتل مالك فلا يشمتن فانا قد ادركنا نارنا به وذلك ان العرب كانت تدب قتلها بعيد ادراك النار وفيه وجه آخر اى من كان مسرورا بقتل مالك شماتة فليشمت فانه موضع الشماتة لانه قبيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك النار وقال ابوالعلاء كان بعض اهل العلم يزعم ان وجهه نمار اسم موضع وذلك المنفجع في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يرد وانما اراد ان يكيه في اول النهار لان من شأن الحزين اذا هب من النوم ان يجدد عليه المصاب كما قال المفضل النكري في صفة التواضع

يجار بن الكلاب بكل فجر * فقد صممت من النوح الخلوف

وقوله بوجهه نمار مثل قول الخنساء

بذكرنى طلوع الشمس ضرا * واذا كره لى كل غروب شمس

وانما حمل قائلا ان يقول وجهه نمار موضع انه

(يَجِدُّ النَّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُهُ * يَلِطُّنَّ أَوْجُهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ)

فظن انه مناف لقوله فليات نسوتها بوجهه نمار والغرض في ذلك واضح مبين لانه اراد اذا جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قن للتدب قبل تبيج السحر وهذابين من الكلام ان يقول انا لى جئت بنى فلان مع الصبح فوجدتهم يدأبون فى حاجتى من اول الليل اى وجدت امرهم على ذلك وقال ابو هلال و يروى يندبته بالصبح قبل تبيج الاسعار يريد بالصبح الحق والامر الجلى كقوله

ونحن اناس ينطق الصبح دوننا * ولم نترك الصبح الجلى ميدينا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل التبيج

(قَدْ كُنَّ بَحْبَانِ الْوُجُوهِ تَسْتَرًا * فَالْيَوْمِ حِينَ بَرَزْنَ لِلنُّظَارِ)

اى كانت نساءنا وبجبان وبوهن عفة وحيا قالوا لان ظهروا للناظرين لا يعقلن من الحزن

(بضم ين)

قوله مهرو على وزن ضمير جمع وكذلك حجر

(بَضْرِبْنَ حُرُوجَهُنَّ عَلَى فِقِّ * عَفِ الشَّمَائِلَ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ)

حر الوجه خالصه والشمايل الاخلاق واحدها شمال

(وخر هذه الايات)

ان مالك بن زهير العبسي كان مترجماً في بني فزارة بوضع يقال له اللفاظة قريب من الحاجر فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج عنهم ايلا وبعث اليه بهذه الايات

امالك لاتأمن فزاره واخشها * فانك ان تأمن فزاره هالك
امالك ان تحسب بقامك فيهم * صوابا فقد أخطأت في الرأي مالك
فبعث اليه مالك مالي الي بني بدر ذنب وانما ذنبك عليك وما أناة رلك منزلي لما حدثت أنت
وبعث بهذا الشعر

يا قيس حسبك ما أتيت نخلفي * وبني فزاره اني ممسك
أترى حذيفة أخذى بجزيرة * لم تجنها كني وأنت القاتك
وقال قيس يذكركما كان من غارته على الربيع ويذكره حذيفة ورد فرسه عن الغاية
وبغيم عليه

ألم يبلغك والانباء تنسى * بما لاقت لبون بني زياد
ومحسبم الذي اقرتني شمري * بادراع وأسباني حداد
كلا قيت من ليل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
هم نغسروا على بغير نغسر * وردوا دون غايته جوادى
أطوف ما أطوف ثم آرى * الى جار بكار أبي دواد
وفيها
جار أبي دواد الحرث بن همام بن مرتين زهل بن شيبان وكان أبودواد الايادي جاوره فكان
كلما تلف من مال أبي دواد شئ أخلفه عليه الحرث وما تزايد من ماله له فضرته العرب مثلاً
في كرم الجوار قال طرفة

الى كفاني من هم هممت به * جار بكار الخذاق الذي اتصفا
أبودواد من حذافة واتصف افتعل من الصفة فلما فارق قيس بن زهير بني بدر عند قتله نذبه بن
حذيفة وقف على مفرق الطريق وقال لاصحابه أين نذهب فوالله لقد حاربت جميع العرب وهذا
اليوم بيني وبين بني زياد ما عرفتم فأخاف ان أتسلى بمثلها من بعض من أجاور فارتحل فيقال
مر قيس وما من الرأي الا أن أرجع الى قومي فأنا بين أمرين اما ان يقارني بنى الربيع واما ان
يخلى بينه وبينى بنو عيس فقال له اخوه يا قيس ما أبعيت لنا ولا لك ودا في بني عيس ولا في بني
ذبيان وأراك تصغر ما كان منك الى الربيع حيث ترجو مقارنته اياك واهب جرى ان فرارك
من بني بدر أعذر من فرارك من الربيع ولا تعمد الى شئ تنجوت منه فاني قيس الارجوع الى
قومه وانشأ يستميل الربيع واخوته فقال

فانك وانثا بيني زهير * فاني وانثا بيني زياد

فقال للريبع أتاك ضيف * فلا يكن البعاد له بزاد
فأع ما قدمضى لا خير فيه * وان تفعل يلج بك القمادى

فلما انتهى هذا الشعر الى الريبع بن زياد قال لاخوته ان قيس ألقى الى أعظم مما أتيت اليه
أخذت درعه يدعوى فيها فاخذ ابي تنقصا على وقد سأل الرجوع وانما أراد ان أمضه من
بني ذبيان وأنصره على بني عامر وان يكون قيس رأسا بعد ان جعله الله ذنبا فأترون فقال
أخوه عمارة بن زياد أرى خيرا ما قولك انه ألقى اليك أعظم مما أتيت اليه فلو كان الناس
يتجاوزون بعدد الذنوب لم يظلم أحد أحد ولو كان البدء كان منك والله وان كان منه ومن
اضطر اليك فقد ضرع لك فاقبله فقال الريبع ما أدري ما أردت عليك في ذلك وأنا نشأ يقول
أكره ان أقر بردي قيس * وأكره ان أسوء بني زياد

وهي طويلة فلما بلغ هذا الشعر قيسا قال قبلى والله الريبع لا أضرم من امر بافسار حتى نزل
بلاذ بنى عبس في طرفها ودخات العرب بينه وبين حذيفة فجملوا على قيس وقالوا لا تصدع في
عظمتان صدعا لا يرتق فيم الزاوية حتى أذى الى حذيفة مائة من الابل عشارا جعلها دية لندبة
ابن حذيفة وقيل ان المقتول عوف بن بدر أعاره ابيهم قيس فقتله واصطلم القوم ودخل
بعضهم في بعض ثم ان حذيفة غار فوجه الى مالك بن زهير من قتله واحتج بان بني أسد أخوال
ندبة فلو اذلك عن غير رأيه وكان الريبع مجاورا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء اليه فقال له
يا حذيفة سرتني فاني جارك فميره ثلاث ايال ومع الريبع فضله من خمر فديس حذيفة في اثره
فوارس فقال انه عوف فاذا مضت له ثلاث ايال فان معه فضله من خمر فان وجد عوف قد هراقها
فهو جاد وقد مضى فانصر فواران لم يجد عوف قد هراقها فاتبه عوف فأتكم فجدونه قد مال لادنى
منزل فترع وشرب فاقته لوه قته عوف فوجد عوف قد شق الزقاق ومضى فانصر فوارا وطلق الريبع
بني عبس واتبه الفوارس الريبع ومن معه جعلوا يقصون آثارهم سرا عافى طابم
فيجدون مناعا من أمتهم مما قدرموه ليتخففوا فانصر فوارا جعين بعد ثلاث لم يقدر وعافيه
فقال جمل بن بدر لحذيفة أنا كنت أعرف بالريبع منك وكان جمل قال لحذيفة بئس ما عملت
قتلت مالكا وخليت جمل الريبع أما والله ليضرمه من أهلك نار اذ فدونك الرجل قبل ان
يقوتك ولا أحسدك تدركه ثم ان الريبع جمع بني عبس للقائه بنى فزاره فلما بلغ ذلك حذيفة
بدأ فاعار عليهم فاصاب نعمة ما وقت له رجالا فاعارت بنو عبس على فزاره فاصابوا نعمة ولم يقتلوا
أحد منهم سارت بنو فزاره بحجة ما عتوا الى بني عبس وحشدت بنو عبس فلما التقوا وقتت بنو
فزاره ذكرهوا جانب بني عبس اذ رأوا اجتماعهم واحتمشادهم فنأدى جنيد بن خليفة العباسي
عوف بن بدر فقال يا عوف أعلني نفسك وارانا الحديدي وقد اعلمتك نفسي فبهرز اليه عوف
فاختافا طعنته بين فقتله جنيد فأنتم زمت بنو فزاره وقتلوا وقتلا ذريعتهم حذيفة وجد
في قتال بني عبس فبلغ ذلك بني عبس فقال قيس بن زهير للريبع بن زياد ما ترى قال أرى ان
اننى مثل ما وفوا فقال قيس أفلا نعد ذرا ليم فأنهم العشرة وقد قتلنا عافواهم مالكا وأنا
راكب الى حذيفة فان رضى أن يبي عماله كعب عوف ويرد علينا ابنا التي عقلنا هاله من عوف
فهو أحب بنا والاف لم تسمع العرب ناودينا أخاهم وليد وأخانا فركب قيس وعمارة بن زياد

حتى أتيا حذيفة فعرض عليه الأمر فغضب فوثب فحبسه الفزاري وأخواله عيسى وله فيهم
 طاعة ووثب بيهم الغرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارة طاعة وجاه فقال يا حذيفة
 انك ظلمت قومك وبدأتهم بالبغي والقطيعة... بقولك فلم تعطهم سمقهم ثم أغرت على ابلهم
 وقد كان من أمر عوف الذي كان فعده ثلوه ثم قتلت ما كاطما وايس عوف خيرا من مالك
 وقد طلب قومك اليك الصلح فان تبى عوف بما لك فذلك الرأي وان رددت هذافات الظالم
 فليرز الا حتى أقر أن يرد عليهم ما لهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم ابلهم ويحبس أولادها
 وقد كان أتى عليها استنجان أو أكثر فخرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومعاورات لا يحتمل هذا
 الموضوع ايرادها وايراد ما قيل فيها من الاشعار

(وقال كعب بن زهير)

(لَعْمُرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْفِ السَّلِيِّ)

الاول من الوافر والقافية متواترا مترك مبتدا وخبر مضمرة فيه وهو معنى اليمين وجوابها
 ما خشيت وكان هذا المرئي مات حنفاً نفسه فلهذا قال لم أخش عليه القدر بين هذين
 الموضوعين وقوم موضع يلا دني أسدا اعلامهم وأسفة له لبني عيسى والسلي وأدنيه طلح بالقرب
 من النباغ لبني عيسى ومات أبي بن هذين الموضوعين عطشا

(وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةٌ رَحِمِي فِي كُلِّ حَيٍّ)

يقول انما خشيت عليه من جريرة رحمة في الاحياء

(مِنَ الشَّيْبَانِ مَحْلُولٍ مُرٍّ * وَأَمَّا بِرِشَادٍ وَغَيٍّ)

اي بخير وشرو نفع وضر قوله من الشيبان تعلق من بحمد ذوف كانه قال من بين القبائل سهل
 الخلق وطى الجانب والمحلولى هو الذى قناهى حلاوته وافعو على بناء اللها لغة فحوا عشوشب
 المكان اذا تنهاى عشبه واحلولى مثله في التنهاى والمر الذى صار مرا وايس هذا من قولهم
 ما أحلى ولا أمر ولكن يجب ان يكون من أمر الشئ فهو مر وفي بعض النسخات مر حتى يكون
 مثل محلولى قال الشاعر في مرية عنى أمر * لئن مر في كرمان ليلى لاطمنا * ووضع ارشاد موضع
 رشاد ألا ترى انه قال وغى وهم كما يستعملون الاسم للمصدر ويعبرون المصدر للاسم وكما
 وضع العطاء موضع الاعطاء من قول القطامي * وبعد عطائك المسائة الرناعا * فعلى هذا موضع
 الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاده هذا لا يتبعدى لوقوعه
 موقع الرشاد

(الْأَهْفُفُ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * وَلَهْفُ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي)

يقول ما أشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القائم بامرهم وخص الارامل واليتامى
 لانه كان غياثا لهم وقال المبرد هذا الشعر من أجبني شعر العرب لانه يفتى عن تقديري في المرئي
 ان تكون منيته قتلا ويتأسف على موته حنفاً نفسه قال أبو هلال انما تناسف على موته

* (وقال آخر) *

(فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طَعْمَةَ أَمَّةٍ لَأَقِي حَامَةً)

من مرقل الكامل والقافية متواتر المرثى هو دعامه من طعمه وتطواف بنا لما يشوبه في
الوقوع أدنى تكلف وكان هذا الرجل حواله فاتفق ان مات آمن ما كان وأخذ يفتنص حاله
وجعل التطواف للجنس وأضاف البعض اليه واتصب آمناء على الحال من لاقى حامه وإذا
كان العامل في الحال متصرفا جازة تقديم الحال

(رَصَدَّ اللَّهُ مِنْ خَلْفِهِ * يَقْتَرُهُ لِأَبْلِ أَمَامَةٍ)

ويروى وصدي له أي حامه تعرض له ورفع رأسه اليه مأخوذ من النخل الصوادي الطوال
ورصداله أي متربها ويغيره يأخذه على غرة ونصب أمامه عطفا على موضع من خلفه وصف
هـ لآك ابن طعمه مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور
فقال

(غَرَّاهُ وَمُنْتَهَى نَفْسٍ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ)

هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَامُكَ بِإِدْعَامَةٍ)

معنى هيات ما بعد ذلك وقوله اعيا الاولين دوا ذلك أي لم يقدر أحد على دوام السلامة

* (وقال غوية بن سلي بن ربيعة) *

غوية تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غيبة بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسم المرأة
اصبح ان يكون تحقيرها وجاز لحاق التاء وان كان غاور باعيا من قبل انه لما حذف لانه
صار تحقيره الى عـ مدة تحقير بنات الثلاثة فلهذا التاء كما لطق آخر المؤنث الثلاثي اذا حقر
ودليل ذلك قوله هم في تحقير سمها سمية لما حذفوا من آخرها حرفا فصارت الى مثال فعيل
دخلتم التاء ويجوز ان يكون من غوى الفصيل اذا أكثر من شرب اللبن فبشم فمات

(الْأَمَدُ أَمَامَةٌ بِإِحْتِمَالٍ * لِحَزْنِي فَلَيْبِكِ مَا أَبَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواترة قول خبرتني بارتعاليها التحزني ثم أظهر رقـ له المبالاة بها
فقال فلأبك ما أبالي على الدعاء اي لا يقع ما أبالي ويروى فأبك ما أبالي أي أبعدك الله قال
الشاعر

فَأَبْكَ هَلَا وَاللِّمَالِي بَغْرَةٌ * تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عِنْدَكَ عَفْوَلٌ

وهذه الرواية أجود وقال أبو العـ لآء قوله فلأبك ما أبالي ههنا على معنى في القسم كما يقال بالله
لا فعلن كذا ولا يدخل شئ من حروف القسم على الضمير غير الباء وذلك انه أصل الباب فوقع
فيها الاتساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف

(فسيري)

(فَسِرِّي مَا بَدَأَ اللَّيْلُ وَأَهْبِي * فَأَيَّ مَا أَتَيْتَ فَعَن تَقَالِي)

يقول ان شئت سيرى وان شئت أقبى فاني أفلمك على كل حال ثم بين ان بغضه اياه ليس بلجاجة من جهته اول كنهه لما سمع من عيشه موت قومه فقال

(وَكَيْفَ تَرُوْنِي امْرَأَةً بَيْنَ * حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَلَالِ)

حياتي انتصب على الظرف أي مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وقيل موضع يلاذيني مرة وقتل هناك المرتضى فغسبه اليه

(وَبَعْدَ أَيِّ رِيحَةٍ عَمِدَ عَمْرُو * وَمَسَّ عَوْدُ بَعْدَ أَيِّ هِلَالِ)

أصابتهم حميد بن المتأيا * فذى عبي لمصعبهم وخالي

انتصب حميد بن على الحال وقوله فذى عبي لمصعبهم كلام منقطع مما قبله وهو كالاتفات كأنه أتبل على مخاطب فقال فذى مصعبهم وعما هم باطراف العمومة والخولة وذكر المصعب وكان المسى معه منوى لان طرفي النهار مذكوران في الغارة والضبانة وما يشبههما من الاسماء والاحسان وقيل المسى متصل بأول حد الليل وكذلك المصعب يستحق الى ان يقضى شطر من النهار ومصعبهم موضع اصباحهم في قبورهم

(أَوْلَيْكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا * أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي)

هذا اقرار بانه لم يوف الجزع فيهم حقه ولو وفي المكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيعة والاهل والمال

* (وقال قراد بن غويبة بن سلى بن ربيعة بن زيان)

(الْأَلَيْتُ شِعْرِي مَا يَقُولُ نَحْمَارِقُ * إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصْبِحُ هَامَتِي)

الثاني من الطويل والواقفة من مدارك قد تقدم ان خبر ليت هنا يحذف ابدا كما يحذف خبر المبتدأ بعد لولا وان شعري بمعنى على ويصير ما بعده ما اذا مضافة موله كما يد جواب لولا مسند خبر المبتدأ بعده ويروي المصيح هامتى ومعناه انه جابب صداد صدامهم على عادتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداها وما حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن روى المصيح بكسر الهمزة والمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فاذا أريد المبالغة قيل صيح ويروي المصيح بالباء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصائحة في صيحة الملاحمة وقوله ما يقولن نحمارق ادخل النون الخفيفة لتوذن بالاستعجال وموضع النونين الخفيفة والثقيلة الاستههام وكل ما ليس بواجب واذا ظرف اية قولن وجابب جملة مضاف اليها وشرح اذا بها

(وَدَلَيْتُ فِي ذُرٍّ وَرَأَيْتُنِي تُرَابُهَا * عَلَى طَوِيلٍ لَاقِي ذَرَّاهَا قَامَتِي)

أى أرسلت في حفرة معوجحة يعنى اللحد ويسمى ترابها أى ترابها على ويروى بسنى
 ترابها بفتح اليماء يقال سفت الریح اتراب سنيما ثم قالوا سنى التراب بسنى والتراب ساف وهو
 من باب فعتل وفعالته وقيل كان يجب ان يقال فى التراب مسنى فقيل ساف كثرة لهم عبثة
 راضية وانما هى مرضية والسنى اسم ما نفع فيه الریح من التراب وغيره وطوى لا تصب على
 الحال والعامل فيه دلالت واقامتى فى موضع الرفع على انه فاعل طويل

(وقالوا ألا لا يبعدن اختياره * وصولته اذا القروم تسامت)

اختياله ادلاله وتجبره لثقتة بنفسه اذا القروم تسامت يعنى اذا تنازلت الابطال والقروم
 الفعولة

(وما البعد الا ان يكون معيباً * عن الناس منى تجدى وقسامتى)

ويروى وبسالتى مكان قسامتى أى تجدى وشجاعتى يقال رجل تجدى وتجدونى بين الخجة
 أى الشجاعة والقسامة الحسن رجل قسم بين القسامه ووجهه مقسم قال الشاعر
 ويوما توافينا بوجهه مقسم * كان ظبية تعطوا الى وارق السلم
 القسم مثل القسامه قال الراجز

بيض مليحات جميلات القسم * يجلون بالوجه مستور الظلم

وانما أخذ التقسيم من القسمة وهو الوجه فى قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز ان
 يكون القسم فى بيت الراجز على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة
 تسف بريره وترود فيه * الى دبر النهار مع القسام
 فقيل انه اراد بالقسام شدة الحر

(أيسكى كالومات قبي بكمنه * ويشكر لي بذلي له وكرامتى)

يقول لبتنى عات هل بوفى الجزع حقه كالوا أصبت به كنت أوفيه وحذف المعادل وهو ام لالان
 المراد مفهوماً انه يريد ان يكون ذلك ام لا وعلى ذلك قول القائل أزيد فى الدار اذا سكت عليه فلا
 بد من ان يريد ام لا ويروى ويشكر من بذلي له على الغسة من يقول يشكرته ويروى ويشكرنى
 بذلي على ان يكون بذلي بدلان المضمر فى يشكرنى

(وكتله عمًا ظبية أو الداء * رؤفا وأمامه دت فانامت)

اطيعا لطف الان اللطيف له معنيان أحدهما الصغير والاخر فاعل اللطف وقوله أمامه دت
 فانامت سارت هذه اللفظة مثلا فمما يقترن من احسان الغير الى الغير وينال ما أمته فلان
 مهد ذلك أى ما وطب لثقتة وقد أخرج فى معرض آخر فقيل * كما مهدت له بل حسناء عاقرة *

(وقال المسبح بن سباع اضبي) *

مسبح فى امثلة الصنات نحو مطهان ومضراب قال أبو الفتح ولا بعبه ان يكون فى الاصل

وصفا

وصفا فنقل الى العلم من قواهم ملكت فاصح فيكون مسباحا من مسبح كذا كار من مذكر
ومفساد من مفسد وسمي الرجل سباعا كما سمي كلابا وصبابا

(اَقْدَمَوْفَتْ فِي الْاَقَاتِ حَتَّى • بَلَيْتُ وَقَدَانِي لِي لَوْ اَبَيْدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال اني وان اي ادرك وفي ابي ذؤيب يقول مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بهد والمعنى اقداني لي اليسود لو ابيد يقال باد يبئ اذا هلك

(وَأَقْدَانِي وَلَا يَفْتِي نَهَارٌ • وَلَيْلٌ كَلَّمَ يَمْضِي يَهُودُ)

جمع بين فعلين على قوله نهارا لكنه عمل الثاني وهو المختار

(وَشَهْرٌ مَسْتَهْلٌ بَعْدَ نَهْرٍ • وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ)

(وَمَقْتُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدَانِي • مَنِيْنَةٌ وَمَأْمُولٌ وَابْسَدُ)

يعني وافناني مصيبة مقفود عزير الفقدان قيل كيف يقنيه مأمول وابد ولم عطنته على
ما ذكرناه اثناء قبل معناه اذا كان وليد وهو هرم يقنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه
وما يقني نهارا وليل يعني يتعاقبان وحول ومقفود و مولود اي الدهر كما هذا

* (وقال حراز بن عمرو واخو بنى عبد مناة بن زييد الفوارس وعمر او غيره ما من بنى عمه) *

حراز جمع حرازة وهي هبرة الرأس وهو ما يفتخر منه كالتخلة اذا سرحته ويقال أيضا في
هذا الاسم حراز وهو ما يحرق في القلب قال الشاعر

فلم انثر اها فاضت العين عبرة • وفي الصدر حراز من الوجد حار

وقال ابو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول حراز كانه سمي باسم الجبل الذي يقال له
حرازي وحراز

(تَبَسَّكِي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ • سَفَّهَا تَبَسَّكِيَا عَلَى بَكْرِ)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدُ اللَّاتِ وَهَلَّا عَلَى عَزْرٍ)

أي بكت هذه المرأة على بكر شربت به خراصة تبتكيا أي جهل بكأوه على بكر من الابل
ويروي سفه بالرفع فن نصب سفه انصبه على المصدر وهو المفعول له وتبتكيا في موضع رفع
بالابتداء وعلى بكر في موضع الخبر أي لسفهها فقلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته
واذا روي سفه تبتكيا فجعل التبتكي هو السفه لم يتنع وكان خبرا مقديما وعلى بكره وهلا
حرف تحضيض وهو يطلب فعلا وذلك الفعل هو تبتكين أي هلا تبتكين على هؤلاء وهو فيما
بعده وهو قوله

قوله ويقال الج يعني بالتشديد

(تَبْكِينَ لَارْقَاتٍ دُمُوعًا أَوْ * هَلَا عَلَى سَلْتِي نَجِي نَصِيرِ)

انما اثني السلف لانه اراد العمومة والخولة

(خَلَّوْا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ * فَبَقِيَتْ كَلِمَةُ صُورٍ لِلدَّهْرِ)

أى صرت فريسة لدهر فكانهم هم الذين أغرو به في ما ذهبوا عنى وهذا اللفظ يستعمل في اغراء الجوارح على الصيد

(إِنَّ الرِّزِيَّةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا * هَرَّ الْخَالِعُ أَقْدَحَ الْبَيْسْرِ)

أى المصيبة كل المصيبة فقد أولت إذا اشتد الزمان وما صلة وهز كره ويرى هزبه فى أجال والخاليع المقاض والخالعة القمار وقيل انما هى مخالعة لانه هو المواع باليسر فهو الذى يخلع مال غيره ويخلع أيضا هو من ماله وقوله اذا هز هو ظرف لما دل عليه ما اولك يقول ان الرزية افتقار الناس الى أولئك فى مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالخاليع الذى خالعه قومه فصاروا لا يضمنون جنائمه ولا يحملون غرمه واليسر من قولك يسر اذا دخل فى اليسر ورواية من روى هرب بالراء أجود من رواية من روى هزلانم ما أبلغ فى المدح اذ كان الخاليع فيها قد يجز عن الدخول فى الايسار وهو فى الرواية الاخرى معدود منهم

(أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَمَّتْ * وَالْعُرْفِ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّسُكْرِ)

هفت طاقت وختفت

* (وقال زهير بن الحرث بن ضرار)

(أَلَمْ تَرَانِي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا * أَنَا نِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك مؤثر اسم ابن أخيه وصريح الموت خالصه يقول أنا نى خالص الموت غير انه لم يقتلنى ومعنى ألم ترا علم ذلك ألا ترى قوله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب القبيل والذى صنئ الله عليه وسلم لم يرد ذلك فيقول اعلم انى يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجرى مجرى الموت الصريح ويرى صريح الموت لو أنه قبيل أى أنا نى داعى الموت لو أنه قبلى لكنت لأمتنع من اجابته لما استدعى اكنه لما بقانى فكأنه لم يقبلنى والصريح يكون المستغيب والمغيب جميعا والصريح بالخاء غير منقوطة هنا هو الوجه

(وَكَاثَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ * غَدَاةً هَدَّتْ مِنْهَا بِقَادِمِ الْجَلِّ)

أرادم مفارقة عرسه مخذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويكون التقدير كانت عاينا مفارقة عرسه غداة هدت مناب قادم الجمل مثل يومه أى مثل يوم فقده كأنهم كانوا ألوامن مقامها أيام عدتها ما كان يهدهم من قبل فإلا اتقت عنهم عادت المصيبة عليهم

(وكان

(وكان عميدنا وبيضة بيتنا * فكل الذي لاقت من بعده جلال)

عميد القوم سيدهم وعمادهم سيدهم وقالوا المراد بيضة البيت انه المعروف الموضع
المرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الادب الى اذنيه كيف توجه في المرعى وقيل
المراد بيضة البيت الاصل والبرقعة كما ورد في الطبري عن عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خرج منها وبيضة التي تفقات عنه والجلال يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا
الصغير الهين

(وقال ابن عمته الضبي)

في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عمته بجوار في بني شيبان فخاف على
نفسه لما قتل بسطام فرأاه يستميل بذلك بني شيبان وهو من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد
ابن ضبة

(لأم الأرض ويل ما أجنت * بحيث أضرب بالحسن السبيل)

الاول من الوافر والقافية متواتر قال الاصمعي في تفسيره ويل انه قبوح وارتفع ويل
بالابتداء وان كان زكراً لانه علم انه دعاء فحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لأم الارض ويل
ثبت لأم الارض ويل فهو في انظر ما وقع وقوله ما أجنت ما استقها موموضعه نصب مفعول
أجنت يقول ستترت رجلا وأي رجل وجهل حيث امساها ومعنى أضربنا والحسن جبل رمل
والمعنى يمكن أضرب السبيل فيه بالحسن أو أضرب السبيل بالحسن وباراء الحسن هضبة يقال لها
حسين فاذا اثبتا قالوا الحسنان

(نقسم ماله فينا وندهو * أبا الصهباء اذ جح الأصيل)

أبو الصهباء كنية بسطام أي تدبه ونقول وابسطاماه وجح مال والاصيل العشيبة أشار
الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه

(أجدك لا تراه ولكن تراه * تحب به عذافرة ذمول)

روي المرزوقي ان تراه ولن تراه واجدك كلمة يستعملونها في معنى قولك أجد منك وهي
تقصد كالتصايب المصدر المقدم والعذافرة الغليظة الشديدة وكأواير كيون الابل في
الغزو ويحبون التحيل فاذا حضرو وقت الغارة تحولوا الى ظهور التحيل وقوله ان تراه ولن
تراه فائدة تكرر حرف النبي في كلامه ان انني قول التنازل سيفعل زيد كذا فيقول لن
يفعل فقوله ان تراه لن تراه في حال السلم وان تراه الثاني نبي للرؤية في حال الغزو وتخب به
في موضع الحال كانه قال أجد منك أنك لا تراه قريبا في حال الامن معه ولا تراه أيضا من بعيد
في الغزو وسيره راحته تحبب وذمول فعول من الذملان وهو ضرب من السير سريع

(حقيبة رجلها بدن وسرج * تعارضها مريسة ذؤل)

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجملون الدروع وراجلهم في العياب
لبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودؤل من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال
داين وداليل قال امرؤ القيس

بذي مبيعة كأن أدنى سقاطه • وتقريره هو ناد آين نعلب

(إلى مبعاد أرعن مكفهر • نضهر في جوائبه الخيلول)

أرعن يعنى جيشا كأنه رعن جبل وقبل جيش أرعن له فضول والرعن أنف مقدم من الجبل
والجمع رعان ورعون ومكفهر مرتفع عال كربه المنظر وتضمر أى تصنع وتعذى فى القرعين
ويروى فى جوائبها أى فى جوانب الكتبية والمراد أن فرسان هذه الكتبية دأبهم ذلك ومن
روى تضمن بالون أراد تفرن الخيل بالابل فى جوائبها إذ كان لكل رجل راحلة وفرس
يتودده

(لأن المربع منها الصفايا • وحكمك والنشيطه والفضول)

المربع شئ كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية اذا غزا بالجيش وهو ربع الغنمة كما يقال معشار
للعشر ولم يستعمل مفعال فى الخمس ولا غيره لايقولون مسباع ولا مثمان فلما جاء الاسلام صار
الخمس من الغنمة للذين: كروا فى قوله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة
والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفة وهى أشباه
كان يصطفها الرئيس لنفسه من خيار ما يغنم والنشيطه ما أصابه الجيش فى طريقه من قتل
أن يصل إلى المقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفي النبي صلى الله عليه وسلم سيف
منبه بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفي جويرية بنت الحرث من بنى المصطلق فجعل صدقتها
عتهما وتزوج بها واصطفي صفة بنت حبي فقهل بها ذلك قال أبو عبيدة وكان للرئيس فى
الجاهلية النقيمة أ يضارهى بعير يخره قبل القسمة فيطعمه الناس قال

أنا لنضرب بالسيف رؤسهم • ضرب القدار نقيمة القدام

وقد سقط فى الاسلام النقيمة وله حكمه وهو أن يارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله
ويأخذ نسبه فالحكم فيه إلى الرئيس ان شاء نفسه وان شاء رده إلى جملة الغنم وبعضهم يسمي
لنشيطة النشط وهى الناقة أو الحجر معها ولدها فتجعل هى وولدها فى ربع الرئيس ولا يعتد
عليه بالولد وسقطت النشيطة فى الاسلام وسقط أيضا الفضول فى الاسلام

(أفاته بنوزيد بن عمرو • ولا يوفى بسطام قبيل)

فات يتعدى إلى مفعول واحد تقول فاتى الشئ فإذا أدخلت عليه ألف التعدية تعدى إلى
مفعولين وإذا كان كذلك فاحد المقومين محذوف كأنه قال أفات الناس بنوزيد بن عمرو
بسطاما أى الانتفاع بسطام ولا يوفى بسطام قبيل بالباء والمعنى ولا يوفى بدمه

دم قبيل

(وخر)

(وخر على الآلة لم يوسد * كان جبينه سيف مقبل)

خر سقط والآلة شجرة لم يوسد بسبب عمله كثر في القتل وليس يجيد لان القتل بعضهم يوسد وشبه جبينه لصفاته وانحسار الشعر عنه بسيف مصقول أي لم يكن أعظم والغم عندهم مذموم

* (وقال الهدبل بن هبيرة)

أحمد بن حرفة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب

(الكني وفرلان الغريزة عرضه * إلى خالد من آل سلمي بن جندل)

الثاني من الطويل والثافية متدارك الكني أي أعنى على اداء أو كني وهي الرسالة وفر عرضه أي اترك عرضه واقرا يقال وفرته أفره وفرأه ومو فور أي خص برسالتى خالد او اترك ابن الغريزة جانباً

(فما ابتغي في مالك بعد دارم * وما ابتغي في دارم بعد نيشل)

وما ابتغي في نيشل بعد جندل * اذا مادعا الداعي لأمر مجال

وما ابتغي في جندل بعد خالد * لطارق أيل أولعان مكبل)

رتب الخفاذ و بطونا واذكر ان كل واحد منهما كان له رئيس يدور أمره عليه ويعتصم بجماله في الملمات وانه بعد ذلك فيهم فلاتا بل عند واحد منهم ألا تراه قال فما بتغي في نيشل ما لك بعد خروج بن دارم منهم وما ابتغي في بن دارم بعد خروج بن نيشل منهم وما ابتغي في بن جندل لساريسرى بليل يطلب الضيافة أو أسير مكبل يطلب من يفتك أسره بعد افتقاد خالد ومجال مجال للناس أي عظيم نعم ومكبل مقيد والكبل القيد

* (خير عند الايا)

ان الهدبل عزابى ابى ريبعة برزهل بن نيبان فامر دابلهم يوم كنهل فقال له قومه أين تطرد هذه الابل اغربنا على بعض من قر به فأغار على بنى كوز وعلى هاجر من بنى ضبة فأصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منصوره بنت شقيق أخت عامر بن شقيق فاطلقهن منه وكانه وهو في دارهم غيرها أحفل بها حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها غائبان فبلفهم الخبر فطلبها حتى اتياها فقال هي بيني وبينكما فان أحببت فلتتبعي كما وان كرهت لم أعطكماها قال لا تنظر في أمرنا اليوم فأتيا راجلان بنى تغلب فخذناه الحديث واستجاراه فأجارهما فأنطق معهما الى الهدبل فقال انك قد أعطيت القوم ما قد علمت فأجابهم عليك على الوفاء قال نعم فخرت فقالت والله ما كنت لأؤيم زوجي ولا أنكس برأس أخى فأعطاهم اياها فانصرفوا بها انقال

اعتقت من أفتاء كوز وهاجر * ثلاثين لم تهتك لسرجيوها

ومن ضرورة الحسناء كنت اصطفتيها * فاعتقتها لما أتاني حبيبها
 ثم إن الهذيل تتبعته نفسه فأغار على بني ضبة وهم يذى بهدا وأودية الحرم وقد جمع لهم جمعا
 عظيما من الين وتغلب وايدافارسلوا فاستصرخوا بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل
 من بني تغلب ناس وانهمزوا أسوأ هزيمة وأسروهم ثذين يدين حذيفة من بني مرة بن عبيد بن
 الحرث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسرعامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل
 فأوثقه في البيت وكانت بنته قريعة بنت عامر من علم الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين
 فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسرحصين بن عوية أحد بني كوز
 شبيب بن الهذيل وجهيس بن الهذيل وأسرا بنناشرة بن زهير بن جندل بن نهشل وهما
 عبد الله وعبد الحرث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فأما حصين بن عوية فإنه
 كانت عنده أمهات ابنة عبد عمرو والغاضرية من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مالك الغاضري
 فدفع إلى الغاضري بين شبيبواهبه لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين
 من الأبل وأما الهذيل فإنه من علمه من يدين حذيفة فأنا به ثلثمائة من الأبل وأما مشول فإن
 ابن الغريزة أحابني جندل بن نهشل وكانت أمه أحمدة من بني تغلب فأنهم الهذيل في ابنه
 يطلب إليه أن يقاديه أو يمن عليه فوعده أن يفعل فلما طال ذلك قال ألكفي الآيات التي مضت
 فأتى خالدًا فأنسده فاعطى ابن ناشرة مائة من الأبل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أشرس بن
 بشامة بن حزن النهشلي

ونحن رردنا ابن الهذيل لقومه * به أثر الاغلال ثدى جوالبه
 أخذنا به أحدونه لا تشينكم * اذا ما حديث الصدق نثت غرابه

* (وقال اياس بن الارت) *

يا س من قواهم أسته أو سه أو سا ويا سا اذا أعطيته وظنه السكري مصدر أيست من كذا
 وليس كذلك ولا يست مصدر لأنه مقولوب من يست ولو كان له مصدر لم يكن مقولوبا
 ولكن كان أيضا تعتل فأوه وعينه ولامه فمقال يست أو أس والارت الذي في لسانه بجملة والانتى
 رناه والجمع رت وفي فلان رته أى بجملة وقال أبو العلاء الارت الذي في لسانه بجملة وهى الرته
 واسم الارت خالد

(ولما رأيت الصبح أقبل وجهه * دعوت أبا أوس فإنا نكلمها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولذلك
 احتاج إلى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فإنا نكلمها معناه فإنا نكلمها وذكروا الصبح لأنه
 كان بينهما في ذلك الوقت فكان يجيب فلما مات لم يجبه

(وحان فراق من أخ لك ناصح * وكان كثير لشر للغير توأما)

ومعنى كان كثير الشر أى كان عنده في حال الغضب شرك كثير وعند الرضا كاه ولامع الخير
 فهو توأم

(تتابع)

(تَتَابَعُ قُرَاشٌ بِنُؤَيْبِ بْنِ عَامِرٍ * وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا تَمَدَّ مَاءُ)

مدوم من دعت الشيء إذا طلمته وغطيته ودمدمته إذا بالغت فيه ويروي مذمما من الذم

(هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَاةُ فَسْكَانِ الصَّبْرَانِ وَأَكْرَمَا)

اتصّب أطمم بأن ولو رفع لجاز على أن تكون مخفة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والفعل مع ما بعده خبره كأنه قال همت بأن لا أطعم حياة بعدهم أي كنت وطنت نفسي على الزهد في الحياة ثم نظرت فكان الاتساء بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم أبقى في الذكر وأحسن في الاحدوثه ويروي أني بالياء والمعنى أوفى لأن التامه بسبب دلة من الواو أي أصون للدين والعرض

(وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيبي) *

(الْأَبَاعِينَ فَأَحْتَقِلِي وَبَيْسِكِي * عَلَى قَرْمٍ لِرَبِّ الدَّهْرِ كَافٍ)

الاول من الواو واقفانية متواتر احتقلى اجتمدى في البكاء ويروي على حوط لرب الدهر وأصل احتقلى من الحائل من الغم وهي التي جعلت اللبن في ضرعها ومعنى بكى أي كثري البكاء وكرهه وقوله كاف قد حذف أحد مقفه عولى كفى كأنه كاف الناس ريب الدهر أي ماراب من احدائه

(وَمَالِ الْعَيْنِ لِأَبِي حَلُوطٍ * وَزَيْدِ وَابْنِ عَمِّهِمَا ذُفَافٍ)

ذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذفقت على الجريح إذا أجهزت عليه

(وَعَبَدَ اللَّهُ يَا لَهْنِي عَلَيْهِ * وَمَا يَخْفَى بَزْدِمْنَا خَافٍ)

قوله يا لهني يجوز أن يكون المنادى محذوفا كأنه وعبد الله لهني عليه يا قوم ويجوز أن يكون نادى اللف لبرى عظيم حسرته وما يخفى بزديمنا خاف يعني شهرة أمره وانتشار ذكره وقوله بزديمنا خاف أي زديمنا لا يخفى لأن الخافي هو زيد وهذا كما تقول لقيت بزيدا أسدا ويجوز أن يكون قوله بزيد هو القاعل والباء فيه بمنسب الباء في قول الله عز وجل وكفى بالله شهيدا والمعنى ما يخفى بزديمنا خفا وخاف في موضع خفاه لكنه لم ينصبه كالم ينصب قوله * كأن أيديهم بالقاع الفرق * ويجوز أن تجعل الباء للتعدي كما تقول ما يذهب بزيد تريد ما يذهب زيد أي يذهب بزديمنا خفاه

(وَجَدْنَا هَوْنَ الْأَمْوَالِ هَلِكًا * وَجَدْتُكَ مَا نَصَبَتْ لَهُ الْأَنَافِي)

هل كان نصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الأنافي يعني ما يذبح ويطبخ بقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع المقول الثاني لوجدنا والآنافي واحدها أنفية ويقال نضبت القدر وأذنيتم في قال نضبت

فائتية عنده أفعولة ومن قال أئتيت فائتية عنده فعملية لان الهمزة أصلية وكان أصله
أئتوية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت احداها بالسكون قلبت الواو ياء
وأدخمت الياء في الياءة الواو أئتية

• (وقال أبو بصير البولاني في بني أخيه) •

أبو الفتح صـ معترة واحدة الصعتر فصيح من كلام العرب قال أبو العلاء والعامية تقول صـ معتر
بالسين والصاد هي اللغة الجليدة وأما بولان فترجبل عما هو وفعلان من لفظ البول ولا يفعي أن
يحمل على فوعال الثلاثة أشياء أحدها نالنا نعرف في الكلام تركيب بولان والآخرة أقل
من فعلان والثالث انه لا يتصرف فدل ذلك على زيادة النون كقطعان وعدنان فان قيل فلعله
معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحى فاذا كانت القصة محتملة
كان التذكير أولى به

(زَكْرَةٌ وَأَيُّهَا مَهْمُ الْمَنِيِّ • وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلِمَاتٌ هَاجِسٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني بزكيرة وأخويه أو ولد أخيه وكان توفى والدهم
فصار هو كأنهم فيقول هم الذين اهتم لهم وأتمنى خيرهم وبقاهم وهاجس خاطر من الهم
والحزن

(أُودُّهُمْ وَدًّا إِذَا خَافَ الْحَشَا • أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ)

خامر الحشا أى خالطو الدامس المظلم وانما قال هذا لان الشئ اذا أشرق بالليل وعند التباس
الظلام فهو بالنهار أولى بالاشراق

(بَنُو رَبِّ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانِي • عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ)

يعنى أشاء أى لو كان في جلة الاحياء لعانى على الاعداء

• (وقال لعطمش من بني شقرة بن كعب بن ذعلبة بن سعد بن ضبة) •

العطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سمي بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال

وقد حمل الرمح الاصم كعوبه • عليه دما القوم كالتقرات

(الْأَرْبُ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَانِي • أَبُو الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ وَيَنْسُبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله من نكرة ويغتابني في موضع الصفة ووداني
جواب رب يقول رب انسان يا كل لحي يظهر الغيب ويتقضى ومع ذلك تمنى ان اكون اياه
الذي يسمى به وينسب اليه وانما يعنه على ذلك الحسد والبغضاء

(عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمَّه أَوَّابِيَّةٌ • فَيَغْلِبُ الْخُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ)

على يتعلق بقوله انى أبوه كأنه يريد ابنى بوقله سواء كان ولدا حلالا أو ولد حراما والرشدة

اسم الهيئة في الرشد والغلبة بفتح الغين ومنهم من يجربها مجرى الرشدة في كسر أولها فيقول
 الغبة ويغلبها نصب جواب التثني بالفاء والعامل فيه أن مضمرة وهذا شرح الغمة كأنه قال
 تثني أن يكون ولدى على رشوة أو يغلبها غلب منجيب على النسل فيما قيل به غلبة وأراد بالفعل
 المنجيب نفسه ويعني يغلبها على النسل غلبة الشبه لغيرته من هجنتها وإذا حال القائل وددت
 اني أجيبك فتذكر مني فقوله فتذكر مني اتصّب ولم يعطف على أجيبك لخالفه آخر الكلام
 قوله وذلك ان قوله اني أجيبك تثني غير واجب وقوله فتذكر مني ليس من المثني بل هو
 واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم وأضمر بعد الفاء أن لتكون الفاء عاطفة اسماء على اسم
 فكانه قال وددت بحبيبي اليك فإكرامك لي وكذلك اذا قال الأماة فأشعر به يراد به لو كان ماء
 لشربته وتقديره الأماة نشر به والحمد للرفع في قوله فيغلبه لان ودني التثني دون ليت فيه
 فالنصب في باب ليت أقوى وههنا الرفع أجود

(فَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّرِّ فَارِحٌ مَوَدِّقِي * وَآيُ امْرِئٍ يُقَاتِلُ مِنْهُ التَّرْهُبُ)

قوله فارج مودقي أي ارج صودتك لي والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
 وقوله وآي امرئ يقتال منه الترهيب أي يحتملكم أي أي امرئ تطاب مودته على الرهبة منه
 يقال اقتلت عليهم كذا وهو افتعل من القول قال كعب بن سعد

* وما اقتال من حكم على طيب * والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وأنفة لم يحتملكم عليه
 من يترهبه أي يحتمله ويوعده كما تقول وآي الناس يصبر على الضيم اذا كان به قدر على دفعه

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ)

أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرُ الْجَاهِمِ أَصَابِكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلِيَ الذُّهْرُ مَعْتَبُ

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول
 البيت الثاني والمراد أقول وقد اتصل البكاء مني اذ كنت أرى الأرض باقية والاخوان
 ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاي بياء مفتوحة وكانهم جاوره على قصر المدد ودوا جود
 من ذلك في حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة يراد يا أخلاي فحذفت باء الاضافة
 وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

* (وقالت امرأة) *

(الْأَفَاقِصِرِيُّ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى * أَبَا مِثْلِهِ فَنِي إِلَيْهِ الْمَآخِرُ)

الثاني من الطويل والقافية مندارك اقصري أي كفي واحسبي من قولك قصرت الشيء أي
 حبسته ويجوز أن يريد اقصري من أقصر بقصر الألف لأنه أدرج ألف القطع وتثني اليه المفاخر
 أي تثنى اليه وترتقي

(وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَيَانَهُ * صَوَادِقُ أَذْيُنِهِ وَتَوَاصِرُ)

قواصر أي يعجزن أن يبلغن كنهه الثناء عليه أي لا يقضى البكاء حقّه - قال أبو رباح ولذي
 عندي ان هذه الايات لمحمد بن بشير أحد بني الطارجية وهم من غزوان بن عمرو بن قيس عيلان
 بن ربيها بأبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي وهو
 أبو هند أم محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليه السلام وكان زمة بن
 الاسود أحد ازواد الركب من قريش والاخر مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
 والاخر أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان اذا سافر أحدهم في رفقة قريش
 الى الشام لم يدع أحد ايتزود كانوا يقررون كل من معهم فسهوا ازواد الركب وهم ثلاثة فلما
 مات أبو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان هذا
 قد جرت على أبيه اقل اياتنا تسليها من عنده فقال قد فات فقال قم فادخل فدخل اليها وهو
 معه فقال

اذا ما بن زاد الركب لم يس بائنا * قفاصر لم يقرب الفرش واتر
 فقوى اضربى ياهند عينك ان ترى * ايامن له تنبي اليه المسخر
 وكنت اذا ما شئت سئيت والدا * يزين كازان الديدن الاساور
 وقد علم الاقوام ان بناته * صواق اذ يندبنه وقواصر
 فقامت فصاحت هي وجواريم او جعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تعزبها
 فهجتها على البكاء قال ريم كنت عسى ان اعزى بفت زاد الركب من يعزبني انا عنه لا والله
 لا اعزى عنه ولكنني امر بالحزن عليه وأحض على ذلك تم الخبر

(وقال القلاخ)

قال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يقال لهم القلاخ أحدهم القلاخ الراجر بن حزن بن جناب بن
 منقر القائل * انا القلاخ بن جناب بن جلا * والاخر القلاخ بن زيد أحد بني عمرو بن مالك
 وهو القائل

ولا يستوي يا زيد درج وجمجر * وصدر سنان في الخروب محرب
 والقلاخ العنبري ذكره دعبل في شعراء البصرة وهـ ذاهو قلاخ بن حزن يقال قلع البعير
 في هديره يعلق قلنا وقلنا وذلك اذا هدر كأنه يقلعه قلنا وقال أبو العلاء اذا هدر هدير اصابها
 كأنه يقلعه قلنا وبعير قلاخ فاما القلاخ فعلم من يجبل

(سقى جدنا واري أريب بن عيس * من العين غيت يسبق الرعد والله)

ثاني الطويل والقافية متدارك قال أبو العلاء أريب اسم الرجل من قولهم فلان أريب أي
 ذوعقل قال عنتره

فيخفق تارة ويقيد أخرى * ويفجع ذا الضغائن بالاريب
 فاما قولهم قدح أريب فانهم استعاروا له ذلك من الرجل أي هو فانز فكانه يعقل ويظاب
 الفوز قال الاعشى

فان ان شئت فقد استعيرت يوم المقامة قدحاً ريباً

وعسس من قولهم عسس الليل اذا اقبل ظلامه واذاولى وهو من الاضداد قال لراجز
حتى اذا ما صبحها تنفسا * وانجاب عنها الليلها فنعسا
والعين ما بين قبله العراق ومغيب الشمس ويقال انها لا تنكاد تخاف حتى تعقب المطر ويدوم
مطرها اياما ولا يرجى المطر في نواحي السماء كما يرجى من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدة
وكثرته

(مِلْتُ إِذَا التَّيُّ بِأَرْضٍ بَعَاغَهُ * تَعَمَّدَ سَهْلُ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَالِيَهُ)

ملت لازم دائم وبعاعه ثقله ومعظمه وتعمد غطي وعلا ومنه اشتقاق عامد الازدى ومنه
عمد السيف وقال أبو العلاء تعمداً أي عم وغمر كأنه يشغل عليه كما يشغل الغمد على السيف
ومنه تعمدت ذنوبهم اذا غفرتهم قال الشاعر

تعمدت ذنبا كان بين عشيرتي * فسماني القبل الحضورى عامدا

وهذا البيت يقال انه لغامد أبي هذا الحلي من الاسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول تعمدت
الركبة اذا كثر ماؤها وقوله في البيت تعمداً أي غطي مسايه سهل الارض وسهل الارض بطون
الاودية

(تَبَايَنَ فَيُّ كُتْمَانَ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ تَبْتَعِي مِنْهُمْ عَمِيدًا يُبَادِلُهُ)

نبادله ناخذ ببدلانه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فامن الناس فتي كناية عن من
واحد اعمد انبادله به وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة الفتي وبه يعود الضمير الى الفتي
والمعنى كناية عن فتي واحد منهم أي من الناس عميداً من صفة الواحد لانا جعلنا واحداً
مفعولاً لتبتي نبادله أي يبادل به الناس فحذف الجار وقال نبادله وعلى هذا قول عارق الطائي
* وليس من القوت الذي هو سابقه * أي سابق به وخبر ما محذوف كأنه قال ما فتي ذي صفة
بوجود في الدنيا وما أشبهه

(لَبِومٍ حِفَاظٍ أَوْلَدَفِعٍ كَرِيمَةٍ * إِذَا عَى بِالْجِلِّ الْمَعْضَلِ حَامِلُهُ)

اللام في لبوم حفاظ تعلق بقوله نبادله أي يبادل به لهما من الشان وهو ان يحافظ على حسيبه
محافظة الكرام أو يدافع الكرامة والشدة أو أصل العضل المنع والتضيق يقال عضلت
المرأة وعضلتها اذا منعتها التزويج وعضلت بولدوا عضلت اذا عسر ولادها

(وَذِي تَدْرٍ إِذَا اللَّيْتُ فِي أَصْلِ عَائِي * بِأَسْبَحَ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ)

لو او عاطفة وانجر ذى باضها ررب وتدرية تفرل من الدر وهو الدفع الشديد وقوله ما الليت الى
آخر البيت من صفة ذى تدرى يقول ررب رجل هكذا ما الاسد في خدره باقوى قلباً آمنه عند نظيره
في بأسه وشدة بنازله

(قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَنُتُ حَتَّى تَقْبِدَهُ * وَحَتَّى يَبِيَّ لِلْعَقْرِ أَخْضَعَ كَاهِلَهُ)

قوله عضلت المرأة وعضلتها أي بالأسد يدور الضمير

كأهله يجوز أن يرتفع بقوله بنى ويجوز أن يرتفع على البدل من المضمر في بنى وحده فينزل تحت حمل
 ضمير الذي تدبره وأخضع ينصب على الحال في الوجهين جميعاً ويجوز أن يرتفع أخضع فيكون
 خبراً مقملاً وكأهله يكون مبتدأً أو الأخضع الذي في عنقه المنقوض وقطامن
 (فَتَى كَانِ يَسْتَجِبِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيَذْكُرُ بَاتِلَهُ)

* (وقال الضبي)

(أَبِي لَا تَبْعِدُوا لَيْسَ بِجَالِدٍ * سَخِي وَمَنْ تَصِيبِ الْمُنُونِ بَعِيدُ)

لا تبعد بما ينسب به الميت على اظهار من الفاقة الى حياته وقال أبو العلاء قوله ومن تصيب
 المنون جزم بمن ولم يأت للشرط بالجواب وهذا على ارادة الفناء كأنه قال ومن تصيب المنون
 فهو بعيد ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشرب بالشر عند الله مثلان

أراد الله يشكرها ومثله قول أبي ذؤيب

فقال تحمل فوق طوقك انما * مطبوعة من ياتم الا بصيرها

أراد فلا يصيرها

(أَبِي أَنْ تُصْبِحَ رَهْبِينَ قَرَارَةَ * زَلْخِ الْجَوَابِ قَعْرَهَا لِحُودُ)

يعني بقرارة القبر والقرار والقرارة واحدة ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثير
 نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومزق ومزقة فادخلت الهاء كان أخص وزلخ الجواب
 أي جوانبها منزلة يقال مكان زلخ اذا لم تستقر عليه الاقدام

(فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَأَاهُ * فَسَنَعْتَهُ وَبَنَوَيْتَهُ شُهُودُ)

أَنْفَاءُ وَحُجَيْبَةَ وَأَنْكَ ذَائِدُ * إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحَقَّاطِ يَدُودُ)

نصب أنفاً وحجيبية على المنعول له أي قرب مكروب منعمة ان يظلم للانفة والحمية وأصل الذود
 منع الأبل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذوداً

(وَلَرُبَّ عَانٍ قَدَفَتْ كَمَكَّتْ وَسَائِلُ * أَعْطِيَتْهُ فَعَدَّ وَأَنْتَ جِيدُ)

غدا هذه تامة كأنه قال خرج غدوة

(يُنْفِي عِلْدِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَانِهِ * وَلَدَيْكَ أَمَا يَبْتَزِدُكَ مَهْرِيْدُ)

ما زائدة يريد ان يستزيدك

* (وقال عكرشة أبو الشغب يرثي ابنه شغباً)

يقال عكرشة وعكراش وعكرشة نبات والعكرشة أي الارانب سميت بها لانها تاكل

العكرش

العكرش

(قَدْ كَانَ شَعْبًا لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تَرَادُبِيهِ فِي عِزِّهَا مُضْرٌ)

أول البسيط والقافية مترابك يقول لوان القضاء أمهل اجني شعبا ولم يعاجله عن استكناه
لكان بقاؤه عزما مستجدا القباثل مضركاها تضيقه الى عزها

(فَارَقَّتْ شَعْبًا وَقَدْ قَوَّسَتْ مِنْ كِبَرٍ * لَبِثَتْ الْخِلَاتَانِ الشُّكْلُ وَالْكِبَرُ)

قوَّست المنجبت فصرت كاقوس

(لَبِثَ الْجِبَالُ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضْرَعِهِ * دَاكًا قَلَمٌ يَبْقَى مِنْ أَرْكَانِهِ إِجْرٌ)

* (وقال آخر يري ابنه)

(قَهْدُ الدَّافِينِكِ عَشِيَّةٌ * أَمَارَةٌ لَهُمْ مَثْوَالِكِ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا)

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامر من شجرة مرداه وهي التي لا ورق لها ورملة
مرداه لانبت شيا والدافينك الذين يدقونك والاضافة مع الالف واللام قلبه واتصب
أمرد اعلى الحال ودر وان كان مصدر في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة اكثر
الاستعمال مجرى لله خيرك فلانه حمل في ظرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه أمثاله من
المصادر وفي طريقته

ابن حجر الخياط بورمالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريق

وأبلغ منه قول الآخر

أبعد قيل بالمدينة أظلمت * له الارض تهتز العضاء بأسوق

(جُبَاوِرُ قَوْمٍ لَا تَزَاوِرِيهِمْ * وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ دَا)

يعني موق لا يسمعون ولا يجسرون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها

* (وقال لبيد)

ليبد جواتق هذا لبيد بن ربيعة وفي الشعراء أيضا لبيد بن عطار بن حاجب بن زرارة بن عدس

القاتل وقد شيب الرأس قبل المشيب * وفي الحوادث لنا عبرة

ومنهم لبيد بن أوزم أحد بني عبد الله بن غطفان

(أَعْمَرِي لَيْتَ كَانَ الْخُبْرُ صَادِقًا * أَقْدَرُ زَنْتَ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَفْرٌ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يري بهذا أربداخاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه
فاصابتها صاعقة فاخبر بذلك لبيد فقال ائن صدق الخبر لقد زنت قبيلي به ثم وصفه بجمد
مواتانه وقوله ان كان الخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكنه استغفاه للنياير جمع
على الخبر بالتكذيب ويدخل الشك على المسموع والمشهود كما قال الآخر

• يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم • واللام من امرى لام الابداء ومن قوله ابن هبى الموطئة للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

(أَخَالِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ • فَيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَقْفِرُ
فَإِنْ يَكُ نَوْمٌ مِنْ نَهَابِ أَصَابِهِ • فَقَدْ كَانَ يَعْأُو فِي اللَّقَاءِ وَيَطْفُرُ)

• (وقالت زيب بنت الطيرة ترى أخاها يزيد بن الطيرة) •

الطيرة خشورة اللبن التي فوقه يقال لبن حار طائر وقول الراجز

أنتك عبرت حمل المشيا • ماء من الطيرة أحوذيا

شبه الماء الذي وردته الأبل بطيرة اللبن وزينب علم مرتجل ويحكى عن أبي العباس ثعلب قال قال فلان رحم الله عمتي زينة ما رأيت ما رأيتنا قط تأكل الاظنة تها تها ناول انسانا وراها فها هذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فعل منه

(أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي • مُقِيمًا وَقَدَّعَالَتْ يَزِيدُ غَوَائِلُهُ)

من الطويل الثاني والقافية متبدرا للاثل شجر وعقيق وادي بلاذخ عامر وهو من الحجاز وغالت يزيد أي أهل كته تعنى الحوادث وإنما قالت ذلك منكرة ومستوحشة إذ كان الحكم عندها ان تتغير الامور وان أخذها فلما جرى الامر بخلافه أخبرت متوجعة ان بطن العقيق على ما كان عليه ويزيد غائلته غوائله وانتصب مقبلا على انه مقبول ثان لاروى ومجاورى في وضع الجرع على انه صفة لبطن العقيق ومثله

يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم • وكيف يحصن والجبال جنوح

يقول لم تقم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري

الريح تبكي شجوها • والبرق يلعب في الغمامه

وشريت برد العنقى • من بعد برد كنت هامه

أي لم شري برد ولم تقم القيامة فتذهب الريح والبرق

(فَتَى قَدْ قَدَّ السَيْفُ لِمُتَضَائِلِ • وَلَا رَهْلَ لَبَانُهُ وَأَبَا جِلَّهُ)

متضائل من الضوالة وهي الدقة والرهل المسترخى تصفه بقوله اللحم على الساق والصدر والاباجل جمع أبجل وهو عرق وذكرت الاباجل وهي تريد مواضعها ووجهه كما يقال ضخم العثانين كأنه أراد ما حوله

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا • عَلَى الْمَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَا جِلَّهُ)

العدور السبي الخلق القليل الصبر فيما يريد وهم به وإذا نظرت قولها كان عدورا وصفته بسوء الخلق والتشدد في الامر والنهي حتى تنصب المراحل وتبها المطاعم للضيغان ثم يعود الى خلقه الاول والمراحل جمع مرجل وهي القدر العظيمة النحاسية والقول الجيد أن كل قدر

قول يزيد بن ربيعة الذي وسكون النون كما ضبط كذلك بالقلم في الاصل



عند العرب مرجل واستقلها التصام اعلى الائمة حتى تستقل ارادت تستقل وكي تستقل
 أي كان عذورا لذلك من الشان

(مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيْسٌ مُفَاضَةٌ * وَابْيَضَّ هَيْدِيًا طَوِيلًا حَامِلًا)

اتصبت دريس على انه مفعول ثان ويقال ورثته كذا وورثت منه كذا فعلى هذه اللغة كان
 أصله ورثا منه دريس فحذف الجار وصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع
 وغيرها لانه فعمل عني مفعول والجمع لدرسان والمفاضة الدرع الواسعة وأبيض يعني سميما
 وجعله طويل الخامل اطول قوامه والمعنى انه أتفق ماله فيما نشره حسدا فلم يكن ارثه الا ما ذكر
 من السلاح

(وَقَدْ كَانَ يَرُوي الْمَشْرَفِي بِكَفِّهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلًا)

أي انه كان عزيزا شديد الكاية في الاعداء ويبلغ أقصى ناحية الحى عطايه وانما طالت يروي
 المشرفي بكفه تريد ان نمضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حيم أو غريب لانه ما كان
 يجزر الجراثر على أهله ثم يتركهم لها وليكن كل ما أتاه أو تجتمه فبمنته لانيه

(كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَهُ مُتَّبِعًا * وَأَمَّا تَوَلَّى اشْعَثَ الرَّأْسِ جَانِلًا)

كريم ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف أرادت هو كريم اذا لاقيته متبسم على الحال وجواب
 اذا يدل عليه كريم فقول اذا لاقيته راضيا سا كالأقبت منه طلعة الكرام وأفعالهم وان
 أعرض عنك وولى وجدته أعبر الرأس كثير الشعر لايهمه أمر نفسه في اللباس والطعام وانما
 همه الغزو والسبي في اصلاح أمر العشيرة ويقال شعث بشعث وشعثا وشعوثه وهو أشعث
 وشعث اذا اغبر شعره وتلبد وجافه من قولهم أخذت جفلة من الصوف أي جزة منه ويقال
 جافل ويجفل

(إِذَا الْقَوْمُ أَمْوَأَيْتَهُ فَهَوْأَهُدٌ * لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْا بِهِ فَهَوْأَهُدٌ)

يجوز ان تريد بالقوم رجال الحى خاصة ويجوز ان تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
 الكثرة وانما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يداهمهم فاذا قصدهم أو شددهم وتحمل ما يتقل
 عليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

(تَرَى جَازِرِيَهُ يَرُدُّانَ وَنَارُهُ * عَلَّمَ أَعْدَاءَ امِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ)

أي يردان من خوفه لاستحجاله اباهما او قيل من البرد تخبر أنه ينحرف في الشتاء والجدب وجعات
 له جازر يمين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالباش والمستعل في الحلب
 والماقع والقابل في الاستقامة يروي عدوى الهشيم وصامله جرت العادت بأن يستعملوا
 العدوى في صفات السفائن ينسبوننها الى عدوى وهو موضع بنواحي البحرين فان كانت
 الشاعرة نطقت بهذا اللفظ فيجوز ان تعني ان نار هذا المذكور يطرح عليهم امانا يقطع من شجر

عظام كأنها العدوى من السفن والذين يجلبون الاحطاب في دجلة ونحوها من الانهار يجعلونه
اطوافا ويجيئون به في الماء فيجوز أن تكون القائلة أرادت هذا المعنى أي يؤخذ في هذه النار
ما يجلب في الماء فجعلته كعدوى السفن وعدا ميل جمع عدل وعدمل أي قديم والهشيم
ما يس من الشجر والنبت والصامل اليابس

(يَجْرانِ ثِنْيَا خَيْرِها عَظْمُ جَارِهِ * بَصِيرِها اِمٌّ تَعَدُّها مِشَاغِلُهُ)

ثنيا أي ناقة ثنيا ولدت بطنين وولدها أيضا ثنيا خيرها عظم جاره أي خير عظم فيها م سديه لجاره
لم تعد عنها مشاغله لم يشغله عن أضمة م يعني انه كان بصيرا بقري الاضماف والتحرلهم وقولها
بصيرها والقول للمرتى فخرى على غير من هو له لانه تبع لجاره واذا كان كذلك فالواجب ان
يظهر ضميره فيقول بصيرها هولان اسم الفاعل والصفة المشبهة اذا جرى واحد منب ما على
ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبر الم يحتمل الضمير كما يحتمل الفعل لضعفه وأ كثر البصريين على
انه لا بد من ذلك حتى ان أبا الحسن كان يلحن الكلام اذا لم يجز على هذا السنن والكوفيون
وبعض البصريين يجوزون ترك اظهاره وقولها لم تعد أي لم تنصرف

(وقال أبو حكيم المري يرى انه حكيميا)

وكان أبو حكيم قد قال

يقرب عيني وهو يقر مدق * مرور البالي أن يشب حكيم
مخافة ان يغتالي الموت دونه * ويغشى بيوت الحى وهو يتيم

فما حكيم فرثاه بقوله

(وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ * عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا
فَقَدِمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَاَرْتَدَيْتُهُ * فَبَارِحُ نَفْسِي مِنْ رِداءِ لَانِيَا)

النعش شبيه بالحفنة كان يعمل عليه الملك اذا مضى ثم كثر حتى هي الذي يحمل فيه الميت
نعشا وارتناني أي جلني على عاتقه في موضع الرداء ويعني بالرداء جنازته حل نعشه على موضع
الرداء فسمها به اسمها وكان يتمنى ان يتقدمه فقدمه وقوله ارتدانيا القيامه على وقد وضع الماضي
في موضع المستقبل أي يرتدني في ذلك الوقت ولو ساق الكلام على تلاؤم افعال قيامه على
وارتداء اباي اذا ما النعش زال ولو روى من حكيم قيامه على الجاز على ان يكون قيامه بدلا
من حكيم كانه قال وكنت أرجى من قيام حكيم انه اذا ما النعش زال ارتداني أي يرتدني
فيكون اذا ما النعش زال طرفا وارتناني مفعول أرجى أي أرجوه يرتدني اذا ما النعش زال

(وقال منقذ الهلالي)

(الدَّهْرُ لَامٍ بَيْنَ الْقَتْمَا * وَكَذَلِكَ فَرَقَ يَسْنَا الدَّهْرُ)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معني وكذلك فرق معثل ذلك
وأشار بذلك الى ما دل عليه لام من التاليف يريدوكتألفه فرق أيضا وكره لفظ الدهر تقريبا

وموضع

وموضع كذا نصب على الحال من فرق بيننا

(وَكَذَلِكَ يُعَلِّقُ فِي تَصَرُّفِهِ * وَالدهر لَيْسَ سَأَلَهُ وَتُرُّ)

موضع كذا مفعول لقوله يفعل في تصرفه يريدان الدهر في تصاريفه - ففعال مثل ما فعل بناهيب ويرتجع ويؤلف ويفرق ويوتر غيره ولا يوتر

(كُنْتُ الضَّمِينِ بِمَنْ أَصَبْتُ بِهِ * وَسَأَلْتُ حِينَ تَقَادِمِ الْأَمْرِ)

الضمين الجليل يقول كنت الجليل بمن أصبت به فلما تقدم العهد بيننا سألته عنه حتى كأنني لم يجده في وياه حال

(وَلَمْ يَرْحُظْكَ فِي الْمُسِيبَةِ أَنْ * يَلْقَاكَ عِنْدَ نَزْوِهَا الصَّبْرُ)

أي خير حفظك فيما أصاب به إن يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لأن المرجع إليه وإن لم يصبر الإنسان تسلي تسلي الهائم ومثله

وإني وإن أظهرت صبرا وحسبة * وصانعت أعدائي عليك أوجه
ولو شئت أن أبكي دما لبكيتك * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

* (وقالت ميمونة ضاررا الضيبة ترى أختها قبيصة بن ضاررا)

(لَا تَبْعُدَنَّ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ * زَيْنُ الْجَمَّالِ وَالنَّدَى قَبِيصًا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قولها وكل شيء ذاهب تسلي كأنها قالت متوجهة لاتبعد ثم عقبته بالتسلي فقالت وكل شيء مناميت يازين الجمال والندى يا قبيصة وكل شيء ذاهب اعتراض بين المنادى وبين الدعاءه والجميل المعترضة بين أنواع الكلام تقيد منها التأكيد وتحقيق معانيها وذكر الجمال والندى وهما واحد لانها أرادت بالجمال مجازا خاصة إذا قصد لانزال الحاجات به وأرادت بالندى الحي واتصفت بقبيصة على أنه عطف البيان ليازين ويجوز أن يكون على تكرير النداء وقد رخمته فكأنها قالت يازين الجمال يا قبيصة

(يَطْوِي إِذَا مَا الشَّخْصُ بِهِمْ قَفْلَهُ * بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ تَجِيصًا)

يريد إذا اشتد الزمان فصار كل مالك أشيئ يجفل به حتى لا يمكن انتزاعه منه ويروى أنهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم أمره وجعل كالفرض الذي لا يحتمل التجوز وأذروى أنهم قفله جعل الفعل للشخ كانه قفلايهمه واجهامه ان يجعله على وجه لا يدري كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطناله صغيرا مضمرا من الزاد السيء إذا تملك الجمل الناس اشتد الزمان فجعلهم كذلك

* (وقال عكرشة العبسي برئى بنيه)

(سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرَكَتْمَا * بِحَاضِرِ قَسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداث بالقاف وقوله من سبل
القارم فعول ثان لسقى الله والقصة في طلب السقاء لها أن تبقى عهدا غضة من الدروس
طرية لا يتساقط عليها ما ينيل جـ دتها ونضارتها الأثرى انه لما أراد الشاعر ضده ذلك قال
* فلا سقاها الا النار تضطرم *

(مَضُوا الأبريدونَ الرِّواحَ وفاعلُهُمْ * مِنَ الأدهرِ أسبابُ جريْنِ على قَدْرِ
وَلَوْ بَسَتْ تَطْبَعُونَ الرِّواحَ تَرَوْحُوا * مَعِيَ وَعَدُّوا فِي المَصْبِحِينَ عَمَى ظَهْرِي)
أى لغد وفى اصباح اليوم الثانى على ظهر الارض ولم يصيروا فى بطنها مع الاموات
(لَعَمْرِي لَقَدْ وارتَ وَضعتُ قُبُورَهُمْ * أَكْثَمًا شَدَادَ القَبْضِ بِالأَسَلِ السَّمْرِ)

انما قال وارت وضعت لان الموارى هو الساتر وسائر الشئ يكون ضامه وغـ ير ضام وانما أراد
ان يجعل ال القبور موازية وضامة فلذلك جمع بين اللفظين والاسل الرماح والسمر فى لونها لان
القناة اذا انتهت وصلت سموت

(بِذِكْرِ نَبِيِّمُ كُلِّ خَيْرٍ بِرَأْيِهِ * وَشَرِّ فَمَا أَنْفَكْتُمْ مِنْهُ عَلَى ذِكْرِهِ)

أى أذكركم للخير مشـ بهم اياهم به واذكركم للشر بعد الهم ويحتمل ان يكون المراد أذكركم
بما كانوا يلبون من الخير أو اياهم ومن الشر اعداءهم ويحتمل ان يكون أراد انهم كانوا
يصنعون الخير ويكفون عن الشرفاذكركم كلما رأيت خيرا وشرا والذكـ بضم الذال يكون
بالقلب والذكـ بكسر الذال يكون باللسان

* (وقال رجل من بنى أسد) *

رى أخاه ومرض فى غربة فسأله الخروج به هر يامن موضعـه فمات فى الطريق ويقال انها
لابن ككاسة

(أَبَعَدْتِ مِنْ يَوْمِكَ النِّرَارَ قَمَا * جَاوَزْتَ حَيْثُ أَنْتَ حَى بِكَ القَدْرُ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب يروى أسرع وأبعـدت وأبعطت والابعاط
والابعاد متقاربان والابعاط الاسراع فى السير ويقال أبعطت من الامر اذا أبعته وهربت
منه ومن تتعلق بأبعـدت والمعنى فررت من أجلك فرارا بعبـدا ومعنى يومك أى آخر أمرك
واذا رويت أسرع احتجت الى اضمـار فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلقـه بأسرعت ولا
بالقرار لانه يكون فى صلته وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث أنت حى اى ما نهو فى موضع
المفعول جاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن محكى الكلام وفصيحه هى أحسن
الناس حيث نظرتا ظريـعنى وجهها

(لَوْ كَانُ يُنَجِّى مِنَ الرَّدَى حَدْرُ * نَجَّالِكَ مِمَّا أَصَابَكَ الحَدْرُ)

جواب لوقوله نجالك والمعنى أنك لم تؤت من تضييع وقع منك فلو كان بخلاف من الموت

نوق

توق لوقالك ما أخذت به نفسك من الخذر الشديد

(يَرْجَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ * لَمْ يَكُ فِي صَفْوِ وَوَدِّهِ كَدْرُ)

دخل من للتبيين أي من أخ يوثق بوجه

(فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْتَسِي الْعِلْمَ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثْرُ)

(وقالت أم قيس الضبية)

(مَنْ لِلْخُصْمِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجِ بِهِمْ * بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّمْرِ الْقُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضجاج أي صار ضجاجا بهم جدا يقال ضج يضحج ضجيجا والامم الضجاج قال العجاج يصف حربا

وأغشت الناس الضجاج الاضجعا * وصاح خاشئ شرها وهجها

من الخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستفظاع أي من يفصل بين الخصوم ومن لأصحاب الضمر والضمير جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

(وَمَشْهُدٌ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ * فِي تَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ)

نواصي الناس اشرفهم والمتقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذوات يقال فلان ذؤابة قومه وناصية عشيرته

(فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مَلْتَسِ * عِنْدَ الْخِطَابِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْوُدِ)

بلسان تريد بكلام وفي القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وتسمى الرسالة لسانا والزود الذعر زنده فهو مزود

(إِذَا قَنَاءُ امْرِئٍ أَرَزَّرِي بِهِمْ أَخَوْرُ * هَذَا مِنْ سَعْدِ قَنَاءِ مَلَبَّةِ الْعُودِ)

ذكر القنأة مثل اللاباء والامتناع كقول صميم بن وثيل الرياحي

وان قناتنا مشط شظاها * شديد مداهنق القرين

يقال مشطت يدهم مشط مشطا اذا دخلت في يدهم شظية والشظان العصا كالليطة منها تدخل في اليد فتشط منها

(وقال النابغة الجعدي)

(أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رَزَيْتُ مُحَارِبًا * فَكَلَّكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا يَأِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخاطب صاحبتها أم محارب ومحارب ابنه وقوله ألم تعلمي ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاته من المرثى ثم ذكر انه قد دفع قبله

فقال

(وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرْتُ بِوَجْهِ * وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْحَلِيلُ الْمَصْفِيَا)

ووجوه مأخوذة من قولهم وجوه الرجل إذا ردد صوتا في صدره مما يشبه جرس الماء وهو وجوه
النعمة أو قريب منها يقال بات الصائد وله وجوه وكذلك يقال للمرأة التي تطلق تر كتم
نوجوح بين أيدي القوابل قال ذو الرمة

وقد أسهرت ذا أسهم بات طاريا * له فوق زجي مرفقة به ووجوح

وقال بعضهم رجل وجوح ووجوح حديد النقس

(فَتَى كَلِمَاتُ خَيْرَاتِهِ غَيْرَاتُهُ * جَوَادُ نَسَائِقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

فتى يجوز ان يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص اي أذكر فتى هذه صفته ويجوز
ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو فتى وقوله غيراته جواد
استثناء منقطع وكان أبو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل من المدح الاستثناءات
واستتم بدقوله فتى كلمات خيراته البيت وقول النابغة

ولا عيب فيهم غيران سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب

وأشدنا ابن برهان النحوي لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي

جزى الله خيرا والجزاء بكفه * بنى دارم عن كل جان وغارم

هم جملوا رحلي وأدوا أمانتي * الى وردوا في ريش القوادم

ولا عيب فيهم غيران قدورهم * على المال امثال السنين المطوامم

واشم لا يورثون بنهم * وان أورثوا بما جمدوا كنوزا لدرهم

(فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسْرُصُ دَيْقُهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا)

* (وقال رجل من بني هلال يرنى ابن عم له)

(أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَاعِزٍ * يَرْجِي بَيْرَانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول على وجه الإنكار يرجي بيران القرى بيران
بعد المدقون بالنعف وهو ههنا موضع بعينه والنعف مانعة من الجبل أي استقبلت وقيل
هو ما المحذر عن السقم وغلظ فكان فيه صه وودوهبوط وجهه نعايف

(لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَيُّ مَعْرِسٍ * وَقَدْ كَانَ لِلغَادِينَ أَيُّ مَقِيلِ)

قوله لقد كان جواب قسم محذوف والمعريس النزول عند الصبح والمقيل موضع القبيلة

(بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغَرَمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * يَرْبِيَنَّ أَوْلَادًا نَذِيرِ حَلِيلِ)

بنو المحصنات نصب على المدح والغرا الحسان أي يربى أولادا ليهول شراف كرام

* (وقال كبد الحصاة العجلى)

(الَاهْلَاءُ الْمَكْسِرُ بِالْبَيْكِرِ * فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّيَادُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوع بوعا اذا مبداعه وتبوع وكذلك تبوع البعير اذا مدهض ببعيه وكان المعنى هلاك الجود وانما استعار الباع للبعير لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه يملأ باعه عند العطاء ويجمع الباع يبعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لان الحسيب يعدلته نفسه ما أثر فقتك الماتر حسب كما يقال نفضته نفضا والمنقوض نقض

(الَاهْلَاءُ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ * حَوَافِي الْخَيْلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ)

يصفه بأنه كان يعد الغز وفلا يبقى على الخيل وان حقيقت وحى حريداى منفردا وكذلك كوكب حريداى قال جرير

نبى على سبى الطريق بيوتنا * لانسجبر ولا نحل حريداى

وقال الراجز

يعتسفان الليل ذا السدود * اما بكل كوكب حريداى

وقال آخر * حريداى غويا غيور * هذا المرعى هو المكسر بن حنظلة واهمه يزيد بن حنظلة بن نعلبة بن سيار وهو الذى يقول يوم ذى قار

أنا بن سيار على شكيمه * من فز منكم فز عن يديمه

وجاره وفز عن حريمه * ان الشراى قد من أدبعه

وكان طائفة من طيى أعارت على بكر بن وائل فاخذوا منهم آخاذا غارا المكسر على طيى فا كسح أموالهم وأصاب منهم سبباى فاعار زيد الخيل على بنى تيم الله بن نعلبة وقال اذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا * عركنا بيم اللات ذنب بنى عجل

وقال أبو هلال حوافى الخيل التى كان يحفهم بالكثرة غز ومعليها والجهد هنا حقيقت الخيل محقة من حتى يحنى فهو حفا اذا احسك حافر من كثرة السير والحافى خلاف الناعل وليس له هنا موضع لان خيل العرب لم تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحنى خيله لكثرة اشتغاله عن انعالها أو تغير ذلك من الاسباب والحريداى المنفرد لولم يقل الحريداى كان أجود للوصف لانه لم يغز المنه فرد من الاحياء الالهجرة عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون أراد بالحريداى البعيد والمعنى انه كان يعد الغزى والمخارقة وكثرة عدته

(وقال ابن آهبان الفقهسى برئى أخاه) *

اهبان فعلان من الالهبة

(على منل همام تشق جوبها * وتعان بالئوح التساه الفواقد)

الثانى من الطويل والقافية ممتد اولك قوله على منل همام يذكرا المثل والمقصود نفسه لا غير صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا أى أنت لا يحسن بك ذلك

والنوح يراد به مصدر نوح وقد يكون في غير هذا المكان النساء النائحات

(فَقِيَ الْحَمِيَّ أَنْ تَلْقَاهُ فِي الْحَمِيِّ أَوْ يَرَى * سَوَى الْحَمِيِّ أَوْ ضَمَّ الرَّجَالَ الْمَشَاهِدُ)

جعل الفتوة والرياسة مسماة له في كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو القتي بين رجال الحمى وعند لقائك اياه فيهم وقوله أويرى. وى الحمى أى في مكان آخر وفي قوم آخرين بدلان من الحمى لانك اذا قلت عنى رجل سوى زيد فعنا عنى رجل مكان زيد وبدلان من زيد وقوله أوضم الرجال المشاهد معناه وهو القتي اذا حصلت وفود القبائل في مجامع الملوك

(إِذَا نَارَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ * عَيْبًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعَدُ)

أى لم يكن ثقلا على من يجالسهم

(طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ يُصِحُّ بَطْنَهُ * خَيْصًا وَجَادِيَهُ عَلَى الرَّادِ حَامِدُ)

جاديه الذى يجتديه والجادى والمجتمدى الطالب أى من يجتديه يحمده

(* (وقال ابن عمار الاسدى برئى ابنه معينا) *

(ظَلَمْتُ بِجُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا * يُؤَوِّرُقُنِي أَنْ يَنْدِكَ يَامَعِينُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر خسرسابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسرو سابور وهم اهل مكان من الفرس ويصحف هذا فيقال جسرسابور وأصل الظلول المكث في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدكم بالاتى ظل وجهه مسودا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل بل يصح قيامه على ابنه وسمره اسقمه

(وَيَا مَوْاعِدَكَ وَاسْتَبَقْتُ حَتَّى * دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَيُّنُ)

(* (وقال طريف بن أبى وهب العيسى برئى ابنه) *

(أَرَابِعٌ مَهْلَابُ بَعْضِ هَذَا رَأْبِجِي * فَنِي الْيَاسِ نَاهٍ وَالْعَزَاءُ جَبِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الاصمعي مهلا أصله مه وهو زجر تزد عليه لا يتصل بالكلم التامة فيقال مهلا واتصب بعض باضمار فعل كأنه قال رفقا كفى بعض ما تأتبه وقد سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله

أيتها النفس اجلى جزعا * ان الذى تحذرن قد وقعنا

وقوله أرابيع يريد اربعة كفى وهى أم المرثى فنى الياس ناه أى اذا يئست من شئ انتهيت عنه ويروى فنى التماس ناه أى من أصيب بمثل مصيبتك فصبهرا اذا نظرت اليه اقتديت به وانتهيت عن الجزع

(فَإِنَّ الَّذِي تَبْسِكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ * تُرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ)

زورا المقام هو القبر وإنما أنت لتأنيث الحفرة وجعلها زورا لله سد ودخول مقبرة لا على
استواء والدحل القعر في الأرض معوجا وهو كالبئر يصيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز
ان لا يتسع والجمع دحلان ودحال

(نَحَاهُ لِلْحَدِيزِ بِرِقَانٍ وَحَارِثٌ * وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَانِ غُولٌ)

يقال طدت القبر وأخذته وقبر ملحود وملحد ولا حد أي ذو لحد وفي الاوض للاقوام قبلك
غول أي هلاكه يقول ان تخصي ياربعة سموت ولذلك فان الناس قد يمايموتون

(وَأَيُّ قَتَى وَارَوْعَتَتْ أَقْبَلَتْ * أَكُفَّهُمْ نَحْتِي مُعَاوَتَمِبِلٌ)

نحى وتهيل كلاهما صب التراب الا ان الحنى لا يكون الامع رفع التراب والهيل الارسال
من غير رفع فكأن من دلمان شقير القبر هال ومن نأى عنه نحى وقوله معايدل على ان الحنى
والهيل كانا في وقت واحد

(وَوَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّمَا * تَصْعَدُنِي أَرْكَانُهُمْ وَتَجُولُ)

الاركان الاطراف وقوله في البيت الذي قبله تمت أقبلت التاء من تمت علامة التأنيث وهو
تأنيث الخصلة وكان متصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة
تتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم منها الها في الوقف وينقل الاعراب عن آخر الاسم اليها
وفي الفعل يسكن الا ان يلاقيه ساكن آخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا ويقل دخوله
في الحرف واذا دخل حرك بالفتح فحوربت ومنت وتبقى تاء في كل حال

(وَشَدَّ إِلَى الطَّرْفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ * بَعْدَ عِبْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَابِلٌ)

يعنى نظري بالجفاء من كان ينظر الى في جباة ابني بالين وقوله وهو كابل اراد من كان طرفه
كابلا وزاد وهو في خبر كان لحاجته فصار المني معنى الحال كانه قال من كان طرفه هذه حاله

(أَلَيْسَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَلِّيَّ مَكَانَهُ * عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالسَّبَابِ بَدِيلٌ)

حلي مكانه يعنى مات وقوله على حين شيبى قال أبو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذي
أضفت اليه حين معرب فان أضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور
وهو اسم منصرف وأما الفتح فلا ضافة اليه الى شئ غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف
والمضاف اليه شئ واحد فبنيته لذلك

(لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاةٌ صَلْمِيَّةٌ * وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَمَكَةٌ وَذُبُولٌ)

قناة صلمية يعنى نفسه ونمكة تغير وذبول جفوف لزال بهجبة الشباب

(وَمَا حَالَةُ الْأَسْتَصْرِفُ حَالُهَا * إِلَى حَالَةِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ)

أي كل شئ آخره الى تغير وزوال

(وقال العتبي)

(وقامني دهرى بنى مشاطراً * فلما تقضى شطره عادني شطري)

الأول من الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي كان رواية الناس برهة وقامني دهرى بنى بشطره مضافاً فلما تقضى شطره بالصاد وارتفاع الشطر به جأ شيخ لنا فر واه بشطرة فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالة أثار جدتها وهو ما كاه أبو زيد من قولهم بنو فلان شطرة إذا كان ذكورهم بعدد أئامهم يريد ناصفي ومعنى تقضى شطري بلغ أقصاه واستوفاه والذي اختاره أن يروى بشطره على الإضافة ومن الظاهر أن تقضى أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى ومعنى بشطره كأن الدهر ادعى أنه قسم في يديه وإن لم منهم الشطر وهو النصف فقامه على ذلك فلما استوفى حظه أقبل يأخذ من نصيبه الذي كان أقوله به وسأهمه عليه قال وإنما اخترت بشطره على شطرة لأن شطرة لم تستعمل في الانصباء والسهم والشطر في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطورا إذا يبس أحد ضرعها وكذلك قولهم حاب الدهر أشطره إذا جرب الأمور

(الآيت أحي لم تلدني ولدتني * سبقتك إذ كالأى غايه فجبري)

وكنت بها كني فاصبحت كليا * كنيته فاضت دموعي على شجري

وقد كنت ذئاب وظفر على العدا * فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري)

ذكر الناب والظفر مثل ضربه للإسلامه وآلانه التي كان يدفع بها النصوص ويقهر الأعداء باستعمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لانا بلى بعدهم ولا ظفر فيخشى فهو مثل قوله * ولا ترى الضب بها يجبر *

(وقالت امرأة ترضى أباه)

(إذا مادعاً لداعي عملاً وجدتي * أراع كراع العجول مهيب)

الثالث من الطويل والقافية متواتر العجول الذي قد ذهب ولدها يقال ناقة عجول إذا أصيب ولدها بوت أو ذبح قال ورقان بن زهير

دعاني زهير تحت كل خالد * فبنت إليه كالعجول أبادر

والمهيب من قولهم أهاب الراعي بابله إذا دعاهم صارت كل دعوة أهابة قال الشاعر

أقول ونحن القوم نذكرم ضيقنا * أهب يا ابن غلاق البك وسائغ

بقول العجول تفزع من كل شيء فإذا صوتت بها فزعت أن يذهب بها كإذهب بولدها تصف

جوعها عند ذكر أبيها وسماءها اسم ثم فضات أباه على كل من يتسمى باسمه فقالت

(وكم من سعي ليس مثل سعيه * وإن كان يدعى باسمه فيصيب)

*(وقال)

• (وقال رجل من كلب) •

(لِحَا اللّٰهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ • وَوَجَدَا بَصِيْفِي اَنِّي بَعْدَهُ مَعْبُدٌ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك لحا الله دعاء على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل خيره أي ما كان يخشى من شره في الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعاء على وجدته لعل له بصيفي بعد ووجد كان تقدم له في معبد

(بِقِيَّةِ اٰخْوَانِي اَنِّي الدَّهْرُ دُونَهُمْ • فَمَا جَزَيْتُ اِمَّ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلْدِي)

يجوز أن يكون المراد بالقية خيما رايه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون المراد انه كان في اخوانه وفور فقدمتهم عدة وجعل يأنس ببقيةتهم فأنى الدهر عليهم أيضا وقوله فما جزيتي كانه لا يعتد بالجزع الواقع من أجلهم جزعا تصوروه عن الواجب

(فَلَوْ اَنَّ اِحْدَى يَدَيَّ رَزَتْهَا • وَلَكِنَّ يَدِي بَاتَتْ عَلَيَّ اِثْرَهَا يَدِي)

حذف خبر لولان المعنى مفهوم كما قال الراجز

لو قد حدها بن أبو الجودي • برجزه من شقرا الروي

مستويات كنوى البرني

وحذف مثل هذه الاشياء كثير في القرآن والشعر والمعنى لو انها احدى يدي رزتها لتمزيت بسلامة الاخرى أو نحو ذلك

(فَاَلَيْتُ لَأَسِيَّ عَلَيَّ اِثْرَهَا لِكُ • قَدِي الْاَنَّمِنْ وَجَدْتِ عَلَيَّ هَالِكِ قَدِي)

أي خوفي كان فيهم واذ قد أصبت بهم فاني لأجزع بفات فخس بي الا أن من وجد على هالك ويجوز ان تتبع قديسياه ويجوز أن يكسر آخر قد كما يكسر أو آخر الموقوفات والجزومات اذا احتج الى حركتها كما قال هنتر

فاقتي حياك لا بأالك واعلى • اني أمرؤ ساموت ان لم أقتل

والقوافي مجزورة وقال النابغة

أزف الترحل غير ان ركابنا • لم تزل برحاله ما وكان قد

والاجود اذا أضيفت قد الى المياء ان يقال قدني فتزاد النون ليسلم سكون الدال كما قالوا عنى ومنى فشدوا النون رغبة في بقاء السكون وقال زيد الخيل

ولولا قوله يا زيد قدني • اذا قامت نورة بالمالني

ويقولون قدني في الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الراجز

قدني من نصر الخبيبين قدني • ايس الامام بالشحم المهد

والاجود ان تكون الباء في القافية للاطلاق ولا يمنع أن يكون أراد قدني فحذف النون

ويروي • فاليت آسى بعدهم اثرها لك • وينتصب اثرها لك على الظرف

*** (وقال أعرابي) ***

(لحًا لله دهرًا شره قبل خيره • تقاضى فلم يحسن أينما التقاضيا)

الثاني من الطويل والقافية متهـ دارك لحا لله دهرًا ثم أي قشره الله وقيل في قوله شره قبل خيره أنه أراد في الحكم لافي الوقت يعني ان شره أكثر من خيره وكلما كان أكثر كان أقدم وقوله تقاضى إشارة الى اجتماع الناس على ان لاخذ لود فكان الارواح دين للدهر وقال لم يحسن التقاضى لأنه أخذ قبل الوقت عنده

(فتى كان لا يطوى على الجمل نفسه * اذا انقمرت نفاه في السر خالبا)

قوله اذا انقمرت نفسه الانسان لا تكون له نفسان ولا يمكنه يقال للمفكر في الشيء هو يواصر نفسه وبذلك انه اذا تأمل في أمر يريد به جماعة له وجه يحشه عليه ثم عن له وجه آخر يجره عنه فيميزون ذلك منزلة نفسه بينه وخالبا نصب على الحال من الضمير في انقمرت والانقمار التشاور وهذا ما في قوله ويعدو على المرء ما ياتر فالمراد به ما يجبه له من أمره وهمه فيه قول اذا انقمر المرء لغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيها ككوهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها

*** (وقال الأبريد البربوعى) ***

هو نصف أبرد والابرد في الكلام على أربعة أضرب يقال أصحاب برد وأبرد اذا كان فيه البرد قال • كأنهم المعزاة في وقع أبرد • والثور الابرد الذي فيه لمع سواد وبياض لغمه بيانية والابرد أحد ابردى النهار أى طرفه قال

اذا الارطى توسد ابرديه • خدود جوازي بالرمل عين

فالابرد اذا تحمير أحد الابردين الاولين وهو الابرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هري بن رباح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل برني بريدا و بربدأ خوه
(ولمأني الناعي بربدأ تقوات * بي الأرض فرط الحزن واقطع الظهر)

الاول من الطويل والقافية متواتر تغولات أى دارت وتلاوت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون لناظرها ألوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم واتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

(عسا كرتغشى النفس حتى كآني * أخوسكرة دارت بهامته الخمر)

العسا كرجع عسكرة وهي الشدة قال • وظل في عسكرة من جها • أى غشيتني الشدائد حتى صرت كآني سكران دارت الخمر بهامتي

(فتى ان هو استغنى تحرق في الغنى * وان قل مال لم يضع ممتنه الفقير)

تحرق في الغنى أى تكبر في غناه وتوسع وهو تفعل من الحرق الكرم من الرجال الذي يتحرق

قوله على أربعه سقط أربعه من النايح

بالمعروف وقوله وان قل مال أي وان قل ماله ومعنى لم يضع منته الفقر أي لم يورثه اقلاله
تخصضا وان رويت وان قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير الفتى
واتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

(وسامى جسميات الأورقنا لها * على العنبر حتى أدرك العنبر البسر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الأضياف أو فخر الجزر)

يريد انزل الأضياف به لا بعد التبين فاضم ياذمام قراهم به ولا كافيه فيما يجب عليه لهم حتى
يفخر جزره وأبدل من الا واتصب الفعل باضمار أن

(أحقأعباد الله أن لست لاقيا * يريد أطوال الدهر مالا لا العقر)

العقر الطباء التي تعلمو يياضها حمرة ولا لا الظبي حرك ذنبه ومنه تلاق البرق اذا تحرك
ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضائة اشتقوا منه اسم التلؤلؤ

* (وقال سلمة الجعفي برئ أخاه لاهمه)

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجعها سلام وحكى النضر فمها السلام
يفتح السين وهو يريد السلام بكسر هاء فاما الجعفي فنسب الى حي من القين يقال له جعفي
بلفظ النسب أيضا فاذا نسبت الى جعفي حذف ياء النسب منه والحقبة ياءين مستحدتين
وهو اسم مرتجل عالما وتوهم بعضهم ان اسم الحي جعف وأنكره عليه نهلب ونظير جعفي
اسم هذا الحي في انه بدئ وفيه ياء الاضافة قولهم كرسى وله نظائر وقال أبو الهيثم الجعفي
حي من مذبح ويقولون في الجمع هذه جعف فيحدثون الياء شبهه وبنحبي وزنج ورومي وروم
قال الشاعر

جعف بنجران تجر القنا * ليست كما جعفي بالشرع

واشتقان جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعهما من أصلها وفي الحديث
المؤمن كخامة الزرع قبلها الريح مرة ههنا ومرة ههنا والكافر كالارزة المجدبة على وجه
الارض حتى يكون المجدبها مرة

(أقول انفسى في الخلاء الوها * للآويل ما هذا التجلد والصبر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ألومها في موضع الخال ولآ الويل في موضع
المنعول لاقول وما هذا التجلد استفهام على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على
انه عطف البيان

(لم تعلى ان لست ما عشت لاقيا * انى اذاني من دون أو صاله القبر)

لم تعلى تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد ضامه حرف النفي والاستفهام ضمير
واجب فهو كالنفي ونفي النفي ايجاب وقوله ان لست ان محقة من النقيصة واسمه يجوز ان

يكون ضمير الرجل أراد انى لست ويجوز ان يكون ضمير الامر والشأن وما عشت في موضع
لظرف ولا قبا خبر ليس واذا نى ظرف له والواصل جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل
بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح

(وَكُنْتُ أَرَى كَأَوْتٍ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِيعَادُهُ الْخَشِرُ)

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان أبو العباس يتبع أبا الحسن الاخفش في جواز وقوعه
اسما في غير الضرورة وأنشد

أَنْتُمْ تَوَلَّوْا نَ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسيبويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كأنه قال أرى مثل
الموت ولا يمتنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كأنه قال وكنت أرى شيئا أو أمرا مثل الموت
وقوله من بين ليلة من دخل للتمييز والمعنى كنت أعدم فارقتي له في ليلة كأوت أو أقامى مثل
الموت من أجل مشاركة ليلة تمنه فكيف يكون حالي وقد فرقت بيني وبينه الموت ولأن تجعل
من بين في موضع المنهول لا يرى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة
في الواجب فيكون التقدير كنت أرى بين ليلة أي فراق ليلة كأوت فيكون كالموت في
موضع المفعول الثاني وقوله كان ميعاده وضع الماضي موضع المستقبل أي يكون ميعاده
والهما ترجع الى اليمين

(وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي سَوْفَ أَعْدِي * عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ)

موضع انى رفع لانه فاعل هون والمعنى خفف وجدى وقاى انى ذاهب في اثره وان نفس في
أجلى اى أطبل

(فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفَ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ * إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ)

توب الداعي أي دعا واصل التوب ان يـكون الرجل في مفازة لا يهتدى بها فيلوح
بنوبه فرعاراه انسان فيديه وينجيه ثم استعمل في غيره وقال أبو العلاء أصل تبا توب
من تاب يتوب اذا رجع ثم قالوا توب الداعي اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل أصل التوب
التلويح بالتوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثة وصوت ثم معنى الدعاء تشويبا والتوب
من الله سبحانه اتماما قيل له تواب لانه نبي يتوب للمحسن أي يرجع وكذلك العظيمة التي
يقال لها التواب

(فَتَى كَانَ يَدِينُهُ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْتَى وَيُعِدُّهُ الْفَقْرُ)

يعنى انه كان يعدد التفرّد بالغنى لو ما وكان يشرك اصداقاه فيه كما يعدد في حال الاضائة والفقير
ملايسة الاصدقاء كالتعرض لغيرهم فيبعد عنهم

(وقالت عمرة الخندومية ترى ابنها) *

(لَقَدْ زَعَرُوا أَنِّي جَزَيْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَأَبَايَاهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا في الاحتمية له لذلك قالت فيها حكمت عن القوم زعروا كأنهم الماسقون من الناس جزعها أظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع ان قلت و ابايها - ما ولقظة واتأم وتشك وهي حرف الندبة و ابايها ما ارادت بابي هما فقرت من الكسرة وبعد اياها الى الفحة فانه قلبت الفاعل ذلك قولهم باداة وناصاة في بادية وناصية وارتفع جزع على انه خبر مقدم وأن قلت في موضع المبتدا تقدمه هل جزع قولي و ابايها - ما وارتفع ما من ابايها على المبتدا وما قبله خبر مقدم عليه يعني ابايها - مذ على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالظرف وروى بعضهم - م ابايها - ما أي أفديهم - ما بنى على وناهوضه المرفوع وقد وقع موقع الجرور كقولهم هو كانا وأنا كهو

(هُمَا إِخْوَانِي فِي الْحَرْبِ مَنْ لَأَخْلَهُ * إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً نَدَعَاهُمَا)

ألمت فيه بقوله * اذالم أجن كنت مجن جان * أي كانا نصيران من لاناصر له من القوم اذا خشي نبوة من نبوات الدهر يوما فاستغاث بهم ما وتولها أخواني القوم من لأخله فصل فيه بين المضاف اليه والمضاف بالظرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو كقوله كان أصوات من ايقالهن بنا * أو اخر الميس أصوات التمراريج فحصل بقوله من ايقالهن بنا وقولها من لأخله نون الاضافة ثم أدخلت اللام تأكيدا للاضافة التي قصدت لذلك أثبت الالف في أخاله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة اذ كان في الافراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لأخاه موجود في الدنيا ولوقات لأخ له لكان له خبرا للاعلى هذا قولك لأب لك ولأبالك وانما قلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه ادم لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء في مثل قولك يا بؤس للعرب لان المراد يا بؤس الحرب

(هُمَا يَلْبَسَانِ الْجَمْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ * شَحِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كَلَاهُمَا)

انصب أحسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيجان على انه خبر مقدم والمبتدأ كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واستطاع منه قوس عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما ما شحيجان به ما استطاعا عليه أي ما قدر اعليه ومعنى يلبسان الجمدي تتعمان به قال

لبست أبي حتى تلبت عمره * ولبت اعمامى ولبت خالبا

(شِهَابَانِ مِنَّا أَوْ قَدَاتِمُ أَخْدَا * وَكَانَ سَنِيٌّ لِلْمُدْلِحِينَ سَنَاهُمَا)

ارتفع شهابان على انه مبتدأ و جازا لا بتداه به لكونه موصوفا بنا وأوقدا في موضع الخبر

قوله اخواني القوم الذي في النظم اخواني الحرب واعله رواية اه

والمراد انهما لم يجعلا للتمام والكمال وقولها وكان سنى للمدلين سناهما تريدانها الموقدة
 للضيقان ولا يمنع ان يرتفع شهابان على انه خبر مبتدأ محذوف أى هما شهابان
 (اذا تزلزلت الأرض تخوف بها الردى * يُخَفِّضُ مِنْ جَاشِيهِمْ مَنَصْلَاهُمَا)
 قولها يخفض من جاشيها منصلاهما كقوله ولم يرض الا قائم السيف صاحبها
 (اذا استغنيا حب الجميع اليهما * ولم يئامن نفع الصديق غناهما)
 تقول اذا نالا الفنى حبب جماعة الحى اليهما فازدادا توفا عليهم وتفقدا لهم ولم يعد غناهما
 من اتفاع الغريباء والاجانب ومن يتسبب اليهم ابودوصداقة فقولها حب الجميع اليهما
 مقصود على التسبب و آخر البيت مصروف الى الصديق والغريب وادخ ان يراد بالجميع
 الحى كلهم لاجتماعهم حوله والجميع والجمع المجتمعون والجماع المتفرقون قال
 من بين جمع غير جماع

(اذا افتقرتم يخشى خشية الردى * ولم يخش رزائهم مولاها)

يقول اذا مسهم ما افتقر لم يلزم ما يوتها تاركين للفرز وخوفامن الهلاك ولم يخش رزأى
 لا يستحهم لان مولاها ماعبا من فقرهما ولم يضاها انفسهم ما فى موضع الحاجة اليها وهذا
 كقول الآخر

أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشيغ غناه

وقوله الي يخش من جثم الطائر وهم يسهون من رضى بققره وصار لبيته الضاجع والضجبي
 لان الضبيعة خضة العيش والى هذا المعنى أشار الفائل

أولئك معشر كينات نعش * ضواجع لا تيرمع النجوم

ويروى روا كدواتصب خشية الردى على انه منقول له قال المرزوقى قولها مولاها ليس
 يراد به التثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم ليك وسعديك

(لقد ساءنى ان عنست زوجتاهما * وان عريت بعد الوجى فرساها)

يقال عنست المرأة وعنست اذا عدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح وينست عمل فى الرجل أيضا
 قال وحتى أنت أشط عانس * كأنهما كأناتر وجامرأتين ولم يحولاها فما اتفق لهما
 ما اتفق بقيتا على حالهما

(وان يلبت العرشان يستل منهما * خيار الأوامى ان يميل غماها)

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فنقول العرش انما بقاؤه بعنده فاذا انتزع
 خياره منه فلن يلبت ان يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بها والوامى
 جمع آسية وهى الاسطوانة والغما بكسر الغين والمدسة فى البيت والغمى بالفتح والقصر
 لفة وبما أملاها أبو العلاء فى هذه القطعة قولهم واباباها من الشاذ لانهم يقبلون بيا الاضافة
 انما فى النداء اذا قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حكى ان بعض العرب انما يفعل

ذلك

ذلك في غير النداء فلما كثر قولهم بابي وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذي يندب به في بعض الاحيان أو يكون من حروف النداء قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الباء التي للحذف بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الرازي

* يا بابا أنت ويا فوق الباب * وأنشد القراء

قال الجوارى قد ذهبت مذهبا * وعيني ولم أكن معي

ما كنت الا ذاهبا لتلفيا * أريت ان أعطيت هيدا هيدا

الين في الظلماء من مس الصبا * اذ لك أم نعطي لك هذا كعينا

فقلت لا بل ذا كما يا بابا * أجدر أن لا تأثما وتحسريا

اخته فوافي هيدا وهيدا فتميل أراد بالهيد والهيد شعر المرأة وقيل أراد بجيزتها والاشبه ان يكون أراد القرس أي ان ركوب فرسا أحب الي من معاشرتك كن وقوله فوق الباب من قولت بابي فبنو من الكاءتين كلمة واحدة وقول القائل واو يافى في هذا الموضوع واقع على المحذوف كما كان في قولك ياخذ الدرهم أي يافلان خذ الدرهم وهما في البيت الذي للمرأة في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابي أنت والمعنى أنت بابي مندى كما يقال فلان بفلان اذا قتل به أو كان له نظير في غير القتل وقد استشهد الخويون في قولهاهما أخواعي الفصل بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما يفصلون بما هو فاضل من الكلام كحرف الحذف وما عمل فيه أو كاصدرا والظرف قال الشاعر

أزب كأنه أسد هصور * معاود جردت الهوادي

أراد معاودت الهوادي جرة فأما قول النرزق

يا من رأى عارضا أرقته * بين ذراعي وجهه الاسد

فقد وجهه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعي الاسد وجهه الاسد وحذف الاسم الاول لدلالة الآخر عليه وهذا أجود الوجهين والآخر ان يكون أراد بين ذراعي الاسد وجهه فالاسد في هذا الوجه محفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر حذف باضافة الجهة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وهي طرح الاسم لمجيء البيان والوجه المستضعف بلزوم ضرورة وان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما أضيفت اليه جهة * وقال أبو رياش الذي عنده ان هذه الايات لدرما بنت سيار بن عبيبة الجديرية ترضي اخويها وأولهن

أبي الناس الا ان يقولوا هماهما * ولو أننا استطعنا لكانا سواهما

بنينا بجوز حرم الدهر أهلها * فليس لها الا الاله سواهما

وقال أبو العلاء درما ما خوذ من قولهم هي درما الكعبين والمرقةين أي لا يبين اعظامها حجم وقد قالوا لا درن درما وانما يريدون تقارب خطوها والدرما أيضا ضرب من الثبت وقولهم في الاسم عبيبة من روم بالعين فهو من قولهم شباب عبيبة أي عمتلي تام قال الرازي

وقد أرائني بالديار محجبا * اذ أنا في زمان أناغي الكعبيا

واذ برئت على المذهبيا * من الجبال والشباب الععبيا

ويقال للكساء الغليظ الغزل ردى، النسيج العجيب قال الرايز * تجرد المجنون جر العجبا *
ومن روى غبغبه فالغبغب زعموا مثل الغيب وكان لهم حجر عند الاصنام يذبحون عليه
يسهونه العجيب والغبغب بالعين والغين وعلى ذلك يشد البيت المنسوب الى أبي خراش
لقد أنكبت اسمها رأس بقيرة * من الادم أهداها امرؤ من بني غنم
رأى قد عافى عينها اذ يسوقها * الى عجب العزى فاسرع في القسم
القدح البياض

• (وقال آخر) •

(صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى صَفِيِّ مُدْرِكٍ * يَوْمَ الْحِسَابِ وَبَجَعَ الْأَنْهَادِ)

الثانى من الكامل والقافية متواتر يروى بجمع الاثمه اذ بالجر وجمع الاثمه اذ بالنصب ويكون
ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذ جرت عطف على الحساب ويكون بجمع في
معنى جمع والملا من الله الرحمة أى رحم الله مدركا في هذا الوقت

(نَمَّ الْقَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ * وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ)

نم القتى الممدوح مخذوف كانه قال نم القتى مدرك في المرافقة والمجاورة وعند نفاد الزاد
وتصبب أى صار الى الصباية وهى البقية اليسيرة والاصل تصبب واكتفى زعم بالفاعل في
اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

(وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ نَمَّ اعْتَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعَجَّ لِجِيَادِ)

أى ونم القتى هو اذا وصات الركاب السير بالسرى فلم تعطف لاجراف وازورار ومعنى
تروحت راحت والراح بالهشى وقوله اعتدت حتى المقيل أى سارت غدوا الى وقت المقيل
أى القليلة والجياد الاعراض عن السير للتزول والقيل منه طاء يقال مالك عن كذا محيد
وحيدان وحياد وقيل فلم تعج لحياد أى شئ يمال اليه فى المرعى ويرى لحياد يعنى لوقوف
الخييل وسقوطها لان الابل اصبر واجل لا تكمن الخيل

(حَنُّوا الرِّكَابَ نَوْمًا أَنْصَاؤُهَا * فَزَهَا الرِّكَابَ مَغْنِيَانِ وَسَادِ)

حنوا الركاب أى أجدوا سيرها نوما انصاؤها أى تتبعها مهازيلها ويرى تؤدها فزها
الركاب أى استخفها وحملها على السير السريع مغنيان من الغناء وحاد بحدوها وقوله نوما
انصاؤها فى موضع الحال من الركاب

(لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحْسَبُوا الْمُدْرِكَا * وَضَعُوا أُنَامَهُمْ عَلَى الْأَبْدَا)

أى لما رأى أهل الحى ان مدركا لم يقبل معهم وجعت ابداهم جزعا فوضعوا أيديهم عليها
خوف التطلع فان قيل لم جازلما رأوهم والفاعلون هم المفعولون وأنت لاتقول ضربتني ولا
ضربتك بل تأتى بدل الضمير المنصوب بالانفوس تقول ضربت نفسى وضربت نفسك قلت ان

أفعال الشك واليقين جواز ذلك فيها تقول - بتنى ورأيتك وعلمتني فخالفتما سائر الأفعال في دخولها على المبتدأ والخبر

(فَكَاتَمَ الطَّارِتُ بِأَبِي بَعْدَهُ * صَفْرَاءُ عَارِضَةٌ أَرِيحِيلُ جِرَادٍ)

انما خص الصفراء من الجراد لخلقها في الطيران وهو ذكرا الجراد وانما نقل الانثى لما فيها من السوء وهو بيضا يقال سرأت تسرا أسرا اذا نثرته واسرأت تسرى قبل ان تنثره فاذا نثرته رززا الجراد وعززا

* (وقال الشماخ برثي عمر بن الخطاب)

وقال أبو رياش الذي عنده انه لمزرد أخيه وقال أبو محمد الاعرابي هو غزير بن ضمر أخيه

(جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ * يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُزْقِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه أبو اولة فتى المغيرة بن شعبه واصل البركة النماء والشباب ومنه برك البعير وبراء كاه القتال حيث يبركون أي يجثون على ركبهم

(فَنَ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ * لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ)

أي من يكلف لحاقك كان مسبوقا وضرب جناحي نعامة مثلا لانه يضرب به المثل في خفة العدو فيقولون أعدى من الطليم

(قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَائِحٍ فِي أَكْهَامِ تَفْتِقِ)

أي قضيت في أيامك أمورا ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوائج أي دواهي واحدا منها بانجبة في اكها أي غلفها لم تفتق لم تظهر يعني ان ما بقى من امر السيامسة مما لم تفرغ منه دواه رأيت الوجه فيها تركها مغطاة وقيل ان معنى بوائج ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان وأهل بيته لم تفتق لم يظهر دواهم لم يجسر واعلى اظهارها

(أَبْعَدُ قَبِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ * لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَامُ بِأَسْوِقِ)

ويرى أصححت له الأرض يعني انه كان مالكا للأرض كاهو من روى أظلمت له الأرض فالجمله صفة لاقتيل وقوله أبعد قبيل لفظه استفهام ومعناه التفتيح والانحكار وحرف الاستفهام يطالب الفعل فكانه قال أفتهتر العظام على أسوقها بعد قبيل بالمدينة أظلمت له الأرض ومثله

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

(تَقَطَّلَ الْحِصَانُ الْبِكْرُ بِنِيَّتِهَا * نَشَأَ خَيْرٌ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعَانِ)

الحصان العفيفة وقد أحصنت وحصنت والبكر التي حلت أول حملها فهي بكر والوالد بكر والولد بكر والنشأ يستعمل في الخير والشر يقال نشوت الكلام أنشوتوا اذا أظهرته

فيعول ترى الحامل يسقط حملها ما ينثى من خبر ساربه الركبان وهم يضربون المثل في الشدة
بالقاء الولد قال الشاعر

نحن صبهنا أهل نجران غارة * تبيل الحبالى من مخافتنا دما
(وقال آخر)

وداهية جرها جارم * تبيل الحواصن احبالها
ونثاخر بربحوزان يكون مرفوعا على انه فاعل ومنصوبا على انه مفعول له واذا كان منصوبا
يروى تاقى بالتاء ومعنى نعت للخبر جعله معلة مجازا لان الراكب اخبر بقتله

(وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاتهُ * بكنتُ سبنتى أزرقَ العينِ مطرقِ)

السبنتى الجرى وأكثروا يوصف به النمر يقال سبنتى وسبنتى وسبنتاة وسبنتاة للجري المتقدم
وأزرق العين أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصهبيا فانك بهم في الصلاة
ومطرق مسترخى الحفن وقوله وما كنتُ أخشى يقول انى وان لم آمن الحدثنان عليه لم يخطر
بيالى أن يكون في جلالتيه يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل فى المطرق انه الغليظ الحفن
الثقيل

• (وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن النمر يد أخو الخنساء) •

(وقالوا ألاتهم جوفوارس هاشم * ومالى وأهداء الخناتم ماليا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يرى بهذه الايات أخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم
ابن حرملة المريان فقبيل لصخر اهجهم فقال ما بيننا وبينهم أقذع من الهجاء ولم أمك عن
هجمهم الا صوتا نسي عن الخناتم انه غزاهم فقتل أحدهما وقال هذه الايات

(أبى الهجواتى قد أصابوا كريمةتى * وأن ليس أهداء الخناتم ماليا)

الخناتا الفحش من الكلام وقد أخى الرجل اذا أتى بالخناتا تصب اهداء الخناتا فى البيت الذى قبله
لانه أراد مالى ولاهداء الخناتا فاحذف الجار نصبه وقيل بل اتصب بفعل مضمر وتكريمه
مالى دلالة على استقباحه لما دعى اليه فكانه قال مالى لأبس الخناتا وتكلفه والكريمة أخرج
اخراج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاناكم كريمة قوم فأكرموه
ويجوز ان تكون الهاه المبالغة وقوله وان ليس أن مخنفة من الثقبلة واسمه مضمر والجملة
التي بعده فى موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه معطوفا على أنى قد أصابوا وأنى فاعل أبى
الهجو وشمال عند النحويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لأنهم يجمعون فعلا أنا
لقبيل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاص اذا أريد به الدرع يقال درع
دلاص ودرع دلاص وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول فى قوله
نعالى واجعلنا للمتقين اماما انه جمع امام ولا يمنع مثل ذلك

(إِذَا مَا أَمَرُوا أَهْدَى لِمِثِّتِ تَحِيَّةٌ * فَخَبَاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا)

التحية من الله الأكرام والاحسان

(لَنِمَّ أَلْفَى آدَى ابْنُ صِرْمَةَ بَزْه * إِذَارَاحَ لِحُلِّ الشُّوْلِ أَحَدَبَّ عَارِيَا)

المخوذ في هذا البيت محذوف كأنه قال نعم الفتي الذي هـذا صفته وبزه سلاحه وسلبه وقوله إذاراح ظرف لمادل عليه نعم النقي والشول النوق القليلة الالبان وفعلها أصبح عاريا بمعنى من اللحم لهزاله وابن صرمته يجوزان يكون قاتل معاوية ويحتمل ان يكون المعين على قتله

(إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَقِرْتُ عِبْرَةٌ * وَحَيِّتُ رَمًّا عِنْدَ لِيَّةِ ثَاوِيَا)

وَطَيْبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذَبْتُ وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَيْهِ بِمَا لِيَا

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ * كَلَّا تَرُكُونِي وَاحِدًا لِأَخَالِيَا)

اتصّب واحدا على الحال من تركوني ولا أنا باصفة كأنه قال تركوني فريدا وحيدا وقوله أقران بينهم أي وصل بينهم وأصل الأقران الحبال الواحد قرن يقول قطعت الأسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين أسما (١) وفي القرآن لقد تقطع بينكم

* (وقالت أخت المقصص الباهلية) *

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصص وهو الجص وجاء في الحديث بيضاء مثل القصص قال أبو الهيثم المتخصص يحتمل ان يكون من قصص الأثر إذا تتبعته أو من قصصت الحديث إذا حدث به وفرس مقصص له قصة وهي الناصية وقص الطائر معروف ولا يمنع ان يكون مشتقا من القص الذي هو الصدر فيقال مقصص أي عظيم الصدر قال رؤبة

قَاتِ أَعْبَدَ اللَّهُ مِنْ تُوذِي * قَدْ كُنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَجْدِي

* أَدْنِيكَ مِنْ قِصِي وَلِمَا تَقْعُدُ *

وقالوا في المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز ان يكون المقصص مأخوذا من القصص وهو نبت يستدل به على الحكمة

(يَا طُولُ يَوْمِي بِالْقَالِبِ فَلَمْ تَكْذُ * شَمْسُ الظُّهَيْرِ تَنُتِّي بِجِجَابِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر القليب اسم موضع بعينه ولم تكذ شمس الظهرية يعني أطوله يريد يوم هلاكه

(وَمَرَجِّمْ عَنكَ الظُّنُونُ رَأَيْتَهُ * وَرَأَى قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ)

أي رب مرجم أي رجل رجم عنك الظنون أي بلغه خبر غزولك فظن أنك بالبعده منه فأغرت

(١) قوله وفي القرآن لقد تقطع بينكم يعني برقع الثوب وهي قرأه ما عدا حفصا وناقدا والكسائي من السبعة ومعنى كونها اسما للبيت نظرا ما صح

عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من أمره يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه
وبشير الى انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى مراده

(فَأَقَاتْ أَدْمًا كَالهَضْبِ وَجَامِلًا * قَدْعُدَنَّ مِثْلَ عَلَائِفِ المِقْضَابِ)

أقَات من التي الغنمية لا الرجوع والجامل موحدا للفظ مصوغ للجمع براديه الابل اكنسه
مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلائف جمع علوفة وهي ما يسهن في البيوت
والمقضاب المزروعة التي تنبت القصب وهو الوقت فارادت أنهم من القصب في روضة مستكة
كاستيكاك نبات القصب وقيل المقضاب شبه منجل تريد كأنهم علائف سميت للنصر والمقضاب
أيضا الرجل الكثير القمع والقضاب الذي صناعته ذلك فاذا روى القضاة فعناء مثل علائف
الذي ينصرهن كثيرا من روى المقضاب بالصاد نسبة الى القصب ويحتمل ان يكون المقضاب
الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

(لَكُمْ المَقْصَصُ لَأنَّنا انْتُمْ * لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ دُوَّو أَحْسابِ)

أى هو رجل منكم ان لم نطلب نحن بدمه

(فَكِهِ الى جَنْبِ الخِوانِ اذا عُدَّتْ * نَسْجًا تَقْلَعُ ثَابِتِ الأَطْنايِبِ)

القصة الحسن الخلق الضمك ونكباير مع عادلة عن مهب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بضم عمل مضمر دل عليه فكاهه مع قرب الخوان يفكاهه واطنايب
البيوت حبالها ومنه اطنايب الخزم والقسي والجمع الاطنايب قال
* يركضن قد قفلت عقد الاطنايب *

(وَأَبُو الأَيْماني يَنْبُتُونَ بِأَيْبِهِ * نَبَتِ الفِراخِ بِكَلْبِيِّ مَعْشابِ)

ينبتون بيايه يجتمعون عنده وعنت بالفراخ فراخ الزرع والكلا وقيل الفراخ دود يكون
في العشب

* (قال أبو رياض) *

كان من خبر هذه الايات ان المقصص اخبى الصوت من عجب ما لله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة خرج في أيام فتنة ابن الزبير يصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قنفذ من بني
سليم بن ساجية هضب القلب فصدقهم ثم بعث الى هلال أخى بني سمال بن عوف ان ابعث الى
باينتك فقال هلال ان كان تزويجا فلما تناقاه كفاء قال انما أردت ان تمشط رؤسنا وتحدث
معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحى فناروا اليه
وكان في الذين ناروا اليه مع هلال قسيان من بني قنفذ يقال لاحدهما المستوضح وللآخر
الحسن بن الاسود فناوشوه قليلا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطعنه وليس
معه سلاح فوجد ائمة مرتزة في الرماد فاقتلهها ورمها بها فركب رده ومات وانتم من أصحابه

ومروا

ومروا على جمعة بن عبد الله أخي بني غنيط بن مالك فقتلوه فقال هلال
أعددت للهيجا ويوم المشهد * وللحاديث التي بعد الغد
* مستوضعا والحسن بن الاسود *

فركب أولياء المقصص حين هدأت الفتنة الى الخجاج فذكروا أمر صاحبهم وأمر الغيطي
فأهدروا المقصص وأقادهم بالغيطي فقالت أخت المقصص هذه الايات واسمها ميسون

• (وقالت عمرة بنت مرداس ترى أخاها) •

(أَعْيَيْتُ لَمْ أَخْتَلِكُ بِجَبَانَةٍ * ابْنِ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ أَنْ أَنْصَبِرَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارة أي لم أخدعك ولم أخنك أي لا أقول لك لا تبكيما وقد
فعلتما ذلك ثم بين عذرها عند عينيها فقال ابى الدهر والايام أن أنصبرا أي لا صبر لي على الايام
فلهذا استمد من دموعك

(وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي * بَعِيرًا إِذَا سَقَى أَخِي تَحْسُرَا)

تحسر البعير اذا سقط كلالا ولأن تروى أخي وهو الاصل وأخي فتتم حذف الياء استقفا لا
لاجتماع الياءات وتنبه على الفتح لانه أخف الحركات ورواه بعضهم أخي بكسر الخاء يضيف
الاخ الى الياء على لغة من قال أخوك ثم يجيء بهم اسم الاضافة الى الياء فتقلب كما انقلبت
في قولك هؤلاء بنى وعشري ويكون كقول الراجز

كان أبى كراما وسودا * يأتي على ذى اللبد الحديدا

ومعنى قولها وما كنت أخشى أي كنت قبل هذه الرزية وانقلب صبري ومسكتي الى ان نفي أخي
فصرت كاتني بغير ألح عليه فتحسر

(تَرَى الْخَصْمَ زُورًا عَنِّي مَهَابَةٌ * وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنِّي بِزُورًا)

زورا أي مزورين وأنصب مهابة لانه مفعول له تعني ترى الخصوم مزورين عن أخي لهيبته

• (وقالت ريطة بنت عاصم) •

الريطة الملاية وتكسر هار ياط قال الهذلي

فخور قد اهوت بهن عين * نواعم في المروط وفي الرياط

وقالوا في جمعه ريط قال عبد بنى الحساس * كأن على أعلامه ريطا بماينا * وهذا غريب
في معناه لان الاء التي بين آحادها ووجوعها التاء انما هي أسماء الاجناس الخ لوقات
لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال في سلسلة تسلسل ولا في مغرفة
مغرف غير انه قد جاء من هذا النوع أسماء صالحة نحو قلنسوة وقلنس وسقينة وسقينة ودواة
ودوى وثأية وثأى وراية وراى وغاية وغاى وعمامة وعمام ويجوز ان يكون عمام ايس من
هذا لكنه تكسر عمامة فيكون ألف عمامة كأن رسالة وألف عمام كأن شراف

وظراف واذا جاز ذلك فيما لا تأنيث فيه كدلاص وهجان كان فيما فيه تأنيث أمثل لاجل ذلك
القدرينهما من خلاف اللفظ

(وَقَفْتُ فَأَبْكَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي * عَلَى رُزْمِينَ الْبَايَكَاتِ الْخَوَاصِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك البايات الخواصر النساء يكيين وقد كسفن عن
أوجههن ويرى البايات تعني بهما مواضع الخيام

(عَدُّوا كَسِيفَ الْهَيْدُورِ أَحْوَمَةَ * مِنْ الْمَوْتِ أَعْيَارِ رَدَّهُنَ الْمَصَادِرِ)

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقوان يحومون حولها وقولها أعيار ردهن
المصادر أي لم يصدروا عنها وقالت حومة فوحدت ثم قالت ردهن فخات بالجمع لانم ادات
بالواحد على ذلك ولان الواحد يد شيع في الجنس فيقال اذا القيت رجلا فكارمه لا يراد رجل
بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد بقوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها
أبدا ويجوز ان يجعل الهاء والنون في ردهن للسيف لما شبه بهن هؤلاء المرتبون

(فَوَارِسُ حَمَوَاعِنَ حَرِيْبِي وَحَافِظُوا * بِدَارِ الْمَسَايَا وَالْقَنَا مَشَايِرِ)

الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو في قوله والقنا متشاجر
واوالحال

(رَوْلُوْا نَّالْمَى نَالَهَامٍ مِثْلُ رُزْمِنَا * لَهْدَتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْمَ عَامِرِ)

سلى أي مد جبلي طي وهدت كسرت وعامر قبيلته او هي تسير لانها أشد من الجبل

* (وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل) *

(أَلَيْتُ لَا تَنْفُكُ عَيْنِي حَزِيْنَةً * عَلَيْكَ وَلَا يَنْفُكُ جِلْدِي غَيْرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(فَلِلَّهِ عَيْنَانِ رَأَى مِثْلَهُ قَتَى * أَكْرَأَ أَحْمَى فِي الْهَيْبِاحِ وَأَصْبَرًا)

فله عينان تعجب وهم في تعظيم النبي ﷺ بونه الى الله عز وجل وان كانت الاسماء كلها
وفي ملكته وقولها أكرأى أكثر وأحى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من
الجمية والمعنى لله عينان رأى في مثله أكرمه واحى فقولها من ذكورة تزيد رجلا أو انسا نا
ورأى مثله صفة لمن والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هج والمراد
به الحرب

(إِذَا انْبَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا * إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرَكَ الْمَوْتَ أَحْمَرًا)

فيه الاسنة أي في الهياج ويجوز ان يريد في المرئي أي فيه له ويترك الموت أحرأى شديدا

ويقال

ويقال مئة جراه وسنة جراه وسنون جراوات ويقولون الحسن أجرأى طلب الجمال
تتكلف فيه المشاق قال أبو عبيدة الحمصي وصف العرب الشدة بالحمة فيقولون الموت الأجر
لان الغالب على الوان السباع الحمة وقيل لان الدنيا تحم في عين من تفارقه وروحه عند ذلك
يروى حتى يترك الجون أشقر يعني يترك الأدهم وهو الأسود أشقر من كثرة ما يتصب عليه
من الدم

(خبر هذه الايات)

قال أبو ريش قالت عائكة هذه الايات ترى بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه سهم
يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراه أبو محجن فباطله حتى مات في خلافة أبيه
وكان أبوه مريض عليه يوم الجمعة وهو بلاعب عائكة فقال أقد شغلتك عن الصلاة لا جرم
لا برحت حتى نطقتها وكان يحبها ثم اطلع عليه أبو بكر وهو يقول أيتها نافية
فلم أرمثلى طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم تطلق
فقال لها يا عبدا لله راجع عائكة فقال قف بمكانك وكان معه مملوك له فقال أنت حر لوجه الله
اشهد انني قد راجعت عائكة فلما مات رثته بمهذه الايات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما
اعرس بها قال علي عليه السلام لعمر اذن لي أكام عائكة فقال لا غير عليك كلها فقال لها
أنت الفاتلة

آيت لا تنفق عيني قريرة * عليك ولا تنفق جلدك أصفرا
قالت لم أقل هكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر يا أبا الحسن ما أردت الى افسادها على
فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قات ترثيه
عذارين جرموز بنارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معزذ
يا عمر ولونته لوجه لوجه * لا طائش اعرش الجنان ولا اليد
شككتك أمتك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا أنفست فيك عن القتل
(وقالت امرأ من طي)

(تَأْرِبَ عَيْنِي نَصْبُهَا وَكَتْمَانُهَا * وَرَجِيْتُ نَفْسَارَاتِ عَنِّي الْيَأْسُهَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك أصل التأوب والتأوب سير النهار كله حتى يتصل
بالليل وقد فسر ابن الاعرابي قوله وليس الذي يتلو النجوم بآيب * على انه من هذا الامن
الأوبة الرجوع والنصب من قولهم أنصبه المرض والحزن اذا أثر فيه قال
* نعمناك نصب من أهمية منصب * ويقال نصبه أيضا والاكتئاب الحزن وقولها ورجيت
نفسا أي علقت رجائي بنفس غائبة عنى وقد استجبت أخبارها على وأبطأ رجوعها الى
وخصت العين لانها موضع البكاء

(اعل نفسي بالمرج غيبه * وكاذبتك حتى ابان كذابها)

بالرجم غيبه أى بمن غيبه مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم
والكذاب المكاذبة هنا أى ظهر كذبها

(الَهْفَى عَلِمَكَ ابْنَ الْأَشْدَلِ هِمَّةٌ * أَفْرَأُ الْكِبَاةَ طَعْنَهَا وَضْرَابُهَا)

ويروى أفرأ الكبابة بالزاي يقال أفرأه أى أفرعه واستفزه أخر جوه من داره ومنه قوله تعالى
وان كادوا يستفتزونك من الارض ليخرجوك منها وأفرأ الكبابة طردهم أى كنت تكفيهم
الهممة بنفسك والهممة تقع على الواحد والجماعة وههنا للواحد بدلالة قولها

(مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَانَّهُ * سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا)

ولم تقل الهمم فاما قولها طعنها وضربها فالضمير جاء فيه على لفظ الهممة ومعنى متى يدعه الداعي
اليه انه اذا دعا الداعي لمبارزة الهممة فانه يسمع ويجيب وجعل الصم للجواب مجازا وانما تصم
الأذان عن السماع فيقطع الجواب

(هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ لَوْرُومِيَّتِهِ * ضَوَّاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هَضَابُهَا)

تريد بالابيض الوضاح خلوص النسب واشتهار بالذكر والضواحي النواحي والريان جبل
وهضابها مادون المرتفع من الجبال

* (وقالت العوراء بنت سبيع)

(أَبْيَكِي أَعْبَدُ اللَّهَ إِذْ * حُشْتُ قَبِيلَ الصَّحْبِ نَارَهُ)

من مرفل الكامل والقافية متواتر حشت ناره أوقدت وهذا مثل أرادت انه قتل قبيل الصحب
فضربت لقتله مثلا بايقاد النار والعرب تقول أوقدت نار الحرب اذا هاجت

(طَبَّانٌ طَاوِي السُّكَّاحِ لَا * يُرْتَحَى لِمُظْلَمَةِ آزارِهِ)

الطبان الخانع وهو ههنا الضامر لان الجوع لا يكون الامع خفة البطن فاستعير له طاوياً
السككح أى مضمير ليس بضم الجنبين وقوله الايرخى لمظلمة آزاره الاصل فى هذا أنهم ربما
مروا اذا أظلم الليل الى بعض النساء وقضوا منهن مرادهن من القاحشة فاذا خرجوا
أرخوا أزرهم لتعبر على الاثرفلايين والمظلمة المرأة التى أظلم عليها الليل

(بَعْصَى الْجَيْلِ إِذَا آرَأَ * دَائِجِدٌ مَخْلُوعاً عِذَارَهُ)

قولها مخلوعاً عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رسن مرجحت
شبه ولم يطع وذكر المرزوقى ان قولها حشت ناره تريد بها نار الضيافة وان قولها المظلمة آزاره
يريدانه اذا نأته النوايب تجرداها وهو مشعر الآزار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

* (وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترى عمر)

(من)

(مَنْ لَيْسَ عَادَهَا أَحْرَانُهَا * وَأَعْيُنُ شَقِّهَا طُرُقُ السُّمِّ)

الثالث من الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراكب عادها أحزانها أي جاءها قائلوا والعود بع- في الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا أن نعود فيها وشفه أضر بها ونقصها

(جَسَدٌ لَقِفَ فِي أَكْفَانِهِ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ الْجَسَدِ)

لقف بجاء بعده صفة الجسد ورحمة الله بجاء بعده اعتراض بين الأوصاف لأن قولها

(فِيمَهُ تَجْمِيعٌ لِوَلِيِّ عَارِمٍ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمِشِي بِسَبْدِ)

صفة أيضا والكلام تحسروا لهدف تقول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموقى ويجمع به مواليه الذين كانوا يعيشون في فناءه وإذا لحق أحدهم غرم احتقل عنه وقولها لم يدعه الله يمشي بسبب تدبيره فليق شيئا يقال ماله سبدر لا لبدا فالسبدر الشعر واللبدا الصوف

• (وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ) •

(فَارِسٌ مَا غَاذَرُوهُ مُلْهُمَا * غَيْرُ زَمِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلِّ)

من الرمل والقافية متدارك ما صلة في قولها ما غادر وهو ملهما طعمة لغوا في السباع والطيور والزميل والزميلة والزمال والزميل الضعيف زميل في العجز كما يرمي الرجل في الثوب والنكس المتصر عن غاية الجسد والكرم والتجدة وأصله في السهام وهو الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه والوكل الجبان الذي يتكلم على غيره فيضيع أمره

(لَوْ يَشَاطَرُهُ ذُو مَبِيعَةٍ * لِأَحِقُّ الْأَطَالِ نَهْمٌ دُؤُخُصَلْ)

قولها لو يشاحكت الحال والمراد لو شاح لا تنجأه فرس له ذو نشاط قال الخليل مبيعة الحضر والنشاط أوله مارحدهم ما وقولها للاحق الأطال أي ضامر الجنين والنهد الغليظ وذو خصل من الشعر

(غَيْرَانَ الْبَاسِ مِنْهُ شَيْعَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ)

• (وَقَالَ جَرِيرٌ بِنِي قَيْسِ بْنِ ضَرَارِ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ) •

(وَبَا كَيْتَمٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدَنَاتٍ * بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَطْنُ أَنْ مَالِ الدَّمْعِ لَيْسَ بِنَتْمَةٍ * عَنِ الْعَيْنِ حَقِّي بَضْعٌ سَوَادُهَا)

(وَحَقُّ لَقَيْسٍ أَنْ يَسَاحَ لَهُ الْحَمَى * وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجْنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا)

الاصل في الحى الكلام والماء ولما كان العزيز منهم يستبج الاجيمة ويحفظ حى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال اجميت المكان كان يتجنب ويتحاشى اجلاله وخوفامنه استهيمر من بعد للقلب فيقول حق لقيس وللمصاب به ان يباح له من القلوب ما كان حى فلا ينزل به غم ولا يعتد به سرور رأى حى للجزع به أن يبلغ من القلب حد المي بلغه منه شئ وقال كثير في الحب يصف امرأة

أباح حى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلاعالم تكن قبل حات

يريد بلغت من القلب هذا المبلغ وأخذه منه عبد الله بن الصمة القشيري وقال

خلت محللم يكن حل قبلها * وهانت مراقمه لربا وذات

وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي في هذا المعنى حكاية وقال كان رجل يواصل امرأة فخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى امادته فقالت

ألم تر أن الما تبدل حاضرا * وان شعاب القلب بعدك حات

فأجابها

فان تلك حات فالشعاب كثيرة * وقد نلت منها قلوبى وعلت

وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زادها مكان الواحد منهم اذا امر بقبر رئيس وهو في صحبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة واذا لم يساعده من الطعام ما يدعو الناس اليه عقرا نقتها كراماله لذلك قال * وان تعقر الوجناء ان خف زادها * ومن روى أن خف زادها فالمراد لان خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهي للشرط وذكرك النمرى ما يشبه هذا ورد عليه أبو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل

أكثر ما سمع منها في السحر * نذ كبرها الاثى وتأنث الذكر

تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبه وتفسير العجزا بعد من الصواب من رهوة من تساح أما الصدر فهو مثل قول حجر بن خالد

منعنا جانا واستباحنا * حى كل حى مستصير مراتبه

والعجز مثل قول سديد بن العاصي بن أمية يرنى هشام بن المغيرة

الاهلك المأمول وهو فجيح * ومن هو زاد الركب حين يؤب

فان لم يكن زاد فان قصاره * من المقرهات صعبة وركوب

* (وقال آخر)

(ان المساة للمسرة موعدا * اختان رهن للعشبة اوغدا

فاذا هفت بهم الك فتبقتن * ان السبيل سبيله وتزود)

* (وقال آخر يرنى اخاه)

(أخواب برؤام شفية * تفرق في الأبرار ما هو جامع

سلوت

قوله من تساح هكذا الاصل راعله فساح بل حجر

سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَرَّ قَبْلَهُ • وَذَهَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

* (وقال آخر يرثي ابنه) *

(ذَهَبَتْ عَلَيَّ حِينَ انْحَبَيْتَنِي • وَوَلَّى الشَّبَابَ وَجَاهَ الكِبَرِ

فَإِنَّ أَبْكَ أَبْكَ عَلَى فَاجِعٍ • وَإِنَّ يَكُ صَبْرًا فَمَثَلِي صَبْرًا

أخر باب المرثي وهو الباب الثاني والمنة لله

* (باب لادب) *

* (قال مسكين الدارمي) *

(وَفِي بَيْتَانِ صَدَقَ لَسْتُ مُطْمَئِنًّا بِبَعْضِهِمْ • عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَاءَهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أضاف القتيان الى الصدق كما يقال قتيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل سوء ولم تصف بل تجعله نعتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وتقول الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق فيقول رب قتيان هكذا استناموا الى واستودعوني أسرارهم فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورها شيء ثم أفردت كلام منهم بالوفاء وكتبت ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجمع به الشيء كما أن النظام اسم لما ينظم به الشيء والضمير من جماعها يرجع الى القتيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار واتصّب غير على انه استنما منقطع

(لِكُلِّ أَمْرٍ شَعْبٌ مِنَ القَلْبِ فَارِغْ • وَمَوْضِعٌ نُجْوَى لَا يُرَامُ أَطْلَاعُهَا)

أي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى وألفه للتأنيث ويوصف به الامر المكنوم ويقال نجوته فهو نجى وقد وصف بالنجوى والنجى الواحد والجمع وفي القرآن خلاصوا نجيا واذهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا واتجوا

(يَطْلُونَ نَتْنِي فِي البِلَادِ وَسِرُّهُمْ • إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصَدَاعُهَا)

أي يفيسون عنه وسرهم مكتوم عنده كأنه أودع صخرة أعجز الرجال انصداعها ويقال شت الامر شتاء شتاتا وهو شتيت وشت وهم اشتات وشتى ويروي اعيا الرجال انصاعها وقوله الى صخرة أي مضموم الى صخرة فتملئ الى بفعل مضر دل عليه الكلام

* (وقال يحيى بن زياد) *

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحِ يَاضُهُ • بِعَفْرِ رَأْسِي قُلْتُ لِلسَّيْبِ مَرْحَبًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم الطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لكنه كرر للتفخيم ومرحبا بالتصعب على المصدر يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكي رحبت بلادك بكسر الحاء ترحب رحبا والرحبة والرحبة واحد وهما مساحة المسجد

(وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تَجِبْتِي * تَنْكَبُ عَنِّي رَمْتُ أَنْ يَتَنَبَّكَ)

يريد بخفت رجوت وهم يرضعون كل واحد من الرجا والخوف موضع الاخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا الايرجون حسابا أي لا يخافون وقول الهذلي * لم يرج لسعها لم يخف بمعنى الهل يقول لورجوت اني اذا تكبرت المشيب وتسخطته انخرف عني رمت ذلك وليكن اذا حل ما يكرهه الانسان فقلقه وصبر عليه كان ذلك أعون على زوال الكراهة فيه ويدينه قوله

(وَلَيْكِنْ إِذَا مَاحِلَّ كَرَهُ فَسَاحَتَّ * بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرهِ أَذْهَابًا)

ساحت ساهلت ومنه قولهم عود سمح لا ابن فيه وما يجري مجرى المنزل * اذا لم تجد عز افسح أي ان وقوله كان للكره اذها كان حقه أن يقول أشد اذها لان الفعل منه ايس بثلاثي ولكن قد يجوز أن يبنى فعل التعجب مما كان على أفعال ايضا وان كان الباب على الثلاثي وقد يمكن أن يقال انما قال اذها على حذف الزائد الا ترى قوله

وانا وجدنا العرض أقر ساعة * الى الصون من برد يمان مسمم

والفعل من الفعول يجرى الافتقار فانه نوى حذف الزائد وردة الى فقر وعلمه جاء فقير وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء لکن في هذا المكان لترك قصة الى قصة وهي اذا جاءت عاطفة كانت لاسندراك بعد نفي وجواب لوف في قوله لو خفت رمت وجواب اذا من قوله اذا ماحل كره وان كان ما دل عليه قوله ساحت كأنه قال كان المساحة اذهب للكره

(وقال المرار بن سعيد)

(إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةٌ * فَيَا لِحِلْمٍ سُدًّا بِالسُّرْعِ وَالشَّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فيا لِحلم

(وَلَعَلِمَ خَيْرَ فَاعِلٍ مَغْبِيَةٌ * مِنَ الْجَهْلِ إِنْ تَشْمَسُ مِنْ ظُلْمٍ)

فاعل اي فاعرفن ومفعوله محذوف والمراد فاعلمن الحلم ومغيبته واتصبت مغيبة على التمييز وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال للحلم خير من الجهل مغيبة فاطلق رجوع فيما أشار به مطلقا واستثنى في كلامه فقال الا ان تنفر من ظلم يركبت فان الجهل في ذلك الوقت أرجح من الحلم ويقال غيب الامور اذا صارت الى اخرها وان لهذا الامر مغيبة أي عاقبة وقوله تشمس

يقال

قولها الرحبة والرحبة مسيطر الاول بالقلم في الاصل يفتح وسكون والثاني بفتح ان اه

يقال انه لذو شماس شديد اذا كان عسرا وشمس لي فلان اذا تكبر وهم بالشر

* (وقال عصام بن عبيد الزماني) *

عصام القرية وكاؤها وعصامها أبيض عروتم اقل الاعشى * واخذ من كل حي عصم *
يعني عهدا يبلغ ويعزبه

(أَبْعُ أَبَا مَسْعُوعٍ عَقِي مَغْلَغَةٌ * وَفِي الْعَتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ)

الثاني من البسيطة والقافية متواتر مغالطة رسالة يغالغها الى صاحبها وهو من قولهم تغفلل
الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها وأصله دخول الشيء في الشيء وقوله
* وفي العتاب حياة بين أقوام * اعترض اي ماداموا يتعاتبون فان ياتهم تعاود
الصلاح وتراجعهم واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الاحن والضغائن
والرسالة قوله

(أَدَخَاتِ قَبْلِي قَوْمًا يَكُنُّ لَهُمْ * فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي)

أي قدمت على في الاذن والدخول قواما يكن من حقهم أن يتقدموا على اذا وردنا الابواب
وقوله أن يدخلوا الابواب قدامي حقه عند سيوبه أن يقال أن يدخلوا في الابواب
يجعله مما يمدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفي أنهم يقولون دخلت في الامر فمدى يني
لا غير وان ضده وهو خرجت يمدى بحرف الجر بان لقول سيوبه

(لَوْ عَدَّ قَبْرِي وَقَبْرُ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ * مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنَزْلِ الدَّامِ)

المراد لو عدت القبور قبرا قبلها الا أنه اختصر وحذف القبور ورفع التبرع على أن يقوم مقام
الفاعل فلما رفعه وأزاله عن سنن الجمال في نحو قولهم بهت الشاة شاة تارة وقبضت المال درهما
درهما رد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسوا فاقبه اهل الخطاب وقيل معناه
لو عد قبري وقبر الداخل قبلي كنت أكرم منه ميتا

(فَقَدَّجَعَتْ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَّتْ * مِيَابِ دَارِكَ أَدْلُوها بِأَقْوَامِ)

يريد يجعلت طفقت وأقيات يقال جعل يفعل كذا وأرلوها أنتجزها يقال دلوت الدلو اذا
أخرجت من البر والمعنى أوجبتني الى استشفاع الناس في تجز حوائجي

* (وقال شبيب بن البرصاء المرى) *

قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى لله عليه وسلم ولم يكن بهم برص فقال أبوها لأرضاه لك
يا رسول الله فانهم برصاء فرجع أبوها اليها فاذا هي قد برصت

(وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّعِيفَةَ قَدِيدًا * تَرَاهَا مِنَ الدَّوْلِ فَلَا اسْتَبْرَاهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضعيفة والضعفن الحقد وأصل الثرى الذرة

والتراب ولا استنيرها هو استعمل من قولهم نار الشئ وأثرته أناى لاستنيرها مخافة

(مخافة أن تجنى على وإنما * يهيج كبريات الأمور صغيرها)

أى مخافة أن تجنى الضغينة على أمر اعظيما لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال هاج الشئ وهجته ان يكون لازما ومتعديا

(لعمري لقد اشرفت يوم عنيزة * على رغبة لو شد نفسي مريرها)

على رغبة أى على مرغوب فيه كانه كان يظهر له من القرص في صاحبه ما لو انتزه الكان فيه الاشتقاق منه والمرير المرير المحكم يقال استمر مرير فلان اذا استحكمت وعنيزة موضع

(بين اعقاب الأمور اذا مضت * وتقبل أشباه عليك صدورها)

بين بمعنى تعيين واعقاب الامور وأخرها واحدها عقب وعقب واشباه جمع شبهه وشبهه وأراد بأشباهه متشابهة ونصها على الحال وصدور كل شئ أوله

(اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد * سوى ما ابتئنا ما بعد نغورها)

نغور القوم واقفروا واحده وهو ان يذكروا مناقبهم وأصل النغور فى الشئ الزيادة فى اجزائه ومنه قولهم شاة نغورا اذا عظم ضرعها وقل لبنا وقوله سوى ما ابتئنا استئنا مقدم وما بعد فى موضع مفعول لم تجد

(الم تر اننا نور قوم وإنما * بين فى الظلم للناس نورها)

ويروى ألم تر اننا نور قوم جعل قومهم ونفسه نور بلادهم لانه يتدفع بهم كما يتدفع بالنور والعرب تقول فى المدح الان نجم البلاد ونوره الانهم اذا قالوا شمس أرادوا الغلبة واذا قالوا نور أرادوا الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم أراد انالهم بمنزلة النور للابصار فهم نايه تدون ومنه قول بين محذوف والضمير من نورها يعود الى الظلماء

* (وقال معن بن أوس) *

وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فانفق انه طلقها وتزوج غيرها فالتى صديقه ان لا يكلمه أبدا فانشأ معن يقول يستعطف قلبه عليه ويستترقه له فى الايات ما يبدل على القصة وهو قوله

فلا تغضبني ان تستعاطف عمة * وترسل اخرى كل ذلك يفعل

(لعمرك ما أدري رائي لا وجل * على أيتاغدو المنبئة أول)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله لا وجل مما جاء فيه افعول ولا فعلاه كانهم استغفروا عن وجلاه بوجهه يقال وجلت أو جل وأجل ورجلا فانا وجل وأجل ورجلي من كذا أو جل وأجرى معنى ويروى تعدو وتغدو ومعناها ما ظهر وأول بنى على الضم كما

فعل

قوله عقب وعقب ضبط الال يكون نايه والثانى بكسر وبسبه الاول بكسر ففتح والثانى بفتحين هـ

المكتبة
عزلة لبرال

فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله أفعل الذي يتم من وأضيف من بعد وجعل
 الاضافة فيه بدلان من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعل الخطاب به وجعل
 بنقسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على
 الظرف ومعنى البيت وبقائه ما علم ايضا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به
 وانى تخالف مترقب وموضع على انما نصب لانه مقول مأدري والذي لا يدريه هو مقتضى
 هذا السؤال وانى لا وجعل اعتراض

(وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ أَخُنُّ * إِنَّ ابْنَكَ خَصْمٌ أَوْ بَابُكَ مَنَزِلٌ)

ويروى لم أحل قوله ان ابنك خصم قال الخليل ابرزيت بقلان اذا بطشت به وقهرته وحكى
 ابن دريد بزاه يبره بزوا اذا قهره وبيزي يكون مستقبلا بزى وأبرزى جميعا ويجوز ان يكون
 ابرزى منقولاً بالالف عن بزى يبرى بزى فهو أبرزى وامرأة بزوا وهو دخول الظهور وخروج
 البطن ويكون المعنى ان خض منك خصم وحملك من النقل ما يبرى له ظهورك فلا تطبق
 الثبات فتحته والنهوض به وقال أبو العلاء التي حركة الهمزة في ابنك على التون من ان
 وحذف الهمزة وهى لغة جيدة مجازية وقد قرأها ورش الا أن قطع الهمزة اذا أمكن أحسن
 وأكثر وانما يستعمل الشعر كذلك الوجه لا قامة الوزن كما قال ذو الرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله * كأنهم الكروان أبصرن بازيا

وقوله ابنك يجوز ان يكون فى معنى برك أى ظلمك ويكون فى معنى حملك على ان تصير أبرزى
 والبزى خروج الصدر ودخول الظهور وربما قالوا هو خروج الصدر ودخول أسفل البطن

(أحاربُ من ساربت من ذى عداوة * وأحسُ مالى ان غرمت فاعقل)

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والمه فى أدافهم دونك وان أصابك غرم حبت مالى عليك
 واحتمات فيه النقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عنك لانه يقال عقلته اذا اعطيت
 دية وعقلت عنه اذا غرمت ما لزمه من دية وقال الخليل الغرم لزوم نائبة فى مال من غير
 جناية والمال اذا أطلق يراد به الايل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بقضائك اتدفعها
 فى غرامتك

(وَإِنْ سُوْنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ * لِبُعْتَبٍ يَوْمًا مَنِكَ آخِرٌ مَقْبَلٌ)

يقول ان فعلت ما يسوءنى وتجاوزت الى غد ليحبنى يوم آخر مقبل منك بما يسوءنى

(كَأَنَّكَ تَنْتَبِي مَنِكَ دَائِمًا سَائِي * وَتُحْطِي وَمَا فِي رِيْتِي مَا تَجْهَلُ)

سائى يريد مساءتاك الى وكذلك تحطى يريد تحطك على والسخط والسخط تقيض الرضا
 يقال سخطته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر فى اساءتك الى وتسخطك على حتى كان
 بك داء الكسفة فاؤر ويرى وما فى ريتى والريثة والريث واحد وهو ضد الجملة يقول ليس فى
 أنا فى ريتى كما كافانك ما يجب ان تتجمل على بما يسوءنى ومعنى وما فى ريتى ما تجهل أى ما فى

مساقي وما يريني ربح ومنفعة توجب ان تتجملها

(وَأَتَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيُنِي • قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَلِكَ يُجْمَلُ

سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي • عَيْبَتِكَ فَا نَظُرُ أَيُّ كَفِّ تَبَدُّلُ)

تبدل أي تأخذ البديل يقول انالك في الموافقة بمنزلة عيبك واذا قطعته فاعما قطع عيبك
فانظر من الذي تجعله بدلي ويشفق عليك شفقتي

(وَفِي النَّاسِ أَنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ • وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلٌ)

رثت حبالك أي خلقت أسباب وصلاتك ومتحول موضع يتحول اليه ويكون المتحول مصدرا
يقول ان وهت أسباب مودتك ففي الناس من يرغب في رصلي والارض واسعة وفيها موضع
يقنقل اليه عن قرب من يفيضك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصَفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ • عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ)

قوله ان كان يعقل شرط حسن في موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه
ولم يميز بين الانصاف والظلم

(وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّبْفِ مِنْ أَنْ نُضِيَهُ • إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَقَرٍ قَالِ السِّيفِ مِنْ حُلِّ)

من حل سبعة يقول اذا لم يكن له موضع بهرب اليه من ظلمك الاحد السيف ركبه ولم يصبر على
ظلمك اياه

(وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَنْتِي • وَبَدَّلْتُ سُؤَالَ الَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْجَمِينِ فَلَمْ أَدْمُ • عَلَى ذَلِكَ الْأَرِيثِ مَا تَحْوَلُ)

أي تغيرت له وزلت عن مودته والاصل في ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنحه الى أعدائه ويطنه
الى أوليائه فاذا صار مع أعدائه جعل ظهر مجنحه مما يلي أصحابه وقال أبو العلاء هذا مثل يقال
للرجل قلب لنا ظهر الجمن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة وأصل ذلك أن يكون معه مجن
أي ترس ثم استعمل ولا يجن هنالك قال الفرزدق

كيف تراني فالباجنني • قد قبل الله زياد اعني

(إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذَبْ • إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرُ الدَّهْرِ تَقْبِيلُ)

• (وقال عمرو بن قيسة) •

قيمة فعيلة من القمامة وهي الذلة و عمرو هو صاحب امرئ القيس عمرو بن قيسة بن ذريح بن
سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رهط طرفة جاهلي قديم

(يا لهف)

(يَالْهَفَّ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ * أَقْدُبْهُ أَذْفَقْدُهُ أَعْمَا)

أول المنسرح والقافية متراكبة يهف على الشباب كأنه يدعو اهفه ويقول هذا أو أنك يالهي والام التي القصدي قال أمر أم أي قصد قريب يقول لم أقدب بالشباب أمر اهينا قريبا ولكني فقدت به أمر اجايلا

(إِذَا صَبَّ الرِّبْطُ وَالْمُرُوطَ إِلَى * أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْضُ الْأَمَمَا)

اصب أي اجر وسمى السحاب سحابا لان الريح تجره والربط جمع ربطة وهي الملاء اذا لم تكن انقين والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والتجار هنا التجارون واللم جمع لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وهو عن التجرة بنقض اللم لانه اذا تجرت حرك رأسه يقول كنت شابا اجر أدني الى أدنى التجارين الذين أتباعهم وأسسب بالخر من عندهم قال الشاعر في هذا المعنى

وعصابة باصكرتهم * بدمامة من يسع ناجر

لا يسألون اذا انتشوا * عما يحم من المقادر

وقال انقض الامم او اغنا يعنى لمته لانه جعل كل جزء منها لمة وأضاف التجار الى نفسه فقال أدنى تجاري اعظاما لنفسه

(لَا تَغْبِطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ * أَمْسَى فُلَانٌ لِسْتِهِ حَكَا)

أن يقال له أي لان يقال له أي لا تحسد الرجل اذا كبر وعلا سنه فجعل حكما لذلك فان الذي فاته من الشبيبة أفضل مما أوفى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش

يا أي الشباب الاقورين ولا * تغبط أحلك أن يقال حاكم

(أَنْ سَرَّهُ طُولُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ * أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَسَلِمَا)

أي ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين في وجهه وبانت آثار الكبر عليه ومثله قول الآخر * وحسبك داء أن تصبح وتسلم * وقول الآخر

ودعوت ربى بالسلامة جاهدا * ليصحنى فاذا السلامة داء

وأضحى هنا تامة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ماسلم يعني طول سلامته

* (وقال ايام بن القائف) *

هو من قاف يقوف اذا اتبع مثل قفا يقفوق قال الشاعر

كذبت عليكم لاتزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

وجعه قافة ومن ذلك قيل للقوم الذين يتظرون الى الولد فيصركم من أبوه القافة لانهم يتبعون الشبه في الاعضاء

(تُقِيمُ الرِّجَالَ الْأَعْيَانُ بِأَرْضِهِمْ * وَتُرَى النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يفضل الغنى على الفقر ويبعث على طلبه وارتباده
والنوى ووجهة القوم التي بنوهم والمرامى جمع مرعى وهو المكان لا غير هذا لأنه قابل
الاغنيا بما اقترين وأرض الاغنيا بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم داراً بدأب الخيال نسبة اراهم
وتصرفهم كدور اولئك اهلهم ومعمل يكون احوال الحدوث ومكانه وزمانه

(فَاكْرِمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَهُ * كُنِّي بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَابُئًا)

الدهر انتصب على الظرف ومادمتما انتصب على انه يدل من الدهر وانتصب معا على انه خبر
مادمتما ومعنى مادمتما مع مادمة بقا تذكاد واما كمن اجتماعين ويروي كني بالمنابيا وموضع المنابيا
رفع على انه فاعل كني وانتصب فرقة على التمييز أو يكون في موضع الحال كأنه قال كني
بفرقة المنابيا فرقة والتقدير كني فرقة المنابيا من فرقة أو كني المنابيا فرقة ومتعاقبة

(إِذَا زُرْتُ رِضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِي * فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادُ كَاهِيَا)

أي بعد طول اجتنابي اياها يقول لانهم جروا خلفك فرما تغيب عنه ثم تعودوا بالوصول له
فلا تجده

* (وقال ربيعة بن مقروم)

ابن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة أبو هلال مقروم هو ابن
جابر بن خالد

(وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي صَبَّ ضَعْفِي * بَعِيدَ قَابِهِ حُلُوَ اللِّسَانِ)

أول الوافر والقافية متواتر كم لفظه وضعت للتكثير كما كان رب وضع للتقليل الا انه اسم
ورب حرف وله موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبر هنا والضب
الحق قال

فما زلت رفاك تسل ضعفي * وتخرج عن مكانهم اضيائي

وأضائه الى الضغن لان الضغن العسر فكأنه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من
موافقتي حلوا اللسان أي يعطيني بلسانه ما أحب ويضم لي في قلبه ما أكره

(وَلَوْ أَنَّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَغْبِ أَوْسَانِ تَيْحَانِ)

الشغب الجلبة يقال شغب الجند بالخفية وتيحان عرب يضيق قول ما لا يدنيه

(وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةَ حَبْلِ أَبِي يَسَّانِ)

أبو يان أحد أعمام ربيعة بن مقروم أي أبقيت على من يعاديني ولم أجعل مواخذته بأساقته
الى لاني قد وصلت أبي يان وضمرة ومواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي مواصلا
وبجوز أن يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدران غير لفظه كقوله تعالى أنبتكم

من الارض نباتا

(وَضْرَةٌ أَنْ ضَمْرَةٌ خَيْرٌ جَارٌ • عَلَقْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مَنَانٍ
هَجَانُ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصْنَعِي • صَبِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِي)

هجان الحي كريمة وقوله كالذهب المصنعي أي لا عيب فيه كما أن الذهب الخالص لا عيب فيه ولا يتغير ولا يصدأ فدل تشبيهه بالذهب على أنه لا يتغير عن كريمة خلقة والديمة المطرة تدوم أياما وقال أبو زيد الديمة مطر بالراء عدو لا يرق وأقله ثلث النهار ولا حدا لاكثره والهاقي يجنيه عائدة إلى الذهب وذلك أن معدن الذهب بناحية اليمن إذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرى من بعيد وسهل على ملتصقه لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين أحدهما ما جلا عنه المطر من الغبار والثاني لما سهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل أن تكون الهاقي يجنيه عائدة إلى الممدوح كأنه جعل المعنى مجتهدا وجعل ما يناله منه بمنزلة الجني وهذا الذي ذكره يكثر في نواحي اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللقط وقوله كالذهب في موضع الحال وكذلك يجنيه جاني ووضع يجنيه موضع بلة نطه

(وقال سلمى بن ربيعة)

(أَنْشَوَاءٌ وَنَشْوَةٌ • وَخَبَبٌ الْبَازِلِ الْأَمُونِ)

هذه الآيات خارجة من العروض التي وضعتها الخليل بن أحمد وما وضعه سعيد بن مسعدة وأقرب ما يقال فيها أنها تنحى على السادس من البسيط وليس هذا موضعها البسط الكلام فيه والنشوة الخمر والسكر والتبيب ضرب من السير والبازل التي قد استكمل لها تسع سنين فتناهت قوتها وانما يختارون ركوب البازل لقوتها وكثرة تجر بتم أو الامون المودة الخلق

(يَجْسَهُ الْمَرْءُ فِي الْهَوَى • مَسَاقَةَ الْغَائِطِ الْبَطِينِ)

يجسه المرء من صفة البازل والمعنى يكافئها صاحبها قطع المسافة البعيدة فيما بينه وبين المسافة مأخوذة من السوف وهو النسم وكان الدليل يقول ذلك إذا اشتبه عليه الطريق والغائط المطمئن من الارض والبطين الواسع الغامض

(وَالْبَيْضُ يَرْفَلُنْ كَالدَّمِيِّ • فِي الرِّبْطِ وَالْمَذْهَبِ الْمُصُونِ)

يعنى بالبيض النساء ويرفلن يتجترن في الربط وهي الملاة الواسعة والمذهب المصون يراد به الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب وتعلق في من قوله في الربط ويرفلن وكالدمي في موضع الحال

(وَالسُّكَّرُ وَالخَفْضُ أَمْنَا • وَشِرْعُ الْمَرْهَرِ الْحُنُونِ)

الكثر عطف على البيض وكأن البيض انعطف على وخيب البازل الامون والمراد بالكثرة المال وضده القل وقل الخليل كثر الشيء أكثره وكذلك قوله اقله وانخفض الدعاء واتصب آمننا على الحال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شرع وشرع ويقال للواحد شرع قال الشاعر

وما ودني ديفي نبت كائما * خلال ضلوع الصدر شرع مدد

وقال آخر

كما زدهرت قينة بالشرع * لاسوارها على منها صابحا

(من لذة العيش والفتى * للدهر والدهر ذو فتون)

قوله من لذة العيش خبر ان في اول القطعة يقول ان كل الشواوم شرب الخمر واعمال الناقمة في ما آرب الانسان وغير ذلك مما ذكر لذة يصيها الرجل في الحياة وقوله والفتى للدهر والدهر ذو فتون الواو او الحال وذو فتون ذو ضرر وبيريدان كل ذلك مما يلبس به العائش لكن الفتى مهدق للدهر والدهر ذو تارات

(والعسر كاليسر والفتى * كالعدم والحى للامنون

اهلكن طسما وبعده * غذى بهم وناجدون

واهل جاش وما رب * وحى لقمان والتقون)

* (وقال آخر)

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني سلول وسلول أهمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن نعلبة وكان عبد الله مكيته عند آل مروان وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله

فنزوا يا بني حرب بصبر * فخذ هذا الذي يرجو الخلودا

خلافه ربكم حاموا علمها * ولا ترموا بها الغرض البعيدا

تلقه نهار يزيد عن أبيه * فخذها يا معاوي عن يزيدا

(وانت امرؤ امانة نمتك خاليا * نختت واما قلت قول بلا علم)

الاول من الطويل والتناقضية متواتر وثي واش بهيد الله بن همام السلولي الى زياد بن أبي سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل انا جمع ينسبكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام يا غي انك هجوته في فقال له كلا اصلح الله الامر ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرني فان خرج الرجل والطرق ابن همام هزيمة ثم اقبل على الرجل فقال وانت امرؤ امانة نمتك خاليا البيتين فاجيب زياد بجوابه واقص السامعي ولم يقبل منه يقول للسامعي به انت على كل الاحوال مذموم لانك لا تخلو من ان تكون تقول

هذا

هذا بغير علم بل كذباً على أو تقوله وقد أسررت اليك وقد خنتني لما أفشيت سرى وقوله
 اتقنتك أفتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك أن تعوض من الهمزة
 ياء فتدغمه في النام التي بعددها فتقول اتقنتك وخالياً نصب على الحال وذو الحال يجوز أن
 يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضع الامانة وقد خلوت بك لئلا يتجاوزنا السر الذي
 أودعته ويجوز أن يكون حالاً للمخاطب والمعنى مقرباً فان قيل ما موضع اما اتقنتك من
 الاعراب قلت هي في موضع رفع على أن تكون صفة لامرئى واما هذه هي التي تقرأ في حروف
 العطف والكلام خبر يريد أنت رجل لا تخلو من أحد الامرين اللذين اذكرهما فهو كما تقول
 أنت رجل اعمار رجل اما صالح واما طامخ وقوله نغنت اعطف على اما اتقنتك كأنه قال أنت
 رجل امام وتمن نغاش واما قائل قولاً لا أعلم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة راما كأن وفي
 أنه لا أحد الامرين الآن أو يبقى الكلام فيه على غير اليقين ولهذا قال حذاق البصريين انه
 ليس من حروف العطف تقول رأيت اما زيدا واما عمر افا ما الاولى سابق المعطوف عليه وهو
 زيد واما الثانية معها الواو العاطفة

(قانت من الامر الذي كان بيننا * بمنزلة بين الخيامة والاثم)

قوله قانت من الامر الذي كان بيننا مبتدأ وخبره بمنزلة وبين الخيامة صفة للمعزلة والمعنى أنت
 مما بيننا في موقف يشق بك اما على الخيامة فيما اتقنت فيه واما على الاثم فيما استشهد فيه أي
 بما لا أعلم لك به

(وقال شبيب بن البرصاء المرى)

(قلت لغلاق بعمران ما ترى * فما كادني عن ظهر واضحة يدي)

اول الطويل والقافية متواتر عمران اسم واد وقوله عن ظهر واضحة يريد عن ظهر خصلة بيضاء
 ويجوز أن يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكذبتم ال أي يكشف عن اسنانه ضاحكاً وان يكون
 المراد بالواضحة السن أجود كما قال طرفه

كل خليل كنت حالته * لا ترك الله واضحه

(تبسم كرها واستبنت الذي به * من الحزن البادي ومن شدة الوجد)

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثاني

(إذا المرء اعراه الصديق بداله * بأرض الاعادي بعض الوانم الربد)

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن امرته وقد ترك بالعراف في أرض الاعداء ابداله من
 ألوان الارض وهذا مثل أي ظهر له من أعدائه ما يكره ويروي اذا المرء اعياه الصديق

(وقال سالم بن وابصة الاسدي)

(أحب القتي بنى الفواحش سمعه * كأن به عن كل فاحشة وقرا)

الوزن كالأقول والوقر النقل في الأذن

(سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لِأَبْسَاطِ أَدَى • وَلَا مَا نَعَاخِرًا وَلَا قَانًا لَهْجَرًا)

لأن ترفع سليم على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا بأسط أذى إلى آخر البيت ودواعي الصدر همه أي لا تدعوها إلا إلى خير فهي سليمة من كل شيء ولأن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا بأسط أذى إلى آخر البيت

(إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى كَرِيمًا مَكْرَمًا • أَدِيَا تُسْرِبِنَا قَلَامًا جِدَارًا

إِذَا مَا أَنْتَ مِنْ صَاحِبِ لَكَ زَلَّةٌ • فَكُنْ أَنْتَ مُخْتَالًا لِزَلَّتْهُ عُدْرًا

غَفَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدْحَلَةٍ • فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغَفَى فَقْرًا)

اتصبت شيئا على المصدر لأنه واقع موقع زبا ذو زاده نابع في ازداد فلا يتعدى واتصبت فقرا على الحال

• (وقال المؤلف بن اميل الحاربي)

(وَتَمَّيْنِ اللَّيْمِ وَدَائِي سَقَمَتُهُ • وَإِنْ كَانَ شَيْئِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ)

من ثاني الطويل والقافية متدارك الصاب عصارة شجر مرمر وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا أصاب العين حليبها والعلقم الحنظل اذا اشتدت حرارته (وَلَلْكَفِّ عَنْ شَمِّ اللَّيْمِ تَكْرَمًا • أَضْرَلَهُ مِنْ شَقَمِهِ حِينَ يَشْتَمُ)

يقول لامساكني عن مشاقمة اللئيم أخذ بالكرم أصون لعرضي وأعود عليهم بالضرر من كل ذم وهجو واتصبت تكرما على أنه مصدر في موضع الحال أي متكرما ويجوز أن يكون مفعولا له أي للتكرم

• (وقال عقيل بن هاشم المري)

مرة بن عوف بن سعد بن بغيض ويصنف بابن علقمة وعلقمة تبي لم يعرف اسمه ونسبه

(وَلِدَّهْرٍ أَوْ أَبٍ فَكُنْ فِي بَيْتِهِ • كَلْبَسْتَهُ يَوْمًا جَدًّا وَخَلَقًا)

من ثاني الطويل أراها جدي يوما وأخلق يوما يقول كن متلوفا كتلون الدهر وخالن الناس باخلاقهم ولا تكافهم من خلقتك ما لا يحتملون

(وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسِي إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ • وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقًّا)

هذا كقول عيس • البس لكل حالة لبوسها • وقول الآخر • واجرم الدهر كما يجري

• (وقال)

قوله حليبها أي أسال دمعها فاذا إقاموس

• (وقال بعض الفزاريين) •

(اَكْتَبَهُ حِينَ اُنَادِيهِ لِاُكْرَمِهِ • وَلَا اَلْقَبَهُ وَالسُّوَاةَ اَللَّقَبَا)

من أول البسيط والتعاقبة متراكب يصف حسن عذيرته له لمحبه وجلبه يقول اذا
خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه وينصب اللقب بالقبه وينصب السوأة على انه مفهول
معها فيكون من باب جاء البرد والظلمة والتقدير لا لقبه اللقب مع السوأة ويجري هذا
المجرى قوله تعالى فاجعوا امرئكم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لا اجمع بين
اللقب ومايسوءه من غش الكلام فهو لذوا وجهه لانصب ويجوز ان يكون انتصاب السوأة على
المعنى كانه قال لا آتى السوأة فعمل فيه معنى لا لقبه فيكون على هذا من باب
يألت بعلا ك قد غدا • متعلمدا سيقا ورحما

• وعلمتها بنام ما ياردا • ويجوز ان يكون السوأة مفعولا به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما
تقول ما زلت وزيدا حتى فعل كذا أى ما زلت يزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اكتف
من تقدير مع وان تقارب معنيهما كانه قال لا لقبه اللقب بالسوأة ويقال سميت به بكذا وكذا
والقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تتنازوا بالانقاب وان رفع فارتفعه ويجوز ان يكون
بالابتداء ويكون الخبر مضمرا كانه قال والسوأة ذلك يعنى ان لقبته واخفت فيه ويجوز ان
يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدرا كالجزي والوكري وما أشبههما والمراد الفعش
واسم عمال اللقب معه ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا لقبه اللقب وهو
السوأة وهذا أقرب والسوأة الفعلة القبيحة قال الشاعر • يالقوى لسوأة السوأة •
ويسمى الفرج السوأة لقبه وقال أبو العلاء هذاعلى التقديم والتأخير كانه قال ولا لقبه
اللقب والسوأة ونحو منه قول الآخر

فقلت لها المخله بطن عرق • وأنت استهل بك الغمام

أراد استهل بك الغمام وأنت وقال ذوالرمة

كانت على أولاد أحقب لاحها • وزهى السقاء كفالها بسهام

ذبور ذوت عنها التناهى وألحقت • بها يوم ذبات السيب صمام

كانه قال لاجهاد بور ذوت عنها التناهى ورى السقاء كفالها بسهام يعنى بأولاد أحقب
خبر وحش والسهام ربيع حارة والسقاء شوك الهيمى والتناهى جمع تنهيه وهى نحو القدير
وذبات السيب أى انها تذب بأذنانها وقد يجوز ان يكون من الذب والذب الكثير الحركة

(كَذَلِكَ اُدْبِتْ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي • اَنِّي وَجِدْتُ مِلَاكَةَ اَلشِّعْمَةِ اَلْاَدْبَا)

الملاك اسم لما يملك به الشئ فهو كل رباط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما ية عمله الانسان
فيترين به في الناس وأصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بجمه

• (وقال رجل من بني قريظ) •

(مَنْ مَارَى النَّاسَ الْغَنَى وَجَارَهُ * فَقَدِيرٌ يَقُولُوا عَجِزٌ وَجَلِيدٌ)

ثالث الطويل والقافية متواتر أي يقولون هذا من عجزه أتى وهذا الجلالة أغنى وهذا خطأ لان الغنى والافتقر مما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

(وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حَيْلِهِ الْقَتَى * وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمَتٌ وَجُدُودٌ)

(إِذَا الْمَرْءُ عَيْتَهُ الْمُرُوءَةَ نَاشِئًا * فَطَلَبَهَا كَهَلَا عَلَيْهِ شَدِيدٌ)

اتصّب ناشئاً على الحال والعامل فيه اعينته ويقال قتي ناشئ أي شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشئة أول الوقت من هذا ويتصّب ككها على الحال أيضاً والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه اها وهو كهل فالمصدر مضاف الى المفعول أو مطلبه لها اذا كان كها لوم مثله هذا تقرأ أطيب منه بسرا

(وَكَأَنَّ رَأْيَنَا مِنْ غَنَى مُذَمِّمٌ * وَصُعُوكُ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ)

كأن بمعنى كم

(وقال آخر)

(أَخَصَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا * بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يَتَّعَمِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي يغشين منى عالمان العالم هو هو وخذف منى والمعنى اني باشرت الاور العظيمة

(جَدِيرٌ بَأَنَّ لَأَسْتَسْكِينَ وَلَا أَرَى * إِذَا الْأَهْرُوقَى مَدِيرًا تَبَلَدُ)

لأستسكين لأضع ويقال تبلد الرجل في أمره اذا تحير فاقبل يضرب بالدة فخره ييده وبلدة البحر الشجرة وما حولها قال الخليل التبلد نقيض التجلد وهو استكانة وخضوع

(وقال آخر)

(وَأَنْتَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * أَنْتَ بِمَا تَعْطِيهِ أُمٌّ هَوَّاءٌ عَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل اليك من مكانه وثنائه عليك أنفع لك مما أخذته وتقديره أنت أسعد بما تعطيه أم هو وأم هذه هي المتصلة المعادلة لالف الاستفهام وانعطف هو على أنت وقد يجي الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر

بَاتَ يَقَاسِي أَمْرَهُ أَمِيرَهُ * أَعْصَمَهُ أُمُّ السَّهِيلِ أَعْصَمَهُ

فيكون التكرار فيه على طريق التأكيد ويجري بين هذا الجري في نحو قولهم بين زيد وبين عمرو وخلاف

(عَمَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَّمْتَهُ * مِنْ الْيَوْمِ سَوْلَانٌ يَكُونُ لَهُ غَدٌ)

أن يكون له غدي في موضع خبر عبي والضمير من له يعود الى السائل والمعنى عساه ان منعه
سؤله من يوم كان عليه ان يكون غدا ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها
بين الناس فغدير تقع بيكون وله في موضع الخبر

(وفي كثرة الأبدى لذي الجهل زاجر • وللعلم أبقى للرجال وأعود)

يقول استبق اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم من جرعة للجهل ومع ذلك فالعلم أبقى وأرفع

• (وقال آخر) •

(أياك والأمر الذي ان توسعت • موارده ضاقت عليك المصادر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتصب والامر بفعل مضمر واياك ناب عن احذرك
فيكناه قال احذرك أن تلبس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادرده ويروي ان
توسعت مداخله

(فما حسن أن يهذرا مرة نفسه • وليس له من سائر الناس عاذر)

في اعراب أن يهذرو وجوه أحدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان
ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يطال عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعا بقاء له وفعله
حسن رفعا بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجازا لا ابتداء بحسن وان كان نكرة
لاعتداده على حرف النبي والمعنى ما يحسن عذرا مرة نفسه فيما يتولاه وليس له من الناس عاذر
ويجوز ان يرتفع أن يهذربانه خبر المبتدأ الذي هو حسن وهذا أضعف الوجوه

• (وقال العباس بن مرداس) •

وقال أبو رياض هذا الشهر لعاويه بن مالك معود الحكيم الكلابي وانما سمي معود
الحكيم اقوله

سأعقلها وتحملها غنى • وأورث مجدها أبدا كلابا

أعود مثلها الحكيم بعدي • اذا ما نائب الحدنان نابا

سبقت بها قدامة أو سميرا • ولو دعيا الى مثل أجابا

قدامة وميمير بن غني سلمة الخيم من قشير بن كعب وكانا شريفيين وكان قدامة يقال له الذائد
وقتل يوم النصار

(ترى الرجل الخفيف فتزديه • وفي أوابه أسد هنير)

الأول من الوافر والقافية متواتر المصدر من هنير المزارة والمزير العاقل الحازم ويروي صيرير
أي قوى القلب شديد ويروي يزي راذا أرادوا يزار وقولهم يزر بالحذف أقيس وأكثر ولو
فعل ذلك من قال يزار ففتح لوجب ان يقول اذا حذف يزار واذا لم يحذف يزار ومن روى
يزر فليس يجيب من طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة لذكر الزر به مع انه اذا لا تدوم

قوله بهذره وفعله حسن هذا هو والصواب بالصفة المشبهة وهي حسن كلابي

حاله على ذلك ووجهه على ضعفه ان يكون يزيرنا كيداً تشبيبه على ذلك قوله أزل ان قيد
وان فادنصب والزلال من صفات لذتب

(وَيَجْعَلُكَ الطَّرِيرُ قَتْبَلِيهِ • فَيُصَلِّفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ)

الطير الشاب الناعم ذو الكدنة

(فَبَاءَ عَظْمِ الرِّجَالِ لَهُمْ بِقَعْرِ • وَلَكِنْ نَفَرَهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مَانِرَاتِهَا • وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ زُرُورٍ

ضَعْفُ الطَّيْرِ طَوَّلُهَا جُسُومًا • وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَّاءُ وَلَا الصَّقُورُ)

انتصب فرأنا وجسوما على التميز والمقالات منعال من القلت وهو الهلاك يكتب بالياء
والزور القليلة الاولاد من الزر وهو القليل والبغاث والبغاث والبغاث ما لا يصيد
من الطير

(لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرَاتٍ • قَلَّمَ يَسْتَعْنِ بِالْعَظْمِ الْبَعِيرُ

بَصْرَتُهُ الصَّبِيَّ بِكُلِّ وَجْهِهِ • وَيَجْبِسُهُ عَلَى الْخُصْفِ الْجَبْرِيرُ

وَتَضْرِبُهُ الْوَأَيْدُ بِالْهَرَاوِي • فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ)

الهرأوى جمع هراوة وزنه فرائل هرائى لان فعيلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من
التكسر يترقول صحيفة وحصائف ورسالة ورسائل الا انهم فروا من الكسرة بعد هاء الياء الى
القصة فصار هراء فاجتمع همزة والقان فكانه قد اجتمع ثلاث ألفات أو ثلاث همزات فأبدلت
من الهمزة واو صار هراوى فان قيل لم تبدل منها الياء كما فعلته في مطايا وما أشبهها قلت
أرادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتميز نبات البياض من نبات الواو وقوله فلا غير
اي لا تغير ومن ذلك قواهم للبدية غير أى تغير القود

(فَارَادَ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا • فَاتَى فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرًا)

الشرار والاشرار جمع شر اذا وصف به الناس فاذا أردت نفس الشرية شرورا قال
الفرأ شرورت يارب شرارة فانت شرير يقول ان لم يعرفنى شراركم لاني لست منهم فان
خياركم يعرفنى لاني منهم

• (وقال بعضهم) •

(أَعَاذَ مَا عَمَّرِي وَهَلْ لِي وَقَدَاتٌ • لِإِنِّي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عَمْرٍ)

الاول من الطويل والقافية مترادفة قوله ما عمرى استفهام على طريق التحقير كأن العاذلة

كانت

كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال أي نبي عمري وكبر يدوم بقاني حتى أخوف بالانقر وهل لي عمرا فإني به دون خم - أو ستين سنة ثم أخذ يذم المريض على الدنيا لأنه بجلايا ما اليه وهو فيها كالمسافر فقال

(رَأَيْتُ أَحَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا • أَحْسَنَ فَرِيْسَرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمِينَ فِي دَارِ تَرْوُحٍ وَتَعْتَبِي • بِلَا أَهْبَةَ النَّوْأَى الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ)

النواوي اللزوم انمازل والمثوى المنزل والسفر الما فرون والاهبة العدة

• (وقال بعضهم)

(لَا تَعْتَسِرْ فِي الْأَمْرِ نِيْكَفِي شَوْئِهِ • وَلَا تَنْصَحَنَّ الْإِلْمَانَ هُوَ قَابِلُهُ)

الثاني من الطوبيل والقافية متدارك قابله رد الضمير الى الفعل والمعنى لا تنذل النصيح الا ان يقبله يقول لا تعترض فيما كتبته ولا تنصح الالمن يقبل النصيحة وقال انتم الحزم فعل ما وليت وترك ما كنت

(وَلَا تَحْذِلْ الْمُؤَلَى إِذَا مَامِلَةٌ • الْمَتَّ وَنَاذِلْ فِي الْوَعَى مِنْ نِزَالِهِ)

أي لا تحذل ابن عمك اذا نزلت به فازلة

(وَلَا تَحْجِرِ الْمُؤَلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ • أَخْوَكُ وَلَا تَدْرِي أَعْلَمَتْ سَائِلُهُ)

• (وقال منظور بن يحيى)

(وَلَسْتُ بِأَجْ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَنَزِلٍ • عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَايِكَا)

الثاني من الطوبيل والقافية متدارك أي لا أهجو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الضيف وقوله أبكي ولا بكاء هناك كأنه يريد لا آسف لما أرى من الطرمان أسف من يبكي ويبكي غيره ثم الكاعلى مال غيره

(فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ • فَخَبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا)

قوله فاما كرام فصل بجزء الجزاء والفعل بقوله كرام فارتفع به فعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أتيتهم وقوله فخبى في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والقامع ما به - ده جواب الشرط وقوله من ذو عندهم قال المرزوق العرب تقول هذا ذوزيدريدون هذا زيدوه - هذا من اضافة المسمى الى الاسم قال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصبحهم • ذو آل - سان بزجى الموت والشرما

أي العكس الذي يقال له آل - سان هذا اذا رويت فخبى من ذى عندهم ويروى من

ذو عذرهم ويكون ذوهم في الذي وعندهم في صلته وذوهم هذه طائفة ولا بد دل عن هذه الرواية في هذا البيت

(وَأَمَّا كِرَامٌ مَعْسِرُونَ عَذْرَتُهُمْ • وَأَمَّا إِثْمَامٌ فَادْكُرْتُ حَبَابِيَا

وَعَرَضِي ابْنِي مَا ادْخَرْتُ ذَخِيرَةً • وَبَطْنِي أَطْوَبِيهِ كَطَبِي رِدَائِيَا)

قوله ما ادخرت ما في موضع الجر كأنه قال عرضي ابني شيء ادخره ذخيرة أي اكتسبه ذخيرة فعلى هذا فينصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله واذا فعل من الذخر لكنه أبدل من التامد الا فادغم الدال فيه فذلك ان تقول ادخر ولك ان تقول ادخر كأنه قال ابني على عرضي لانه أعز الذخائر لي

• (وقال سالم بن وابصة)

(وَيَبْرَبٍ مِنْ مَوَالِي السُّوْدِيِّ حَسَدٍ • يَفْتَاتُ لِحْيِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متركب النيرب النعمة والعداوة أراد وذي نيرب والمصدر وما يجري مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس الحدت لكثرة وقوعه منه فيقول رب ذي نيرب حسود من موالى السويقتابني وبأ كل لحي ولا يشفيه ذلك من قرم ويقفات يفتعل من القوت وجواب رب قوله

(دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيًّا بِأَعْمَرٍ حَقْدًا • مِنْهُ وَقَلْتُ أَظْفَارًا بِالْجَلَمِ)

داويت أي صابرته على مداجاته لي وانطوائه على حقدى فدعت شره عن نفسي بطول مداراني واحتاج الى الامسالك عن اذاي لدوام تمسكي بمجامعاته شاه وأبي وقوله حقدًا هو اسم الفاعل من حقد وهو لفته في حقد يقال حقد يحقد حقدًا فهو حقد وحقد يحقد فهو حقد

(بِالْحَزْمِ وَالخَيْبِ أَسَدِيهِ وَالْجَمِّ • تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَالٍ يَرْعَى مِنْ رَحِمٍ)

البا من قوله بالحزم تعلق بقولت أوديت وقوله أسديه والجم خبر انف أحدهما بالآخر وقوله تقوى الله يرجع الى أسديه ومال يرجع الى الله ومعنى داويت صدره أي مكنون صدره

(فَأَصْبَحْتُ قَوْمَهُ دُونِي مُوْتَرَةً • يَرْبِي عَدُوِي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَنِمٍ)

يقول ما زلت أنلطف وأصلح الامر القاسم بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عنى عدوي جاهرة بعدما كان يعاديني مكاسرة

(إِنَّ مِنَ الْجِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ • وَالْجِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلِ مَنْ الْكَرِيمِ)

قوله حقد الخ الاول من باب فرح والثاني من باب ضرب كالق القاصم

فيه هذا الكلام ان حمله عنهم كان عن قدرة لاعن عجز

(وقال آخر)

(وَأَعْرِضْ عَن مَّطَاعِمٍ قَدَّارَاهَا • فَاتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاهُ)

أول الوافر والقافية متواتر يقول تعرض لي مطاعم فيم نادس فاتر كهاو في بطني جاتع مخانة العار والاثم

(وَلَا وَآيِكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ • وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَمِيمُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ • وَيَتَّقِي الْعُودُ مَا بَقِيَ الْجَبَابُ)

مثله قول الآخر

واني اعف عن مطاعم جمة • اذ اذرين الفعشاء للنفس جوعها

وقوله

واقدم آيت على الطوى وأظله • حتى أنال به كريم المائل

فقوله أظله أى أظل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الامى اقضاني أى اقضى على

• (وقال نافع بن سعد الطائي)

(أَلَمْ تَعْلَمِ أَيُّ إِذَا النَّفْسُ اسْتَرْفَتْ • عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَمْرٌ أَنْ تَكْرَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على طمع أى على مطموع فيه وضنه قبل لارزاق الجند أطماعهم

(وَأَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا • يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ تَقْدَمَا)

يقول اذا فاتني أمر لا أرجع على نفسي باللوم الكثير فحصر في اثره لكننى حقيق بان أتقدم في تحصيله قبل فوته وقوله ولكن على هو أصل اعل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق واسمه مضمرة كانه قال ولكن اعلنى ان أتق - دم وهو يجرى • بأن وبغير أن واذا كان معه أن أفاد فائدة عسى فاذا جاء به - ير أن كان الفعل أقرب وقوعا لأن أن اللام تقبل ولعل وان كان حرفا يعلم افعال المقابلة وهي عسى وكاد

• (وقال بعض بني أسد)

(أَيُّ لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى • وَأَعْرِضْ مَبْسُورِي عَلَى مَبْتَعِي قَرْضِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر لا بطر الغنى أى لا أتطاول على غسرى اذا استغنيت والبطرفى الغنى سوا احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المادرات السادة كالمه قول والمنون بمعنى انقصة ويروى على مبتغى عرضى أى ما لي وهو ما لم يكن من المال نقدا يقبل

اعرض ما تيسر عندي على من يطاب مالي ولا أمنعه هذا إذا كان يفتح العين ويروي على
مبتغى عرضي فيكون معناه من يوم عرضي به جاء أو شتم أعطيته ما أمكنني من المال حتى
يكف في

(وَأَعْسَرَ أَحْيَانًا فَأَشْتَدُّ عَسْرِي * وَأَذْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي)

أي معي جيل ذكري لم أفسد به باتيان دناءة وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجيل الثناء
ويقال طعن فلان في عرض فلان إذا ذكره بقبیح

(وَمَا نَأَاهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ * أَخْرُوقَةُ مَنِّي بِعَرَضٍ وَلَا قَرْضٍ)

الهاه راجعة الى العسرة أي ما كانت أحدا إذا التما بقرض ولا فرض القرض الدين والفرض
المهبة حتى يجات أي تكشفت أي صبرت على العسرة وما شكوت الى أحد حتى

(وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي وَتَصْنُؤُ خَلِيقِي * إِذَا كَدَرْتُ أَخْلَافِي كُلَّ فَنِّي حَمِيضٍ

وَأَسْكَنَهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحْتِي * وَشَدِيدِي حَبَازِيمِ الْمَطِيئَةِ بِالْقَرْضِ)

سبب الاله عطاؤه والجمع سيوب والحبازيم جمع حبزوم وهو الوسط وقوله شدي حبازيم
المطية بالقرض الانف واللام في المطية لاستغراب الجنس لانه لا يرى انه لم يعين على مطية
واحدة وانما أراد انه لا يزال يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما زلت أركب
وأسافر ويرزقني الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهاه في ولكنه تعود الى ميسور الغنى

(وَاسْتَنْقِذُ الْمُؤْتَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ)

الدحض الزنق ثم يسمى الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كذلك حتى
استعمل في البطلان تقول أدحضته إذا أنطلته

(وَأَمْنَهُ مَا لِي وَوَدَى وَنَصْرِي * وَإِنْ كَانَ مَحْتَجِي الصُّلُوحِ عَلَى بَغْضِي)

يقول انه وان كان خلق يوم خلق مبعضالي فاني أمنه ودي ولا أجهره لان ضلوعه حنيت عند
أول خلقه على بغضي

(وَيْفَى — مَرَّةً حَلِيًّا وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَجْرِ الْعَظْمِ مِنْ كَامٍ مَضِيٍّ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى

وَأَلَّتْ يَدِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ * وَلَا الْجُفْلُ فَاعِلٌ مِنْ نَعْمَانِي وَلَا أَرْضِي

وَإِنِّي لَسَأَلْتُ — هَلْ مَا تُعْرِشِي هَيْتِي * صُرُوفُ لِي إِلَى الدَّهْرِ بِالْقَتْلِ وَالنَّقْضِ)

• (وقال حاتم الطائي) •

(وما

(وما أنا بالساعي بفضل زمامها * لتشرب ماء الحوض قبل الركاب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لأنسرع في الورود مستعجلاً براحتي لأشرب ماء الحوض قبل ورود ركابهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها أي بما أعطى راحتي من زمامها وهذا مثل والركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والجمولة ويقع للواحد والجمع

(وما أنا بالطاوي حقيبة رجليها * لأبعتها خفاً وأترك صاحبي)

يقول إذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جنابي له ولا أتركه يمشي وقد خفت حقيبة رجل ناقتي طلباً للإبقاء عليها ولكن أردفه وأركبه والحقيبة ما يشد خلف الرجل قال * والبرخير حقيبة الرجل * والفعل منه احتقبت واستحقت واستعير فقيس احتقبت انما

(إذا كنت رباً للقولس فلا تدع * رفيقك يمشي خلفها غير راكب)

أخفها فأردفه فإن كنت كماً * فذال وإن كان العقاب فمأقب)

* (وقال آخر)

(وإني لأنسى عند كل حفيظة * إذا قبل مولاك احتمال الضغائن)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بان الحقد ليس من طبعه ولا عادته فيقول إنني أشق على موالى حتى إذا اتفق لواحد ما يحتاج لاجله إلى معونة نيت سيئته ولم أحقل في صدرى ضغنه واعتته على دهره

(وإن كان مولى ليس فيما يئوبني * من الأمر بالكافي ولا بالمعاون)

يقول أنا أعينه على ما يئوبه وإن لم يكن كافياً ولا معيذاً فيما يئوبني

* (وقال آخر)

(ومولى جفت عنه الموالى كانه * من البؤس مطلي به القار أجرب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى أي خذله بنوعه وتبواضه وشبهه به يعرفني بالقار فيصاحمها الناس

(رغبت إذ ألم ترام البازل أبنا * ولم يك فيها المبيت بحلب)

رغبت أي عطف عليه وأحسنت إليه والبازل الناقة لها تسع سنين وكل ما كان من الحيوان أسن فهو على ولده أعطف فلهذا ذكر البازل والبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس

بس لتدبر الناقة والمهلب موضع الهلب يقول عطفت عليه في الوقت الذي لا تعطف الوالد على
ولدها أشدة الزمان وعموم المهلب وقلة الدر

• (وقال عروة بن الورد) •

(دَعَيْتِ الطَّوْفِ فِي الْبِلَادِ لَعْنِي * أُفِيدُغِي فِيهِ لَذِي الْحَقِّ مَحْمُولُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أفيد غي بمعنى استفيد وأفيد غي العلم وغيره
فيستفيد هو

(الَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مُلِمَةً * وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقُّوقِ مَعْمُولُ)

اليس يقرره في الواجب الواقع وان تلم ملمة في موضع الرفع بليس

• (وقال آخر) •

(تَنَاقَلْتُ الْأَعْنَ بِدَا سَفِيدِهَا * وَخَلَّةِ ذِي وَدَا شُدِّهِ أَرِي)

الاول لمن الطويل والقافية متواتر أي تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنوع عند
سرفاني أتسرع اليه أو صدق أخ اعتمده في مدافعة شرو ويقال شد فلان أزره اذا شد معقد
أزاره وأزره على أمره أي عاونه عليه

• (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) •

الزبير الهامة والزبير السحاب الزبور أي المكتوب

(لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لِي بَارِقِي * وَلَا أَحْرُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَّجَا)

أول البسيط والقافية متراكب أي لا أقتل نفسي تأسفا وتلهذا اذا فاتني شيء

(وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُومِ مَنَزَلَةً * الْاَوْثِقُ بَانَ الْقِيَاهُ فَرَجَا)

يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه

• (وقال مالك بن حريم الهمداني) •

(أَثَبْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ * وَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامُ مَا سَتَّ قَعْلُ)

الثاني من الطويل لـ

(بَانَ تَرَاهُ الْمَالُ يَنْفَعُ رَبَّهُ * وَيُنْفِي عَلَيْهِ الْجَدُّ وَهُوَ مَذْمُومُ)

يريد اثبت بان تراه المال ينفع ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى آخر البيت وينفي
عليه الحمد بنفع الباء أي يعطف الحمد عليه وهو مذموم يروي وينفي عليه الحمد أي الحمد ينفي
على المال من الثناء ويروي وينفي عليه الحمد على ما لم يسم فاعله وينفي عليه الحمد من البناء

وهذه

وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى أجودها وقوله بان نواء المال يتفق ربه يسد
مسد مفعولى اثبتت لانه يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

(وإن قليل المال للمرمق • يحز كحز القطيع المرمق)

يعنى ان الفقير يضع أهله والقطيع السوط والمهرم الخشن الصلب الذى لم يان بهد فيكون
أشد ايجاعا فكان الفقير يعمل في صاحبه عمل السوط الذى لم يبرن بهد في المضر وبه من
الحز والاذر يقول أخبرت ان الفقى يتفق صاحبه ويعطف المجد عليه وان كان الذم أولى به
والفقير يضع أهله وان لم يكن كذلك قبل

(يرى درجات الجدل لا يستطيعها • ويقعد وسط القوم لا يتكلم)

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكنا لا يتكلم من الغل أو
من الهم

• (وقال محمد بن بشير) •

(لأن أزجى عند العري بالملق • وأجترى من كثير الزاد بالعلق)

من أول البسيطة والقافية متراكب أزجى أسوق أياى والعلق جمع علقه وهو اليبس يبرن
المعاش يتعلق به والعلقة كالبغاة ويجوز ان يكون العلق من قولهم علق يعلق اذا راو منه
الحديث ان ارواح الشهداء لتعلق في الجنة وتكون العلقة كالغرفة والطعمة وما أشبههما
واللام فى لان أزجى لام الابتداء وان أزجى مبتدأ وخبره قوله

(خير وأكرم لى من أن أرى مننا • معقودة للثام الناس في عنق)

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من قلة من الثام

(أنى وإن قصرت عن همى جدنى • وكان مالى لابقوى على خلق)

الجدنة والوجد منه صدر ووجدت فى المال ووجد اوجدنة

(لتارك كل أمر كان لىمنى • عارا ويشرعنى فى المنهل الرنىق)

يشرعنى أى يخوض بى يقال شرعت فى الماء اذا خضت فيه وشرعنى فيه فلان وشرعنى أيضا
وفى المثل أهون الورد التشرىح يقول انى مع قلة مالى وعلو همى لا أسف الى ما يورثنى سبة

• (وقال أيضا والوزن كالاول) •

(ماذا يكلفك الرواح والألبا • البرطورا وطورا تركب اللجا)

ماذا القطة اسمتهام والمعنى الانكار ويجوز ان يكون ماع ذابمثلة اسم واحد مبتدأ

ويكلفك خبره ويجوز أن يكون ما وحده اسمًا أو ذاتي موضع الخبر ويكلفك من ملته كأنه قال في الأول أي شيء يكلفك وفي الثاني ما الذي يكلفك السير في الليل والنهار متصلًا لا تنقطع تركيب البرزاة والبحر أخرى والروحات جمع روحة وهو يريد به السير رواحا والديج والبلجة السير بالليل واتصب طورًا على الظرف والبر اتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده واشتقاق الطور من قولهم لأطوره ومن طور الدار

(كَمْ مِنْ قَتِيٍّ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ * أَلْقَيْتَهُ بِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ قَلْبًا)

سهم الرزق يريد به اقداح الرزق كأنه فاز لما نخرج له عند الاجالة بما غلب به مضاعفه ويجوز أن يريد به سهم الرزق ما حظه له وأسهم

(إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَكْهُمًا * فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا رَتَبْنَا)

قوله فالصبر يفتق جواب إذا وخبر إن الأمور في الشرط والجواب ويقال رتبت الباب وارتبته فهو مرتوج ومرتج والرتاج الباب نفسه ارتج استغلق

(لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ تَرَى قَرْبًا)

أن ترى في موضع المفعول من تياسن

(أَخْلَقَ بِنِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْتَطِيَ بِحَاجَتِهِ * وَمَدَّ مِنْ الْقَرَعِ لِأَبْوَابِ الْيَلْبَا)

أخلق بنى الصبر أي ما خلقه والخلق بالشيء الجدير والمصدر الخلاقه يقول إن صاحب الصبر خلق بنيل حاجته ممن يمدن قرع الباب لاصحالة يلج

(قَدَّرَ لِرَجُلٍ قَبْلَ الْخَطِّ وَمَوْضِعَهَا * فَنَّ عَلَا زَلْقًا عَنِ غَمْرَةِ زَلْجًا)

القرة القسمة والزلق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر ووزلج زل يقول تأمل موطن قدمك قبل الوطء فن علا حضاع على غملة زلق

(وَلَا يَفْرُتْكَ صَفْوَانٌ شَارِبٌ * فَرَبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَرِبًا)

* (وحدث ابن كاسية)

أن هجيت من المضرب كأن جالسًا فمنايته فخرجت جارية بهت فيه لبن فقال لها أين تريدين يا هجيت فقالت بنى أخيك اليساى فوجم وأراح راعياها بله فقال اصغها فاحموني أخي ثم دخل منزله فماتت امرأته فقال

(بَلَجْنَا وَأَبَلَّتْ هَذِهِ فِي التَّقْضِ * وَطَّ الْجَبَابِ دُوتَارًا وَالتَّقْضِ)

من الطويل الثاني والقافية مدارك التقضب إن يقضب شيئًا بعد شيء والتقضب شد التقاب واللط السرب قال لوط إذا سرب قال الاعشى

واندسأه المشيب فطلت • بحجاب من دونها مصدوف

(تَلُومٌ عَلَى مَالٍ سَفَانِي مَكَانَهُ • الَّذِينَ قُلُوبِي مَا بَدَأَ لَكَ وَأَعْظَمِي

رَأَيْتُ الْبَيْتَ أَيْ لَا تَسُدُّ قُورَهُمْ • هَذَا بِاللَّهِمْ فِي كُلِّ قَعَبٍ مَشْعَبٍ)

فقور جمع فقور والمصدر لا يتجمع الا انه ذهب به مذهب الاعم واعتمده اسماء والقعب القدح
من الخشب والمشعب الجبور في مواضع منه

(فَقُلْتُ لِعَبِيدِنَا اِرْبِحْ جَاعِلِيهِمْ • سَا جَعَلَ يَتِي مِثْلَ آخِرِ مَعْزِبٍ)

اربحاعلهم أي ردا الابل رواها الهم مثل آخر أي مثل بيت آخر معزب يعني الذي عزبت ابله
أي بهدت عنه

(بَنِي أَحَقُّ أَنْ يَأْتُوا غَابَةَ • وَأَنْ يَشْرَبُوا رِنْفَالِدِي كُلِّ مَشْرَبٍ)

ويروى • عيال أحق أن يأتوا خاصة • أي على كل حال من خير وشر

(ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّأْتَهُ • حَرِيًّا لِأَسَانِي لَدِي كُلِّ مَرْكَبٍ)

ويروى • حبوتهم أقبر امرئ لوأته • والحريب السائب يعني انه قضى حق أخيه الميت
في بيته

(أَخِي وَالَّذِي أَنْدَعَهُ لَمَلَّةٍ • يُجِيبُنِي وَإِنْ أَعْصَبَ إِلَيَّ السِّيفُ يَقْصَبُ)

قال أبو الرياش وفيها

(فَلَا تَحْسِبْنِي بِلَدْمَانٍ تَكْتُمِي • وَلَا كُنْتِي حِجِيَّةً بِنِ الْمَضْرَبِ)

البلدم الثقيل الوخم وهو البلمامة قال يزيد بن الطخيرة

نواعم لا يرغبني وصل بلدم • هذان ولا يزهدن في الطرق العذب

وحجبة يجوز أن يكون تصغير حجة وهي النفاحة من المطر ونحوه تعلوا الماء طاف

أقلب عيني في الفوارس لأرى • حرافا وعيني كالخجاة من القطر

وقد يجوز أن يكون تصغير حجة بعد التسمية بها يقال حجاج يحجوه وهو حاج والمره حجة منزلة
الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن بهمكنن به اذا حجا • عكفت التبيط يلعبون الفنزجا

وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجة تصغير هي وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما

حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة يكرأ وعمر واقت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا

بطول ذكره وكان يكون ترخيم تصغير حاج علماء المؤنث أو ترخيم تصغير حور علماء أيضا أو ترخيم

تصغير محتاج علماء المؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلاء حجة من قوله • فلان أجي بكذا أي

أجد ربه وحكي أن أهل اليمن يقولون يا طول جوي بك أي ضني بك ويقال جها الفعل بابه اذا

هدر لتجتمع وجمبالمكان اذا أظام به قال ابن حجر

أصم دعاء عاذلتي تجبني • يا آخرنا وتسمى أولينا

قيل معنى تجبني تسك وقيل تضن وتبخل وقيل تفرح قال أبو رياش ويقال ان عائشة لما قتل
محمد بن أبي بكر أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءه بانه القاسم وبتديه من مصر فلما جاءهم
أخذتهم عنه عائشة فربتهم الى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجتدي
نفسك عن أخذي بنى أخيك دونك ولكمهم كانوا صبيانا فخشيت أن تتأفبهم نسأوك
فكنت أظفبهم وأصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حجة بن المضرب لبني أخيه
معدان وأنشدته الايات وفيها

رحمت بنى معدان اذ ساف ما لهم • وحق لهم منى ورب المصعب

• (وقال المقنع الكندي) •

واسمه محمد بن عميرة المقنع الرجل الالابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال
ضربا يبرز البطل المقنعا • قناعه اذا به تلمعا

وزعموا أنه كان جبلا يستر وجهه لجماله فقبل له المقنع

(بُعَاثِبُنِي فِي الدِّينِ قَوِيٌّ وَأَعْمَا • دِيُونِي فِي أَشْيَاءِ تَسْكِبُهُمْ حَمْدًا)

الأول من الطويل والثانية متواتر تسكبهم حمدا أي تجلب لهم الحمد

(أُشْدِيهِ مَا قَدَّ اذْخَلُوا وَضِعُوا • نُغُورُ حَقُوقِ مَا طَاقُوا الْهَادَا)

نغور حقوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق فقصها

(وَفِي جَفْنَةٍ مَا يَغْلُقُ الْبَابَ دُونَهَا • مَكَلَّةٌ لِحَمَامَةٍ دَقَّةٌ تُرْدَا)

مكللة أي عليها من اللجم مثل الكليل والدق الصب ويقال تريدة وتراند وترد ثم يخفف
فيقال ترد

(وَفِي فَرَسٍ نَمِدَ عَيْقٍ جَعَلْتَهُ • حِجَابًا لِيَتِي ثُمَّ أَخَذْتَهُ عَبْدًا)

التمد الفرس العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لبيتي انه يجب بيته من نظرها نظر
وانما يريد أنه نصب عينيه وأكبرهم

(وَأَنَّ الَّذِي يَنْبِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي • وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَخْتَلَفَ حَمْدًا)

وكان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما أتى وخطأ ما أتوه جدا نصب على الحال أي
جدا أي شديدا

(فَإِنَّ أَكْلَ الْوَالِحِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ • وَإِنْ هَدَمُوا حِمْدِي بَيْتَهُمْ حَمْدًا)

وان

وَأَنْ صَبِعُوا غَنِيَّ حَقَّقْتُ غِيُوبَهُمْ * وَأَنْ هُمُ هُوَ رَأْيِي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا

أى ان تمنوا الى الشريعة نيت لهم الخير

(وَأَنْ زَجْرًا وَاطِيرًا بِحَسْنِ عَمْرِي * زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرِيهِمْ سَعْدًا)

وانصب سعدا على أنه صفة لقوله طيرا

(وَلَا أَجَلُ الْحَقْدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ * وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي أَنْ تَتَابَعِ لِي غَنِيٌّ * وَأَنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْفَهُمْ رِفْدًا

وَأَنْ عِبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا * وَمَا شِئْتُمْ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعِبْدَا

أى أخدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شئتم لى غيرها تشبه العبد أى تشبهه شعبة العبد والشعبة الخليفة وجمعها شيم وانصب غير على أنه مستثنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف وهم اشية وتشبهه وقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شئ واحد

• (وقال رجل من الفزاريين) •

(الْأَيْكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا قَانِي * لَهُ يُنْخِصَالُ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى ان لم أكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قامته وانخصله لا تكون الا فى المدح والخللة تكون فى الخير والنسر

(وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَتَبْلُهَا * إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ)

تبل الجسوم كالهوا ولا يكون الرجل نبيا لحتى يكون محمود الشماثل

(إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلْوَتُهُمْ * بِهِ عَارِفَةٌ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ)

العارفة اليرتسدى وجهها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مفعولة كما وافق وسركاتم وتمكون عارفة ذات عرف طيب لانها تذكر فيمنى على صاحبها اوارتفع طويل على أنه خير مبتدأ محذوف كأنه قال هو طويل أى يساون لى فضيلة الطول عندهم

(وَكَمْ قَدْرًا يَنَامُنْ فُرُوعَ كَثِيرَةٍ * تَمُوتُ إِذَا لَمْ تَحْيِيَنَّ أُصُولُ)

يعنى اولاد آباء اشرف خدوا اذ لم يكن فيهم شرف آباءهم كالشجر اذ لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذ لم يذب به أبوه

(وَلَمْ أَرَ كَالْعُرُوفِ أَمَا مَذَاقَهُ * فَخَلُّوا وَأَمَّا وَجْهَهُ بِجَمِيلُ)

الوجه من المعروف مجاز يعني اذا جمع كان حلوا واذ كر كان حسنا

• (وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر) •

(أرى نفسي تتوق إلى أمور • وتقصردون مبلغين مالي

فدقتي لأطوار عني بجزل • ومالي لا يبلغني نعمالي)

• (وقال مضر بن ربيعي)

(أنا نصح عن مجاهل قومنا • ونقيم سالفة العدو الأصيد)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا صغنا عنهم وأبقينا على الحال
بيننا وبينهم والسالفة صفقة العنق والصيد ميل في العنق في السكر كما يكون الصعر في الخلد
وكان الصاد يستعمل في الناظر

(ومتى تخفب يوماً مائة عشرية • نضلح وان زما الحالا نقتد

وإذا ندموا بعدا فليس عليهم • منا الخبال ولا نفوس الحد

ونعيب فاعلنا على ما نأبه • حتى نيسره لفضل السيد)

يقول اذا ارتقوا في درجات المجد والعزم تحسد لهم ولم تضيق عليهم طرائق مقاصدهم واذا
سعى الساعي فيما يوجبهم من الحقوق أعناه على اتمام ما يشيده حتى يبلغ فعل السيد علمان
رفعتهم لنا

(وتجيب داعية الصباح بثائب • يحل الركوب لدعوة المستنجد)

اي اذا استفان بنامن أغبر عليه أجهناه مز يعا يجيش مريع الركوب لدعوة المستنجد

(فنفقل شوكتها وتفتاحها • حتى تبوح وحينئذ لم يبرد)

أي تكسر شوكة المغيرين وتخدم نارهم حتى تسكن وتارتقنا لم تبرد وجهل الشوكة كناية عن
الصلاح والقوة جميعا والشوكة أصلها فماتت نبتة الارض ومن أمثالهم لا تنقش الشوكة
بالشوكة فان ضلها مائة ما يقال نقشت الشوكة اذا استخبرتها وضه قبل المناقش ويجوز أن
يكون المناقش ما نقش به الشيء أي زين ثم نقات الشوكة الى الحديد وكفى بها عن الشدة
والبابس ويقال باخت النار اذا طقت

(وتحل في دار الحفاظ يوتنا • رتبع الجاهل في الدرين الأسود)

أي نصير في دار المحافظة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا للتعصب وطاب الاتباع أقمار نعين
في الدار والدرين اليابس من الكلا القديم العهد وجعله أسود لفساده وطول قدمه وبروي

وهل

وتحل في دار الحفاظ بيوتنا وتصبر رقع الجائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله
وتحل في دار الحفاظ بيوتنا • زمنا ويظن غيرنا لامرغ
ودار الحفاظ التي ينزل بها القوم محافظة على أحسابهم والجائل جمع جالة وجال

• (وقال المتوكل الليثي) •

أني إذا ما الخليل أحدث لي • صر ما وصل الصفاء أو قطعها

الأول من المنبرح والقافية متراكب

(لا أحتسى ماءه على رنقي • ولا يراني أئبنيه جرنعا)

أي لا أتجرع ماء الوديني وبينه على كدر ولا أظهر جرنعا لاستحداث فراق منه أو تنكر
ينطوي عليه

(أهجره ثم ينقضى عبر الشهبان عناء ولم أقل قذعا)

الغير البقايا واحدم اغبره ويقال غبرت الناقة إذا حلبت غبرتم او غير الليل ما أخبره والقذع
والقذبة الفمض يقال قذعته إذا رميته بالقذع وأقذع الرجل أي بالعمش وكلام قذع
ويتوسع فيه فيقال للقذرا القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول أو غيره بقول أقطع العسلاني يئني
وينه وتنقضى مدة الهجران عناء ولم أقل غشاشم قال

(أحدثر وصال التميم إن له • عضم إذا حبل وصله انقطعها)

يقول أحدثر مواسلة التميم وهو أخته لانه إذا انقطع حبل وصله تكذب عابك وتخلق من
الأفك فيك عالم تكسبه ويقال عضمته إذا رميته بالزور وأعضه الرجل أي بالعصية وهي
الأفك ومن كلامهم بالعصية وباللا فيك وحية عاضه إذا كانت قاتلة

• (وقال بعضهم) •

(خليلي بين السباين لو أنني • بنعف اللوى أنكرت ما قلنا ليا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النعف ما ناعك أي عارضك من الجبل أو المكان
المرتفع وجواب لو قوله أنكرت بقول لو كنت في أرضي ومع عشيرتي ثم تمناني ما تمنما
لأنكرته ولم أقبله

(وأنكيتني لم أنس ما قال صاحبي • نصيبك من ذل إذا كنت خاليا)

أي لم أنس ما وصاني به صاحبي من قوله نصيبك من ذل أي أخذ نصيبك من الذل إذا كنت خاليا
من أعوانك وصاه باحتمال الضيم إذا كان في غير قومه لئلا يتضاعف عليه الأذى ومثله لبعض
المرص

وما كان غض الطرف مناسجية * ولكننا في مذج غربان

* (وقال قيس بن الخطيم)

سعى به لان أنفه خطم أي كسر فهي فعيل في معنى مفعول قال أبو رياش هي لربيع بن أبي
الحقيق اليهودي يجوز أن يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقائق التي تجعل
فيها الأسماء وحق من الأبل وهو الذي قد استخفت أمه ان يحمل عليهم من العام الرابع وقيل
هو الذي استحق أن يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون الحقة طروقة الفعل وهذه المعاني
متقاربة وبنات حقيق قيل انها ضرب من القمر

(وما بعض الإقامة في ديار * يمان ج الفقى الأبله)

الأول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلاه لانه خبر المبتدا وهو بعض الإقامة ويمان بها
الفقى في موضع الصفة لقوله في ديار

(وبعض خلأتي الأقوم داء * كداء البطن ليس له ذواء)

يقول بعض ما يتخلق به الناس تنهد من ارتقته ومداواة ازالته يريدان ما اعتاده الناس من
الأخلاق يصير كالخلقة اذا أنت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تنل وجهه الشئ هو كداء
البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداء البطن

(يريد المرء ان يعطى مناه * ويأبى الله إلا ما يشاء)

وكل شديدة تزأت بقوم * سيأتي بعد شديتها رخاء

ولا يعطى الحريص غنى الحرص * وقد يفتى على الجود الثراء

غنى النفس ما عمرت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر

ان الغنى في القلب يا هذه * ليس الغنى بالثوب والدرهم

(وليس ينافع ذا البخل مال * ولا مزر بصاحبه السخاء)

ليس ينافع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتركه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه
الحد والحدوث الجميلة

(وبعض الداء ملئ من شفاء * وداء النول ليس له شفاء)

جعل الداء الجنس فذاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطاب ازالته وداء الحق لاشفاؤه
وقصر المدود ولا خلاف في جوازهم بين المذهبين

* (وقال)

• (وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا) •

(يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ بَضْرٌ بِهَا الَّذِي اللَّبَّ الْحَكِيمُ)

من مرغل الكامل والقافية متواتر قوله والامثال بضر بها اعتراض دخل بين قوله يابدر وبين قوله

(دَمٌ لِلطَّلِيلِ بُوَيْهٍ • مَا خَيْرُ وُدِّ لَا يَدُومُ)

وبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بوذه أي بوذله فإضافته إلى المفعول وقوله ما خير وداسة تهام على طريق الاستفبات والقصد إلى النبي والمعنى أن الوذاة إذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه أي شيء خير وود غير دائم

(وَاعْرِفْ الْجَارَ لِحَقِّهِ • وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ)

(وَاعْلَمْ أَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ • مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ)

الواو في قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واو الابتداء ولو رويته بالقائه كان أجود والمعنى اعرف حق الجار لان حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حال لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفا للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم بان الضيف يقال مات كذا وبكذا وهذه الوصاة بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد أو يلووم والمعنى أحسن إليه عالما بان نزوله بك يجب جدا ان أحسنت إليه أو لو ما ان أسأت إليه أو قصرت في حقه

(وَالنَّاسُ مُبْتَنِينَ مَحْتٌ • مَوْدُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمٌ)

(وَاعْلَمْ بِحَقِّ قَاتِهِ • بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ)

أقرب البناية غير مبنى على مذكر حصل من قبل ثم أدخل تاء التأنيث عليه فهو كالبنائية اسم الجبل والشقاوة والرعاية والغباءة ولو كان مبنيا على مذكر كان البناءة لان الواو والياء اذا كانا حرفي اعراب بعد ألف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والكسرة والراء الباب كاه وارتفع محمود على أنه بدل من مبتنيان أو خبر مبتدأ محذوف كأنه قال ما محمود البناية أو ذميم وقوله بنى ان ضمته فهو منادى مفرد وان كسرتة فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف الكثرة استعماله فهو في بنى أولى بالحذف لاجتماع الياءات والكسرات في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين العلم ومفعوله والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالاعلم عليه وقوله

(إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ • تَمَّاجِبُجُ لَهَا الْعَظِيمُ)

وقال أبو العلاء الكلالة التي جاءت في كتاب العزيرات على انها بمعنى بها الاخوة من الام
وفي موضع آخر وقعت على الاخت التي تراث النصف بخافزان تكون من الاب واذ قيل
الكلالة من ايس بالدولامولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يخل
ويرثه من ايس بالدولامولود وما فوقه وما يسميه ما فيه ويجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى
انه يخل ماله للكلالة فكانه اسامه فيهم كما يقال تركت مالي في بني فلان ويجوز ان يكون ماني
معنى الذي اى والذي يسميه في رزق الكلالة ولا يعد ان تكون ما وما بعدها في معنى المصدر
كانه قال واسامته لاله لا غير لان نفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال اعمت البعير
فسام

(ما بخل من هو لئمنو * نور يها عرض رجب
ويرى القرون امامه * همدوا كما همد الهشيم)

ما بخل استفهام على طريق الانكار اى ما بخل من هو العوادث كالعرض المنسوب للمرى
والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا انت كات المنية ويكون واحدا
وجعار الهشيم المشوم وهو ما يتنت من ورق الشجر اذا وطنته والقرون الجماعات كل
جماعة قرن وهمدوا بادوا واصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها شئ

(وتخرب الدنيا فلا * بوس يدوم ولا نعيم)

كل امرئ ستميم منته العرض او نهايتيم)

اى امان يموت الرجل فتبقى امراته ايماء وتموت امراته فيبقى الرجل ايامنها وقد آمت
المرأة ايماء واية وايوما

(ما علم ذى ولد اينه كلة ام الولد التيم)

والحرب صاحب الصليب على ثلاثها العزوم)

يقول لانثقن باهل ولاولاد فانك لاتدرى من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصاب
والثلاث الشدائد المقلقة لا واحداها والعزوم الذى يسقر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

(من لا يمل ضراسها * ولدى الحقيقة لا يخيم)

واعلم بان الحرب لا * يسطيعها المريح السوم)

ضراس الحرب عاضها ولا يخيم اى لا يجيب عنده امر يحق عليه الدفع عنه والمرح النزق
الشيط وايس هوم من صفات المدح والسوم الكثير الضجر القليل الصبر

(والخيل اجودها المنا * هب عند كبتها لا زوم)

المناهب الكثير العدد و كانه ينهب الارض في عدوه و الكعبة أو اهل الخليل جماعة منها و الازوم
المضوض و قال أبو العلاء المناهب الذي كانه بناهب الحمرى و الكعبة الجملة في الحرب

• (وقال منقذ الهلالى) •

(أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ • بَيْنَ حِلِّ وَبَيْنَ وَشْنِ رَحِيلِ)

الاول من الخفيف و القافية منوا ترى عيش عيشى مبتدأ و خبر و المعنى الازرابه و الذمه له
و اذا تعلق بمادل عليه عيشى و المراد اذا كنت من عيشى بين نزول و ارتحال مكانه لا عيش لى

(كُلُّ فَيْحٍ مِنَ الْبِلَادِ كَانِي • طَالِبٌ بَعْضُ أَهْلِ بَدْجُولِ)

قد سلك أبو تمام هذا المثلک في قوله

كان به ضغنا على كل جانب • من الارض أو شوقا لى كل جانب

(مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكْرُمَ إِلَّا • كَهَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْقُضُولِ)

و بلاء حـ ل الایادی و ان تـ مع من اتوقى به من منیب لـ

• (وقال محمد بن أبى شحاذ الضبى) •

أبو الفتح شحاذ علم غيره نقول قال و أجمع هذا ان يكون فى الاصل مصدر شاحذنى يشاحذنى
شحاذ اذا راسلک و ضاهالك فى شحاذ السيف و شحوه

(إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ • بِفَضْلِ الْغَنَى الْغَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ)

الثانى من الطويل و القافية متدارك اذا أنت جوابه الغيت و هو الفـ عمل الواقع فيه لان
اذا بتضمنه الجزاء يطلب جوابا و يكون طرفا و قوله

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا • يَرِيْبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْإِبَاعِدُ)

جوابه رماك الابعاد و قوله

(إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ • عَلَيْكَ بَرُوقُ جَمَّةٍ وَرَّوَّاعِدُ)

اذا العزم لم يفرج لك الشن لم تزل • جنيبا كما استتلى الجنيبه فائد

فيه بعث على اقصام الامور و استعمال الاستعداد فيها بعد النظر و التحزم فى الظاهر كما وصى
فى البيت الذى قبله بالرفق فى الامور التى تكسب العداوات

(وَقَوْلُ غَنَاءٍ عِنْدَ مَا لَجَعَتْهُ • إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لِاحِدُ)

المراد بك القلة هنا الذى لا اثبات شى قلبه ل و اتصب غنا على الحال أى مغبيا عنك فى قول
لا يعنى عنك مال تجمعه اذا ذهبت عنه و تر كنه لورثتك

اذا

(إِذَا نَتَّ لَمْ تَبْرُلْ طَعَامًا مَحْبِبُهُ * وَلَا مَقْعَدًا تَدْعَى إِلَيْهِ الْوَالِدُ)

هذا بحث على الأينار على النفس في طلب المعالي

(تَجَلَّاتَ عَارًا الْإِبْرَالُ بِشِبْهِ * سَبَابِ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدِ)

• (وقال آخر) •

(وَيْلُ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِي شَةً * مَعَ الْكُثْرَةِ طَاهُ الْقُقِّ الْمُنْفِ الْبَدِي)

الثاني من الطويل كلفظة ويل إذا أضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزم التزيد الويل فإذا أضيفت باللام فويل ويل لزيد فخكمه ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها وهي تذكيرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كأنه عدم محصلا كما يقال رحم الله زيد اقتضه رحمة الله خيرا وإذا كان حكما وويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل أم لذات الشباب فحذف من أم الهمزة واللام من ويل وقد التى حركة الهمزة على اللام الجارة فصار ويلم وقد قيل ويلم كما قيل الحمد لله والحمد لله أتباعا لاحدى الحركتين وقصده الى مدح الشباب وحمد ذاته واتصبا بمعيشة على التمييز

(وَقَدِ يَعْبُدُ الْقُلُوبَ الْقَتَى دُونَ هَمِّهِ * وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاحُ أَحْمَدِ)

القل القلب يقول القلب له تتمتع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القلب مواصلا للامور العظام

• (وقالت حرقه بنت النعمان) •

هذا اسم مرتجل غير منقول وحرقه هذه واخوها حرقا يا انعمان وفيه ما يقول الشاعر

نقسم بالله نسلم الحلقه * ولا حريقا واختمه حرقه

والحلقه السلاح وينبغي ان يكون اراد بالحلقه حلقة الدرع ونحوها ا كتمام الواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة • مشتبه الاعلام لماع الخفق • وكقول زهير • خاف العيون فلم ينظر به الحشك • يريد حشك الدررة اجتماعها والنعمان علم أيضا مرتجل كما ان نعمان اسم موضع كذلك

(يَبْنَانُ سَوْسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا * إِذَا تَحَنَّنَ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْصَفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بنا كلمة تنصفت عمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كأنهم أرادوا ان يصلوه بدلا لما كان يضاف اليه من قبل بما أو بالالف والمراد بين الأزمنة التي تجرى علينا ونحن نؤوس الناس ونندبر أمرهم بما تريد اذا الأمر انقلب فأتصفت الاحوال وصرونا سؤفة فنحدم الناس والتأصفت الخادم والسؤفة من دون الملك وسؤوا سؤفة لان الملك يسؤفهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سواء فاما أهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها والأمر أمرنا أي لا يدفوق أي بنا والعامل في

(قَدِيرُ زُقِّي الْمَانِصِ الْمُقِيمُ وَمَا * شَدِيدٌ مَنَسٍ رَحْلًا وَلَا قَتْبًا)

الرحل مركب البعير والرحالة فتحوه وهو السرج أيضا والقنب الاكاف هكذا ذكر الخليل

(وَيُحْرَمُ الْمَالُ ذُو الْمَطْبَةِ وَارْتَحِلْ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُعْتَرِبًا)

ذو المطبة والرحل الرحل مصدر ورحات البعير اذا شدت عليه الرحل

(وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْعَامُ الَّذِي قَدَّرَ ابْنِي * أَنْتَ الْقَدَاءُ لِمَنْ كَرَّمَ أَوْلَادًا)

الاول من الكامل والقافية متدارك يفضل أيامه الماضية على أيامه الحاضرة وقوله عام أو لا مما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها تطاير على التعارف والمراد به هذا انه لم يقل شهر أو لا ولا حول أو لا ولا سنة أو لا وإنما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

(أَنْتَ الْقَدَاءُ لِمَنْ كَرَّمَ أَوْلَادًا * نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْبَةِ زَيْلًا)

قوله أنت القداء يريد تكرير الدعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبية على ما رايه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به القبرة والامر المظلم وفي القرآن في أيام فحشات

(وقال الفرزدق)

الفرزدق قطع المجين الواحدة فرزدقة سمي بذلك لجهامة وجهه

(إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَيَّ أَنْاسٍ * كَلَّا كَاهُ أَنَاخٍ بِأَخْرِينَا)

من الوافر الاوّل والقافية متواتر يقول اذا أناخت صرف الدهر على قوم بازال انعمهم وتكدير عيشهم فعاتبها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

(نَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِمَا أَفِيقُوا * سَبَلْتِي الشَّامِتُونَ كَمَا أَفِينَا)

(وقال الصلتان العبدى)

الصلتان الماضي المصلى في أمره وشأنه ومنه سيف اصليت أي بارز مشهور قال رؤبة

(أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفَى الكَبِيرَ * رَكَرَّ القَدَائِمُ العَسَى)

من المتقارب والقافية متدارك

(إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا * أَفَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٍ فَنَى)

هرمت يومها ضاعفته من اللزوال ويقال هو ابن هرمة أي به لا آخر الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن هجرة أي به لا آخر الاولاد والتقى مصدره الفتا وضده الذكي يقال فتاه فلان

كذ كاخفان

(تُرُوحُ وَتَقْدُورِ لِحَاجَتِنَا * وَحَاجَتُهُ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي

تَمُوتُ مَعَ الْمَرِّ حَاجَتُهُ * وَتَبْقَى لَهُ حَاجَتُهُ مَا بَقِيَ

إِذَا قُلْتَ يَا مَالِي قَدْ تَرَى * أَرُوفِ السَّرِيِّ أَرُوكَ الْغَنِي)

السري ومضاف في مروءة السري والرجل يسرو وهو سري من قوم سمرارة

(الْمُ تَرَقِّمَانِ أَرُوصِي ابْنُهُ * وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِعِمَّ الْوَصِي)

المترجم يريد التنبية على ان له في وصاية ابنه اقتداء بالحكاية قبله فكما اغ للقمه ان يوصي ابنه
ساخ للصلمان ان يوصي عمرا والمخوذ في قوله نعم الوصي محذوف كأنه قال ونعم الوصي هو وهذا
ترغيب منه لهمروفي الاحتذاء بما يريهم له

(بُنِيَ بِدَاخِبِ نَجْوَى الرِّجَالِ * فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجْوِيِّ)

الحب الممكر بكسر الهمزة والظب بفتحها المكار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث
فيه اثنتان على طريق السر والكتمان فيقول اذا ناجيت صاحبك فكن خبا فيما تودعه من
سرك فان نجوى الرجال اذا بداخبا عادت وبالوا النجوي يقع على الواحد والجمع وكذلك
النجوى وفي القرآن واذهم نجوى

(وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ مَهْرِي * وَسِرُّ التَّلَاثَةِ غَيْرَ النَّظِيِّ)

هذا كقول الآخر

اذا جاوز الاثني سرفاته * ينث وتكثر الوشاة تقين

وقد قيل في الاثني في هذا البيت انه يريد الشفتين وكان من فسر هذا التفسير ايراد لانه شر
سرك الى احد

(كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرِّشَادِ * فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِنَعْيٍ)

تم باب الادب

* (باب النسيب)

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاختبار عن تصرف هو اها به وليس هو الغزل وانما الغزل
الاشتمار بجمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك والخبر عنه

* (قال الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سامة الحسيري بن قشير بن كعب)

وهو شاعر غزل هوى بنت عم له قال اها ريانا فخطبها الى عمه فزوجه اياها على خمسين من الابل

لجاء الى أبيه فساله ذلك فساق عنه تسعا وأربعين وقال عمك لا يذاظرنا بقصان ناقة فساقها الى
 عمه وذكر له ما قال أبو قلابي ان يقبلها الا اكمل فلج أبو قلابي ورجع فساله فقال والله ما رأيت الأم منكبا
 جميعا والى لالام ان أقت معك انرحل الى الشام فتقبعتها نفسه فقال

(حَمَّنتِ الي رِيَاوْتِ فَسَكَّ بِأَعْدَتِ * مَزَارِكُ مِنْ رِيَاوْتِ شَعْبًا كَامِعًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والجنسين تألم الشوق ورياسم
 امرأة فان قيل لم قال ريبان لان فعلي اذا جاء اسمان نبات المياه تغلب ياؤ. واو اعلى هذا قولهم
 القنوي والشروي والتتوي والبقوي قلت انه سمي به منقولا عن الصفة وفعل صفة تصح
 فيه المياه على هذا قولهم خزي ياوصدياوريا كانه تأنيث ريبان في الاصل كما يقال عطشان
 وعطشي ثم نقل من باب المصقات الى باب التسمية بها فترك على بنائه وقوله ونفسك باعدت
 الواو والالحال وهي للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعفت وفي القرآن
 باعديبين أسفارنا والمزاره كان الزيارة والشعب شعبي يقال التأم شعبهم أي اجتمعوا
 بعد تفرق وشت شعبيهم إذا افرقوا بعد جمع والواو في وشعبا كما واوالحال أيضا والعامل في
 ونفسك باعدت حمتت وفي قوله وشعبا كما معا باعدت ومعنى قوله معا محققان وموضع خبر
 الابتداء

(فَمَاحَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجَزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَمْعَمًا)

يجوز في حسن ان يكون مبتدأ وجاز الابتداء به وهو نكرة لا تعتمد على حرف النفي وان تأتي
 في موضع الفاعل الحسن واستغنى بها عنه عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا
 واتصبا طائعا على الحال من ان تأتي ويجوز ان يكون أن تأتي مبتدأ وحسن خبره ويجوز
 ان يرتفع حسن بالابتداء وان يأتي في موضع الخبر وهذا أضعف الوجوه لكون المبتدأ نكرة
 والخبر معرفة وقوله ان داعي الصبابة ان مخففة من الثقيلة والمراد تجزع من ان داعي
 الصبابة اسمك صوته ودعائك

(فَقَادِرٌ دَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى * وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا)

الحي موضع فيه ماء وكلا يمنع منه الناس وحكي ابن الاعرابي انهم يقولون للمكان وقد أبطل
 وايج ولم يحم بهرج وأنشد

نخيت بين حمى وبهرج * ما بين أجرد الى وادي الشبيبي

وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

(بِنَيْبَتِي تَلَاكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرُّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا)

وَلَيْسَتْ عَشِيَّةً بِأَنْتَ الْحِمَى بِرِوَاجِعِ * تَأْمَلُكَ وَأَلَيْكَ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا)

أي انك وان أنرطت في الجزع فان أوقات المواصله بالحمى مع أحبابك لا تكاد تعود ولكن

أدم البكاء لها مع التوجع في أثرها تجدي فيه راحة وفي هذا المصنف بقول الآخر
 فقات لها ان البكاء راحة * به يشق من ظن ان لا تلاقيا
 وقوله تدمع اجواب الامر ولو قال تدمع ان كان حالاً للعينين

(وَمَا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَهَا * وَحَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنِنُ نَزْعًا)

بشر جيل واعرض دوننا أبدى عرضه وحالات تحركت يقال استقلت الشخص اذا نظرت هل
 يتحرك ومنه لاحول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة الحنين وأراد بينات الشوق
 مسدباته وهذا كقول الآخر

يضم الى الليل أطفال حبا * كما ضم أزرار القميص البنائق
 فاطفال الحب كبنات الشوق والنزع الأشهر فيه ان يكون جمع نازع

(بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا جَرَّبْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ اسْبَلْتُهُ أَمْعًا)

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وانما قال بكت عيني اليسرى لانه كان أعور والعين
 العور لا تدمع

(تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَارِ لَيْتًا وَأَخْدَعًا)

تلفت التفت حتى وجدتني وجمع الليت وهو صفحة العنق وجمعه الليات والاختدع وهو عرف
 فيها الدوام التفتني تحسرا في أثر الفاتت من أحبابي وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من
 خرج من بلد فالتمت وراهم رجع الى ذلك البلد وأنشد أبيات منها قوله
 عيل صبري بالثعلبية لما * طال لي لي وماني قرناي
 كلما سارت المطايا بنا سار * لا تنفست والتفت ورائي

قالوا التفت كي يقضى له الرجوع لكونه عاشقا واتصب ليلنا لانه تممزه وهذا باب ما نقل الفعل
 عنه كان الاصل وجمع ابتي وأخدعي فلما دخل الفعل عنهم اضميره أنهم المفعول فنصبهم ما
 ومثله نصبت عرفا وقررت عينا

(وَأَذْكَرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَنْفَنِي * عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ نَصُدَّعًا)

أي أذكروا فاقى بالحي لما كان بيننا من أسباب الوصال بها فأنفني على كيدي فاقبض عليها
 مخافة تشققها وخروجها من موضعها شوقا الى أمثالها واذكر هذه الايات أبو عبد الله المفجع
 في حديد الغزل من كتابه فذكر عنه قوله بكت عيني اليني ان هذا كان مجاور الاحباب وهم
 متجعون مجنوب الحي فنشأت عين والعين صحابة شجي من ناحية القبلة فنشأت من عن يسار
 القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقة اذا اتصل القيث فذلك معنى قوله بكت عيني اليسرى
 كناية عن الصحاب وجعل ارتباعه منها زجرا لها ثم نشأت أخرى من عن يمين القبلة فاقبض
 من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله اسبلت أمعا ثم قال معترفا بالبين حل عيني بك تدمع عيني
 الصحابتين وقال جرير

ان السواري والغوادي غادرت * للريح منحرف فاهم او بجالا
والصحيح في هذه الايات ما تقدم ذكره قالوا كان المعجب ذكر ابيانا غير هذه في معنى ما ذكره
وتصرف في تفسيرها ثم اختلطت هذه الايات بذلك

(وقال آخر)

(وَبَيَّنْتُ لِيْلِي اَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ * اَلِي فَهَلَا نَفْسُ لِيْلِي شَفِيْعُهُمَا)

من الطويل الثاني نبي يحتاج الى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله ارسلت بشفاعة الى
وقوله هلا نفس ايلي هلا حرف تخصيص وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من
مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختم الولا في قوله

تعدون عقر النيب افضل محمدم * بنى ضو طرى لولا الكمي المقنعا

وذلك لان قايير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه قاهره في اضممار الفعل بعده قوى
وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعده هلا فكان يجي التقدير فهلا ارسلت نفسها شفيعهما لان
التقوا في مرفوعة فجعل ما به - ده مبتدأ المليات مانا في ذلك وقد يقع هلا في المرفوع
المتخصه بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمر من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل
ثم جاء قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم خشية الاتفاق وعلى ذلك جاء
ان الجازمة الدالة على الشرط في وقوع الاسم بعده وان كان يطلب الفعل عام لافيه بالجزم
وذلك نحو ان زيد اتاني اكرمه وقول الشاعر ان ذلوله لانا وما اشبهه فان قيل هلا جعلت
المضمر بعده هلا فاعلا رافعا فترفع النفس به لابلالبتداء كما يفعل ذلك في ان زيد اتاني اكرمه
فيصير هلا في ذلك احرى في بابه من ان يكون ارتفاعه بالابتداء قلت ان قولك ان زيد اتاني
اكرمه ارتفاع زيد فعل هذا الظاهر تفسيره واكرمت جواب ان فساغ نبيه ما لم يسغ ههنا لانه
ليس ههنا شئ يكون تفعيرا لذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المفعول شفيعهما ويكون
خبرا لا غير واذا كان كذلك لم يمكن جعل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى ارسلت الى
ذا شفاعة في بابها تطاب به جاها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعة محذوف
المضاف واطام المضاف اليه مقامه والفعل الذي يتضميه هلا دل عليه شفيعهما ولو قال هلا
شفيعهما لكان اقرب في الاستعمال لانه قد دل الى التخصيم بتكرير اسمها ثم قال

(اَا كَرُمٌ مِّنْ اِبْلِى عَلٰى فِتْنَتِيْ * بِهَ الْجَاهُ اَمْ كُنْتُ اَمْرًا اَطِيْعُهَا)

فان بلافظ الاستفهام والمراد التقريع والانسكار كانه انكر منها استهانتها بالغير عليه وطاب
الشفيح فيما ارادت لديه وقوله فتبتني في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام
بانقائه وقوله ام كنت ام هي المتصلة كانه قال اي هذين توهمت اطلب انسان اكرم
على منها ام اتها بالطاعت وخبر اكرم محذوف كانه قال ا اكرم من ايلي موجود او في الدنيا

(وقال ابن الدمينه)

(اَمَّا يَسْتَقِيْقُ الْقَلْبُ الْاَنْبَرِيَّ لَهُ * تَوْهَمٌ صَيْفٌ مِّنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٌ)



الثاني من الطويل والقافية متدارك استفاق وأفاق بمعنى أي صحا قال علي بن عيسى لا يكون
فهل واستعمل بمعنى واحد الاستعمال لاطلب استفاق طاب الافاقة وانبرى تعرض وأراد
بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد اودارها وأما هي ما التافية أدخل عليها
ألف الاستفهام تقريرا أو انكارا وسعاد اسم من هوها وصيف أراد منزل الصيف بذلك
عليه قوله ومربع ويجوز ان يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال ربع لانهم يربعون فيه كما
يصفون ويشتون

(أُخَذَ عَنِ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ)

أصل الخداع السر ومنه سمى البيت مخدعاً لانه يسترفيه الشيء ومخدعة العين تشكيكها
فيمتري والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد ولاهل الوبر الماء كل والمشرب
والمرآقد

(عَهَدْتُ بِمِ أَوْحْشًا عَلَيْهِمُ اِبْرَاقِعَ * وَهَدَيْ وَحُوشٍ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُقِعِ)

بمعنى نسأ متبرقات أي فارقت الاطلال أهلها وسكنوا الوحش بدلاهم دعاءت نفسه في شغل
القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيمها ويشكو عينيه اتمها بيكي كلمات آثارها وفي هذه
الطريقة قول الآخر

بمعز على ان يرى عوض الدمى * بحافانه هام وبوم وهجرس

وقوله عليهم ابراقع صفة للوحش وكذلك أصبحت لم تبرقع

(وقال آخر) *

(فَيَارِبَّ اِنْ أَهْلَكَ لَمْ تَرَوْهَا مَتَى * بِإِبْلِي أُمَّتْ لَأَقْبِرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يارب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء
البتة وهو التوين وقوله أمت جواب الشرط وقوله لا قبراً عطش من قبري الجملة في موضع
الحال وقد روي ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل
وانما قال لم تروها متى لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصيرها ما فتير وقوله فيارب ان
أهلك نفسه قولان الاول يارب ان لم تروني من ابلي قبل ان أموت بما يروي المحب من حبيبته
من نظرة والفة لم يكن قبراً عطش من قبري أي لا مقبوراً عطش مني فجعل عطش نفسه عطشا
لقبره كما تقول هذايت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها عمله عندهم
والثاني انه مبالغة في التحول والهلاله من عشقها أي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير
بعد موته هامة فعلى هذا الوجه معناه ولم تروا الخيال الباقي من ابلي

(وَإِنَّ لَعْنَةَ لَيْلِي سَلَوْتُ فَأَتَمَّا * قَسَلْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرِ)

(وَإِنَّ يَكُ عَنْ لَيْسَلِي غَنِيٌّ وَتَجَلَّدُ * فَرُبَّ غَنِيٍّ نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ)

أى ان اسمته غنيت باهر أغيرك فليست هي عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فغناى
بغيرك كأنه فقر اليك لانه لا عوض لك ومثله **كشتر**

فان تسل عنك النفس أو تدع الهوى * فبالباس تسلو عنك لا بالتجدد

* (وقال آخر) *

(يَوْمَ ارْتَحَمْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعِي * وَالْعَقْلُ مَثَلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اتصبت يوم يا ذمه مار فعل كأنه أراد أن ذكر يوم هذا الامر
والشان فأضاف اليوم الى الفعل لما اتفق قيسه ومثله مقمعل من الواله أصله موله فابدل من
الواو تاء كما تقول اتقى واتجسه ثم ادغم احدى التائين فى الاخرى والبزعة كما هو بوقى به ظهر
البعير من الرحل وقوله والعقل مثله واختار بعضهم فتح اللام فقال مثله اقوله والقاب
مشغول فيكون القلب والعقل مغفولين كأن خزناوله العقل وشغل القلب ومثله أجودلان
الله ما جاء الا لزما

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نَضْوَى لَا بَعَثَهُ * اثر الخدوج الغوايد وهو مة قول)

النضو البعير المهزول والحدج مركب من مر اكب النساء والمعقول المشدود بالفعال يصف
دهشه بجهما حتى قدم ما يجب ان يؤخر مما ذكره فى هذه الايات وقوله لا بعثه أى أثيره يقال
بعثته فانبعث ويروى والعقل مختبل من الخبل وهو الفساد

* (وقال جبران العود) *

العود المسن والجبران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر سمى بذلك لقوله

خذ احذرا يا جارى قاتنى * رأيت جبران العود قد كان يصلح

واسمه عامر بن الحرث وقال أبو رياش هي لذي الرمة

(أَيَا كَرِيْدًا كَادَتْ عَشِيَّةً غَرْبًا * مِنَ الشُّوقِ اثر الظاعنين تصدع)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى أيا كبدا او المراديا كبدي على الاضافة ففر من
الكسرة بعدها ياء الى الفتحمة فانقلبت النواير وروى يا كبدا والمراد به كبده وان ذكرها بدلالة
انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه
نال عماده - مع من أمر القراق بعد الاجتماع بغرب وهو وضع كانوا يجتمعون فيه فحزبوا
حزبين فاتصبع أحدهما صاحبه معهم وأقام أحدهما للاستعداد وهو فهم فالتمت قدمون
ليس فيهم متسرع لتظارهم المتخاضين والمتخلفون لامقام اهم لاستحبابهم المتعاقبين فسكا
الحالة الواقعة فى أثناء ذلك وهو مع ذلك يعجز ويشفق وأضاف العشيبة الى غرب فخصصا
وفصل بين كاد وبين الفعل الذى تناوله بالطرف على ما اتصل به واثرت تصب على الطرف

(عَشِيَّةً مَا فِينِ أَمَامِ بَغْرِبٍ * مَقَامٌ وَلَا فِينِ مَضَى مُتَسَّرِعٍ)

قوله ويروى أيا كبدا أى بغر بون

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى وكما اُضُاف الاولى الى غُرب تيسينا اُضُاف الثانية الى قوله ما فين اقام بغرب تيسينا وهما عشية واحدة وان اختلفت مبيتهما

(وقال الحسين بن مطير الاسدي)

(لَقَدْ كُنْتُ بَلَدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى * عَلَى كَبْدِي جَمْرًا بَطِيحًا خُودُهَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي * إِذَا قَدِمْتَ أَيَّامَهُارُ عَهْدُهَا
فَقَدْ جَعَلْتَ فِي حَبِيبَةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا * عِهَادَ الْهُوَى تُوَلِّي بِشَوْقٍ يَبْعِدُهَا)

العهود جمع عهد وهو اللذاهنا والعهاد في البيت الثاني جمع مهدة وهي مطر أول السنة واتصب عهاد على انه مفعول أول جعلت وتولي بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى تَطَرَّ الولى والولى المطرة الثانية بعد الوسمى وحبة القلب هي العلقة السوداء في جوفه وهي سوداؤه والجمع حبات وحب شبيه أول الشوق بالعهاد وما وليه بالولى فالولى المطر اذا حلقه الثاني كثر اليبس واخصبه البلد بشوق يعيدها أى يعيد العهاد وتعلب روى يعيدها أى ما بعد من العهاد فيكون معنى جعلت طفتت وأقبلت ويكون غير متعد ويرتفع عهاد الهوى يجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طفتت أوائل هراها يعطر يعيدها بشوق يعيدها

(بِسُودِ نَوَاصِيهَا وَجَمْرًا كَثُفَهَا * وَصُفْرٍ تَرَاقِيمًا وَيَبِضِ خُدُودُهَا)

الباه من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهاد الهوى به يريد جعلت العهاد تفعل ذلك بسبب نساءه كذا وانما جاز ان يجمع سود وجر وغيرهما وان ارتفع ما بعد هاهم لان هذه الجوع لها نظائر في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا نظير له في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف آباؤهم ولو قلت ظريفين آباؤهم لم يجز

(مُحَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا * بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيْفَتْهَا عُقُودُهَا)

يريد انهن دقيقات الخصور وان قلاندها وحليها تكتسب من التزبن بها اذا علت عليها أكثر مما تكتسبه منها اذا جعلت بها

(يَمِينَتِنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا * رَفِيفَ الْخُرْزَامِيِّ بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا)

يصف اطنا منهن في مواعيدهن وتقريبهن أمر الوصال بينه وبينهن حتى ترف قلوبنا أى ترناح وترح والخُرْزَامِيُّ خَيْرَى البرور فية اهترازها اذا كانت خضراء ناعمة بات طل يجودها أى ندى يجود عليها من المطر الجود لانه تنبض الطل

(وقال أبو صخر الهذلي)

(اما)

(أَمَا الَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي • أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر تكريره الذي ليس تنكيره للاقسام لان العينين واحدة بدلالة انها جواربوا واحدا ولو كانت أيما مختلفة لوجب ان تكون لها أجوبة مختلفة وفائدة التكرير التفعيم وعلى هذا اذا قال القائل واقه والله والله لقد كان كذا فالعين واحدة وجواب القسم

(لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى • الْبَيْعَيْنِ مِنْهَا لِأَيُّوعِهِمَا الذَّعْرُ)

وقال تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى اني اذا تأملت الوحوش وهي تألف في مراعيها تمنيت أن تكون حالي مع صاحبي تحالها في الافها واحسد الوحش في موضع الحال وان أرى في موضع البدل من الوحش ولا يروعه ما الذعر في موضع الصفة لالبعين لان أرى من رؤية العين ويكتفي بفعول واحد وهو للبعين

(فَبِأَجْهَازِ دَنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ • وَيَسْأَلُوهُ الْأَيَّامَ مَوْعِدُكَ الْحَشِيرُ)

الجوى داء في الجوف وقد جوى فهو جوى

(بَحَبَّتْ أَسْعَى الدَّهْرِ يَتَنِي وَيَدِينَهَا • فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَمْتَنَسَا سَكَنَ الدَّهْرُ)

يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في استقصار أيام الوصل واستطالة أيام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر رعاية أهل الدهر بالتمام والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهم ما سكنوا وكما أراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك أراد بسكون الدهر سكون أهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعي بيننا لحواله فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه ينس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون اليأس

• (وقال أيضا) •

(يَبِيدُ الَّذِي شَعَفَ الْقَوَادِمُ بِكُمْ • تَقْرِيبُ مَا آتَى مِنَ الْهَمِّ)

من الكامل والقافية متواتر شعف القلب أي أصاب شعفته وشعنته كل شيء أعلاه وقوله بكم أي بجمعكم وارتفع تقريب بالابتداء وخبره يبید الذي على طريق سبويه وعلى مذهب أبي الحسن ارتفع تقريب بالطرف والمعنى يبید الذي ابتلاني بكم وشغل قاي بجمعكم كشف ما اتاسيه من الهم وهذا الشاعر في الهوى على الضمن الاول لانه يشكو الهوى وغيره يلبته

(وَيُقْرِعُنِي وَهِيَ نَارِحَةٌ • مَا لَا يُقْرِعُنِي ذِي الْحِمْلِ)

أي يقرعني ما لا يقرعني عاقل يقول اني أفرح باليسير الذي لا يفرح به عاقل وهو

(أَنِّي أَرَى وَأُظَنُّ أَنْ سَتْرِي * وَضَعِ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ)

أَيُّ أَظَنُّ أَنَّهُ اسْتَرَاهَا وَأَنِّي أَرَى بَدَلَ مَنْ مَالَا يَقْرُوهَذَا الْمَعْنَى يَصِحُّ إِذَا رَوَيْتَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ ذِي الْحِلْمِ فَمَا إِذَا ضَمَّتِ الْحَاءُ فَلَمَّا رَادَ بِهِ مَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي نَوْمِهِ وَقِيلَ إِنَّ ضَمَّ الْحَاءِ لَيْسَ بِمَجِيدٍ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا تَوْعَدٌ لِقَوْمِهَا أَيُّ أَنِّي أَرَى أَمْرًا عَظِيمًا وَسَتْرِي هِيَ مِنْ قِتْلِ النَّفْسِ لِأَجْلِهَا كَذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْيَوْمَ الشَّدِيدَ بِظُهُورِ النَّجْمِ فِيهِ وَلِئِنَّ أَنْ تَرَوِي أَنِّي وَتَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بَدَلًا مِنْ مَالَا يَقْرُوهَذَا أَنْ تَكْسِرَ أَنْ كَأَنَّكَ تَسْتَأْنِفُ شَرْحَ مَا قَدِمَ وَتَفْصِلُ مَا بَعْدَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى يَقْرَعُنِي أَنْ أَرَى بِيَاضِ النَّهَارِ وَعَالِي الْكَوَاكِبِ بِاللَّيْلِ وَهُوَ أَضْوَأُهَا وَأَعْلَاهَا وَأُظَنُّ أَنَّهُ تَشَارِكُنِي فِي رُؤْيَيْهَا فَافْرَحَ بِذَلِكَ وَيُرْوَى

أَنَّ الَّذِي سَأُظَنُّ أَنْ سَتْرِي * وَضَعِ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ

فِي رَفْعِ وَضَعِ النَّهَارِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا وَأَنِّي بَعَالِي النَّجْمِ عَلَى أَصْلِهِ فَضَمَّ الْيَاءُ مِنْهَا وَالْمَعْنَى ذَلِكَ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ زَادَ الظَّنُّ تَرَخُّبًا بِأَدْحَالِ السِّينِ عَلَيْهِ وَيُرْوَى

أَنِّي أَرَى وَأُظَنُّ أَنْ سَتْرِي * وَضَعِ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ

عَلَى أَنَّهُ مَقْعُولٌ أَرَى وَالْمَعْنَى أَنِّي أَرَى الْكَوَاكِبَ ظَهْرًا فِيمَا أَفَاسَ بِهِ مِنْ بَرَحِ الْهَوَى وَأُظَنُّ أَنَّهُ اسْتَمْتَحَنَ فِي حَبَالِي بِمَثَلِ مَا اسْتَمْتَحَنَ فِي حَبَالِهَا وَأَنَّ سَبَابِ الْهَوَى تَهَارَقَتِي وَتَعُودُ إِلَيْهَا فَتَرَى مَا أَرَى فَافْرَحَ بِذَلِكَ وَتَظْيِيرُ لَهُ نَسْبِي وَهَذَا مِمَّا لَا يَشْرَحُ بِهِ عَاقِلٌ

(وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُنَا * مِنْ غَيْرِ مَا رَفْتِ وَلَا نَأْتِ

أَنْهَى إِلَى النَّفْسِ وَلَوْ نَزَحَتْ * مِمَّا مَلَكَتْ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ)

يَقُولُ لِلْيَلَّةِ تَتَفَقَّ لَنَا مِنْهَا فِي غَيْرِ رِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِي وَأَهْلِي وَقَبِيَّاتِي وَقَوْلُهُ وَلَوْ نَزَحَتْ شَرْطٌ فِيمَا تَقْنَى حُصُولُهُ وَقَدْ فَصَّلَ بِهِ بَيْنَ أَنْهَى إِلَى النَّفْسِ وَبَيْنَ مَا مَلَكَتْ وَنَزَحَتْ بِسَدْتِ نَفْسِي مِنْ مَالِكِي بِعَنْ ذَهَابِ مَالِهِ وَبَنُو سَهْمٍ قَبِيلَتُهُ وَأَنْهَى إِلَى النَّفْسِ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ وَلِلْيَلَّةِ مِنْهَا

(قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا * فَجَحَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

وَمَا بَقِيَتْ لِيَبْقِيَنَّ جَوِي * بَيْنَ الْجَوَالِحِ مُضْرِعِ جَسْمِي)

أَدْخَلَ اللَّامَ الْمُوَطَّئَةَ لِلْقِسْمِ عَلَى مَا بَقِيَتْ وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ لِيَبْقِيَنَّ جَوِي جَوَابُ الْقِسْمِ الْمُضْمَرِّ وَالْكَلَامُ كَأَنَّهُ لَيْتَ بَقِيَتْ لِيَبْقِيَنَّ جَوِي لِأَنَّ الْمَعْنَى وَلِدَّةُ بَقَائِي لِيَبْقِيَنَّ جَوِي فَحُصُولُ الْكَلَامِ بِعُودِ إِلَى ذَلِكَ وَسَمِيَتْ عِظَامُ الْأَضْلَاعِ جَوَالِحَ لِخَوْجِهَا أَيُّ مِيلِهَا وَمُضْرِعِ جَسْمِي أَيُّ مَثَلٌ

(فَنَعْمَلِي أَنْ قَدْ كَأَفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عَمَلِي)

تَعْمَلِي أَيُّ أَعْمَلِي يَقُولُ تَحَقَّقِي صِدْقَ مَحَبَّتِي لَكَ ثُمَّ أَفْعَلِي بَعْدَ الْعِلْمِ مَا شِئْتُ بِسِتْرِ طِفْهِهَا

(وَقَالَ آخَرُ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ هِيَ لِابْنِ أَدْبِيَّةِ) *

(ان)

(ان التي زعمت فؤادك مملها * خلقت هواك كما خلقت هوى لها)

الاول من الكامل والقافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت
المهوى أى المحبوب أى ان التي ظنت وفات انك مملتها ليست كذلك بل أنت تحبها كما يحبك

(يضأ بها كرها التعميم فصاعها * بلباقه فادقها وأجلها)

يريد انما نشأت في النعمة والنعمة وأن خفض العيش رباها وحسن خلقها ومعنى با كرها
سبق اليها في أول أحوالها لان البكور اسم لا ابتداء الشيء على ذلك با كورة الريبع واللباقه
الحذف وأصل اللباقه اللين ومنه الملبقة وبقال هو ليق ليق أى حاذق ومعنى أدقها وأجلها
أى أى في دقة جليده فليس يحب دقة هاهنا مثل الاتق والعين والشعر والخصر جعلها
دقيقة وما يستحب جلالها مثل الساق والفخذ والجوز والصدر جعلها جليده وهذا كما قال
الأخر

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت * فلوجن انسان من الحسن جنت

وكما قال

بمانيه لم ينافق بدي * دقيق محاسن وتكن غيلا

(حجبت بحيمت افقلت لصاحبي * ما كان أكثرها لنا وأقلها)

أى ما كان أكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما أقلها لنا الساعة وقد زهدت فيها هذا
اذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها اراجعه الى المرأة ويجوز ان يرجع الضمير الى التسمية أى
ما كان أكثرها في الاتقاع بها لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعنى قلة الالفاظ وقيل
معناه ما كان أكثرها في ماضى وأقلها الآن على حذف المضاف أى ما كان أكثر وصلها
وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة
ومثله ان ما قل منك يكثر عندي * وكثير عن يجب القليل

(وإذا وجدت لها وساوس سلوة * شفع الضمير الى الفؤاد فسألها)

أى كان الضمير شفيها الى فسألها أى أخرج الوسوس من قلبي والمعنى انى لأسألوعنها أبدا
وان خطرت السلوة عنها بى زال ذلك سريعا ومثله قول الأخر

أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلي بكل سبيل

* (وقال آخر) *

(أما والذي حجت له العيس تزعمى * لم رضانه شفت طويل ذمبها)

الثانى من الطويل والقافية متدارك افتح كلامه بامام أقسم بالله

(لئن نأثبات الدهر يوماً أدان لي * على أم عمر ودولة لأقبلها)

اللام من لئن هى الموطئة للقسم وجواب القسم لأقبلها والمعنى والله ان جعلت نواب

الدهر لى دولة على أم عمر واعددت ذلك ذنبها الا قبلها امنه فالضمير من لأقبلها يرجع الى
النائبات كأن لذته كانت في الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى
المرأة فيكون المعنى ان صارت لى اليد عليها جازيتهم احيثئذ بما تها ما تفي به ولا أقبلها عقرتها
ومعنى أدان لى جعلان لى دولة ويروى أدرن لى فتتصب دولة على انه مفعول به والدائرات
كالدا ثلاث لافرق ومن روى أدلن لى اتتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع
الاد التويقال ادالك الله من عدوك وعلى عدوك أى جهل لك عليه دولة

• (وقال آخر) •

(وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتُ طَرَفَكَ رَائِدًا * لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعْبَتُكَ الْمَنَاطِرُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرائد الذى يتقدم الواردة ليأمل حال الماء والكللا
لهم ولذلك قبل في المثل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يروى
اذا جاء وذهب فجعل العين رائد القلب لان القلب يشتمى ما تراه العين فنستحسنه ويكره
ما تستنكره قال

الانما العينان للقلب رائد * فماتألف العينان فالقلب آلف

واتتصب رائد على الحال وجواب اذا أرسلت أتعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه

(رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُفَّةَ أَنْتَ قَادِرٌ * عَلَيْهِ وَلَا عَن بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ)

رأيت الذى تفصيل لما اجله قوله أتعبتك المناظر أى رأيت أشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها

• (وقال آخر) •

(أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَمْوِي * بِنَابِئِنِ الْمُنْبِقَةِ فَالضَّمَارِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس بياض في ظلمة خفية والعرب تجعله في ابل العرب
خاصة والمنبقة موضع اوهضبة من تفعة والضمار مكان أواد منخفضة يضر السائر فيه ومنه
أرانا اذا اضهرتك البلا * دنجنى وتقطع عنا الرحم

وقوله بين المنبقة فالضمار الاجود أن يروى بالواو واذا روى بالقاف فهو يجرى مجرى قوله بين
الدخول فغومل * وكان الاصمى يرد لان بين تدخل بين الشينين يتباين أحدهما عن
الآخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا أريد بين الاجزاء من المنبقة فيصير
المنبقة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبه ذلك

(تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ)

الشميم مصدر أو كثر ما يجى فمفعول في الاصوات مصدر كالمصهل والشهيج ومنه الهدير
والتكبير ويقال تمتع بكذا ومن كذا والعرار بقلة ناعمة صفرا طيبة الريح الواحدة عرارة

وقال

وقال الخليل العرارة البهارة البرية وقيل هو شجر وقد شبه به اللون المرأة قال الاعشى
 بيضاء صهوتهم اوصف شجرا العشيمة كالعرارة
 وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار رفع على أن يكون اسم ما وموضع
 تمتع من شميم نصب لانه مفعول أقول والواو في والعيس تهوى واو الحال

(الاياحيد انفعات نجد * ورياروضه بعد القطار)

الاسرف افتتاح الكلام والمنادى في يا حبيذا محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس حبيذا
 نفعات نجد وارفع نفعات بالابتداء وخبره حبيذا كأنه قال محبوب في الاشياء نفعات نجد
 وهي تصوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال نعمة طيبة وخيثة والريال رائحة هنا
 (وأهلك اذ يحل الحى نجدا * وانت على زمانك غير زارى)

ارتفع أهلك لانه عطف على ربا وهما جميعا م طوفان على نفعات وكأنه قال وحبيذا زمان أهلك
 حين كانوا نازلين بنجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تمناه وتريدته والواو والحال
 في قوله وانت على زمانك غير زارى يقال زريت عليه اذا عبت وأزريت به اذا صبرت به
 (ثم وريتنقذين وما شئنا * بانصافهن ولا سرار)

ارتفع ثم وري على أنه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حده وتلفه على انقضائه وينقضين خبره
 ويجوز أن يرتفع ثم وري على أنه خبر مبتدأ محذوف وينقضين حينئذ يكون صفة له وما شئنا
 أى ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل اذا قال الشعر
 فشعر بكسر العين أى صار شاعرا وسرار الشهر آخره لان القمر يستمر فيه

* (وقال آخر)

(ومما شجاني أم يوم اعرضت * تولت وما العين في الجنح حائر)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أنهم مبتدأ ومما شجاني خبره يقال شعاه بشجوه شجوا
 فشجى يشجى شجوا وهو شج وطار الدمع والماء اذا تحير في موضعه وقدم لاه فلا موضع له
 وأعرضت أبنت عرضها وخبران تولت

(فلم أعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتنا أسلمته الحاجر)

يجوز أن يكون التفاتنا مفعول أعادت ويكون موضع بنظرة حالا كأنه قال لما أعادت التفاتنا
 ناظرة من بعيد الى أسلمته وجواب ما أسلمته والى تعلق بنظرة ولا يجوز أن يتعلق بالتفاتنا لانه اذا
 جعل كذلك يكون صلة المصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع
 المفعول لاعادت والباء ان شئت جعلتم ازانة وان شئت جعلتم أمو كدة كقول الآخر
 لا يقرآن بالسور ويصير التفاتنا مصدرا في موضع الحال والتقدير لما أعادت نظرتهم من بعيد
 الى ملتقمة أسلمته والهاء في أسلمته للدمع والحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من نقاب المرأة اذا

تتعبت والكية حول العين يقال لها التجبير ويقال جبرا القمر اذا استدراحوه خطرقين

* (وقال آخر) *

(وَمَا رَأَيْتِ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا * هَوَانًا وَبَدَاؤًا وَتَانظُرُاشْرَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هو انافي موضع المفعول الثاني رأيت والكشع ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشح العدو الباطن العداوة يقال هو بين الكشاحة والمكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا اسقر عليه والنظر الشزر الى جانب نظر البقضاء

(جَعَلَتْ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلِي * أُرُورُكُمْ يَوْمًا وَهَجْرُكُمْ شَهْرًا)

جعلت في معنى طنقت فلا يحتاج الى مفعول واتصب يوما وشهرا على الظرف وهذا ان البيتان للعرجي الشاعر ذكرا صق بن ابراهيم الموصلي انه لما مات عمر بن أبي ربيعة وثبت جارية تبكي وتلطم وجهها وتقول من لمكة وذكرا شعاعا ونساءهم اقبل لها طمبي هسا فقد نشأ فق من آل عثمان بن عفان يقال له العرجي يحدو حدوه قالت فانشدوني بعض ما قال فانشدوها قوله وما رأيت الكاشحين تتبعوا البيت بين فسخت عينها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمة

* (وقال بعض القرشيين) *

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امرأته صالحية بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجوه روادله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكت فلما رأته رجوعه من أجلها وسمعت الشعر قالت لاجرهم والله لأستأثر عليك بشيء فشاطرته مالها وكانت ترض عليه بما لها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش قريشي كما قال

بهي قريشي عليه هابة * سريع الى داعي الندى والتكرم

فأما قريش المنسوب فيقال انما هي بذلك من قولهم تفرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش ويقال ان قريش اداة من دواب البحر ويقال أيضا تفرش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور

(بَيْنَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِتِ قَالِقَا * عِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيَا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو الحال أيضا

(خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَابِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنَا فَاَسْتَعْتَمْتُ مَضِيَا)

خطرت خطرة هي الحال التي فاجاته واتصب وهنا على الظرف ويقال خطريالى خطورا

وخطر

وخطر البعير بذنبه خطر انا فكذا أجري خطرت خطرة بجري قوله دعوت دعوة من ذكرك
لقوله

(قُلْتُ لَبِيكَ اذْذَعَانِي لَكَ الشُّوْ • قَوْلِ الْوَادِيَيْنِ حُنَّ الْمَطِيَا)

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبك هو من ألب بالمكان اذا أقام به الا انه
لا يتصرف كما ان سبحان لا يتصرف والكاهة مثناة عند سبويه والمراد عنده اقامة للداعي
تبعها اقامة وأنشد للثقفية فيه قول الشاعر

دعوت لما نابني مسورا • فلبى فلبى يدي مسورا

هكذا روايته وحكى أيضا عن بعضهم ألب بالكسر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس انه
موحدا لبي وانقلبت ألفه ياء كما انقلبت في على ولى والى اذا أضيفت الى المضمرة وعلى مذهبه
يجب أن يكون فلبى يدي مسورا كان على والى ولى اذا أضيفت الى الظاهر لا يتغير ألفها
تقول على زيد والى عمرو

• (وقال ابن هرمة) •

الهرم ضرب من الثبت كما سمي ثبت آخر أبيض الشجة ابيضاضه وأظن الهرم ضعيفا وواحدته
هرمة فكذا منه من الهرم وهو الى ضعف

(اسْتَبَقِ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَابِيَه • وَأَكْفَفْ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله لا يود البكابه يجوز أن يكون جواب الامر
ويجوز أن يكون نهيما وهو أحسن وان لم يكن معه حرف العطف وذلك لانه قد ذكر بعده
واكفف مدامع من عينيك ولم يأت له بجواب كأنه أمره باستبقاء الدمع ونهاه عن التها لك في
البكاهة ففسد عليه آتته ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق واذا كان الكلام نهيما بعد أمر
أو أمر بعد نهى كان أبلغ وأداهم الكه والاستباق في المدامع مجاز لان الذى استبق في
التحدر هو الدمع والمدمع مجرى الدمع ولا يمنع أن يكون المدمع اسم المحدث الذى هو
السيملان كأنه موضع وضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به أيضا العين الذى
هو الجارى لان الاستباق لا يصح الا فيه

(لَيْسَ الشُّونُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ • وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْخَدُّقُ)

قوله على هذا أشار به هذا الى فعله وعلى تعاقب باقية وهو مضمحل عليه الباقية المذكوورة
كأنه قال ولا الجفون باقية على هذا وجعل لامن قوله ولا الجفون بدل لامن ليس والجفون فى
اللافة الحبس والمنع لذلك سمي غلاف السيف الجفن

• (وقال آخر) •

(قَدْ كُنْتُ أَلْمُو الْحَبَّ حِينَ أَلَمْ يَزَلْ • فِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي كنت أغلب الهوى حينما فمزل بي النقض
والابرام ويروي الامر اراى انقض عليه وهو يمر وينقض على وأنا أبرم الى أن صار الغلب له
وهذا الذي أشار اليه حالة الحب اذ لم يكن عن اعتراض والمهـ تعرض من الهوى هو الذي يقع
عن أول وهله فيسبي القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كما ان أخذه سريع وأنشد ابن
الاعرابي يتقاني قسمة الهوى وزعم أنه فرد لثاني له وان قائله لا يعرف وهو

ثلاثة أحباب فحب علاقة • وحب تلاق وحب هو القتل

(وَلَمْ أَرْمَلْنَا خَلِيلِي جَنَابَةَ • أَشَدَّ عَلَى رَعْمِ الْعَدُوِّ تَصَافِيَا)

انما قال على رعم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال أرغم الله أنفه فالمعنى
أذله الله وأسخطه وانتصب تصافيا على التمييز واتصّب خليلي جنابية على أنه بدل من مثلينا
وأشده مفعول ثان لارى والجنابية هنا الغربية

(خَلِيلَيْنِ لَأَتْرَجُوا لِقَاءَهُ وَلَا تَرَى • خَلِيلَيْنِ الْإِيرْجُونَ التَّلَاقِيَا)

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهم ما من ملاقاته صاحبه

(وقال آخر)

(وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُمَا • سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةً أَنْطَبِ)

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على أنه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه
كتقدمه عليه نفسه

(رَقَلْتُ لِقَائِي حِينَ يَلْجِئُ بِهِ الْهَوَى • وَكَأَنَّي مَالًا أُطْبِقُ مِنَ الْحَبِّ

الْآيَةِ الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى • أَفِقْ لَا أَقْرَأُ اللَّهَ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ)

(وقال الحسين بن مطير)

(فَيَا عَجَبًا النَّاسُ يَسْتَشْفِرُونَنِي • كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجَابًا وَلَا قَبْلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشرفونني أي يتظرون الى وتطمع أبصارهم شحوى
ويودون أنى على شرف من الارض لا يكون معرضا لهم وقوله بعدى أي بعد رؤيتهم لى
لغذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلى يريد ولا قبله ل رؤيتهم لى وقوله يا عجباً يجوز أن يكون
منادى مضافاً ويجوز أن يكون مفرداً

(يَقُولُونَ لِي أَضْرِمُ رَجِيعَ الْعَقْلِ كُلُّهُ • وَضَرَمُ حَيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ)

سبويه يجوز بناء فعل التعجب بعد اللام في مما كان على افعال خاصة

(وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي • كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي)

قوله يا عجباً هو المعجيب وما جازى في التعجب جازى في التفضيل فليست

يريد من قتلها الى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو فأتى أى من حبى من هو فأتى لان من في موضع المفعول

(وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا * أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي)

أن حقيقة من النقلة أرادانه كان من أهلها وأهلها من أنه ضمير الامر والشان وموضع أن بما بعده رفع بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من آيات الحب أنى أو أثر أهلها على أهلى ومثله وأقسم أنى لو أرى نسبا لها * ذئاب الفلاحيت الى ذئابها

(وقال عمر بن أبي ربيعة)

(وَلَمَّا تَدَاوَسْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرْتُ * وَجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقَهَا)

من الطويل الثانى والقافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشئ لوقوع غيره اذا كان عملا للظرف يقول لما تنازعنا الحديث وانذعنا فيه وأشرقت وجوه استخف أربابها الحسن ومنعها من أن يسترها بقناع عجبها أو قيل الهاء فى زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تناقشنا الحديث وأسفرت وجوه نساء زهاها هذه المرأة حسنها ان تتقنها وهكذا كانت نساء العرب تنقل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كأنه قال لما فعلنا ذلك كما تأسنا أو ماجرى مجراهم ولو لمناوحين تحذف أجوبتها ويكون اسمها المحذوفها أبلغ فى المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السنينية والرياح النبات وقوله ان تتقنها أى من أن تتقنها وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا

(بِأَلْهَنَ بِالْعِرْقَانِ لِمَا عَرَفْتَنِي * وَقَلْنِ امْرُؤًا بَاغِ الْكَلِّ وَأَوْضَا)

أى زعن انهن لم يعرفننى وقالن هو باغ أسرع حتى أكل راحلته والوجه ان يقول أوضع فأكل من الكلال وهو الاعياء

(وَقَرَّبَ سَبَابَ الْهَوَى لِيُتِمَّ * يَقِيسُ ذِرَاعًا كَلِمَاتِنِ صَبْعًا)

يقول ان هوامى يدعى هوامى

(وَقَاتَ لَطْرِيحِينَ وَيَحْكُ أَعْمَا * ضَرَرَتْ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَقْعًا قَتَمَقَا)

يقال أطرى فلان فلانا إذا مدحه بأحسن ما قدر عليه وتسطيع منقوص عن تستطيع ويح قال الاصمعى هو ترجم واذا أضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرأ كأنه أزمه الله ويحوا وتصب فتقنعا بأن مضرة وهو جواب الاستفهام بالفاء

(وقال أبو الريبس النعلبي)

من نعلبة بن سعد بن ذبيان والريبس تصغير الريبس وهو الضرب باليد ين يقال ربه بيديه اذا ضرب بهما وداهية ربه أى شديدة وداه ربه وجاء بأمر ربه وريبس أى شديدة

فقال هو وصف ناقمة للأنثى وأنا وصفت ناقمة سوقة وقال الراعي في موضع آخر
 وكان يرضها اذا ياسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولاً
 وقال سعيد بن سالم قرأنا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصمعي فلما انتهينا الى البيت رواه
 وكان يرضها اذا ياسرتها فقلت مامع - نى ياسرتها فقال ركبتا في المباشرة فسألنا ابا عبيدة
 عنه فقال صحف والله اعما هو ياسرتها أى لم اعازها ولم اقسرها ومثله
 اذا يوسرت كانت وقورا اديبة * وتحسبها ان عسرت لم تؤدب
 (يأريهم القود النوافخ في البرى * قليل النزول أعيد الخلق عاطله)

يعنى نفسه والقود جمع أقود وقوداه وهو الطويل العنق والبرى جمع برة وهى الخلقة من صفر
 أو نحاس تكون فى أنف البعير والنوافخ المنفضات نفخ النشاطها يقول انه قليل النزول قد
 نعس فهو ماثل للنعاس فخلقه أعيد والاصل فى الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق
 والنبت ولما ووصف بأعيد الخلق والغيد من صفات النساء حسن أن يقول عاطله لان الاغيد
 من الاعناق جرت العادة بخليسه ومن روى قليل البروك أراد بأعيد الخلق عنق الناقمة
 والرواية الاولى هى الوجه

(مراجع نجد بعد فركك وبغضة * مطاق بصرى اصع انقاب جافله)

جعل نجد او بصرى كالأثنين فأوقع عليهما الرجعة والطلاق وقوله بعد فركك المعروف ان
 يقال فركت المرأة ولا يقال فركك الرجل وكان أرض نجد لما نبت به قال فركته وان كانت
 الغضة انما تقع منه والمعروف فى نجد التذكير الا أن لبيد قال * اذا أصبحت نجد تسوق
 الا فايلا * فقالوا أراد رويح نجد - بدأ وقتبائها التى تقمى بها وقد يجوز أن يؤتىها على معنى
 البلدة وأصع القلب حديد، وجافله مسرعه يقال أجهل الظالم وجعل اذا نشر جناحه يعدو
 والظالم يجفل وجافل وكل هارب من شئ فقد أجهل عنه

• (وقار عبد الله بن جحلان النهدي) •

الجهلان المستعجل رجل جحلان وامرأة عجم وقوم جهال

(وحقة مسك من نساء لبستها * شباني وكاس با كرتني شمولها)

الثانى من الطويل والنافية متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها الطيب رباها
 كظرف مسك ومعنى لبستها اتمعت بها قال ابن أحر

لبست أبى حتى تلبت عيشه * ولبست أعمامى ولبت خاليا

وموضع قوله شباني نصب على الظرف والمعنى زمن شباني ومدة شباني والمصادر تحذف منها
 أسماء الزمان كثيرا وكاس انعطف على وحقة مسك والعامل فيها ريب والواو والواو العطف
 وليست بناتبة عن ريب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب أن يدخل الحرف والعاطف علمه فيقال
 ووحقة مسك والشمول الخمرة التى لها اعصفة كعصفة الشمال وقيل هى التى تشتمل على العقل



فتملكه وتذهب به

(جَدِيدَةٌ مَرَبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا * سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ غَمَّ غَيُّوْلَهَا)

دخل الهاء على جديدة والاكثر ان يقال ملخفة جديد وطرقة سيمويه فيه أنه صفة مذكرة
 تمت مؤنثا وينوي في ذلك المؤنث ما يكون لفظه مذكرا كأنه ينوي بالملخفة ازارا وما
 يجري هذا المجري ويذهب بعضهم الى أنه فاعل في معنى فاعل فيلحقه الهاء قياسا فهو
 كظرف وظرف يفتى لان الفعل منه جد الثوب يجد جدته وبعضهم يذهب الى أنه فاعل في
 معنى مقول كأن ناسجها جد ها قريبا أي قطعها فلها هذا يستند كالحاق الهاء به ومعنى
 جديدة مبربال الشباب أي انهم في عندهم ان شبابهم افكأنهم اسقية بردي السقية في معنى مسقية
 وجعلها اسما فهي كالبنية والقيطة وشبهها من الزيادة خلقها واحسن بنيتها ألا ترى أنه قال
 غم غميوها او الغيول جمع غيل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل الغيل الماء يجري بين الحجارة
 في بطن واد والغيل يكسر الغين الماء يجري بين الاشجار وروى عن ابن السكيت الماتف غملا

(وَمَجْمَلَةٌ بِالْحَمِّ مِنْ دُونَ نَوْبِهَا * تَطُولُ الْقِصَارُ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا)

مجملة من جملة صفاتها وان عطفها بالواو فاعلى هذا لك أن تقول مررت برجل فاضل عاقل
 أديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل وأديب ومعنى قوله ومجملة ان أعضائها تساوت
 في ركوب اللحم اياها وظهور السن والبدن عليها فكأن اللحم جعل لهما خلا وقائدة من دون
 نوبها أنهما لم يدرعها فلها هذا تكون سمينة المعرى والى هذا أشار الاعشى في قوله

صفر الوشاح ومل الدرع به كنية * وقوله تطول القصار يعنى أن أربعة بشير الى التوسط
 الذي هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الامور أوساطها قال الشاعر
 عاكب بأوساط الامور قائمها * نجاة ولا تتركب ذلولا ولا صعبا
 وتطول في البيت معدى لانه معنى تغلب في الطول فهو من طاولته فطالته

(كَانَ دَمَقْسًا أَوْ فُرُوعًا عَمَامَةً * عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا)

الدمقس الحرير الايض وفروع الغمامة أشار به الى أطرافها وجوانبها أي أن الهيئة الخمس
 برافة اللون كأن الحرير وأطراف غمامة استهكت الشمس تحتها على متنها والجديل هو
 الوشاح أو ما تشده المرأة في حقها من الادم المصفور وليس هذا من عادة العرب وإنما الاماء
 يفعلن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحق الصبيان تدفع به العين وخص
 فروع الغمامة لان البرق فيها أشد اضاءة وقال أبو الاملأ في هذا البيت الدمقس ايس بعربي
 في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال للقر الايض دمقس وكذلك لما جرى مجراه في الايض
 والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النري لان فيه خلافا لما قبله إذ كان البيت المتقدم
 في صفة امرأه وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك انه قد سقط منه شيء يصلح بما
 قبله ولم يذ كر ذلك أحد منهم وإنما يريد انهم اتفقوا في صفتها التي متها وبعضهم يروى فروع غمامة
 بعين غير موجه وهو أشبه بالدمقس

(وايض)



(وَأَيْضَ مَنُوقٍ وَزَقٍ وَنَبْذَةٍ * وَصَهْبَاءٍ فِي بَيْضِ أَبْيَادٍ مَجْجُولِهَا
إِذَا صَبَّ فِي الرَّائِقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ * كَكَيْتِ بِلَدِّ الشَّارِبِينَ قَلْبِهَا)

(وقال عبد الله بن الدمينه الخثعمي)

(وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْمَجْمُولِ وَدُونَهَا * نَجِصُ الْحَشَائِقِ هِيَ الْقَمِيمِصَّ عَوَاتِقُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك عنى بضم يص الحشائيم المرأة التي شرب بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف ووصفه بقوله اللحم لان ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة بالدم وأراد بالحوول الطعائن وانقالها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر

فَتِي لَأَبْرِي قُدَّ الْقَمِيمِصَّ بِخَصْرِهِ * وَلَيْكِنَّا يَفْرَى الْفَرَى مَنَاكِبِهِ
قَلِيلُ قُدِّي الْعَيْنِينَ بِهِ لَمْ أَنَّهُ * هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ نُصْرَعْنَا بَوَاتِقِهِ

يصفه بمجودة النظر وانه ليس بعينه غصص فهو أحد لنظيره وانما يريد مرعاهة أهله لشدة الغيرة فحين يخاف من مصولته ان لم تصرعنا ويروي ان لم تلق عنا وواحد البوائق باثقة يقال باقتهم الباثقة اذا أصابهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا

تَرَاهَا حَوْلَ قَبْتِنَا قَصَصِيْرًا * وَبِئْسَ ذَلِهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُقُ
(عَرْضُنَا فَسَلْنَا فَمَلْمَسَ كَارَهَا * عَلَيْنَا وَتَبْرِيحُ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقَهُ)

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منأنا ولقريننا منه اذ كان يفار على نساءه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينه الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظله غنظا قال الشاعر

إِذَا غَنَظُوا نَاطِقِيْنَ أَعَانَا * عَلَى غَنَظِهِمْ مِنْ مَنْ لَهِ اللهُ وَاسِعُ

واتصب كارها على الحال والتبريح التشديد يقال برح بي كذا وكذا ومنه قول الاعشى
* فَأَبْرَحْتَ رَبَا وَأَبْرَحْتَ جَارَا * وَقَوْلُهُ خَانِقُهُ يَرِيدُ أَنَّهُ امْتَلَأَ صَدْرَهُ مِنَ الْغَيْظِ
(فَسَايِرُهُ مَقْدَارِ مِيلٍ وَيَتَنِي * بِكِرْهِ لُهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَيْتَهُ)

انتصب مقدار ميل على الظرف وأرافقه في موضع خبر ليت وقوله بكريه ليه انتصب على الحال والعامل فيه أرافقه

(فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وِصَالَ وَانَّهُ * مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا مِرَادِقُهُ)

ان فيه مخففة من الثقيلة يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصال انتصب بلا وخبره محذوف كأنه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبران والضمير في أنه

الاولى والثانية ضمير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا
خبره وسراده ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل

(رَمَتْنِي بِطَرْفِ لَوْ كَيْبَارَمَّتْ بِهِ * أَبَلَّ تَجِيْعًا تَحْرَهُ وَبَنَاتِقَهُ

وَلَمَّحَ بَعَيْنَيْهَا كَأَنَّ مِصْبَهُ * وَمِضُّ الْحَيَاتِ دَى الْبَدَشَقَاتِقَهُ)

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر
هنا كان الرمي بالطرف كان انكارا منها واللمح بالعينين مواءمة بجميل به تدعوا المظلوب
ولومض والوميض اللمع وأومضت فلانة بعينها اذ برقت لذلك شبهه وميض لمحها بوميض
الحيا وهو الغيث المحي للارض وأهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت في عرض العحاب
وتكشفت أيضا كأنه جعلها قائله في رميها محمية بالجمعها

* (وقال أبو الطمغان القيني)

واسمه حنظله بن الشرفي وقيل ربيعة بن عوف بن عمن بن كثة بن جسر وبهم أبو الطمغان
الاسدي في زمن يوسف بن عمرو وأبو الطمغان المشبلي وأبو الطمغان الطائي الطمغان علم
مرتبجل وهو فعولان من طمع بأنه اذا تكبر قال الجبلي * أحطم أنف الطامخ المطهم
القين الحداد وكل صنائع ابضاعهم قين ومن أمثالهم اذا سمعت بسمي القين فاعلم انه
مصعب قال

فان عشت يا ابن القين بعدى بالقدر * تخف رجعتي ترديك من حيث لا تدري

والقين أيضا موضع القيد من البعير قال: والرمة

داني له القيد في ديمومة قذف * قيديه وانحسرت عنه الاناعم

(الاعلاني قبل نوح النوايح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوايح)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك ويروي قبل صدح الصواح والصدح شدة صوت
الدين والغراب وغيرهما والصدح الشديد الصوت والجوايح ضلوع الصدر وارتقاء النفس
فوقها بلوغها التراقي كما يقال تلمت نفسه فان قبل كف قدم ذكر نوح النوايح على الموت
وانما يكون بعده ثبات العطف بالواو لا يوجب ترتيبا لا ترى ان الله تعالى قال واهب مدى
واركني والر كوع قبل السجود في ترتيب أفعال الصلاة

(وقبل غدا بالهف نفسي على غد * اذ اراح اصحابي وائت برائح)

يجوز ان يكون اذ في موضع الجر بدلا من غدا وأبو العباس قد جاوز وقوع اذ في موضع
الجر وروى المرفوع ويجوز ان يكون نصباً وبدلاً من غدا ومن موضع على غدا العامل
والمعول فيه جميعا لان موضعها نصب على المفعول بما دل عليه قولها بالهف نفسي وهو
تلهف من غدا

* (وقال

• (وقال آخر) •

(هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوَدَّنَا * مِنْ الْجَمْرِ قِيدَ الرَّحْمِ لِاحْتِرَقَ بِالْجَمْرِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر هل الوجدان نظم استهفام ومعناه التقي بدلالة وقوع الأبعد كما أنه قال ما الوجد أو ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا درر مح اخليت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبهمة دا وخبره الامع ما بعدده واتصّب قيد الرح على الطرف ويقال بيني وبينه قاب قوس وقيد رح وغلوته سهم وحكي بعض أهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسية وأهل اللغة على ما تقدم

(أَيُّ الْحَقِّ أَيْ مَغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ * وَأَلِكِ لِأَخْلُ لَدَى وَلَاخِرُ)

أى لا يدخل في الحق ووجهه أن يكون حتى لا تغراما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهائم المنحصر والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو بجمل ولاخراى ليس شئ يختص ويثمين

(فَأَنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زَانَ هَكَذَا * وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السِّحْرِ)

المطبوب المسحور والطب السحر والهم جميعا يقول ان كان الذي بي وأقاسيه داه معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتى فاني التذبه وان كنت مسحورا أى وان كان الذي بي فلا يعلم ما هو فلا فارقتى أيضا ولا يجوز ان يكون بمعنى مطبوبا مسحورا ههنا لانه يصير المصدر والعجز عن واحد

• (وقال آخر) •

(تَسْكِي الْمَجْبُونِ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي * تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَدِيهِمْ وَحَدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر

(فَكَأَنَّ لِنَفْسِي لَذَّةَ الْحَبِّ كُلِّهَا * فَلِمَ يَلْقَاهَا قَلْبِي حُبًّا وَلَا بَعْدِي)

هذا كلام من تجلدى في الهوى وادعى التلذذ به وان برح به وأثر فيه

• (وقال شبرمة بن الطميلة) •

هى واحدة الشبرم وهو نبت حار بحذر الطبيعة وفي الحديث انه رأى اها تدق الشبرم فقال حار يار

(وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصْرُ طَوْلِهِ * دَمُ الرِّزْقِ عَذَابٌ وَأَصْطَفَانِي الْمَزَاهِرُ)

الثانى من الطويل ويروى واصط كالك المزهروان خمر يوم باضه ما رزب وجوابه قصر طوله وأراد بدم لرق نمر واصط كالك المزهرومدافمة أو ناره ابعضها البعض ويقال ازدهر الرجل ذافرح فجزوان يكرون العود همى من هرامنه

(لَنْ غَدُوهُ حَتَّى أُرْوَحَ وَصَحْبِي * عَصَاةُ عَلَى النَّاهِيْنَ ثُمَّ الْمُنَازِرِ)

ينصب غدوة مع لدن تشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شيء غير غدوة

(كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيمَةً * أَوْزُبَاعُ عَلَى الطَّفِّ جُوجُ الحَنَاجِرِ)

الطف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وسمي طفالانه دنانم الريف من قولهم أخذت من المناع ما خف وطف أى ما قرب وكل ما أدنيتهم من شيء فقد أطفقته شبهه أو أنى الحجر وقد فرغت وأميلت بطيور ما اجتمعت عشية باعلى الساحل معوجة الحناجر والخلوق

(وقال جابر بن الثعالب الجرمي من طي)

(وَمُسْتَجِيرٍ عَنِ سِرِّ رِيَّارِدَدُهُ * بَعْمَاءٍ مِنْ رِيَّاءِ بَعْرِيقِينَ)

بمعنى انه ترك السائل من أخبارها على غير بيان ويقال هو على عيما من أمره اذ لم يكن منه على بيان ويراد بها الخصلة المشككة

(فَقَالَ انْتَصَحْنِي انِّي لَأَنْصِيحُ * وَمَا أَنَا بِخَبْرُهُ بَأَمِينِ)

ويروي انتصحنى انى ذوأمانة وقوله انتصحنى أى ادخلنى فى أمرى وأجرنى بحجرى نعمائك انى أمين ومثله قول جرير

ولقد تسقطنى الوشاة فصادقوا * حقهرا بسركنا يا أميم ضنيانا
كانه طاب ان يقف على مكتوم السر بينهما فالتم يدهش مرها عنده قال انتصحنى

(وقال نفر بن قيس)

نفر هو جد الطرماح يقال نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفرأ قال
ماتلثى الاثلاث منى * حتى يفرق بيننا النفر
وتنفر الرجلان أى تفاخرا فنقرأ أحدهما صاحبه أى شرفه ونفخره قال
* واعترف المنفور للنافر *

(الْأَقَاتُ بِمَيْسَةٍ مَالِ نَقْرٍ * أَرَاهُ عَيْرَتَ مِنْهُ الدُّهُورُ)

الاقول من الوافر والقافية متواتر قال أبو العلاء بهيشة اسم المرأة تصغر بهيشة وهى واحدة
البهش وهو المقل قيل رديته وقيل لوطبه ويجوز أن يكون بهيشة من بهش الى الشيء بيده
وبهش الى الرجل اذا ضحك اليه وتميما للاقائه قال الشاعر

أرأيت ان بهشت اليك يدي * بهتديهم - تنزى العظم

وفى سائر النسخ بهيشة بشين غير هجة

(وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ عَيْرْتِ بَعْدِي * وَكُنْتِ كَأَنَّكَ الشِّعْرَى الْعَبُورُ)

لما قالت ماله قد غيرت منه الدهور قال لها ما أنكرتني منى موجود فيك أيضا فقد كنت
كالشعري العبور واثرا فاولا نورا وقدحات وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر
اذ اجرت وقيل بل هو من عبرت به اذا شقت عليه كأنها اذا طلعت تعبر المال الراعية بجرها
واذا سقطت فببردها وقوله وأنت كذلك الكافي الاول للتشبيه وذا أشار به الى ما أنكرت
منه والكافي الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف

* (وقال برج بن مسهر الطائي) *

قال أبو العلاء هو مأخوذ من البرج الذي هو واحد البروج المنبئة فاما بروج السماء فلم
تكن العرب تعرفها في القديم وقد جاز كره في الكتاب العزيز في قوله تبارك الذي جعل في
السماء بروجها والبرج في غيره - هذا جمعه أبرج وبرجا والبرج في العين السبعة وعظم المقلة
ويقال خلق بارج أي واسع قال الراجز

يا ليتني علقت غير خارج * قبل الصباح ذات خلق بارج

* أم صبي قد حبا أودارج *

(وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيْبًا * سَقِيَتْ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الندمان والنديم من بنادمك على الشراب ومثله في البناء
سلمان وسليم ورجان ورقيم وقوله يزيد الكأس طيبا أي لحسن عشرته يطيب الشرب
معه يقول رب نديم علي ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم أي أبدت عرضها للمغيب يقال
تعرضت الجبل اذا أخذت يينا وشمالا فيه ولم تستقم في الصعود قال
تعرضي مدار جافسومي * تعرض الجوزاء للنجوم
هذا أبو القاسم فاستقبي

(رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ * بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٌ مِنْ بُلُومٍ)

أي انبهته من منامه وأزات عنه ما كان تداخله من الغم بلوم اللاتين اياه على معاينة الشرب
بان سقيته معرقه أي صرفا من النجر وقيل هي الفيلة المزاج يقال نعرفت النجر اذا مزجت
وأعرقه الساقى سقاها معرقا

(فَلَمَّا انْ تَشَى قَامَ خَرَقٌ * مِنَ الْفَتِيَانِ مَخْتَلِقِ هُضُومِ)

تشى وانتشى ونشى بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام الخلق والمختلق الكرم الاخلاق
والهضوم المنفاق في الشناء كانه يخرج من ماله أكثر من الواجب فيه فهو يهضمه أي يظله

(إِلَى وَجْهَاءِ نَاوِيَةِ فَكَّاسَتْ * وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّعِيمُ)

الوجناء الناقة الغليظة الوجنة - ين وقيل هي الصلبة مأخوذ من الوجين من الارض أي
الصلب منها وقيل يقال للجهل أوجن والناوية السمينسة والكوس المنى على ثلاث قوائم

وقد اختصر الكلام والمراد فعرقها فكاست وأراد بالصميم العضو الذي به القوام
والعروق بعقب موت خلف الكعبين فويق العقب من الانسان وبين متصل الوظيفة
والساق من ذوات الاربع وعربت قطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظهار لالعلة فى
كوسها والوهى الشق والخرق

(كهاة شارف كانت لشيخ * له خلق يحاذره الغريم)

الكهاة الناقة الضامة كادت تدخل فى السن وكذلك الكهاة وشارف السنة وقوله له
خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا انحرفى الشرب وعند الكريمة فعل ذلك فى غير
ملكه يستام مالك الجزور به اعلى الاثمان فيغرمه ويهذلك الغرم غمها والصبر على سوء
خلقه كرما

(فأشبع شربه وسعى عليهم * بأربيقين كأنهم مازوم)

أشبع الشرب من الناقة المعقورة والرذوم السائل ويروى وجرى عليهم

(ترها فى الاناء لها حيا * كبيتا مثل ما فقع الاديم)

فقع حسن وصفاو يقال أصفر فاقع ويروى مثل مانصع والمراد خص والجميا مصغرا لا مكبره
وكبيت مصغر مخرم والمراد به تكبيره وهو اكلت جمع لذات على كمت ومثله فرس ورد ثم قيل
خيل ورد لانه أريد به أفعول

(ترشح شربها حتى تراهم * كان القوم تنزفهم كقوم)

ترشحهم أى تزيل قواهم اشدتها فكأنهم اساوى نزلت دماؤهم ويقال ضربته حتى رنحته
أى غنى عليه

(فقهنا والر كبا تخيسات * الى قتل المرافق وهى كوم)

التخيسات المذلات والقتل جمع أقتل وقذلاه وهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام
الاسمعة الواحدة كوما

(كأنا والر حال على صوار * برىل حراق أسلمه الصريم)

شبهه ركائبهم بقطيع من البقر بالزمل المذكور أسلمه الصريم الى الصيادين والكلاب نغفت
وعدت والصريم اسم عمل فى الصبح والليل جميعه الان كل واحد منهم ما ينصيرم عن صاحبه
وقت السهر

(فبتنا بين ذلك وبين مسك * فباهبها العيش لو يدوم)

فباهبها انما تنجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سمح الزمان به ثم عقل

عنه حتى انصل وقوله فبتنا بين ذلك وبين مسك يريدان حاضر وقتهم كان على ذلك ثم تغير
(وَفِينَا مَاءً مَدَّ شَرِبُ • وَغَزَلَانُ يَعْذُلُهَا الْحَمِيمُ)
الحميم الماء الحار بعد ما يعنى في الشتاء يخبر بذلك انهم من اهل النعممة والترفه وقيل الحميم
البارد وهو من الاضداد

(نَطُوفٌ مَا نَطُوفُ ثُمَّ يَأْرِي • ذُو الْأَمْوَالِ مَنَاوَالِهِ دِيمُ
الَى حَفْرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوفُ • وَأَعْلَاهُنَّ صُفْحٌ مُقِيمُ)
يقال أوى الى كذا وأويا واظفر القبور والصفاح الخجيرة العراض يقول للمهور ونلعب وآخر
أمرنا الى الموت والدفن

(وقال اباس بن الارت الطائي)

(هَلُمَّ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةَ قَدْ نَصَبِي • هَلُمَّ نَحْيِي الْمُنْتَشِبِينَ مِنَ الشَّرْبِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله والغواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على طريق
التأكيدي والقاعدة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعو اليها والعرب في هلم طريقان
متمهم من يجريه بجري أسماء الافعال وحينئذ يقع الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة
والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم بنا ومنهم من يجعل أصله ما التنبية ضم
اليه لم وهو فعل جعله ما كالشي الواحد من تنبيه وتجمعه وتوثقه وكان القراء يقول قوهل
أم تر بكاءه وليس لهل في الكلام الاموضمان أحدهما وهو الاكثر أن يكون للاستهفهام
ولاصح في الاستهفهام هنا والثاني أن يكون بمعنى قد على ذلك فسر قوله نعم الى هل أتى على
الانسان وليس لهل في قدم دخل في هذا واذا كان كذلك فما طاله فاسد وقوله والغواية قد تصبى
يريدان الغي يدع وصاحبه الى أمور كثيرة

(نُسِّلَ لَمَامَاتِ الرَّجُلِ بَرِيَّةٌ • وَتَقَرُّ نُرُورَ الْيَوْمِ بِاللَّهِ وَاللَّعِبِ)

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونقر معطوف عليه ونقر هموم

(إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا • نَخِيرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَصْلُ دُوشَعْبِ)

مثله قول الآخر

إذا كان يوم صالح فاقبلنه • فانت على يوم الشقاوة قادر

والعصل اعوجاج الاياب قال الخليل لا يقال أصل الالكل معوج فيه صلاحية و كزاز
والعنى ان ما يعرض علمه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الناب التي فيها
عسل والشعب تبيع الشمر

(فَإِنْ يَكْ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ • فَأَنْتَ لَا يَنْ نَعْمُومٍ وَمِنْ كَرَبِ)

قوله ونقر هموم هكذا في الاصل وأعله وفي نسخة ونقر هموم

من غموم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاقى غموماً وسببويه لا يرى زيادة من في
الواحد فطريقته في مثله انه صفة المحذوف كانه قال انك لاقى ما نمت من غموم

• (وقال آخر) •

(أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُ اسْلَمِي • وَإِنْ كَانَتْ نَوَارِثُ الْجُدُوبِ)

الاول من الوافر واقافية متواتر

(وَمَا دَهْرِي بِحِبِّ تَرَابِ أَرْضِ • وَأَكْبَنُ مَنْ يَحْمِلُ بِهَا حَيْبُ)

هذا على طريقة قولهم من امره صائم وابله قائم والمعنى ليس حب الارض منى بهادة في دهري
وقوله واكبن من يحمل بها حبيب يشبهه قول الآخر

أَلَا بَدَتْ بِالْعِلْمِ بَدَتْ • وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا نَدَتْ

يريدان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكني قصدت لك حب أهلك

(أَعَانِلُ لَوْ شِئْتُ بِتِ الْخَرْحَرِيِّ • يَكُونُ لِكُلِّ أَعْمَلَةٍ دَيْبُ)

إِذَا الْعَذْرَتَيْنِ وَهَاتِ أَيْ • بِأَتَأْتَتْ مِنْ مَالِي مُصِيبُ)

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(فَمَا نَطَنَةٌ مِنْ حَبِّ مَرْزَنْ تَقَادَفَتْ • بِهَجْنَبِنَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنة بنا الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم
استدل على ان قول الناس فلان في جنبة فلان ليس بشيء وانما الصواب بجنبة فلان بسكون
النون استدلالاً بهذا البيت وقد روى الاصمعي • الناس في جنب وكنا جنبا • واران يجب
الزمن البرد والمزن امم يجمع أنواع الصحاب ولدامس المظلم يقال أتيتهم من الظلام

(فَلَمَّا قَرَّئَهُ الْأَصَابُ تَنَفَّسَتْ • شَمَالُ لَاعَلَى مَائِهِ فَهَوَّ فَارِسُ)

الاصاب جمع اصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فيبرد

(بِأَطِيبٍ مِنْ فِيمِ أَوْ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ • وَأَلَيْكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ)

يقول ما ما من من باعذب من رضاب فم هذه المرأة فلا أقول هذا عن ذواق واختبار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر

بِأَطِيبِ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مَحْتَبِرِ • الْأَشْمَادَةُ أَطْرَافِ السَّائِبِ

وقوله فارس أراد به المذموم يقال فارس على الخيل بين الفروسية واذا كان يفرس في
الاشياء ويحسن النظر فيها قلت بين الفراسة

• (وقال الحرث بن خالد الخزومي) •

هو الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل
 يزيد لم يملكه منها ابن الزبير فلما ولي عبد الملك أقره عليه اثم عزله فقال
 تعسك ان عيسى عليهما غشاوة * فلما انجبت قطعت نفسي ألومها
 عطنت عليك النفس حتى كأنما * بكفك بومي أولديك نعيمها
 فلما سمع ذلك عبد الملك أرضاه ووصله

(إي وما تحنر وأعداء مني * عند الجمار تؤدها العقل)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(لويذات أعلى مساكنها * سقلا راصح سفلها يعلو

أعرفت مفاها الماضمت * مني الضلوع لأهلها قبل)

أقسم بالقرابين التي يصرها الحجج عند المحصب غداة في وهي معقولة أنه لو غيرت ديار هذه
 المرأة ورسومها العرف مفاها لما انطوت عليه معاني ضلوعى من ودأهلها أيام مواصلتها
 حتى كان لا يلبس على شئ منها ومضى تؤدها العقل تنقلها وجواب العين لعرفت
 والمغنى المنزل

• (وقال آخر) •

(مرضات أبواب التهادى كأنما * تخاف على أحسابها أن تقطعا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادى المشى بين اثنين يقال رأيتهم ادى بين اثنين
 ويتهادى يصفها بالنعمة وضعف الحركة لتقل ردفها وادقة خصرها

(نسيب أنساب الأيم أخصره الندى * فرقع من أعطافه مازنعا)

الاييم والايين الجمان من الحيات والحية لاتصبر على البرد لانه اذا أثر فيها يس جرمها وتنساب
 اى تدافع في مشيتها وساب وانساب بمعنى واحد ويقال ساب الماء اذا جرى

• (وقال آخر) •

(أبت الروادف والندى لقصمها * مس البطون وأن تفس ظهورا

وإذا الرياح مع العشي تناوحت * تبين حاسدة وهجن غيورا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناوحت أى تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت
 كالشمال والجنوب والصبيا والديبور التصق من درعها يطنها وظهرها ما كان يمنة وذيها
 وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما يذبه الحاسد ويهجم الغيور لان ما خفي منها ظهر
 للعبور فالغيور يكره والحاسد يتنصبه وقوله ان تفس جازا نعطافه على مس البطون

لكون اهل والماء في موضع ومعناه فالبطون في موضع المنعول لان المصدر
يضاف الى المنعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع لفظه من كظهور امع ان نفس وقوله
انهم حاسدة لا يريد الا يفاظ من النوم والكن من الغفلة ونحوه البيت المنسوب الى
ذي الرمة

تري الزل بكر من الرياح اذا جرت • ومية ان هبت لها الزل يجر فرح

• (وقال بكر بن النطاح) •

هو من بني حنيفة ويكنى ابا وائل وكان من اهل اليمامة كثيرا الشعر وكان يصيب الطريق
قال ابو هنان ادركت الداس بقولون ختم الشعر يكر واستفرغ مدائح في ابي داف واخيه
معقل ومن جيد ذلك

مثال ابي داف امة • وذكري ابي داف عكر
وان المنايا الى الدارين • بعين ابي داف تنظر
(يضاهيها من قيام فرعها • وتغيب فيه وهو وحف اعمهم
فكك انهم افيبه نهار ساطع • وكافه ليل عليهم مظلم)

الاول من الكامل والقافية من دارك ووصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت
صيته واذا ارسلته سترها فتغيب فيه ثم قال فكأن الشدة ياضها اذا انفشاها نهار ساطع
من خلل ظلام وكان شعرها الشدة سوادها عليهم الليل مظلم يغشى بياض نهار

• (وقال آخر) •

تألمات مغترة فكأنما • رأيت به من سنة البدر مطلقا

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غيرة منها فكأن رأيت به سادرا طامعا وادب سنة
البدر وجهه

(اذا ما ملأت العين منها ملامتها • من الدمع حتى انزف الدمع اجمعا)

انزف الدمع اذنيه كما يقال نزفت الماء وانزفته بمعنى واحد

• (وقال كثير بن عبد الرحمن بن جهم من خراعة يكنى ابا حضر) •

(وددت وما تغني الودادة اني • بما في ضمير الحاسية عالم)

الثاني من الطويل والقافية من دارك يقول تغيبت ابي عالم بما ينطوي عليه قلب هذه المرأة
وقوله وما تغني الودادة امراض بين وددت ومفعوله وهو اني يقال وددت وودادة وودادة
يقع الواو وكسرها

(فان كان خيرا سرتني وهامت • وان كان شرالم تلغني اللواتم)

يقول

يقول فان كان ما تضره لى وذاصا في اسرف ذلك وان كان اعراضا ارحت نفسى من لوم
اللامعات وقوله وعلته اكنى بفعول واحد لانه بمعنى معرفته

(وما ذكرك النفس الا تفرقت * فرب يقبض منها عاذر لى ولا تم)

قوله الا تفرقت فرب يقين هذا قاله على عادة الناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين
ما يضعفه فجعل كل واحد منهما ما كانه نفس على حدها فواحدة من النفسين تعذره واخرى
تلومه وبينه بقوله

(فربى ابي ان يقبل الضيم عدوة * واخر منها قابل الضيم راغم)

* (وقال ايضا)

(وانت اتي حبيت شغبا الى بدا * الى راوطاني بلاد سواهما)

الثاني من الطويل والقافية متدارك شغب وبداموضه ان يقول انه كما آثرها على اهل
وعشيرته آثر بلادها على بلاده

(اذا ذرفت عيناى اقبل بالقذى * وعزة لو يدري الطيب قذاهما)

وحلت بهم ذاهلا * ثم اصبحت * باخرى قطاب الواديان كلاهما)

مثله استودعت نشرها البـلـاد فـما * تزداد الاطيبا على القدم
ومثله نضوع مسكا بطن نعمان ان مشيت * به زيف في نسوة عطرات

* (وقال نصيب)

هو تحفة مناصب على الترقيم والناصب الجاد في سيره يقال نصبناه السير نصبا اذا دفعوه وكل
شيء رفعتة فقد نصبته ويجوز ان يكون تحفة مناصب هذا بعد ان سمى به فزال عن مصدرية
نصيب عبد اسود كان رجلا من اهل وادى القرى وكتب عن نفسه ثم اتى عبد العزيز بن
سروان فانشده

لـعـبـد العـزـيـز عـلـى قـومـه * وغيـرهم مـن غـامـره
فـبـابك الـيـن اـبـو ابيـم * وداركـم اـهـولـة غـامـره
وـكـابك اـنـس بـالمـتـفـيـم * نـمـن الـام بـابـغـم الزائـره
فـذـك العـطـاء وـمـنـا النـمـاء * بـكـل مـحـسـرة سائـره

فاشترى ولامه ووصله

(اقدتهتفت في جنح ليل حامة * على فتن وهـ او اتى لنا تم)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(كَذَبْتُ وَيَتِ اللهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَامِئِ)

قوله لما سبقتني اشتمل على جواب العين وعلى جواب لو ومثله مما أنشدنيته ابن برهان النحوي
فلوقبل مبكها بكيت صـ بابة • باق شقبت النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبل فهاج لي البكا • بكها فقلت الفضل للمتقدم

• (وقال آخر) •

(أَرَأَيْتَ اللهُ نَصِيكَ فِي السَّلَامِي • عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُعَوِّلُنَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر يحاطب ناقته وبصـ فوجدها وبقال مخبر ورواها اذا
كان رقيقا والقصد في الدعاء عليها أن يجعلها الله نضوا مهزولا وخص السلامي لانهم اوال العين
آخر ما يتق فيه المخ عند الهزال لذلك قال

لا يستمكن علاما نقين • مادام مخ في سلامي أو عين

وقوله الى من بالحنين تشوقينا يجوز أن يكون انكارا منه على الناقفة في حنينها ويجوز أن
يريد تفخيم شأن المشستان اليه كأنه قال تشوقيني بمن ينذك الى انسان وأي انسان ويكون من
اسمائنا كثره ويكون الكلام خبرا وفي الاول يكون استفهاما وانما أنكر خبرا جابجا لانه لم يدر
أحنينها الى ولد أو وطن أو صاحب

(فَأَيُّ مِثْلٍ مَا تَجِدِينِ وَجِدِي • وَلَكِنِّي أُمِيرٌ وَتَعْلِينَا)

وجدى يجوز أن يكون في موضع النصب على أن يكون بدلان الضمير في ائو ويكون مثل في
موضع خبران فكانه قال فان وجدى مثل ما تجدين

(وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِيكَ عَيْرَ آي • أُجَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتَعْلِينَا)

يقول ان نزاعى مثل نزاك وان كان يؤمن مني أن أهيم على وجهي وأنت تعقلين مخافة
ذهابك على الوجه

• (وقال آخر) •

(وَمَا بِي إِلَّا جَاهُ فَوَادِهِ • وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي عَمَلٍ وَلَا أَهْلٍ)

اول الطويل والقافية متواتر

(تَسَلَّى بِأُخْرَى فَمِيرَهَا إِذَا اتَى • تَسَلَّى بِمِائَتِي بِلَيْلِي وَلَا تَسَلَّى)

الجاح من قولهم سمع الفرس اذا جرى جريا غالبا راكبه وقوله فاذا اتى اذا هدمه لمفاجاة
ومن الظروف المكاتبة لالزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وجواب لما أي تسلى ويقال سلا عن
الشي يساور ويسلى وهذا أحد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف

قوله الى من بالحنين تشوقينا الذي في البيت على من بالحنين تشوقينا لعله يريد به أيضا

المخاض ومثله قلا يقلى بمعنى يقلى وجبى يجبى بمعنى يجبى وينال سلى رلى فى معنى سلا يـ او

• (وقال آخر وهو كثير) •

بَحَبْتُ لِبُرِّي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا • عَمَرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ

الثامن الطويل

فَإِنْ كَانَ بُرٌّ لِنَفْسٍ لِي مِنْكَ رَاحَةٌ • فَتَقَدَّرَتْ أَنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّاسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ • غِطَاءُ قُوَادِي يُتَجَلَّى لِسَرِيحٍ

أراد بغطاء الرأس السواد الذى كان عليه فى الشباب وهذا البيت اذا حمل على ما قبله دل على انه يصف سلوه عن كان يجب اقوله بعبث لبري منك ويروى تجلى غطاء اليأس أى الغطاء الذى أزاله اليأس وهذا كلام متسع فيه كما نقول ثوب يزيد الذى كان له أو الذى وهبه أو الذى سلبه منك وقوله اسريح أى لا مرسيل

• (وقال عروة بن أذينة) •

هو من بنى ليث وكان ثريفا دينيا يحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال له ألت القائل

لقد علمت وما الاسراف من خاقي • ان الذى هو رزقي سوف يأتيني

أسع له فمعيننى طلبه • ولو قد عدت أمانى لا يعيننى

قال نعم قال فلم جئتنا قال انظر فى امرى وخرج من فورهم منصرفا وأخبر هشام بذلك فاتبه بجائزة وعروة واحدة المراد يقال فى أرض بنى فلان عروة أى شجيرة تنى على الجلب وبه سمى الرجل قال الشاعر

خلع الملوك وسارحت لواته • شجر العراعرعرا الانوام

العراعرع السادة وهو من عرعة الجبل وهو أعلاه وعرعة الثور سنامه وأذينة تصغير أذن

(أفان تغنيح ماللين فرقتة • ولايملان طول الدهر ما اجتمعها)

الأول من البسيط والقافية متراكب السين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدر بان يبين ييناو وينونة وانثانى أن يكون ظرفا تقول بين القوم كذا وهو أشيشينية ابن أحدهما عن الآخر فصاعدا والثالث أن يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الأثرى أن معناه تقطع وصلكم ولا يصح أن يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سمى فلان لاصلاح ذات البين من عشرته لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذى فى البيت هو الثالث لان المعنى مما تتمايان قد ألف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مفعول يملان أى لا يملان تطاول الوقت اذا اجتمعوا ويجوز أن يكون طول الدهر ظرفا وما اجتمع مفعول يملان أى لا يملان الاجتماع طول الدهر

(اِذَا كُنْتَ لَا يُسَبِّحُكَ عَنْ تَوَدُّهِ • تَنَاوَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقِ

فَهَلْ أَنْتَ الْأَمْسَعِرُ حَشَاشَةٌ • لِطُهْمَةِ نَفْسِ آذَنْتَ بِفِرَاقِ)

الثاني من الطويل والقافية متواتر المهيبة خالصة النفس ومنه ابن أمهجان والحشاشنة روح القاب وورق من حياة النفس

• (وقال عبد الله بن الدمينة الخنعمي) •

(الْأَيَّاصُ بِفَجْدَمَتِي هَبَّتْ مِنْ تَجْدِيدِ • لَقَدْ زَادَنِي سِرَالِي وَجَدَّ عَلِي وَجِدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هبت أي ثرت واهتجت يقال صبت الريح تصبوصبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب

(إِنَّ هَمَّتْ وَرَقَانِي رَوْتِي الضُّحَى • عَلِي فَتَنْ حَضِرِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّيْدِ)

يقول لأن صاحبت حمامة ورقاني أول الضحى بكيت

(بَكَيْتَ كَمَا يَكِي الْوَيْدُ لَمْ تَكُنْ • جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي)

أي بكيت بكاء الصبي اذا أعياه مطلوبه

(وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُهَبَّ إِذَا دَنَا • يَمِيلُ وَإِنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

بِكُلِّ تَدَاوِي نَافِلٍ يَشْفِي مَا بِنَا • عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ)

أي زعم الناس ان الاستكنا من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملالا والتناهي عنه يحدث سلوا وقد تدأوينا بكل واحد من ذلك فلم ينبجع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه

(عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ • إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِيَدِي عَهْدِ)

أي لا يبقى على ما عهد عليه

• (وقال آخر) •

(إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسَلِّيَ خَلِيلًا • فَأَكْثَرُ دَوَاهِي عَدَدَ الْإِيَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(فَمَا سَلِّيَ خَلِيلًا مِثْلَ نَائِي • وَلَا بِيَّ جَدِيدَكَ كَأَبِي ذَالِ)

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سليت قال • لو أشرب السلوان ما سليت •

• (وقال آخر) •

(الْأَطْرَقْتُنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْبٌ • غَلِمَتْ سَلَامٌ هَلْ لِمَافَاتٍ مَطْلَبٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتقنا هذه المرأة صغرا ففقت مستلما عليها عليك سلام الله هل لمافات من أيام الوصال مطلب لي فإله وقيل ان المراد بآخر الليل آخر أيام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حبيته بحبيته الموقى لتولى أيامه وقوله هل لمافات مطلب كأنها أنكرت التعرض لها وقد فاته الشباب والوجه الاوّل هو الوجه

(وَقَاتٍ تَجِبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا • وَكَيْفَ رَأَيْتُمْ حَاجَتِي أَتَجِبُ)

أى قات مجيبة جاء بنا ولا تدنون منا فقلت كيف أتجيبكم وأنتم منأى في الدنيا (بِقَوْلُونِ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ • فَقَاتِ رَهْلَ قَبْلِ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ)

يريد عروني المصباح بعدة قضي الثلاثين من أيام عمري فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب أي من عدد ما دون الثلاثين فهو في عدد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز أن يكون المراد وهل يسمل لي قبل الثلاثين شيء من مباحي اللهوف فيذكر مني طمحي اياه بعده

(لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ أَنْ كَانَ كُفْلًا • بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرِى مِنَ اللَّهِ وَمَرَكَبٌ)

لقد جمل جواب عيسى مضمرة ولك أن تفتح الهمزة وان تكسر هامن قوله ان كان كلما فاذا كسرت ما كانت الشرطية والجواب قوله لقد جمل وكلما في موضع الظرف

* (وقال كثير)

(وَأَدَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا حَلَمْتُكَ نِي • بِقَوْلِ بَحْلِ الْعَصَمِ هَلْ الْبَاطِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(تَنَاهَيْتَ عَنِّي حِينَ لَأِي حِيلَةٌ • وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَائِحِ)

العصم جمع عصم وعصماء وهي الوعول الجبلية التي في قوائمها يياض وجواب اذا تناهيت عني يقول كلمتني بكلام يسهل العسير ويقرب البعيد فلما خلبت عقلي كفت عني وتباعدت مني وبكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدني لآخي بنى ملج به عني كثيرا فأنشدته وأديتني حتى اذا ما ملكتني الايبات فقال جرير لولائه لا يحسن بشيخ مثلي الضخير انضرت حتى يسمع هشام على سيره ومثله قول الآخر

برزن عفا فإواحتجب بن تسترا • وشيب بقول الحق ممنن باطل
فدوالم مرتاب وذو الجهل طامع • وهن عن الفعشاء حميدون كل
كواس عوارصامات نواطق • بعف الكلام باذلات بواخل

* (وقال آخر)

(تعرضن)

(تَعْرَضُ مَرَّي الصَّيْدِ ثُمَّ رَمِينَا • مِنْ النَّبْلِ لِابِلِطَانِ شَاتِ الْخَوَاطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متم-دارك قوله مرعى الصيد لموضع نصبه على الطرف أى تعرض لنا وبيننا وبينهم غلوة سهم فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ويراد بالصيد المصيد كما يراد بالخلق المخلوق وقوله ثم رمينا من النبل يريد ثم نظرن البنا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبالهن التي لا تطيش أى لا تخف ولا تخطف والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يجبو الى الهدف كأنه يتخطف من الارض شيئا ومنه قول رمينا الثاني محذوف كأنه قال رمينا بالصائبات الناقرات لاباطائشات والناقر الذي يتقر الهدف

(ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِالدَّمِ • فَيَا جَهَّابًا لِقَائِلَاتِ الضَّعَائِفِ)

بالدم يريد بالثرة ولا زحل والضعف الذي أشار اليه يريد في الخلة والخلق أى يضعف من هز الرجال كيداً وفعل وقوله فيا جهاجيجوز أن يكون على طريق التندبة ويكون منادى مفرداً ألحق به الالف ليمتد به الصوت ويجوز أن يكون منادى مضافاً ففر من الكسرة وبعد هاياه فاقابت الفا واللام من قوله للقائلات هي التي تفسر بانها لام العلة كأنه على نجيجه بقوله للقائلات وارتفع ضعائف على انه خبر مبتدأ محذوف

(وَالْعَيْنُ مَاهِي فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ • هَوَى النَّفْسِ نَيٌّْ كَأَنِّيَادِ الطَّرَائِفِ)

التلاد ما قدم ملكه والطرائف المستحدثات وهذا كقولهم اسكل جديد لذة وما أشبهه وقادوا قدا بمعنى واحد والمهى كما يجوز أن يراد به الحدث وهو اللهو ويجوز أن يراد به موضع الحدث ووقته

• (وقال آخر) •

(لَيْتَ كَانَ يَهْدِي بَرْدًا نَسِيبِ الْعُلَا • لِأَفْقَرِمَنِي أَنِّي لَفَقِيرُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يهدي برداً نسيب العلاء وهو الهداء وهو الانصاف ويجوز أن يكون من الهداء وهو الزفاف والعلاء العلى من الاسنان وهي موضع القبل وعنى برد الاسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفسير فعيل بناء للمبالغة ولا سيما اذا أطلق اطلاقاً ومعناه ان كان يهدى برداً نسيباً المن هو أفقر منى اليها فاني الفقير مطلقاً أى لا غاية وراه فقري ومما يجرى مجرى فقيراً اذا أطلق قوله هم سقيم ألا ترى قول الآخر

لئن ابن المعزى بما مويسل • بغاني داء انى لسقيم

يريد المتناهي في السقيم وقوله أفقر كأنه بناء على فقر المفروض في الاستعمال ولأن تقول بنى من افتقر على حذف الزوائد كما جاء في ملحق أى ملحق وانما قلت هذا لان حكم فقير ان يكون فعله على فقر ولم يجز منه الافتقر بشرط فعل التهجيب وما يتبعه من بناء التفضيل ان لا يجزى الامن الثلاثى في الاكثر وما كان على أفعال خاصة واذا كان كذا فافقر لا يصح ان يكون مبنياً على افتقر الاعلى حذف الزوائد كما تقدم والوجه ان يكون مبنياً على فقر

المرفوض استعماله

(فَمَا كَثُرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدَّ تَزَوَّجَتْ * فَهَلْ بَأْتِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرٍ)

أن تزوجت أراد بان تزوجت وحذف الجار مع أن كثير وموضع من الأعراب مفعول من قوله الاخبار والاخبار جمع خبر وموضع خبرا وهو مصدر موضع الاخبار كما موضع الطاعة موضع الطاعة ثم عداه وهو مجموع ومثله * مواعيد عرقوب أخاه يترب * الا ترى أنه اتصب أخاه عن جمع ومعناه كثير في أفواء الناس الاخبار بتزويجها واشتغالها بهاء عن غيره فهل بأتيني مبشرا بتطيقها وهذا ليس باستنهام وانما هو عن

* (وقال آخر) *

(يُقَرِّبُ عَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا عَيْنِي قَلْبُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله يقرب عيني هذه الباء مترادوان أرى رملة الغضى في موضع الناعل ليقر والقل لال جمع قلبه وهي أعلى الجبل يقول اذا بدت يوما عيني قلال الغضى فقرة عيني في ان أرى رمالها

(وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى * بِأَوْلِ رَاجٍ حَاجِبَةٌ لِأَيْسَاهَا)

معناه انه كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة وأحواله مانعة من المواصله فلذلك قال ما حال

* (وقال آخر) *

(سَلَى الْبَانَةُ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرِعِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّتُ الْأَلْدَادِ دَارِكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى أصله أسألى فحذفت همزة تخفيفا والقيت حركتها على السين فصاوا سلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا كما تقول في الأجرع لجز و يروي البانة الغناء والغناء الملائمة الكثيرة الورق والاعصان فاذا ضربتها الربيع غدت قال الشاعر

للثرى تحتها سبات ولما * منخرو وللعصون غناء

والأجرع من الأماكن السهل المختلط بالرمل والغيناء هي العظيمة الواسعة الظل من قولهم غان عليه كذا إذا استتره وبه سمي الصحاب الغين وانما قال الذي به البان لانه كان منبته واستشهد بالبان على انه هل قضى حق منزل الاجبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تحببة المتقرب اليها

(وَهَلْ قُتُّ فِي أَطْلَالِ الْغَيْبِ * مَقَامَ أَحَى الْبِاسِ وَأَخْبَرْتُ ذَلِكَ)

الباساء هنا القهقري وقت فيه مقام التقير المحتاج الى عطفك

(وَهَلْ حَلَّتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةٌ * بِدَمْعٍ كَنَظْمِ الْأَوَائِمِ الْمَهْمَلَاتِ)

ارى

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبَّ وَأَنَا * رَبِّي الَّذِي أَرْجُو نَوَالٍ وَصَالِكٍ

أَرَى النَّاسَ يَحْشَوْنَ السَّيِّئَ وَأَنَا * سَيِّئٌ أَلْتِي صُرُوفُ احْتِمَالِكِ

لَعْنِ سَائِي أَنْ نَأْتِيَنِي بِسَامَةٍ * لَقَدْ مَرَّنِي أَنْيَ خَطَرْتُ بِسَالِكِ

لِيَهْنِكَ أَمْسَا كِي بَكْتِي عَلَى الْحَسَا * وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةٌ مِنْ زِيَالِكِ

اتصبر رهبة على انه مفعول له والزيال مصدرا زابل ومثل قوله ليهنك امسا كى قول الآخر
يرفع يمناه الى ربه * يدعو وفوق الكبد اليسرى

* (وقال آخر)

(تَمَّتْ بِهَا مَسَاعِفُكَ وَلَا تَسْكُنْ * عَلَيْكَ تَجْعَالِي الْمَلَأَ حِينَ تَسِينُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر بصرف النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليك
بالاستقناع من مدة انقيادهن واسعا فهن بالمراد من جهتهن

(وَأَنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيْلَانَ فَاتْمَا * اغْيِرْكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينُ)

مثله قول بشار

لَا يُؤْبِسُنَا مِنْ مَخْدَرَةٍ * قَوْلُ تَغْلُظُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عَسِرَ النَّسَاءُ إِلَى مِيَامِيرَةٍ * وَالصَّعْبُ يَكُونُ بَعْدَ مَا جَمَعَا

ومثله

إِنَّ النَّسَاءَ وَإِنْ ذَكَرْنَ بَعْضَةً * فَمَا يَظَاهِرُ فِي الْأُمُورِ وَيَكْتُمُ

لِحِمِّ أَطَافِ بِهَسْبِ جَوْعٍ * مَا لَا يَزِيدُ فَانَهُ يَتَقَسَّمُ

الْيَوْمَ عِنْدَ دَاوَاهَا وَحَدِيثِهَا * وَغَدَا لَغَيْرِكَ كَفَهَا وَالْمَعْصَمُ

كَانَ لَهَا تَسْكُنُهُ وَتَرَحَّلَ غَادِيَا * وَيَجِلُّ بِعَدْلِكَ فِيهِ مَنْ لَا تَعْلَمُ

(وَإِنْ حَانَقَتْ لَا يَنْقُضُ النَّأَى عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِمُخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ)

* (وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس)

(قَبْلَهُ لِحْمِ النَّاطِرِينَ زِينُهَا * شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناظران عرفان في مدح العيينين تصفها بانها ليست
بجهمة الوجه لكنها أسيلة الخلد ويزينها شباب مقبيل ورفاهة من العيش ودعة ويقال عيش
خفص وخفصت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حق أى ثبت

(أَرَادَتْ لِنَتَشَاشِ الرِّوَاذِ فَلَمْ تَقُمْ * إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَالِدُ)

الاتياش التناول بصفتها بانهم مخدومة لا يتبدل نفسهم في مهنة والرواق ما مدمع البيت من ستارة والطاظة خنض الرأس وغيره عن الاشراف ويقال للفارس اذا اضبط فرسه بغضديه ثم حركة للعضر طامافرسه

(تَنَاهَى إِلَى آهٍ وَالْحَدِيثُ كَانَهَا * أَخْوَسَقَطَةٌ قَدْ آسَلَتْهُ الْعَوَائِدُ)

أراد انها تميل في كل أحوالها الى اللهاوذ كان ما عدا الله وقد كفيت فهي منعمة لا تعمل الا بالله فكأنها اعلمل يترفرف عليه ويشفق حتى يترك لا يمهته

• (وقال توبة بن الجبر) •

قال أبو الفتح دخول الادم على الجبر عما أمثل منسه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لا توصف وانما يلحق الفعل مخافة اتقاض الحلال به عن سابقة وضده وذلك ان الفعل هو المفاد وانما يفاد من حيث كان منكورا أبدا والوصف يكسب الموصوف ضربا من الاختصاص والفعل في غاية العدم عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو في حكم الوصف معنى الأتراك تجدمه في رجيل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت التاء في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي التاء نحو هند ورجل وقد ز وشمس اذا قلت هندية وجملة وقديرة وشميسة من حيث كنت لو وصفت لقلت هند الصغيرة وقد ز صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لطاق الادم في الجبر نحو لطاقها في الصغيرة فيكون الادم فيه مع تعريفه منلها في الوايد ونحوه وليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لطاق الادم في العلم الوصف فهو الطرث والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى النكروا لخطبت لمالحقه الادم وهو علم فاعرفه

(وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّتْ * عَلَى وَدُونِ تَرْبَةٍ وَصَفَائِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفائح الحجارة العراض تكون على القبور

(لَسَلَّتْ تَسْلِيمَ الْبَشَائِطِ أَوْ زَقَا * إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ)

الصدى على زعمهم أن عظام الموتى تصيرها ما واصلها وزقاصح

(وَأَغْبَطُ مَنْ لَيْلَى بِمَا لَأَنَّهُ * الْأَكْلُ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ)

يقول ان امر موق محسود منذ عرفت بليلي وان لم أزل منها مملوبا وقوله الأكل ماقرت به العين صالح يريد اني قرير العين بان أذ كرها وهذا القدر نافع لي

• (وقال آخر) •

(فَإِنَّ تَعْنَهُ وَالْبَيْتِ وَحَسَنَ حَدِيثِهَا * فَلَنْ تَعْنَهُ وَمِنِّي الْبُكَاءُ وَالْقَوَائِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ان حلمت بيني وبين ليلي والتأس بحدِيثها فانكم

لأنقدرون على منع ما نابصده من البكاء لها وجد لها

(فَهَلَا مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا وَذَمَّعْتُمْ حَدِيثَهَا • خَيْالُ الْيُوفِيِّ عَلَى النَّأْيِ هَادِيًا)

يقول إذ قدم من حديثها والذم منها فهل منعت خيالاً عارفاً بالطريق على البعد بيني وبينها
يزورني في المنام وهذا إعلام أن العهد بيننا ما جرى بدلالة أنه لو استجفها لامتنع خيالها
لزال نومها وذهاب هدوة الأثرى الآخر يقول

وكان يزورني منه خيال • فلما أن جفامتنع الخيال

(وقال نصيب)

(كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبْلَ بُغْدَى • يَأْتِي الْعَامِرِيَّةَ أَوْ رِيحًا)

الأول من الوافر والقافية متواتر

(قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرِكٌ فَبَاتَتْ • تَجَاذِبُهُ وَقَدَّ عَلِقَ الْجَنَاحُ)

يقول لما احسست بالليله التي همت بوقوع العراق في صبيحتنا أوفى وقت الرواح من غداها
صار قلبى في الخلقان كقطاة وقعت في شرك يجذبها فبقيت ليلتها تتجاذبه والجنح علق
لا متخلص له وارتفع قطاة على أنه خبر كان وعزها في موضع المسفة اقطاة يريد غلبها واتصّب
إبله على الظرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز أن يكون ظرفاً قبل لأن ما بعده
مضاف إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف وقوله تتجاذبه المفاعلة تكون في الأكرم من
اشين وانما جاز ذلك لأنه جعل منع الشرك للقطاة من التخلص جذبا منه

(لَهَا فَرِحَانٌ قَدَّ تَرِكُ كَأَوْ كَرِي • فَعَسَّ مَا نَصَّ قَهَّ الرِّيحُ)

إِذَا مَعَهَا هُبُوبُ الرِّيحِ نَمَا • وَقَدَّ أَوْ دَى بِهِ الْقَدْرُ الْمُتَنَاحُ

نصأى نصبا اعناقهما قال الشاعر يصف ظبية وولدها

تقرو به فدل كل هاجرة • عوهج زمل والضال والسما

إذا احست من نياة خيرا • نصت له الجيسدا ودعته بما

(فَلَا فِي اللَّيْلِ نَأَتْ مَا تَرَجِي • وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحُ)

(وقال أبو حية النمري)

يجوز أن يكون كنى بواحد الحيات ويجوز أن يكون كنى بجمية تأتي من قولهم رجل
سعى وامرأة حية في هذا كعائشة وسى منه كعمر ويجوز أن يكون من حيدت مثل
عيت في المنطق عية واحدة ويجوز أن يكون المرة الواحدة من حويت وأصله على هذا
حرية فغيرت كطويت وطية ولو نسبت على هذا قلت حوى

(رَمَتْنِي وَسَتْرَاقَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • وَقَحْنُ بِأَكْثافِ الْجِجَارِ رَمِيمٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أراد بسترأقه الاسلام وقيل الشيب وقيل انه احسناء
ترميمي ولا يرميها مني رميم اسم امرأة وارتفع لانها فاعلة وقد بنى على رمتني بسهم ونحن
مقبعون بأكثاف الجواز والاسلام حاجز بيني وبينها ومثله قول الهذلي

فليس كعهده الدار يا أم مالك • ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفسى كالكهل ليس بقابل • سوى الحق شيأ واستراح العواذل

كفى عن الاسلام في منعه عن القبايح وأنواع الفحش والظلم بالسلاسل ويروي عشبة آرام
الكاس رميم آرام جمع ارم وهو العلم والكاس موضع

(فَلَوْ أَنَّهُ الْمَارِمَتِي رَمِيمًا • وَلَكِنْ عَهْدِي بِالتَّضَالِ قَدِيمٌ)

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجزى الى القدر ولكن قد شئت
وكبرت فعهدى بعناضلة النساء قديم

• (وقال آخر) •

(أَسْبَأُ وَقَبْدًا وَاشْتِبَاءُ غَرَبَةً • وَنَأَى حَيْبٍ أَنْ ذَا الْعَظِيمِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصب مجنبا باضمار فعل كأنه قال اتجمع على
حسب أو تقييد أو اتقيد أو يروي أمجن وقيد بالرفع أي اتجمع هذه الاشياء على طريق
التفطيع والتحويل

(وَإِنْ أَمْرًا دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ • عَلَى مِثْلِ مَا طَابَتْهُ لِكْرِيمِ)

• (وقال آخر) •

(رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكِ • وَلِلَّهِ عَنِّي بِشَقِيكَ اغْنَى وَأَوْعَى)

قوله والله عن يشقك يحتمل وجهين أحدهما عن ان يشقك والثاني ان تكون العين مبدلة
من همزة لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة

أعن ترسنت من خرقا منزلة • ماء الصباية من عينك مسجوم

وقال المرزوقي في نفسه بهذا البيت أشار بقوله ضمان الله الى ما في القرآن من قوله تعالى
ادعوني أستجب لكم فقال انا ادعو بان يسقك الله يا أم مالك وقد ضمن الاجابة للداعي
فرعاك الله وحذف حرف الجاز من قوله والله بان يسقك اغنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة
وكان روايته يسقك من السقيا وسكن الباء للضرورة

(يَذْكُرُ نِكَاحَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالَّذِي • أَخَافُ وَلَا جُورَ وَالَّذِي أَوْقَعُ)

يريدانه لا ينسأها في شيء من الأحوال والاقوات

• (وقال الحكم الخضري) •

منسوب الى الخضر وهم من بنى محارب بن خصنة بن قيس بن عيلان
(تَسَاهَمُ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ • فِي المِرْطِ لِقَاوَانِ رِدْفَهُمَا عَجَلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمه فلان من هذا كذا
أي قسمته ونصيبه ويجوز ان يكون أصـله من السهام القـداح التي تجال بين الخـصوم اذا
تقارعوا ويستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها
ففي الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها خندان غليظتان عليهما ردف عجل وهو الضم
والرأدة والرودة الناعمة والاقام الكثرة اللحم

(فَوَاللهِ لَا أَدْرِي أَرَبَدَّتْ مَلَاةٌ • وَحَسْنَا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي هَقْلٌ)

• (وقال آخر) •

(أُرُوحٌ وَلَمْ أُحَدِّثْ لِلْبَيْتِ زِيَارَةً • لَبِئْسَ إِذَا رَأَى المُوَدَّةَ وَالْوَصِيلَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كان من صعبه من أهله استجلاؤه عن زيارة ليلى فيقول
منكراً أرواح من غير ان أفضى حتها وأجدد الامام به بالبئس رأي المودة والواصل انا
لخذف مذموم ببئس لان المراد مفهوم ومثله نعم العبد انه أو اب أي نعم العبد أيوب واذا جواب
وبراءه وانه حشابه الكلام ليعلم ان ما يقوله جواب لماسيم واللام من لبئس لام الابتداء
وارتفع رأي المودة به

(تُرَابٌ لِأَهْلِ لِأَوْلَادِنِعْمَةٍ لَهُمْ • لَشَدِيدٌ إِذَا مَا قَدَّ تَعَبَدَ فِي أَهْلِي)

هذا دعاء عليهم وجاز الابتداء بقوله تراب وهو نكرة لان الدعاء منه مفهوم ومثله قوله
• فترب لافواه الوشاة وجندل • وقوله لا ولا نعمة لهم يجوز ان يكون المنفي بلا الاولى
حذف لما دل عليه الكلام فكأنه قال لاهل التراب لا عز لهم ولا نعمة ويجوز ان يكون لاردا
لما عرضوا عليه وهذا كما ينال للانسان افعال لقلان كذا وكذا فيقول لا ولا كرامة له أي
لا افعال ذلك ولا أكرم من يسومنيه ويقال تعبه واستعبده بمعنى واحدا أي استذلهم وشدهما
كقولك عزما ويجوز ان يجرى شدهما مجرى نعم وبئس

• (وقال أبو دهبيل الجمعي) •

زعم بعض الناس ان الدهبل طائر وبق لدهبل اللقمة العظيمة اذا ابتلعها
(أَنْتَ لَنْ لِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • سِوَى لَيْلَةٍ إِتَى إِذَا الصَّبُورُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر

(هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرُهُ • فَهَذِمْتُمْ أَنْ الذِّمَامَ كَبِيرُ)

هبوني في معنى عدوني واجعلوني وهو أمر من وهب ب وأصل الهبة العطية على غير عوض ثم اتسع فيه حتى قالوا وهبني الله فذلك أي جعلني وهو راجع إلى المعنى الأول لأن المراد صبرني الله عطية في فدائك قال عقبة الاسدي

فهبها أمة هاكت ضياعا * يزيد بسوسهم وأبو يزيد
وقوله أضل بعيره في موضع الصفة لامرأ وكذلك له ذمة صفة أخرى ويقال في الشيء الزائل عن مكانه إذا فقد أضلته فان ثبت في مكانه ولم يمتد إليه فقد ضلته ومعنى منكم من خاصتكم وهو يقيد معنى الوصف أيضا

(وَالصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حَرْمَةً * على صاحب من أن يضل بعير)

المعنى أجروني مجرى رجل منكم بذله بعيره وله ذمام الصبغة ان الذمام حقه كبير والرفيق أعظم حرمة في صاحبه المتروك من ضلال بعير

(عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَأَنهَا * إِذَا وَابَتْ حُكْمًا عَلَى تَجْوُرٍ)

• (وقال آخر في هذا الوزن) •

(الْآخِرُ نِيَّ أَنْتِ فِي كُلِّ هَجْمَةٍ * وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتِ عِنْدَ هَبُونِي)

قوله في كل هجمة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوني العامل فيه أول شيء يقول لأخلاق من ذكرك ساعة لاني ان كنت كان خيالكم سميري وكذلك في الهمزة

(مَنْ يَدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقِيكَ مِنَ الرَّدَى * وَوَدَّ كَأَمِ الْمِزْنِ غَيْرِ مَشُوبِ)

قوله ان اقيك في موضع خبر المبتدأ وهو من يدك وان عطف عليه قوله وودد كما المزن

• (وقال آخر ولو وزن كالذي قبله) •

(مَا أَنْصَفَتْ ذَلْفَاءُ مَا دُونُهَا * فَهَجْرٌ وَأَمَانِيهَا فَيَشُوقُ)

يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت التذاني منها هجرتني وان رمت التذاني منها شوقني وقوله أمادونها فهجر المعنى امانى دنوها فتم هجر الاترى أنه قال وأماناها فبشوق كانه قال وأماناها فبشوق الا أنه جعلها منسوية الى دنوها وناماها

(تَبَاعُدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَمَّا * لَا تَحْرَمُ مَنِ لَأَوْ دَمْدِينِ)

• (وقال حفص العلي) •

من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

(أَقُولُ لِلْحَبِي لَاتَرَّعْنِي عَنِ الصَّبَا * وَالشَّيْبُ لَأَنْدَعِرَ عَلَى الْقَوَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يزعه اذا كفه ومنه الحديث ما يزع

السلطان أكثر مما يزعم القرآن ولا بد للناس من وزعة

(طَلَبْتُ الْهُوَى الْغَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ * وَسِيرْتُ فِي تَجْدِيدِهِ مَا كَفَانِيَا)

يريد تفننت في الهوى فأنجذب بي طوراً وغار بي طوراً إلى أن تنهيت وبلغت أقصى الغايات
وموضع ما من قوله ما كفانيانصب على المصدر يريد سيرت في تجديده سيرا كفاً في ومعنى سيرت
أكثر السير وكرره

(فِي بَارِبِّ أَنْ لَمْ تَقْضِ إِلَى فَلَا تَدْعُ * قَدْ وَرَلَهُمْ رَاقِبِضٌ قَدْ وَر كَاهِيَا)

موضع كاهي انصب على الحال وما من قوله كما يجوز أن تكون بمعنى الذي وتكون هي خبراً
ابتداءً محذوف كأنه قال كالذي هو هي ويجوز أن تكون ما كافة الكاف عن عمل الخبر
ويكون هي في موضع الابتداء والخبر محذوف والمعنى اقبضها كما هي

(وَيَا لَيْتَ أَنْ لَقِيَ اللَّهَ أَنْ لَمْ الْأَقْهَاءُ * قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلْقِيَا)

يريد يقوم ليت والمزادى محذوف والكلام بعده تمن في أن لا يحصل الاجتماع بين متمايين أن
لم يرزق مثله في صديقه وقوله أن لا تلاقيا أن فيه مخفة من التثنية والمعنى أنه لا تلاق في الخبر
لا محذوف والجملة في موضع خبران والضمير المقترض خبر الأمر والشان وخبران الله قضى وقد
حصل في الجملة جواب الشرط وهو أن لم الاقها وخبراً

(وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري)

(وَمَا نَزَلْنَا مَنَزِلًا لَطَّلَهُ الْبُغْدَى * أَيْقَاوُ بَسْتَانًا مِنَ النَّوْرِ حَالِيَا)

الثاني من الطويل لك يقال طالت الأرض فهي مطولة والايق المعجب يقال آتسى النبي
أي أجبني ويقال حلى بكذا وتحملى بكذا بمعنى والبستان فارسي معرب وقد تكلموا به قديماً
وجعروه بساتين وإذا ادخلوا على الأجهمي الألف واللام صار عندهم كالعربي قال الأحمسي
يهب الجملة الجراجر كالبيستمان تخمولدر دق أطفال
ومن أفظ البستان هذا الذي يقال له بست ولم يحك أحد من النقات كلمة عن العرب مبينة
من باه وسين وتاه وجواب لما قوله

(أَجِدْنَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ * مَنَى قَمْتَيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا)

(وقال معدان بن المضرب الكندي)

(صَفَاؤُ دَلِيلِي مَا صَفَاؤُ لَمْ نَطْعُ * عَدُوا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قَبِيلِ صَاحِبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ودليلي يجوز أن يكون الود مضافاً إلى المفعول
والمراد ودنا ليلي فينصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفاً والمعنى صفا ودنا ليلي مدة بقاها
خالصاً ما يشوبه ويقدمه من طاعة عدولها أو صفاها إلى قبيل ناصح يتنصع فيها ويجوز أن

يكون صفا وذا ليلي مدة صفاء ودهالنا خمينا من قلدح الاعداء فيه والاصفاء الى قول
 الاثمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودهالنا وقد ذكرت ان الود مضاف الى المفعول
 قلت ان المضمر في الثاني هو ود ليلي والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل أيضا
 واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان ينوي في ما صفا وود الضمير الى ود ليلي وتكون ايلي
 فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا وود ليلي ما صفا وود ليلي معناه والمعنى صفا
 وذا ليلي ما صفا ودهالنا أي صافيناها مادامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ود ليلي أضاف
 الود الى ليلي وهي الفاعلة لكنه حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا براه
 ود ليلي من ما صفا هو في نفسه ود ليلي ما صفا لم تطع بهاء مدوا فيكون الضمير عائدا اليها وكذلك
 ولم نسمع بها واذا رويت به يعود الضمير الى الود

(فَلَمَّا تَوَلَّى وَدَّلِيَّ بِلِيَابٍ * وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا الْقَوْمَ وَجَانِبٍ)

تولى يجوز ان يكون من التولى الاعراض والذهاب ويجوز ان يكون من الولاة والطاعة

(وَكُلَّ خَلِيلٍ بَعْدَ لِيٍّ يَخَافُنِي * عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بِوَدِّهِ مَقَارِبِ)

يريد ان الناس لما رأوا ولوعى بليلي والميل اليها ثم انصرفوا عنه الاذنى سبب صار كل خليل
 فيما بيني وبينه يخافني على الغدر ويتمنى في الود وقد عاب التقاد هذا المعنى وقالوا ذوا الهوى
 لا يستدعي من بهواه المكافاة على ما يتحمل فيه وقد عاب ابن أبي عمير على كثير قوله
 واست براض عن خليلي بنائل * قليل ولا راض له بقليل
 وقال هذا كلام مكافئ ولا كلام محب

* (وقال آخر)

(الَأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيْتَنِّي لَيْلَةً * وَذَكَرْتُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي)

أول الطويل والقافية متروا موضع شعري نصب لانه اسم لبت وقوله هل آيتني ليله سد مسد
 مفعول شعري لان معناه على واقع وما يجري مجراه والماء في آتني ان أعلم هل آيتني أنا ليله من
 يسالى الدهر وخيال ذلك لا يسرى الى كما يسرى الساعة فان قيل كيف جاز أن يكنى عن الخيال
 بالذكري حتى قال وذكرتك لا يسرى الى قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر
 في البقطة

(وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ أَفْسَادَ بَيْنِنَا * وَحَقَّرْنَا الْعَاوُرِينَ مِنْ حَبِثُ لَانْدَرِي)

أي وهل أرى نفسي سليمة من رمى الوشاة وطلبهم افساد بيننا وحشر المفواة اذا اغبت اعتم من من
 حيث لا نشعر ولا ندري فتسقيه ونحذره والعاور صيدة للبهائم ويجعل اسمها المتالف وهو
 فاعول من العثار والعثور واتصب قوله العاور من المصدر المننون وهو حفرا وأقوى
 ما يكون المصدر في العمل اذا كان منونا ذ كان شبه الفعل أقوى

* (وقال آخر)

ان

(إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَنِي • مُدَاوِي الَّذِي يَنْبِي وَيُنْذِرُ بِالْهَجْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواترة يقول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يظن فاني
سداوي ما يني وينذرك بما تاجر

(وَمَنْصَرِفٌ عَنكَ انْصِرَافُ ابْنِ حِرَّةٍ • طَوَى وَدَهُ وَالطِّيُّ ابْنِي مِنَ النَّشْرِ)

انما قال ابن حرة واقصد الى الكريم من الرجال الذي يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام
اذا كانت متمسكة تبعها الولاد في الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولاد اياه في الرق وان كان
عبدا ملوا كالكنه يكون هجينا غير عربي خالص

• (وقال آخر) •

(وَفِي الْخَيْرِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ • غَزَالَ كَيْلِ الْمُفْلَتِينَ رَيْبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة وجره موضع تنسب اليه الغزلان وكيل به في مكحول
وريب به في مربوب

(فَلَا تَعْسِبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى • وَلَكِنَّ مِنْ تَمَائِنٍ عَنْهُ غَرِيبُ)

• (وقال آخر) •

(بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ • يَبْعُضُ الَّذِي لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ يُجِيبُ)

الباء في قوله بنفسي تتعلق بفعل مضمركا انه قال أفدى بنفسى أو متهدى بنفسى وعشيري من
حاله هذه التي ذكرتم من قلة الاهنداء الى وجوه الخيل للاجوبة المسكتة عما يسئل عنه
وذلك لغرارته

(وَلَمْ يَعْتَدِرْ عُدْرَةَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ • بِهِ سَكَنَةٌ حَتَّى يُقَالَ مَرِيبُ)

• (وقال آخر) •

(أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمْنَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ • لَهَا حَجَجٌ يَزِدُّهَا طِبَابًا تَرَابَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا يزد
تراها طبيا وقوله يزداد في موضع المنعول الثاني لارى ودمنتها فعل مبنى من الدمنة أثر
الدار وما سود بالرماد وغيره فكان معنى دمنتم أثرت فيها باقامة واتصب طبيا على التمييز وقد
قل الفعل عنه لان الاصل يزداد طبيا تراها فجعل الفعل للتراب فاشبهه طبيا للمفعول على
هذا قررت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول الخائف لسبويه في جواز تقديم
التمييز اذا كان العامل فيه فعلا وهل ينصل بين هذا البيت وبين ما استدلو اياه من قول الآخر
وما كان نفا بالفرق طبيا قلت لادلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أوردته أمكن

التعلق به حتى ذكر أصحاب سيدويه ان الرواية على غيره وهو وما كان نفسى بالفراق ذئاب وذلك ان طبيبا لم يقدم على العامل وانما قدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به لان الموضوع المختلف فيه هو جواز تسمية العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما مادام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على موضع الخلاف

(أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ • دَعْوَتِكَ فِيهَا مَخْلَصًا لَوْ أَجَابَهَا)

اتصبت بمخلصا على الحال وقوله لو اجابها يريد لو اجاب فيها

(وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسَبًا لَهَا • ذَنَابَ الْفَلَاحِ بَتِ إِلَىٰ ذَنَابِهَا)

اقسم جملة تغني عن اليمين والجواب حبت الى ذنابها ويكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان يكون لها ذناب الفلان سببا وجوابه ما صار جوبا للعين ولذا يقع الشرط والجزء بعدهما تقول والله اني جنتني لا كرمك

(لَعَمْرُؤِ لَيْلِي لَتُنَّ هِيَ اصْبَحَتْ • وَوَادِي الْقُرَىٰ ماضِرٌ غَيْرِي اغْتَرِبْتُهَا)

اقسامه بايها تعظيمها وتبسيه على محلها من قلبه واللام من لتن موطنه للقسم وجواب القسم ماضر فالعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد منها والاعتراب عنم اوقوله اغترابها يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

• (وقال آخر)

(لَعَمْرُكَ مَا مَبْعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ • بِدَارِ الْآنَ تَهَبُ جَنُوبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر بقول ما الموعود بين عينيك وبين البكاء وانت بدلوا الاعند هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهبا من ارض صاحبته فعلى هذا التأويل يكون والبكاء في موضع الجر عطف على عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما مبعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت الجنوب فيكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجيتها وبعثت انهم ارسلتم افيجدد ذكرها فيسكن شوقا اليها وقال الخليل المبعاد لا يكون الا وقتا او موضعا واذا كان كذلك فالمدام مبتدا وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

(أَعَاثِرُ فِي دَارِ مَنْ لَا أَحِبُّهُ • وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورًا لِي حَبِيبُ)

إِذَا هَبَّ عَلَوِي الرِّيحِ وَجَدْتَنِي • كَأَنِّي لِعَلَوِي الرِّيحِ نَسِيبُ)

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية نجد

• (وقال آخر)

(هَلِ الحُبُّ الا زفرة بعد زفرة • وسر على الاحشاء ليس له برد)

الاول

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْمِي كَلْمًا * بَدَاعِلُ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُوًّا)

الاستفهام هنا في الشيء كأنه لامة انسان فيما يدعه من الحب فقال راداعليه حين كنبه في دعواه ما الحب الاتباع الزفرات وما ذكره والعلم الجبل أي كلما ظهر علم لم يكن يدوقبل

• (وقال ابن ميادة) •

وامعه الرماح بن يزيد ويقال الرماح بن أبريد بن ثوبان بن سراقه بن سلمى بن ظالم بن جذيمة ويكنى
أبا شرحبيل وميادة أمه نعتت على راحتها فمادت أي ماتت فقيل انها التبت فدعت ميادة
وكانت أمه لرجل من كاب فزوجها عبداله يقال له نهبل ثم اشتراها بثوبان ووقع عليه أبوه
فاحبها ولذلك قال الشاعر يهجو

يا ابن الخبيثة يا ابن طلة نهبل * هلا جعت كما زعت رجلا

ايظرميادة أم بخصي نهبل * أم بالعراة تنازل الاطلا

وميادة فعالة من مادي يد رجل ميادة وامرأة ميادة اذا تمايل مهتما من سكر أو تزق ويجوز
ان يكون فيعالة منه وقوعه أيضا

(كَانَ فَوَادِي فِي يَدِضِبَّتْ بِهِ * مُحَادِرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْحَيْمِلَ قَانِضَةً)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبث القبض على الشيء ومنه ناقة ضبوث أي لا يشك
في سمها اذا ضبثت على سنامها واتصب محاذرة على انه مفعول له وموضع ان يقضب نصب
من محاذرة لانه مفعول له يقول كأن قباي قبض قابض عليه تلوفى من ان يقطع الوصل قاطعه
من البين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

(وَأَشْفَقُ مِنْ وَشِكِ الْفِرَاقِ وَأَتِي * أَنْظُنُّ لِحَمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهُ)

مفعول أنظن الاول محذوف أي أنظنه والثنائي يدل عليه قوله لحمول أو أن المراد في ذلك
في ظني أو على وهو ملغى ووشك الفراق سرعته ويقال أو شك ان يكون هذا أي أسرع

(فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَيُّغَلْبُنِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ جِدَّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ)

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جد جدا كأنه يظهر من جملة أمره
ما يزول اللبس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جدا فسماه بما يؤول اليه كما قال
خرجت خوارجه وريع روعه

(فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَغَابَ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى * فَتَشَلُّ الذِّي لَأَقْبَتُ يَغَابُ صَاحِبُهُ)

• (وقال آخر) •

(فَيَا أَهْلَ لَبِي كَثُرَ اللَّهُ فِيكُمْ * بِأَمْنِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا)

الناس من الطويل والقافية متدارك بنى الكلام على ان عشرتها والمالك كبير لامرها انما
ضنوا بها لانهم اعدومة المثل فيهم فا قبل يستعطفهم ويدعوا لهم بأن يكثر الله أمثالها فيهم حتى
يتروكوا المنافسة فيها

(فَأَمَسَ جَنِّي الْأَرْضَ الْأَذْكَرُهَا * وَالْأَوْجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا)

يريد ما اضطجعت للنام خالبا بقسي الامتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من
الشوق انصورتها معي فاجدرتها في ثيابي وهذا المعنى هو مخالف المعنى الانس بالخيال

(وقال آخر)

(يَقُولُ الْعِدَّ الْبَارِكُ اللَّهُ فِي الْعِدَا * قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَنْتُ وَسَائِلَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ورائت وسائله والمراد بالعدا الوشاة
والمفسدون وأصل البركة الثبات مقتربا بالتماء ومنه مبرك الابل وبراكوا القتال ويقال
أقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول ادعي
الوشاة اني قد كففت عن ليلي وزال ولو عي بهم اذ لا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم
افساد قلبها على والمعنى واضح

(وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي تَدْبُ عَلَى الْعَصَا * أَيْكَانَ هَوَى لَيْلِي جَلِيدًا أَوَانَهُ)

هذا مثل قول الضعيف بن خنجر

لقد أرسلت خرقا منحوى رسولاها * لتجعلني خرقاء من أضلت
وخرقاء لا تزدد الا ملاحه * ولو عمرت تهمير نوح وجلت

وهي خرقا صابنة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت الى
الضعيف أن انبني فقال اني لا أنسب بالمجائز فتبديت له وهي بنت مائة وعشرين سنة
فاخذت بجماع قلبه وراها أحسن الناس فقال هذا الشعر

(وقال آخر)

(وَقَفْتُ لَيْلِي بِالْمَلَابَعِ حَقْبَةً * بَمَنْزِلَةِ فَا نَمَاتِ الْعَيْنِ تَنْمَعُ)

ثاني الطويل

(وَاتَّبَعُ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا آفٌ وَمَوْدِعُ)

ودعت معناه تودعت ثم قال وما الناس الا آف ومودع يريد ان الناس من آفها الكونه
مسافرا معها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتشيعها واناعلى خلافهم كلهم لان ملازمها في كل
حال وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

(كَانَ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مَعْلَقًا * تَقْوُدِيهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَاتَّبَعُ)

يريد

يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله ودعت رمودع يسمى التجنيس الناقص

• (وقال ورد الجعدي)

(خَلِيلِي عُوْجَابَارِكُ اللهُ فِيكُمْ • وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَذَا لَأَرْضِيكُمْ قَصْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَوْلَاهُمَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا • وَكُنَّا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا)

يقال جارعن الطريق اذا عدل عنه وأجاره غيره قال أبو رياش أخبرني ابن دريد باسناده قال

قال المأمون ذات يوم للمغنين ايكم يعرف هذه الايات

فخبرني من نعمان هودأراكة • لهندفن هذا يلفه هذا

فلم يعرفها منهم أحد ثم انصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال له بعض الادياب أنا أعرفه وأنشده

الايات وهي غانية فلارجع غني بها انما يحبها المأمون وخلع عليه

• (وقال آخر)

قال أبو رياش هي مولاة

(وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقِي مِنْ مَحَبِّ • وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُوَ الْمَذَاقِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله

ما في الخلق أشقى من محب

(تَرَامُ بِكَ فِي كُلِّ حِينٍ • مَخَافَةَ فِرْقَةٍ أَوْ لَا شَتِيَانِ)

فَيَسِيكِ أَنْ تَأْوِئِي وَتَوَاقِيهِمْ • وَيَسِيكِ أَنْ تَوَاقِيهِمْ الْفِرَاقِ)

يقصد شوق الهمم على انه معول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة الأترى انه

عطف عليه أو لا شتيان فعمل حرف الجر فيه اللام

(فَتَسْحَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَاقِي • وَتَسْحَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ)

• (وقال ابن الطمريه)

قال أبو رياش واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطبرية أمه من حمى من

قضاة يقال لهم طمر

(عَقِيلِيَّةٌ أَمَامَ لَأْتِ إِزَارِهَا • قَدِ عَصَّ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَقِيلُ)

الثامن من الطويل والقافية متواتر الملائح الموضع الذي يدار به الشيء يقال لثت العمامة

على رأسى لو تاء ومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق الهمم أي كانوا الذين يدار بهم

ويطاف عليهم والمراد بالملائح هنا العجز وشبهها بالدهن وهو الرمل المجمع لكثرة الهمم عليها

قوله ما في الخلق أشقى من محب

واكتنازه والبتيل الهضم المذيق وأصل البتل القطع ومنه وتبتل اليه بتيلا
 (تَقْبِظُ أَكْثَفَ الْحَمِي وَيُظْلِمُهَا • بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلٌ)
 يقال تقبظ بالمكان اذا أقام فيه قبظه وأصل تقبظ تقبظ حذف احدى التامين
 (الَيْسَ قَلِيلًا نَظْرَةً أَنْ نَظَرْتُهَا • إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ)

قوله ليس بقرره في الواجب الثابت وكذلك ألم وألا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع
 حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا طال القائل ألم أحسن اليك يجب ان يكون قد أحسن
 فقهر يره به فيما وقع وثبت وفي القرآن ألسنت بر بكم فكأنه قال مدلا بما يقاسيه فيها ويحمله
 من أجابه أليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ثم استمدك على نفسه فقال كلا وهو حرف
 ردع ونفي لا قليل منك ومثله قول الآخر

هل الى نظرة اليك سبيل • فيروى انظما ويشي الغليل
 ان ما منك قل يكثر عندي • وكثير من تحب القليل

فقوله القليل مبتدأ وكثير من تحب خبره

(فِيَا خَلَةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا • لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلٌ
 وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حَبَّهٗ لَمْ يَطْعُ بِهِ • عَدُوٌّ لَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ دَخِيلٌ)

ويروى لم نطع به عدوا وعدولا

(أَمَامِنَ مَقَامِ اسْتَشْكِي غَرَبَةَ النَّوَى • وَخَوْفِ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلٌ)

أى أما عندك مقام لي فيه اليك سبيل أشتكى غربة النوى وخوف العدا فيه اليك سبيل
 قوله يا خلة النفس قوله أمامن مقام أشتكى

(فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَسُقَّتِي • بَعِيدٌ وَأَشْيَا هِي دَيْكَ قَلِيلٌ)

الشقة بعد مسير أرض الى أرض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعلا كثيرا ما يقع للمؤنث
 والمذكر على حالة واحدة حلا على النسب أو على فعول

(وَكُنْتُ إِذَا مَا حَمْتُ حَمْتُ بِهِلَةً • فَأَنْبِتُ عَلَائِي فَكَيْفَ أَقُولُ)

يريد كيف أقول ما أقوله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد بأقول أتكلم فيستغنى عن
 المفعول كقول الآخر

بجاجة نفس لم تقل في جوابها • فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أى لم تسكلم في جوابها

(فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ • وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ)

صَافَتْ عِنْدِي لَعْنَابٌ طَوِيَّةٌ • سَتَشْرَبُ يَوْمًا وَعَتَابٌ طَوِيلٌ
 فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ • تَحْمِلُ دَيْحِي يَوْمَ الْحِسَابِ تَقِيلُ
 وقال أبو رياش وكان يذم موضعا وكان من أنجبج الناس وأجلهم فغدا عليه أخوه نور فراق
 لانه فانشأ يقول

أقول انور وهو يحاق لتي • به عفاه مردود عليها انصاها
 ترفق بها يا نور ليس ثوابها • بهذا ولكن عند ربي ثوابها
 الأربعا يا نور غلسل بينها • أنا مل رخصات جديد خضاها
 فراح بها نور ترف هكاتها • سلاسل درع حسنها وانساها
 ورحت برأسي كالضربة أشرفت • عليها عقاب ثم طارت عقابها
 وقال أيضا حين غزتهم الحرورية وقاتل ذلك اليوم فاحسن القتال فقطعت يده فانشأ يقول
 ولوتراني وأخي عطاردا • نذود من حنية المذودا
 نذود منها سرعانا واردا • مثل الذي تتبع الموارد
 الا فني يسقي شرابا باردا • أنشد كما قطعت وساعدا
 أنشدها ولا أراي واجدا • أبلغ أبا الطيفة المعاندا
 • المظم السمة مدا واحدا

يعني أبا الطيفة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفرسواده بن كلاب بن حنية بن قرة بن
 هيرة بن عامر بن سلمة الخبير بن قشير فلاسته امراته ونظر الى رجل من أصحابه ممن انهم ذلك
 اليوم يجتصف زيدا بقر فقال

فما يستوي بطغان جحف بزدة • وجحف سروري بابيض صارم
 فبات فرثه أخنه زينب بقولها • أرى الأذل من بطن العقيق مجاوري • وقدم ذكره

• (وقال آخر) •

(أبعد الذي قد بلغ تخذي فني • عدوا وقد جرعني السم منقعا)

يعني ما لج به من هواها وسم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تفحن لك الشرأى
 لا دينسه ويقال أيضا موت نافع يعني الثابت وهو من قولهم تقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع
 وثبت

(وشققت من يني على ولم أكن • لأرجع من يني عليك منقعا)

فقال وما همت برجع جواينا • بل أنت آيت الدهر الانضرا

التضرع التصارع والتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خد ضارع
 وجنبه ضارع

(فقلت لها ما كنت أول ذي هوى • تحمل الأفاذا فتوجها)

الفادح المنقل يقال دين فادح وقد فدحه غرم

* (وقال آخر وهو أبو الأسود الدؤلي) *

(أَبَى الْقَلْبِ الْإِمَامُ هَمْرٌ وَوَجْهًا * عَجُوزًا وَمَنْ يَحْبِبُ عَجُوزًا يَفْئِدْ

كُتُوبِ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * وَرَقْعَتُهُ مَاشَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التثنية والتوخيخ ويرى كسحن اليماني والسحق
الخلق من الشباب الذي قد انسحق وانجرد وأضافه الى اليماني إضافة البعض الى الكل هذا
اذ جعلت اليماني البرد ولك ان يجعله التاجر صاحب البرد فتكون الاضافة اليه وقوله
ورقعة ماشئت في العين والسيد يقول هي في النساء كخلق البرد اليماني في الشباب وقد قدم
عهدهم فاذا ما حسسته ونظرت اليه وجدت رقعة زائدة على كل رقعة دقة ومثانة فكذلك منظر
ام همرو ومختبرها وقوله ماشئت يريد ماشئت فذوق المفعول من الصلة تحقبقا وقوله في العين
يريد في النظر وفي اليد يريد عند الامس

* (وقال آخر) *

(هَجْرَتُكَ يَا مَازِي الْعَمْرِ انِّي * عَلَى هَجْرٍ يَا مَيِّ بِنِي الْعَمْرِ نَادِمٌ

وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعَابَيْتُهُ * كَمَا زَيْبَةٌ عَنِ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمَةٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله وانني وذلك الهجر يقتضى كلامه ان يكون
التشبيه متناولا له ولهجره قيل يجوز ان يريد اني مع ذلك الهجر وهـ اذا كما يقال ان الرجال
واعضادها أي مقرونان وان النساء وأعجازها أي مقرونان لان المراد مع اعضاءها ومع اعجازها
ويجوز ان يكون آزادا بالهجر المهجور لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر الهجر لما كان
من سببها والمراد تلك رقعه لو تعلمت به الضمير منه يعود الى الهجر والمراد ما ذكرته والعازبة البعيدة
والعازب أيضا الكلال البعيد المطلب

* (وقال آخر) *

(مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا * سَلُوءًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا)

الثاني من الطويل ك ارتفع طول اجتماع بفعل مضمركانه قال ولا أحدث طول اجتماع
تقالي أي تباعضا

(خَلِيلِي الْأَبِّي كَيْبَانِي اسْتَعِنَ * خَلِيلًا إِذَا أَقْبَيْتُ دَمْعًا بِكَ لِيَا

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ * تَلَاقٍ وَلَكِنْ لِأَسْخَالِ التَّلَاقِيَا)

كان محققه من التقيله والتشبيه وقع على محذوف كأنه قال كان الامر والشان لم يكن بين

إذا حصل بعده التقاء وكان هذه التامة وقوله لا أخال تلاقيا بالفعول الثاني محذوف كأنه قال
لا أحسب تلاقيا بعده وسأخ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم الموقوف به

* (وقال جميل) *

وحارب الفخذ الذي منهم بئينة

(تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ قَتْنَمُ * فَرِيْقُ أَهَامٍ وَاسْتَقَلَّ فَرِيْقُ)

الثالث من الطويل والقافية متواز قوله أهلا لنا أراد شعيب - ما وقال الخليل أهل الرجل
أخص الناس به وأهل المنزل سكانه وأهل الاسلام من يدين به وبشئ نداء مفرد مرخم وقوله
فتم فريقتهم تفصيل لما أجله في تفرق وانما افتروا حين ارتحل قوم وأهَام قوم للخلاف الواقع
كان بينهما

(لَو كُنْتُ خَوَّارَ الْقَدْبَاحِ مِيسَمِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاةِ عَمِّيْنِ)

أى لو كنت ضعيفا البكان ميسمي قدبأخ أى زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار بوخا
وبوخا إذا خمدت

(كَأَنَّ لَمْ تُحَارِبَ يَا بَنِي لَوَّانَهَا * تَكْتَفُفُ عَمَّاهَا وَأَنْتَ صَدِيقِي)

الغمي الخصلة المظلمة ولك ان تروى تكشف على ان يكون البناء للماضي وجواب لوفى قوله
صكان لم تحارب والواو من وأنت واو الحال وذ كر صديق لان المراد ذات صداقة ولو قال
صديقة لجاز قال

إذا الناس ناس والزمان بغرة * وإذا م عمار صديق مساعف

* (وقال آخر) *

(شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي * وَأَنْشُرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ)

الثالث من الطويل جعل حيث اسماء وضاف فوق السه وحيث في الامكنة بمنزلة حين
في الازمنة ولذلك احتاج الى جاتين وتكون مستقبلا كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال
نشز إذا ارتفع وانشرته انا انشازا وقوله أيام الفراق مفارقي يسمى التبعين الناقص وفرق
الرأس ومفرقه واحد

(وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللَّوِيِّ لَمْ يَكْدُ * مِنْ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَ دُهُنِ بَلِينِ)

يَقُولُونَ مَا بَالُكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ * لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مَسْكُ كَنْبِينِ)

الغامر الكثير والضاحي ما برز للشمس وكنين أى مستور

(فَقَاتَ لَهُمْ لَاتَعْدُلُونِي وَأَنْظُرُوا * إِلَى النَّازِعِ الْمُصَوِّرِ كَيْفَ يَكُونُ)

النازع الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس شبه نفسه حين لا يصل الى حبيبه وفرق الدهر
بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه

* (وقال أبو دهيل الجعفي) *

(أَقُولُ وَالرَّكِبُ قَدَّمَاتِ عَمَّائِهِمْ * وَقَدَسَتْ الْقَوْمَ كَأَنَّ النَّعْسَةَ السَّهْرُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابداء وهو الحال وقوله
قدمات عماتهم يريد لقلب النوم عليهم حتى كأنهم سقاهام السهر كؤس النعاس فسكروا

(يَالَيْتَ أَنِّي بَاتُوايَ وَرَاحَتِي * عِبْدًا لَهْلَكَ هَذَا الشَّهْرُ مَوْجِرُ)

قوله ياليت أني باتواي في موضع المفعول لا قول والمعنى أني أقول على معاناة هذه الاحوال
يوقى أني مستعبد لاهلك طول الشهر الذي لحن فيه موجر بكسوف وزادى وراحتي
لا اكفهم موقية وقوله ياليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

(إِنْ كَانَ ذَا قَدْرٍ يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مَنَاوِيحِرُ مَنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ)

جواب الشرط في قوله ما أنصف القدر على ارادة القاء وقوله يعطيك نافلة منافي موضع صفة
لقدرا

(حَسْبُكَ أَوْلَاهُ جِنٌّ يُعَلِّمُهَا * رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْمٍ مَالَهَا وَتَرَى)

يعنى ان فعلها اصاب من الفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسم ماله وترى يدسها
لا يغيره وتر على القسي والمراد به العين وقال أبو محمد الاعرابي ليس قوله ياليت أني باتواي
لابي دهيل انما وقع في ديوانه مع دلالة أبيات آخر والعصم انها الحمد بن بشير الخراسي وهذا
البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الابالاسيات التي تقدمه وهي

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ الْأَنْ نَاطِلُهَا * قَدَمَا لَنْ يَرْتَجِي مَعْرُوفَهَا عَصْرُ

وَإِنَّمَا دَلَّهَا مَعْرُوفُهَا بِه * وَإِنَّمَا قَلْبُهَا لِلْمَشْتَكِي حَجْرُ

هَلْ تَذَكَّرِينَ لِمَا أَنْسَ عَهْدَكُمْ * وَقَدْ يَدُومُ لَهَا هَدَايَةُ الذِّكْرِ

قَوْلِي وَرَكِبَكَ قَدَّمَاتِ عَمَّائِهِمْ * وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَاسِ النُّومَةِ السَّهْرِ

ياليت الى باواي البيت

* (وقال توبة بن الجبير) *

(يَقُولُ أَنَا لَا يُضِيرُكَ نَائِمًا * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسُ يَضِيرُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضيره وضربه يضربه بمعنى وشف النفس أي
آذاها واذا جها

(أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَكْثُرَ الْبُكَاءُ * وَيَمْنَعُ مِنْ أَوْهَامِ سُرُورِهَا)

* (وقال

• (وقال ابن أبي دبا كل الخزاعي) •

دبا كل علم مرتجل وإيس منقولاً من جنس

(يَطُولُ الْيَوْمُ لِأَنَّكَ فِيهِ • وَيَوْمٌ تَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ)

الأول من الوافر والقافية متواتر

(وقالوا لا يضيرك ناي شهر • فقلت لصاحبي فنن يضير)

ويروي فلان يضير ويروي فقلت لصاحبي فتن يضير

• (وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) •

(شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ • هَوَاكَ فَلَيْمٌ فَالْتَامَ الْفُطُورُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الفطور مثل الصدع في الشق وقوله فليم محتمل وجهين أحدهما وهو الأشبه أن يريد لئمن من الالتئام وهو أفظ قلباً يستعملونه فكانه جعل الهمزة بين بين وسكنها وحول ضمة اللام إلى الكسر مخافة الانقلاب إلى الواو وهو مثل قولهم سبيل في معنى سئل والآخر أن يكون لئمن من اللئام أي لما عوتب كتم ما به فاتام فطوره وذرا الشئ إذا فرقه وذرا الحطب في الأرض فاتام الفطور رأى الفطور منه فحذف تحفه فا والفطر الشق ومنه تفطر الورق

(تَغْلُفَلُّ حَبَّ عَمَّةٍ فِي فُؤَادِي • قَبَادِيهِمْ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ)

التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقال إن توصل والمذهب سهل تغلغل

(أَتَغْلُفَلُّ حَيْثُ لَمْ يَلْبَغْ شَرَابٌ • وَلَا حَزْنٌ لَمْ يَلْبَغْ سُرُورُ)

• (وقال ابن ميادة) •

(وَمَا أَنَسَ مِنْ أَسْيَاءِ لَأَنْسَ قَوْلَهَا • وَأَدَمُهُ يُذْرِبُ حَشْوًا مَكَا حِل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المعجز أنس بما وما موضعه نصب على المفعول من أنس والمعنى إن أنس شيئا من الأشياء ما لا أنس قولها فلا أنس المعجز على أنه جواب الشرط وقوله من أسياء يريد من الأشياء وجعل الحذف بدلاً من الإدغام ما تعذر إتيانه بالمتقاربين وقوله يذربن أراد يهتقن حشو المكاحل أراد أنها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صهبه الكحل

(تَمْتَعُ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَانَّهُ • رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَلِ)

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الأعراب نصب على أنه مفعول من قولها أي لا أنسى قولها تمتع بيومك

• (وقال آخر) •

قوله فلان يضير ويلزم على هذا الرأب والتقي هذا فقرأه صاحبنا بالانفراد

(بَيَاضُ أُنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا * قَمَرٌ تَوَسَّطَ جَنُوحَ لَيْلٍ مُبَرِّدٍ)

الأول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة بإشراق اللون ومعنى أنس ذات أفس لان الحديث يؤنس ولا يأنس فهو وكهواهم هم ناصب والمراد منصب وشبهها بقمر توسط السماء في جنح ليل كان فيه غيم وبرد القمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان أضوا وأحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد أو برد ويكون من باب أشملنا اذا دخلنا في الشمال وأشمتنا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبرودة وأبردنا أي دخلنا في البرد وفي البرد كذلك قولك شملنا أي أصابنا ريح الشمال وأشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال أبرد القوم اذا صاروا في وقت القز في آخر النهار والابردان طرفا النهار

(مَوْسُومَةٌ بِالْحُسَيْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ * إِنَّ الْحِسَانَ مَظَنَّةٌ لِلْحُسَيْدِ)

يريدانه جعل سبها الحسن فهي محسوبة به وسومة وأصل السمة العلامة ومنه السبها وذات حواسد أي من براها من النساء يحسد هالان الحسان معلم للفسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعم

(خَوْدًا إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ * بِحَمِي الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقَصَّدْ

وَوَرَى مَدَامَهَا تَرْتَرِقُ مُقَلَّةٌ * سَوْدَاءُ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْأَعْمَدِ)

المدامع مسایل الدمع من التباثل في الرأس وترقق أي ترقق والرقراق الدمع الذي يترقق في العين ولا يسيل

(وقال آخر)

(صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّهَا * تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر وصفها بأنها درية اللون وان فيها مشابهة من بقرة الجواء وانها قليلة الحركات والكلام انقرط حياثها فانه كان بها نكس سقم لما اقتسمه من الكسل قال الخليل الردع والرداع العكس ورجل مردع وقيل الرداع الوجع من الجسد فما قول الاعشى بيضاء هويتها وصفه شرا العشيمة كالعرارة

فجعل لها اللونين بيضا في أول النهار وصفرة في آخره حتى كأن لونها لون العرارة وانما يريد انما تقيل فينسد النوم بها الى آخر النهار والقائم من النوم أبدا يكون متغير اللون ومثل قوله ترك الحياء بهار دواع سقيم قول الآخر

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيبًا تَقْصَهُ * عَلَى أَمْهَاءِ وَأَنْ تَكَلَّمَ تَبَلَّتْ

(مِنْ مَحْدِيَاتِ أَخِي الْهُوِيِّ جُرْعَ الْأَتَى * بِدَلَالِ غَائِبَةٍ وَمَقَلَّةِ رِيمِ)

يريدانها من النساء اللاتي تسمى في الشبان وأرباب الهوى جرح الاسى يريدانها تفتنهم
بمعاسنهما ثم لا تقيهاهم شيئا و يقال أحذيتيه اذا أعطيت شيئا وهي الحذيا والحذوة وقوله بدلال
غانية تعلق الباء منه بمحذيات

(وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيسُهَا * لَوْ نَالَ مَجَاسِمَهُ أَبَقَدَحِيمِ)

يعنى انها لا تمل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجاسمها يودان يعدم مجلسها وان فقدت
أقاربها والباء في قوله بقده حيم تقيده في العوض فهو كما يقال هذا لك بكذا أي عوضا منه

• (وقال آخر) •

(وَنَارِ كَسْحِرِ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوْأَهَا * مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدُ)

الثاني من الطويل شبه النار في حمرتها وتمددها بصعر العود وهو الرنة ومما يعلق بالخطوم
ويقال ان نرتبه البطنة اتمخ بصعره كما يقال عدا طوره وأكثر ما يقال ذلك ان جبن عن الشيء
والعود الجميل المسن وقد عود أي نيب والجمع العودة وفي لغة العمدة ويستعمل العود
في السواد القديم والطريق العادي والصوارد البوارد وهي من صفات الرياح

(أَصْدُبَايْدِي الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا * وَقَلْبِي إِلَيْهَا أَوْدَةٌ قَاصِدُ)

أصدبايدي العيس جواب رب

• (وقال الحسين بن مطير) •

(وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ * فَفَقَدْتُ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودَهَا)

الثاني من الطويل يقول كنت أمتنع العين من البكاء وقد غلب البكاء فقد وردت المورد الذي
كنت أحلم بآمنه

(خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَيْبٌ لَوْ أَتَانَا * وَجَدْنَا الْأَيَّامَ الْحَمِيَّ مِنْ بَعِيدِهَا)

لرواية الجيدة ما بالعيش عيب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاه بان يتصل له أيام
كأيام الحمي فلو وجدنا من بعيد أمثالها الطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما
الذنب لما يكدره

(وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجُؤُودِ * كَنَظْرَةِ تَسْكَلِي قَدَا صَيْبٍ وَأَيْدِهَا)

الجؤوداء في الجؤوف

(هَلِ اقْتَضَاكَ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ * أَمْ اللَّهُ أَنْ لَمْ يَغْفِرْ عَنْهَا بَعِيدِهَا)

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها أو يعيد لنا تسهيل أمثالها ان ضاق عصفه منها

• (وقال سوار بن المضرب) •

(يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَكَ مَوْعِظَةٌ * أَوْ يَحْدِثُ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدث زاء النون الخفيفة في المعطوف من غير أن حصل في المعطوف عليه وهو تنهالك وساغ ذلك لأنهم أفعال زيادة أحدى النونين فيما ليس بواجب من الأفعال فكانه قدران الأول حصل فيه الذون فزاد في الثاني لتوهم مثله في الأول واستقرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

فظل طهارة اللبم من بين منضج * ضفيف شواء أو قد ير مجمل

قوله أو قد ير وهو مجرور على صـ ضفيف شواء وهو منصوب بـ أنتبه حذف التنوين وجعل الإضافة بدل منه في منضج

(إِنِّي سَأَسْتُرْمَاذُوا أَعْقَلَ سَاتِرُهُ * مِنْ حَاجِبَةٍ وَأَمِيتُ السِّرِّ لَمَّانًا)

اتصّب كتما فإلانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كأنه قال كتما له

(وَحَاجِبَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَّتْ بِهَا * جَعَلْتُمَا لِئِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانًا)

يريد بـ حاجبة عرضت لها وأظهرتها وفي الناس خلافها التي جعلت المقهر في التوصل به إلى المضمرة عنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوى عليه الكتاب مستور وعنوان فعوال من عن الشيء إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلا تاما من عناء كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مِنْ لَحْيَاهُ * وَلَا أَمَانَةَ وَسَطِ الْقَوْمِ عَرِيَانًا)

• (وقال آخر) •

(أَهَابُكَ أَجْدَالًا وَمَا يَكُ قُدْرَةٌ * هَلِيَّ وَلَيْكِنْ مِلَّ عَيْنِ حَبِيبِيَا)

الثاني من الطويل اتصّب اجلالا لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فيقول أحشيتك بظهور الغيب وأخافك ليس لا قد دارك على وليكن أكارا لقدرك لأن العين تملأ من تحبه والمضمرة من حبيبها العين وان جعلته للمرأة جاز وقوله مل عين جاز لا بد منه وان كان نكرة لحصول الفائدة في تعليق الخبر به

(وَمَا هَجَّرْتَكَ النَّفْسُ أَنْكَ عِنْدَهَا * قَلِيلٌ وَلَيْكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيحِيَا)

• (وقال ابن الدمينه) •

(أَلَا أَرَى وَاوْدِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ * وَلَا النَّفْسَ عَنِّ وَاوْدِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ)

الثالث من الطويل يثيب أي يجعل لي ثوبا ويجوز أن يكون من قولهم بقرها نائب إذا كان ماؤها ينقطع أحيانا ثم يعود فيكون أثاب بمعنى صار له نائب كأن الوادي كان تنفق فيه مواصلة ينه وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا يشوب خبره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

كالكلية

كالكتابة عنها

(أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي * لَمُسْتَهْتَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ)

أى انى مشتهر بحب هذه المرأة فى الواديين غريب لا يساعدهنى أحد على طلبها وان أردبى سوا
من أجلها لم أجد ناصرا

(أَحْقَأَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا * وَلَا صَادِرًا أَعْلَى رَقِيبُ)

أحقا فى موضع الظرف كانه قال فى حق وموضع أن بما بعده موضع الابتداء وأحقا فى موضع
الخبير

(وَلَا زَائِرٌ فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ * مِنَ النَّاسِ الْأَقِيلِ أَنْتَ مُرِيبُ)

فردا اتعب على الحال والعامل ما دل عليه ولا زائر من الفعل والأقيل فى موضع الحال أى
لا زور الا مقولا لذلك فيه وموضع أنت مرير بالجملة رفع على انه قام مقام فاعل قبل

(وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ تَحْنَنَّ نَجِيبَةٌ * إِلَى اللَّهِ أَوْ أَنْ يَحْنَنَّ نَجِيبُ)

هل رية لفظه استفهام ومعناه النفى أى لارية فى حين أحد المتألفين الى الآخر

(وَإِنَّ الْكِنِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْجَنَى * إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَطِيبُ)

(لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَأَصْلُ مَا وَصَلْتَنِي * وَمَنْ مِمَّا وَلَيْتَنِي وَمُنِيبُ)

لك الله يجوز ان يكون دعائها والمعنى احسان الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز ان يكون
قسما وجوابه انى واصل فكانه دعائها وأقسم لها بأنه يبق على العهد لها مدة دوام موصلتها
وبقائها على المصافاة

(وَأَخِذْ مَا أُعْطَيْتَ عَفْوَ وَإِنِّي * لِأَزُورُ عَمَاتِ كَرِهِينَ هَيُوبُ)

(فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شِعَاعًا فَإِنَّمَا * مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ)

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا أى متفرقين

(وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا * عَلَيَّ بَطْهَرُ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ)

منه قول الآخر

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي فَطِيمَةَ طَاوِيَا * نَجِيسًا وَأَسْتَحْيِي فَطِيمَةَ طَاوِيَا

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ وَالْمَرْقِ بِمِثْنَا * مَخَافَةَ أَنْ تَلْقَى أَخَالَ لَأَنَّمَا

• (وقال آخر) •

(تَحْمَلُ أَهْمَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجِدِي * وَلِئِنَّ نَاسَ أَشْجَانٍ وَلِي سَجْنٌ وَحَدِي)

الاول من الطويل والقافية متواترا اشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون وموضع وحدي
 نصب على المصدر وهو موضع موضع اليجادية قول ارحل اصحابي ولم يثلمهم من الوجـد
 ما فاني وفي الناس حاجات وقد احدث نفسي بمحاجة لها ايجادا

(أحبكم مادمت حيا فان أمت * فوا كبد ائمن بحبكم بعدى)

ويروى من ذابحكم وقد عيب الشاعر به ذاق قبل لم يرض بان يجعل لها محبا حتى صار ينزى
 له وأشنع من هذا قول الآخر

أهيم بعد ما حبيت فان أمت * أو كل بعد عن يميم بها بعدى

وقد قبل في هذا أيضا انه لو قال فلا صلت دعدي لذي خلة بعدى لكان صوابا

(وقال أبو حية النهري)

اعرابي فصيح وكانت به لونه وجين شديد وكان له سيف يسميه اعاب المنية ونزل على أم صفاة
 بالبرص فلما كان في الليل سمع حس كلب معه في البيت فاتضى سيفه وكانت المغرقة أقطع منه
 واف كساه على يده ثم قال أيها المجترى علينا المغتر بنا بئس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليلا
 وشركتير ويصقبيل لعاب المنية ذومعت به مشهورة ضريرته لا تخاف نبوته وان دعوت
 قنسا ملائمتها عليك خيب لا ورجلا اخرج وبك العفوعنك قبل ان أدخل بالعقوبة عليك
 نخرح الكاب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا

(رمته أناة من ربيعة عامر * نؤم الضهي في ماتم أي ماتم)

الثاني من الطويل والقافية متسدركة أناة أصله وناء لانه من الوئي القنور والكسل والواو
 المقطوعة لم تبدل فيها الهمزة الا في أحرف قليلة وهي أناة في صفة المرأة وأحد صفة واسما
 للعدد وما جاف في الحديث من قولهم أي مال أدبت زكاته فقد ذهبت أبلتسه يريد وباله والابله
 في الطعام أصله الوبلة ويقال أجت أجوما ووجت وجوما وقد يجوز أن يكون أناة من
 الثاني في الامر التفتت فيه ووصفها برقاد الضهي لانها مكفية ذات خدام ويسار والماتم
 نساء يجتمعن في خير وشر

(بجة كحوط البان لامتتابع * وليكن يسماذي وقار وميسم)

الحوط الفصن وجهه شيطان وشبهه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصفوا التام الخلق
 المقبسل بالحوط والمتتابع الذي يتهاوت على أمر ليس بالمحب ودالميسم الحسن والوسامة
 وموضع كحوط نصب على الحال ولا متتابع ارتفع لانه خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا هو
 متتابع ولكن استدراك بعدني أي جاء غير متتابع ولكن بهذه السما

(فقلنا الهاسر أفديناك لا يرخ * صهيحا وان لم تقتله فإلومي)

ألومي أي قاربي واظهر التضعيف في ألمي لاتامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
 وذلك انهم يقولون في الموقوف والمجزوم ألم بار جل ولم لم فيجوز الوجهان الادغام وتركه فاذا

لحقت الاف للتثنية أو الواو والجمع أو الياء للتأنيث تحرك الحرف الذي هو آخر الفعل حركة لازمة فلم يجزأها را التضعيف فالذين قالوا الم يقولون في التثنية أما في الجمع ألموا وفي التأنيث المي ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سر يجوز أن يكون مصدرا في موضع الامر كأنه قال ساريه مسارة فوقع السر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سر او يجوز أن يكون سر مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لأرسلك هنا والمعنى لا تمكن هنا فأراك والمراد لا تذهب بروح صحبها

(قَالَتْ قِنَاعُ دُونَهُ الشَّمْسُ وَاتَّقَتْ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفِّ وَمِعْصَمِ)

يقول سترت بعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

(رَقَاتٌ فَلَمَّا فَرَّغَتْ فِي فُؤَادِهِ * وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السَّهَرُ قُلْنَ لَهُ قِيمِ)

السهر اخراج الشيء في أحسن معارضة حتى يفتن ولذلك قيل للرائق المحبب هو السهر الحلال ويقال سهرت انفضت اذا طلمتها بالذهب ويروي قلن له انم على القالب أي احزن وتوجد من العشق ويجوز أن يكون معنى انم هنا أي قد صدناك واستعبدناك وأفرغت أي صبت السهر في عيني الرجل وفؤاده وسهرت عينه لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقأت أصل القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون قد قال فلان وقلنا أي تكلم وتكلمنا قال الشاعر

أَيَا خِذْنَا بِعِظْلَةِ سَعِيدٍ * وَقَدْ قُلْنَا لَشَاعِرِهِمْ وَقَالَا

وقد تناول بعضهم ان قالت هنا بمعنى أومأت أو تهيات لا مر تریده ويحكون قال الحائظ قال

(نَوَدُّ بِجِدِّعِ الْأَنْفِ لَوَ أَنَّ حَبَّهٗ * تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاحِ لَهٗ تَمِّ)

الباغ في يجديع الانف هو الذي يفيد معنى العوض يقول هذا بذلك أي عوض من ذلك وقوله تنادوا ويجوز أن يكون معناه تجتمعوا من الندى وهو الجلس ويجوز أن يكون من الندم يريد تداعوا وقالوا بذلك

* (وقال آخر) *

(تَنْظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظَرُ)

الثاني من الطويل يقول كأنني من فرط الصبابة أنظر إلى الدار من وراء زجاجة فلا تبين الآثار

(فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَفَانِ مِنَ الْبُكََا * فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصِرُ)

الطور التارة يقال الناس أطوار أي على أحوال شتى وقوله تحسران يجوز أن يكون من قولهم حسر البحر اذا نصب الماء عن ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على

هذامفعوله محذوف والاول أحسن

*(وقال آخر)

(وما شئت أن خرقاً واهيتنا الكلاً * سقى جهم اساق فلم يتجلد)

الثاني من الطويل الخرقاء التي لارفق لها في الاعمال ولا بصيرة والسنة أراد بها هنا الدلو الخلق وهي السقاء البالي في الاصل ولم يرض بان جعل الدلو خلقا حتى جعلها لامرأة لانهن علامن خرز وغيره يقول ما دلوان هذه صفتهم ما

(بأصبع من عينيك للدمع كلما * توهمت ربعا وتذكرت منزلا)

أي باشداضاعة للما من عينيك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول باشداضاعة للدمع فجاء به على حذف الزوائد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التهجب عما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

(وقال أبو الشيبص الخزامي)

يقال لجل الخلة اذ لم يكن له نوى شيص وذلك ردى مذموم قال
 * والتخل ينبت فيه القر والشيص * أبو الشيبص اقب واهمه محمد بن عبد الله بن رز بن وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دعبل بن علي بن رز بن الشاعر وكان في زمن الرشيد وعمره في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتعاسدان وكان لابي الشيبص طبع واسلم ادمان
 (وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متاخر عنه ولا متقدم)

الاول من الكامل والقافية متسدا رك خبير المبتدا وهو أنت محذوف كأنه قال حيث أنت واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى جملتين والمناخر والمتقدم بمنزلة التقديم والتاخر فهما مصدران

(أجد الأمة في هوال لذبة * حبالذ كرك فليطني اللوم)

قوله حبالذ كرك اتصبا لانه مة - حول له وبيان لعله لذبة لما يجب على غيره ضجرا وهو اللوم ومثله * وأسأل عنها الركب عهدهم عهدى * يريد انه يستلذذ كرها

(أشبهت أعدائي نصرت أحبهم * إذ كان حظي منك حظي منهم)

أي وافقت في معاماتي أعدائي أخذافيا كرهه وذهابا عما أحبه لان حظي منك فيما أرومه يائل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

(واهنتني فاهنت نفسي صاعرا * ما من يومن عليك من أكرم)

يقول اذ لنتني فاذلت نفسي على صغر من مجازة الخلاف عليك وقوله عن أكرم العائذ الى

قوله ما كان الخ محذوف بالاصل ولعله الظاهر ان يقول ما كان على فعل خاصة كما هو مصحح به في كتب النحو

الموصول

الموصول محذوف وصاغرا ينتصب على الحال

• (وقال آخر)

(ولا غروا الأما بختير سالم * بان بنى استاهها نذر وادى)

الثاني من الطويل والقافية متساوية مدارك لاغرو أى لا يحب وخبر لا محذوف كأنه قال لاغرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يخبر رفع على أنه بدل من موضع لاغرو وانما قال بنى استاهها لأنه يريد أنهم محجرون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذر وادى أى قالوا أنهم ان رأوا في قتلوني يتهب من ذلك

(ومالى من ذنب اليم عامته * سوى انى قد قلت يا سرحة اسلى)

جعل السرحة وهى شجرة كناية عن امرأة فهم وقوله سوى انى موضعه من الاعراب استقنا خارج وباسرحة اذا ضمته فالضمة الاصل في استعمال المنادى المفرد المعروفة واذا فحسته فلاعتيادهم الترخيم في مناداة ما في آخرها التانيث واذا ارادوا ترخيمه اعموه ونووا الترخيم فجعلوا حركة حركه المرخم منه وهى الفتحة والسرح من العضاء يكون دوحة يحل الناس تحتها فى الصيف وقال القراء كل شجرة لا شوك فيها فهى سرحة ذهب الى السرح وهو السهل وقال ابن هرمة وكفى به عن امرأة

سقى السرحة الهلال دون سويقة * نجاء الثريا مر نغناطوها
وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما قال يا سرحة اسلى علم اهل المرأة انه يريد صاحبتهم فغضبوا لذلك

(تم فاسلى ثم اسلى عت اسلى * ثلاث تحيات وان لم تكلمى)

نم وان كان حرفا فى الاصل يوجب به ويجاب فى الاستههام المحض فقد يتوهم عمل به الى بسط الكلام وصلته وقوله ثلاث تحيات اتصبت على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلى كأنه قال احي ثلاث تحيات وان لم ترجعنى الجواب الى

• (وقال خليم مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)

(أما والراقصات بذات عرق * ومن صلي نعمان الاراك)

الاول من الوافر والقافية متواتر اضافة نعمان الى الاراك لكثرة تهايم او جواب العين قوله

(لقد اضمرت حبك في فؤادى * وما اضمرت حبا من سواك)

أطعت الامريك بصرم حبلى * صريمهم في احبتهم بذلك

ويروى امرت الامريك ويروى اريت الامريك أصله اريت فحذف منه الهمزة حذفًا كما حذف في يروى ورتى

(فَانْهُمُ ظَاوِعُوكَ فَطَاوِعِيهِمْ * وَانْ عَاوُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَاوَاكَ)

كان الواجب أن يقول وان عاصوك فاعصهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليبين فيه ما يشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغرام بهم ولو قال فاعصهم لم يبين ذلك فيه

(وقال أبو القمقام الاسدي)

قال أبو الفتح القمقام السيد وهو في الاصل البحر لانه يجمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال ققم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقالوا البحر ققام فاجروه عليه وصفا ورجل ققام وققام للسيد قال الصباح * من خرق ققامنا اذ ققم قماما * شبه عدددهم وكثرتهم بالبحر وقال أيضا * وققام عدد ققم * والقمقام صغار القردان الواحدة ققامه سمي بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها الى بعض وقال أبو العلاء يقال رجل ققام أي سيد كثير العطاء ويقال للبحر ققام لكثرة مائه وقالوا في صدره رجل ققام أي دني مرضي بالماء كل الخبيثة كانه أخذ من قواهم ققمت ما على المائة اذا تقيت ما يبقى عليها قال البعدت

أشاركتني في نعلب قدأ كاتسه * فلم يبق الاجلده وأكارعه

فدونك خصيبه وماضت أسته * فأنك ققام خبيث مرانعه

ويقال للقراد قبل ان يعظم ققام

(اقْرَأْ عَلَيَّ الْوَشْلَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَبَةٌ ذَمِيمٌ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الوشل هنا ما معروف وقالوا هو وضع بعينه والوشل الماء القليل يترقق على وجه الارض وقال الخليل الوشل الماء القليل يتصلب من صفة أوجبل يهطر منه قليلا قليلا والواشل القاطر يقال جبل واشل يقطر منه الماء

(سَقِيَا تَطْلُكُ بِالعَشْيِ وَبِالعَشْيِ * وَبِوَدْمَاتِكَ وَبِالمَاءِ حَمِيمٌ)

كان الواجب أن يقول سقيا تطلك بالفداء التي بالعشي ألا ترى قول الاخر فلا الظل من برد العشي نستطيعه * ولا التي ممن برد العشي تدوق الا انه سمي التي تظلا تشابهه في منظر العين وقوة الماء حميم الواقيه واو الابداه وهو واوالحال

(لَوْ كُنْتُ امْلِكُ مَنَعَ مَا تَكَلَّمَ بِذِقِّ * مَا فِي قَلَانِكَ مَا حَيْثُ لَيْتُمُ)

جواب لوقوله لم يذق وقلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى بالثناء أهل الماء لانهم أعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

(وقال ابن الدمينه)

(وَأَنْتِ الَّتِي كَفْتَنِي دَلِجَ السَّرَى * وَهَوْنُ القَطَا بِالْجَاهِلِيَّيْنِ حَنُومٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سير الليل والدليج في بعض الليل ويقال سار دلجة

أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدج الى السرى فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وجون القطا جمع جوني وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع كالجمع الذى ليس بينه وبين واحده فى اللفظ الا طرح الهاء نحو عمرة وقر وما أشبهها ووجنوم جمع جاتم وجم الطائر اذا ألصق صدره بالارض ويستعمل فى السبع وغيره ومنه الجثمان بالجسم الانسان وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم والجلهة ما استقبلت من الوادى

(وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَائِي حَزَاةً * وَقَرَقْتَ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهَوَّ كَائِمٌ)

قرقت أى قشرت ولم يكن قد برا

(وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكُفُّهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَادِ فِي الصُّدُودِ كَظِيمٌ)

أى تمتلئ الجوف من الغضب أحفظت أى أغضبت ويقال كظم غمظه اذا جرعه وكظم البعير جرحه اذا التبعها والمكظم مخرج النمس ويقال للمعزون انه لمكظوم والكظيم فى البيت بمعنى المكظوم

* (فأجابته أمامة على وزنها ورويا)

(وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَقْتِي مَا وَعَدْتِي * وَأَشْمَتِي مَنْ كَانَ فَيْدِكَ يَلُومُ)

وأبرزنى للناس ثم تركتني * ألهم عرضاً ارمى وانت سليم

فلو ان قولاً يكلم الجسم قد بدا * يجسبى من قول الوشاة كأوم

* (وقال المعلوط بن بدل السعدي)

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسمته فى عرض خده اعطته عاظا فاما نفس السمة فهى العلاط

(إِنَّ الطَّعَانِينَ يَوْمَ جَوْسُو بَيْقَةَ * أَبْكِينَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عِيُونًا)

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويروى يوم حزم سويقة والظعينة المرأة لانها تطعن اذا ظعن زوجها أى تشخص وقيل الظعينة الجمل الذى تركبه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

(غَيْضٌ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنِ لِي * مَا ذَا الْقَيْتِ مِنَ الْهَوَى وَاقِينَا)

أى أخذتها باطراف البنان مخافة الرقباء وأصل غيظن قلن ويقال هذا من ذلك غيظ من فيض أى قليل من كثير وأخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع وزعنا ما ماها بالاصابع
ونلنا سقاها من حديث كانه * جنى النحل عزوجا بماه الوقائع

ولك ان يجعل ما ذاب بنزلة اسم واحد فتتصب بلقيت ولك ان تجعل ذاب بنزلة الذي و يكون ضميره
العائد من الصفة محذوفا كما قال لقيته و لقيناه.

(بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ * يَوْمًا لَقَدَّمَاتِ الْهُوَى وَحِينِنَا)

يساعفنا الغيور بداره أى يقاربنا بجعله والاسعاف قضاء الحاجة وادفارها قال النمرى روايتنا
الغيور بداره وقد ذكرى انه يروى العيون بدارة وفسر فقيل العيون الرقباء ودارة موضع
وليس هذا معتنعا ورد عليه هذه الرواية أبو محمد الاعرابى

* (وقال جميل) *

(وما ذاعسى الواشون ان يتحدوا * سوى ان يقولوا انى لك عاشق)

الثانى من الطويل ما ذافى موضع المبتدأ كما قال أى حدثت عسى الواشون ان يتحدوا به
سوى قولهم انى لك محب فهو كقولك أى ضربت عسى زيد أن يضربه وسيله سبيل المصدر
والمضاف الى المصدر اذا التدى بهم ما ولا يجوز ان يتصب بمتحدوا الا انه فى صلته أن فلا يعمل فيما
قبل الموصول ولا يجوز أن يكون ذا منه بنزلة الذى لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب أن يقع
صلته وكذلك اخوات عسى ألا ترى ان الاستفهام والنفي وأخواتها ما لا يقعن من صلوات اذ
كانت الصلوات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدرون فى وشايتهم على
أكثر من ان يقولوا انى لك عاشق ثم أوجب بنم فقال

(أَنْتُمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَمِيمَةٌ * إِلَى وَإِنْ لَمْ تَصُفْ مِنْكَ الْخَلَّائِقُ)

* (وقال آخر) *

قال أبو رياش هو لابن الدمينية

(وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى بَتِّ كَانِي * بِاللَّيْلِ مُخْتَلِسُ الرَّفَادِ سَلِيمُ

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عِنْدَ فِعَاقِي * عَلَّقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمُ)

الثانى من الكامل واقافية متواتر السليم اللديغ بقول أردت الصبر عندك فدفعنى عن المراد
ما علق بقلى من هو لك قديما ثم وصف العلق اللازم له فقال

(يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِيهِ * وَعَلَى جَفَاكَ أَنْتَ لَكْرِيمُ)

أى انه لعلق كريم لانه بقى على جفائك وتغير الحدثنان

* (وقال آخر) *

قال أبو رياش هو لعمر و بن الهم وقيل الاصم الهم الرجل الشجاع والهمان السيل
والجمل الهاجج ويقال أيضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثه هماء وهى
الارض التى لا يمتدى لها كما ان هذه الاشياء لا يكاد يمتدى لها قال الاعشى

وهم بالليل غطى القلاة * يورقنى صوت فيسأها
(الميم على دمن تقادم عهدها * بالجزع واستلب الزمان جالها)

الأول من الكامل والقافية متدارك

(رسم لقائلة الغرائق مابه * الألو حوش خلت له وخلاها)

الالمم الزيارة الخفيفة والغرائق جمع واحد غرائق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم الغين وفتحها وكذلك ما يشبهه من جوالق وجوالق وقلقل وقلقل ورواه بعضهم بدل جاله اجلاها ويكرهه هذا الماحكاه الاصمعي من انه لا يقال الجلال الا في الله عز وجل ولانه وان جاء في غيره فهو قليل في الاستعمال وقوله رسم لقائلة الغرائق ابتداء كلام أى هو رسم دار لامر آمن من صبقتها كذا قد استبدلت بأهلها وحوشا وخت له في موضع الصفة للرسم

(ظلت نسايل بالميتيم أهله * وهى التي فعلت به أفعالها)

(وقال آخر)

(ومأبرح الأوشون حتى ارتقواينا * وحتى قلوب عن قلوب صوادف)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال صدف اذا مال ويروى صوارف بالراء والمعنى قلوب تصرف الود والميل بما تأتاه وتستهمله عن القلوب الاخر

(وحتى رأينا احسن الوصل بيننا * مسا كنة لا يقرف الشرفارف)

مسا كنة أى رأينا احسن الوصل بيننا ملازمة السكون توقيان تهممة تملطها هذا اذا رويت يقرف بضم الفاء ويروى لا يقرف بكسر الفاء ويكون في موضع الجزم جوا باللام الذى يدل عليه قوله مسا كنة لانه في هذا الوجه مصدرفى معنى الامر والجملة في موضع النصب على ان تكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمسا كنة لانه لا يكون مواصلة لكنهما تجعل بدلامنها ويكون كقوله * تحبة بينهم ضرب وجميع * ويكون المعنى رأينا احسن المواصلة بينهما تراضينا بأن سا كتوا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرف الشرفارف وفي الوجه الاول يكون مسا كنة مفعولا ثانيا والمعنى سكوننا من الجانبين أى كفافا لا تولد منه قرف ولا تهممة ويكون قوله لا يقرف الشرفارف تفسير للمسا كنة وييانا لاجتنابها لها

(وقال آخر)

(فان ترجع الأيام بيني وبينها * يذى الأذل صيفام مثل صيني ومربى)

الثانى من الطويل قوله ترجع معدى لانه بمعنى تزدى يقال رجعت رجعتا ورجع رجوعا

وصيغاً اتصب على المفهول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيغاً ومربعا مثل صيني
ومربعي أو يقول بذى الاثن صيني ومربعي أي أياما كأيامها فالما لم يلبس المراد قال صيغاً مثل
صيني ومربعي

(أشدُّ بآهناقِ النوى بعد هذه * مرأثران جاذبتهم تقطع)

أشد في موضع الجزم ولأن تضم الدال منه اتباعاً للضمة الضمة وان تكسرهما لا تتقاء
الساكسين وان تفقهها لان الفتحمة أخف الحركات والمرأثر جمع مريرة وهي الجبل المحكم
القل

(وقال كاشوم بن صعب) *

(دعا عدياً بين فن كان بايكا * مهي من فراق الحى قلباً تني غداً

قلبت غداً يوم سواء وما تني * من الدهر ايل يحبس الناس سرمداً)

الثاني من الطويل يقول بوذي ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره تفادياً بما يجرى وابت
بدل اللبلة الحائلة يفتنا وبين غد ما بقي من الدهر كله فحس الناس عن التزاييل دائماً تني طول
ليله حتى لا يكون في غده فراق أبداً وقوله ما تني لغة طي كأنهم فروا من الكسرة وبعدها ياء
الى الفتحمة فان قلبت الياء ألفاً واتصب سرمداً على الظرف ويجوز ان يكون صفة لصدر
مخدوف كأنه قال حساس سرمداً

(لتبك غرائق الشباب فاني * اخال غداً من فرقة الحى موعداً)

(وقال زياد بن جمل بن سعد بن عميرة بن حريث) *

ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلاء دوية من بني عيم وأقربهم الى وطنه ييطن الرمة قال
أبو العلاء الرمة وادب نجد يقال بتشديد الميم وتخفيفه هاوي يحكي عن العرب انها تقول على لسان
الرمة كل بني يحسني الا الجريب فانه يرويني يعني بينهم المسائل التي تسهيل اليها أي تعطيني
حسوة حسوة الا الجريب فانه يجيئني بالرى

(لاحبذا أنت يا صنعا من بلد * ولاشعوب هوى متى ولا نقم)

الاول من البسيط والقافية متراكب صنعا مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن
وقوله لاحبذا اذا أشير به الى لفظ الشيء والتقدير لا محبوب في الاشياء أنت يا صنعا من بين
البلدان لما كان ذا يشار به الى الشيء وقع للمذكور المؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشيء
يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع فهو عما وضع للجنس

(ولن أحب بلاداً قدر ايت بها * عنسا ولا بلاداً احات به قدم)

عنس وقدم حيان من اليمن

(إذا)

(إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةَ * فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَنْظُرُ مُمْ)

الغادية السحابة التي تغدو من أرا وتضطر في موضع الحال للنار

(وَحَبَّذَا حِينَ عَسَى الرِّيحُ بَادِرَةٌ * وَادِي أُشَى وَقَبِيَانٌ بِهِ هُضْمٌ)

أشَى موضع ويروي وادي أشى وأشَى مصروفًا وغير مصروف وهضم جمع هضوم وهو المنة في الشتاء سألت الرقي عن قوله هضم ما معناه فقال جمع أهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكرك في أبو العلاء شيئاً غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم بمعنى أنهم يهضمون المال أي يكسرونه وينفقونه فأنشد

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّتْ قَوْهَا * فَانِ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامُ

(الوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ * عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوا)

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسهلك أي لست منه في سعة

(وَالْمَطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ * وَبَا كَرَّالِيٍّ مَنْ صَرَّادَهَا صِرْمٌ)

الطعمون حذف مفعوله لأنه لم به وشا شامية أتصب على الحال والصرم أصبله في إقطاع الأبل فاستعاره

(وَشَتْوَةٌ فَلَّوْا أَيْبَابَ لَزِيَّتِهَا * عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أَيْبَابُهُمُ الْأَنْزِمُ)

فللوا كسروا واللزبة السنة الجديدة وجعل الأيباب مثلًا لشدها والكلوح يدور الأسنان عند العبوس والآنم جمع أزوم وهي العواض

(حَتَّى الْجَيْلِ حُدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ * بِجُحْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَعْتَصِمٌ)

جحوة أي في عز ومنعة والجحوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السبل فضر به مثلًا للملاذ الذي أروا إليه في فتانهم حذار من الشر

(هُمُ الْجُورُ عَطَاءُ حِينَ نَسَأَهُمْ * وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَى بِهِمْ مَبْمٌ)

أتصب عطاء على التميز ويجوز أن يكون مفعول لاله وارتفع بهم -م بالابتداء وخبره في اللقاء ومفعول تلقى محذوف كأنه قال إذا تلقى بهم الأعداء والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يوقى له لاستبهاام شأنه

(وَهُمْ إِذَا انْخَلِيلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا * قَوَارِسُ انْخَلِيلٍ لِامِيلُ وَلَا قَزْمٌ)

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهي أعلى الظهر منها والاميل جمع أميل وهو الذي يزور عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل هو الذي لا يثبت على ظهر القرم ويقال حال في ظهر دابته إذا ركبها وارتفع ميل على أن يكون معطوفا على قوارس انخيل ويجوز أن يكون خبر مبتدا

محدوف كأنه قال لاهی میل ولا قزم والقزم الصغار يستوی فیہ الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث

(لَمْ يَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرْهُمْ * الْإِزِيدُ حَبَالٌ إِلَى هِمَّ)

ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول
اليزيد ونهم حبالا الى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمرة والمضمرة موضع الظاهر اذا أمن
الالتباس ومثله لطفرة

أصرفت حبل الحى اذ صرتموا * يا صاح بل صرتم الوصال هم
حد الكلام ان يقول يا صاح بل صرتموا الوصال ويروى فاخبرهم بالرفع على الانقطاع عن
الاول واخبرهم بالنصب على اضمار ان كأنه قال لم يقع لقاء فخره الا زادني ذلك حبالهم ولا
يجوز ان يكون جوابا باللام

(كَمْ فِيهِمْ مَنْ فَتَى حُلُوشِمَا نِلَهُ * جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَخَذَ الْبَرَمَّ)

كم للتكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من فتى وجم الرماد كثر الرماد ولا يكثر الرماد
الا لكثرة الغاشية والاضياف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ومفعول اخذ
محدوف والمراد اذا ما أخذ البرم النار لخله

(تَحَبُّ زَوَاجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَالٌ لَهُ * إِذَا الْأُنُوفُ امْتَرَى مَكْنُوتَهَا الشَّبَمَّ)

امترى استخرج والشبم البعد وأرادنا ما يكون ما يسيل منها من الذين عند البعد والحلائل
النساء المتزوجات منهن بذلك لانهم سألوا أزواجهن أي تنزل معها والواحدة حاملة فعبارة
بمعنى مفاعله ومعنى قوله تحب زوجات أقوام حلاله ان هذا الرجل يسري يوسع على عماله
فتطمح حلاله حلال غير من الناس وهم ينتنون على المرأة بانهم تسمى للجارات قال
الكعب

وإذا النسوة اغبررن من المحمل وكانت مهدأهن غفيرا

(تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَالَكَ تَتَّبِعُهُ * يَسْتَنُّ مِنْهُ عَالِمُهُمْ وَإِلَّيْهِمْ رُذْمٌ)

الارامل جمع أرمله وأرمل لانه يقع على الذكر والائى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلالك
هم الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك ويستتن ينصب من سفت الماء اذا صببته واستنته
بعناه والوايل المطر الكبير القطر الشديد الوقوع والرذم السائل

(كَانَ أَحْسَبُهُ بِالْفَقْرِ يَطْرَهُمْ * مِنْ مُسْتَحْبِرٍ غَزِيرٍ صَوْبِ دِيمٍ)

المستحبر والمهبر بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استحبر شبا به والديم جمع ديمة
وهي المطر يدوم يسكون

(نَحْمُرُ النَّدى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَتَمِدُّ * الْأَعْدَاؤُ هُوَ سَائِي الطَّرْفِ يَتَسِمُّ)

يتمده بكثر عامه حتى يقف ما عنده والماء الممذوم المزدحم عليه حتى ينزرفا وقوله لا يبيت الخو
يتمده الاغدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كلما بات الحق يتمد ما عنده غدا ساسى الطرف
مبتسما والحق ما يلزمه من قرى ضيف أو عطا في دية أى هو يغدو مبتسما وان بات يعانى
مشقة من اعطاء الناس

(إلى المكارم بينهم أو يعمرها * حتى يال أموراً دونهم الختم)

بينها ويعمرها فى موضع الحال أى بناها عمارا والى اتصل بقوله الاغدا والقسم الشاهد
واحدتها الخمة

(تشتى به كل مرباع مودعة * عرفاً يشعروا تامك سنم)

المرباع الناقصة التى من شأنها ان تضع ولدها فى الربيع وهو المهدود من النتاج ولذلك قال
أفلح من كان له ربيعون ومرباع بناء للمبالغة والمودعة المكرومة يصوفونها عن الحمل
لنفاستها عندهم ولأنهم يريدونها للنتاج والعرفاء التى اسمها صار لها كالعرف وقيل التى
صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامك السنام المشرف والسنم العالى ويقال بعسر
سنم أى مشرف السنام

(ترى الجفان من الشيزى مكلاة * قدماه زانها التشرىف والكرم)

مكلاة يعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالا كابل من قدر اللحم وقوله زانها التشرىف
والكرم يعنى ما يستعمله من اللطف والتأين مع الاضياف

(ينوب الناس أفواجا اذا نهبوا * علوا كما عل بعد النله التهم)

أى يتتابونها طائفة بعد طائفة واتصّب أفواجا على الحال واتهم يقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الايل

(زارت رويقة شعنا بعد ما حججوا * لدى نواحل فى آرسافها الخدم)

أى زار خيال هذه المرأة فوما عبر أو أراد بالخدم سمورا القدر لشدة سيرها وقد يكون المراد
بالخدم جمع خادمة وهى الخنخال

(وقفت للزور مرتاعاً فارقتى * فقلت أهى سرت أم عادنى سلم)

الزور الزائر يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتاع مفتعل من رعته
فارتاع أى افزعته ففزع واتصّب مرتاعاً على الحال وقوله أم عادنى سلم هذه هى العادة
لهمزة الاستههام والمعنى أى هذين الامرين كان وقوله أهى سرت اسكن الهام من هى مع
ألف الاستههام لانه أجراها مجرى واو العطف وفانه فكما يسكن معها لانم الاتقوم بنفسها
ولا تستقل كذلك أسكن مع الالف

(وكان عهدى بها أو المشى يهبطها * من القريب ومنم التوم والسام)

بمظهرها يشق عليها وينقل وخبر كان في قوله والمشي بيها والواو في قوله وكان هدى بها والواو
الحال من قوله أهي مرت

(وَبِالْكَالِفِ تَأْتِي بَاتِ جَارَتِهَا * تَحْشِي الْهُوَيْنِي وَمَا تَدُو لَهَا قَدَمٌ)

تحشي الهويني أي على تودة ورفق لا استهجال فيها والهويني تصغير الهوني والهوني تأنيث
الاهون وموضعهما من الاعراب نصب على المصدر

(سُودُوا نَبَاهًا بِضُرَائِبِهَا * دُرْمٌ مَرَّافِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمٌّ)

سودوا نهبها لانها شابة وترايبها جمع تريسة وهي معلق الخلي ويقال مر فرق أدرم اذا لم يكن له
حجم لا كتنازه بالعم في خلقها عم أي طول

(رُوبِقٌ أَتَى وَمَا جِجَّحَ لُهُ * وَمَا أَهْلٌ يَجْنِبِي نَحْلَةَ الْحَرَمِ)

يجوز أن يكون ما بمعنى الذي كانه قال أقسم بالبيت الذي حج اليه الخجاج وباهلال الحرم وهو
رفع الصوت بالتلبية يجنبى نخله وهو مكان يقرب من مدينة النبي ص - لي الله عليه وسلم ويجوز
أن يكون ما موضوعا موضع من علي ما حكى أبو زيد من قوله سم سبحان ما حج الرعد بحمده
ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل يريد وما أهل له أيضا حذف هلة قد دم ذكره وطول
الكلام به ويجوز أن يكون ما حج في موضع المصدر كانه أقسم بجمعهم واهلالهم ويكون الضمير
من له يعود الى الله تعالى وان لم يجرد ذكره لان المراد منه قوم أي ججوا له اقامه لطاعته وابتغاء
لمرضاته ويقال أكرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله

(لَمْ يَنْسِي ذِكْرَكُمْ مَذْمُومًا * عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمٌ)

يجاب اليمين من حروف النفي بما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينسى موضع ما انساني ولا يمنع
ان ينقرد القسم الاقوله جوازا ويكون جواب القسم الثاني ولم تشارك فيما يابسه لانه خبر
فان قد قسم له على المقسم به كما تقول ما فعلته والله

(وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بِعُدَايَةٍ * لَأَوَالِدِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعْمٌ)

(مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشُّقْرَاءِ مُعْتَسِقًا * خَلَّ النَّقَابُ رُوحَ لِحْمَاهِزِيمِ)

متى أمر استبعاد واستهجال لما يتناه من العود الى هذه الاماكن التي ذكرها وروي بعضهم
حتى أمر على الشقراء ويتعلق قوله حتى بقوله لا والذى أصبغت عندي له نعم أي حصلت له
عندي نعم كي أمر ولان أمر لان متى موضعين والفعل بعدها منصوب أحدهما ان يكون
بمعنى لان وكى تقول جئتك حتى تكرمني والمعنى لان تكرمني وكى تكرمني والثاني ان يكون
بمعنى الى ان تقول حتى يخرج أي الى ان يخرج الشقراء قال الاصبغى يعني فرسه
وهي - اذا تكون الشقراء والمرح فرسا واحدة والباه من عروج تتعلق بقوله معتسقا

وينصب

ويُنْتَصَبُ مَعْتَسِبًا عَلَى الْحَالِ وَالْإِعْتِسَافِ الْإِخْذَ عَلَى غَيْرِهَا دَرَايَةٌ وَفَلَانٌ يَتَعَسَفُ
النَّاسَ أَيْ يَأْخُذُهُمْ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَالنَّخْلَ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ وَالنَّقَا الرَّمْلَ وَالْمَرْوَحَ التَّشْبِيْطَ وَزَيْمٌ
مُتَفَرِّقٌ وَيُقَالُ فِي زَيْمٍ أَنَّهُ الْكَثِيرُ الْغَلِظُ وَيُقَالُ تَزِيمُ اللَّحْمِ إِذَا كَتَزَ

(وَالْوَيْثُمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَهَابَلَهَا * مِنَ الشَّيْءِ أَيْ لَمْ أَقْلَهَا تَرْمُ)

وَيْثُمٌ وَتَرْمٌ مَوْضِعَانِ وَقِيلَ الشُّقْرَاءُ بِالْمَدِّ لِعَكْلِ وَفِيهِ نَخْلٌ وَقِيلَ أَنَّهُ هَضْبَةٌ وَأَنْعَطَفَ الْوَيْثُمُ عَلَيْهِ
وَجَرَّوْحٌ حِينَئِذٍ يَتَعَلَقُ الْبَاءُ مِنْهُ بِحَيْثُ أَمْرٌ وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ تَنْصَبُ الْوَيْثُمُ وَتَعَطَفَهُ عَلَى خَلِّ
النَّقَا وَخَلٌّ مَفْعُولٌ بِهِ عَمَلٌ فِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَقِيلَ فِي الْوَيْثُمِ أَنَّهُ بِلَدِّ ذُو نَخْلٍ دُونَ الْإِمَامَةِ وَهَنَّاكَ
قَبَائِلٌ مِنْ مَضْرُورٍ بَعِيَّةٌ وَقَوْلُهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ يَعْنِي الْفَرَسَ الْمَرْوَحَ أَوْ النَّاقَةَ مِنْهُ مِنَ الْوَيْثُمِ
وَالْهَنْيَا الْعَقَابُ الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا أَيْ لَمْ أَبْغَضْهَا وَقِيلَ الشَّيْءُ الْإِطْرَقُ فِي الْجِبَالِ وَبَلَسَتْ بِعَقَابٍ وَأَنْعَمَا
قَالُوا طَلَعَ الشَّيْءُ لِأَنَّ طَرْفَ الْجِبَالِ تَكُونُ رَفِيعَةً وَمَا أَحْسَنَ مَا أَتَتْ قَوْلَهُ فِي الْإِطْرَاقِ دُونَ الْمَعْنَى
مِنَ الشَّيْءِ وَالْوَيْثُمُ لِأَنَّ التَّرْمَ يَصِيبُ الشَّيْءَ وَالْوَيْثُمُ صَدْعٌ يَكُونُ فِي الشَّيْءِ يُقَالُ فَلَانٌ أَتْرَمَ إِذَا سَقَطَ
بِهِضٌ شَيْءًا فَصَارَتْ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ

(بِأَيْتٍ شِعْرِيٍّ عَنِ جَنَبِيِّ مَكْسُومَةٍ * وَحَيْثُ تَبَيَّنَ مِنَ الْخِنَاءَةِ الْأَطْمُ)

يَا حَرْفُ النِّدَاءِ وَالْمُنَادَى مَحذُوفٌ وَشِعْرِيٌّ اسْمُ لَيْتٍ وَخَبْرُهُ مَضْمُرٌ لَا يَنْظُرُ وَمَفْعُولٌ لِشِعْرِيٍّ قَوْلُهُ
بَعْدَ الْبَيْتِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا وَيُرْوَى عَنِ جَنَبِيِّ مَكْسُومَةٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَالْخِنَاءُ تَرْمَلُ وَالْأَطْمُ
الْحَصْنُ وَكُلُّ بَيْتٍ مَرْتَعٍ وَاجْتِمَاعُ أَطْمٍ

(عَنِ الْأَشَاعَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا * وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا أَرْمُ)

قَوْلُهُ عَنِ الْأَشَاعَةِ إِنْ كَانَ الْأَشَاعَةُ مَوْضِعًا أَوْ بَعْضَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ مَكْسُومَةٌ فَانَّهُ يَدُلُّ عَنِ جَنَبِيِّ
مَكْسُومَةٍ وَقَدْ أُعِيدَ حَرْفُ الْجُرْمِ وَأَنَّ كَانَ التَّخْلَةَ فَانَّهُ يَجِبُ زَانَ يَرِيدُ بِقَعْتِهَا فَحَذَفَ الْمَضَافَ
وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَنِ الْأَشَاعَةِ فَحَذَفَ الْعَاطِفَ كَمَا تَقُولُ
رَأَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا خَالِدًا وَيُنْشَدُ

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا * يَزْرَعُ الْحَبَّ فِي نَوَادِي الْبَكْرِيمِ

يَقُولُ أَيْتٌ عَلِيٌّ كَانَ وَقَامَ بِأَحْوَالِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ هَلْ هِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُمْ أَمْ تَغْيِرْتِ

(وَجَنَّةٌ مَا يَذِمُّ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا * جِبَارُهَا بِالْأَنْدَى وَالْحَجَلُ مُحْتَرَمٌ)

وَيُرْوَى مَا يَذِمُّ يَرِيدُ عَنِ جَنَّةٍ حَاضِرُهَا يَرْضَى عَنِ الدَّهْرِ وَيَجْسَمُهُ وَالْحَبَارُ مِنَ النَّخْلِ مَا فَاتَ
الْبَدْرَ طَوْلًا وَقَوْلُهُ بِالْأَنْدَى وَالْحَجَلُ مُحْتَرَمٌ تَنْبِيْهُ عَلَى الْخُصْبِ فِيهَا وَيُرْوَى بِالْأَنْدَى وَالْخَبِيرُ وَالْإِحْتِرَامُ
بِالْإِتِّفَاقِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَنْدَى أَهْلَهُ مَجِيطُونَ بِهِ وَسَمَّاهُمْ الْأَنْدَى لِأَنَّهُمْ ذُرُ وَالْأَنْدَى وَالْأَوَّلُ
أَجُودٌ لِأَنَّ هَذَا الْوَجْهَ يَدُلُّ عَلَى عِزَّةِ النَّخْلِ وَقَلْتُهُ وَأَنَّهُمْ أَحْطَا وَابَهُ وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى
الْخُصْبِ وَالرِّيِّ

(فِيمَا عَقَائِلُ أَسْدَالُ الدَّمِيِّ خَرْدٌ * لَمْ يَغْدَهُنَّ شَقَاعِيْشٌ وَلَا يَتَمُّ)

فيها أي في الجنة عنائل كرام خردحييات يعني نساء كرام وقيل انه أراد النخل وشبهها بالنساء
والاول أصح اقول بهده لم يغد من شقا عيش ولا يتم والشق قامصدا الشقي يتوب بقصر واليتم
مصدر يتم ينتهتما ويتما

(فَتَأْتِيَن كَرَامٌ مَّا يَذُمُّهُمُ * جَارِعَرِيبٌ وَلَا يُؤَدِّي لَهُمُ حَسَمٌ)

كرام هم قوم من وقيل يعني قتال من النخل ما يذمهم جارعريب لانهم يحسنون
قراه ولا يؤدوني لهم حسم من عزهم وحسم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

(مُخَدَّمُونَ ثَقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ * وَفِي الرِّجَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمٌ)

مخدّمون لانهم سادة وأراد بالثقال الوفاق والجم وقال خدم وهو جمع خدوم اي قبا بل مخدّمون
في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

(بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَقْدُوا تُعَارِضُنِي * بَرْدًا وَسَاجِحَةً أَوْ سَاحِجًا قَدُمٌ)

بل تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله
بغيره أتى ييل ايذا نابذلك وبرداء قصيرة الشعر والذكر أجرد وقصر الشعر في الخيل محمود
وساجحة كأنها تسبح في جريها او قدم متقدمة يوصف به الذكر والاني تعارضني أي أقودها
فتسبقني من سلاسة قيادها

(تَحْوَالًا مَبْلُجًا أَوْ مَمْنَانًا مَبْتَكِرًا * بِفَيْسَةٍ فِيمِ المَرَارِ وَالْحَكْمِ)

الاملج ماء لبني ربيعة وهم من بفتح السين ديارهم والمرار والحكم رجلان قال الاصمعي المرار
أخوه والحكم ابن عمه واتصبت مبتكرا على الحال

(لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَةٌ * الْأَجْيَادُ قِسِي النَّبِيعِ وَاللَّجْمِ)

كان الرجل منهم يخلع بطام فرسه فيتم قلبه به أو يجعله على خصره ومنه قول بلعيد
* فرط وشاحي اذ غدوت لجامها * ورفع الاجياد والوجه الجسد النصب لانه منقطع
مما قبله لا يمكن بني تميم يرفعون مثل هذا على البدل وقسي مقلوب وأصله قوس و يروي
قياس النبيع

(مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ وَلَا كَيْنٍ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ * لِلصَّيْدِ حِينَ يَصْبِحُ القَانِصُ اللَّحْمِ)

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون أي ان اخلاهم يلبس الارديه ليس انه قد لا يكن لولوهم
للصيد

(فَيَقْرَعُونَ إِلَى جَرْدِ سَوْمَةٍ * أَفَنِي دَوَابِرِ هُنَّ الرِّكْضُ وَاللَّكَمُ)

أي يلعبون الى خيل قصيرة الشعر نشيطه قد صبح بعضهم بعضها بالهض ويجوز أن يريد أن

قوله يتما ويتما ضبط الاول بضم الياء وسكون اللام والثاني بفتحها



العمل والكده سبحانه الأتري أنه قال أفنى دوا برهن أى ما خبر حوافره من ركض القوارس لها وتاثير الالام في حوافرها لان جربها كان عليها ويقال أكمة وأكم وأكام وأكم
 (بِرَضَخْنِ صُمِّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَائِرَةٍ • بِكَاتَطَايِحٍ عَنِ مَرْضَاخِهِ الْعَجْمِ)

أصل الرضخ الرمي وانما وصف الخيل بصلاية الحوافر وشبهه ما تطووه وتكسره من صلاب الحصا بما يتطاير من النوى عن مرضاخه والمرضاخ الخجر الذى يكسر عليه النوى أوبه ومعنى تطايح تطاير ويرى تطايح وتضايح من الضجيج وهو الصوت ومن روى فى أول البيت يضرحن فهو من ضرحه الفرس بيده اذا ضر به بها

(يَعْدُوْا مَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ • طَلَاعُ النَّجْدَةِ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ)

النجدة جمع نجد كفرخ وأفرخة ولا يمنع أن يكون أنجدة جمع فجاد ونجداد جمع فنجد فيكون نجدة جمع الجمع وفى كشه هضم أى فى خصره دقة أى ليس يبطن

(وقال عمرو ضيعة الرفاشى)

(تَضِيْقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنِ عِبْرَاتِهَا • فَتَسْقُحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ)

الأقل من الطويل والقافية متواتر العبرة اللمعة وقد استعبر أى جرت عبرته ويقال لامة العبر والعبرية قول تملأ العين دمعاً حتى تضايق جفونها عن احتباسه فمصها به بعد تجلجد ونصبر

(وَعُضَّةٌ صَدْرًا ظَهَرَتْ أَفْرَقَتْ • سَرَازَةٌ حَرِّيٌّ الْجَوَاخِ وَالصَّدْرِ)

المرازة وجمع فى القاب وقوله فرفعت أى وسعت ومنه عيش رافه

(الْأَلَيْقُلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أَنَّمَا • يُلَامُ الْقَتَى فِيهِ السَّمَطَاعُ مِنَ الْأَمْرِ)

اللام من ليق ل لام الغائب وقد تدخل فى فعل الحاضر وقوله ماشاء أراد ماشاء ان يقوله فحذف المقول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول أى من شاء القول فان الملام يستحقه القتى فيما يطيقه ثم لا يفعلها ما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه

(قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ • عَلَيْهِ فَتَدْتَجِرِي الْأُمُورَ عَلَى قَدْرِ)

أى حقه الله عليك وأوجبه فتكاف الصبر فيه فقد تجرى الامور على قدر

(وقالت وجهية بنت أوس الضبية)

(وَعَادِلَةٌ تَعْدُو عَلَى تَلُومِي • عَلَى الشُّوقِ لَمْ تَمَحَّ الصَّبَابَةُ مِنْ قَائِي)

الأول من الطويل قولها لم تمح الصباية أى لم يوتعتها الى طائل

قوله العبر والعبرية والعبر الالام بلضم فسكون والثانى يعقبتون

(فَمَا لِي أَنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي * وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقَصَبِيِّ مِمَّنْ ذَنْبِ)

القصبية موضع ومن ذنب موضع معروف لانه اسم مالى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض عشيرتي في قواها مالى من ذنب

(فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَحَى مُرْسِلٍ * حَتَّى لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقْبِ)

الوحى مصدر وحيت لك بغير أى أخبرت وأوحيت ووحيت يستعملان في معنى البعث والايحاء الايماء والاشارة فتقول لو أن ريحا أدت خبر مرسل لجلتها الى من أحبه والحقى يكون الملح ويكون اللطيف مصدره الحفاية والنقب الطريقة بين جبلين

(فَقُلْتُ لَهَا أَدَى إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي * وَلَا تَخْطِطِي مَا طَالَ سَعْدُكَ بِالتَّرْبِ)

طال سعدك اعتراض حسن بدعاء الریح ومعنى لا تخططين بالتعرب لا تذلما يقال لمن أذل قد عرف وأرغم ومثله من الاعتراضات

فما كنت نادى الجميل عليكما * بهلان الآن تزم الاباعر

(فَاتِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتَهَا * هَلْ أَرَدَا صُدَّاحُ النَّمِيرِ مِمَّنْ قَرِيبِ)

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا واتصابه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا اسما وعلى هذا الجنوب والقبول والديور يجوز في جميعها ان تقع أحوال لكونه اصفات وكان الجنوب كانت تهب من نحو أرضهم امسمة قبله ليدار احبته فلذلك جعلتم ارسواها او كانت الشمال تهب من ناحية أرض حبيهم امسمة قبله بلادها فلذلك زعمت أنها سألها عما استعجم عليها من أخبارهم وقولها صدح النيرة الصدح الصوت يقال صدح الديك والغراب وتعنى جلبة الصوت وتداء دعاهم والمنادى بالرحيل فيهم كأنها تنتظر حضور وقت اجتماعهم وتمضاتهم وكانت تعرف ذلك التمسمة تبشر به وقيل المراد بصدح النيرة الديك وقيل أهلها وقيل حادى ابلها وقيل صدح النيرة موضع

• (وقال مرداس بن همام الطائي) •

(هُوَ يَنْكِحُ حَتَّى كَادَ يَفْتَنُنِي الْهُوَى * وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأْمَنِي كُلَّ صَاحِبِ)

(وَحَتَّى رَأَوْنِي أَدَانِيكَ رِقَّةً * عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَأَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي)

الثانى من الطويل أى لولا هو لك ما لان جانبى يعنى ما لنت لهم

(الْأَحْبَدُ الْوَالُو مَا الْحَيَاءُ وَرَبِّمَا * مَحَّتْ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمَسْتَقَارِبِ)

الأحبدنا المحبوب محذوف كما حذف المحوذ في قوله نعم العبد انه أبواب والمراد حبيب الى التمتك في الهوى لولا الحياء على انى رب ما محت هو اى ما لا مطمع في دنوه ويزوى من ليس

بالمستقارب

بالمقارب أى أحببت من لا ينصفنى ولا مطمع فيه

(بَاهِلِيْ ظَبَاءٍ مِنْ رِيْعَةِ عَامِرٍ * عَذَابُ النَّبَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ)

أى يقضى بأهلى ظباء يعنى نساء عذاب المباسم حسان النغور مشرفات الارداف وأصل الحقيبة خرج يشد على عجز البعير أو الفرس فجعل الاعجاز حقائقا لكونها هناك وقال أبو العلاء فى رواية من نسب هذه الايات الى مرارة بن همام قواهم فى اسم الرجل همام هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يطاء الارض همسا ويتكلم همسا ومن ذلك قبيل للعرور العنزة المهموسة وهى التى يجمعها قولك ستشحنك خصفة وأسدهموس أى يخفى الوطء وكذلك همام قال النهذلى

احى الصريعة أحدان الرجاله * صيد ويجترى بالليل همام

وقال فى قوله لوما الحياء هو فى معنى لولا الحياء أى خبذاذ كهؤلاء النساء لوانى أستحي أن أذكرهن والحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لوما الحياء يمتنعى ولورويت لوما الحياء فجعلت لوم من اللوم وأضيفت الى الحياء لحن ذلك والمعنى قريب من الاول وأنشد أبو زيد

أما تنفكز كبنى بلوى * لهجت بها كما لهج الفصا

ويكون المعنى خبذا لوم الحياء الى ومنعه من أن أظهر ما فى نفسه

• (وقال بعض بنى أسد) •

(تَبِعْتُ الْهُوَى بِطَيْبٍ حَتَّى كَانَتْنِي * مِنْ أَجْلِ مَضْرُوسِ الْجُرَيْرِ قُوْدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العض والجريير الجبل وقود فعل فى معنى مفعول فهو وكالة توت والر كروب والهمزة فيه بدل من العين يقول أعطت الهوى مقادى فبك فتبعته حيث جرى وضرس الجريير ان يلوى عليه قدا ووتر ثم ينقر آف البعير أى يحز قصبه الالف فى موضع ذلك الموضع من الجريير عليه فاذا حرك زمامه أوجعه فانهاد وقوله يا طيب أرا ديا طيبة

(تَجْرَفُ دَهْرَانُ طَاوِعِ أَهْلِهِ * فَصَرَفَهُ الرُّوَادِ حَيْثُ تَرِيدُ)

تجرف أى أخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم تذلل

(وَإِنْ دِيَادُ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدِيدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهُوَى لِشَدِيدِ)

يريد ان دفاع حبه عنها صرفه عسر صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان الهوى علامات حيث مات بالانسان ذهب معها فبعد الفى رشدا

(وَمَا كُلُّ مَا لِي النَّفْسُ لِي مِنْكَ مُظَهَّرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَأَنْتَ تَطْبَعُ تُوْدُ)

ويروى ما في النفس للنامس مظهر بقول ايس جمع ما يشقل عليه صدري يمكن اظهاره ولا
كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه

(وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَأَرْجَا • صَدِي الْجَوْفِ مَرْتَادًا كُدَاهُ صُلُودٌ)

يقال كدى الرجل في حقه اذ بلغ الكدية وهي حجر يعرض في البئر عند الاحتقار فيمتنع
قطعه بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجائي في خيرك مع حاجتي اليه رجاس بل عسطنان
يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليابس يقال للبخيل أصمد وصلد وصلود
تشبيها به وكذلك زلد صلود اذ الم يور والمراد الطالب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعنى بالمرتاد
المطلوب ويراد به الماء وقد أقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول ينصب على الحال
(وَكَيفَ طَلَابِي وَصَلَّ مِنْ لَوْسَاتِهِ • قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَلَبْ وَذَلِكَ زَهْدٌ)

أى لوساته ازالة قذى العين لم يجبنى اليه وذلك قليل فيما ياتى بل ويلتس ويجوز ان يريد لو
سأته لأن لا بقذى عيني كما تقول سألت فلانا ضرب فلان استوهيته ضربه ويجوز ان يريد
سأته نافها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لوساته ما يقذى العين

(وَمَنْ لَوْرَأَى نَفْسِي تَسْبِيلُ لِقَائِي • أَرَاكَ صَهْبًا وَالْقَوَادُ جَلِيدٌ)

قوله والقواد جليد يجوز ان تكون الواو والحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة
ويجوز ان يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنهم يقول أرى نفسك صحبة وقلبك
ثابتا

(فِي أَيِّ الرِّيمِ الْهَلِي لَبَانُهُ • بِكْرَمِينَ كَرَمِي فَضْةً وَفَرِيدٌ)

بكرمين أى بقلادين والفريد الدر واللبان الصدر وقوله وفريدان جعلته معطوفا على فضة
يكون اقواءه ان ترفعه بالابتداء والخبر محذوف كأنه قال وفريد فيهما ويروى كرما
فضة وفريد فينعتف الفريده على كرما ويكون الكلام على الاستئناف لا الابدال كأنه قال
هما كرما فضة وفريد وهذا أحسن

(أَجْدَى لِأَمْشِي بِرَمَانٍ خَالِيَا • وَغَضُورِ الْأَقْبَلِ أَيْنَ تَرِيدُ)

ويروى لأمسي وهو أحسن ورمان فعلان من الرم والمرمة وهو موضع وغضور ماء لطبي
وقوله أجدى يريد على جدمنى هذا الامر وهو انى لأمسي منفردا الا قبل أين تريد وأجدى
في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذ كر الامساء والمراد الامساء والاصباح جميعا
لكنه اكتفى بذ كر أحدهما علم الناس بأن حاله فيما ذكر يستوى فيه الليل والنهار

• (وقال رجل من بني الحارث)

(مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى • وَالْأَفْقَدُ هَشَانِيهَا زَمَانًا عَدَا)

الأول من الطويل والقافية متواتر المني جمع منية وموضعها من الأعراب رفع على أنه خبر
مبتدأ كأنه قال هي منى إن تـمـكـن محقة فهي أحسن الأمانى وأوفقها للنفس وإن كانت
كاذبة فإنا نعش يدكرها منتظرين لها زمننا عمدا وعيشارا لها والرغد السبعة في العيش يقال
عيش راغدا ورغيدا واتصاب رغدا على أن يكون صفة لمصبر محذوف كأنه قال عشنا عيشا
رغدا بزمننا

(أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رَوَاءَ كَأَنَّمَا * سَعْدُكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَائِرِدَا)

يريد ما هذابرد و يروي أمانى من سعدى نصب باضمارة فعل كأنه قال اذكر أمانى موقعها من
قلوبنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وكرر لفظ سعدى تلذذا للاسمها

(وقال آخر)

(وَحَبِطَتْ سُدُودُ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً * فَأَقْبَلَتْ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا عُودُهَا)

الثاني من الطويل خبرت يبعدي الى ثلاثة مفاعيل ومرضة القلب مقول الثالث وأعودها
في موضع الحال من أقبلت ويجوز أن يكون كان اسمها سوداء وأضافها الى القلوب كما قال
ابن الدمينه

فتى يا ميم القلب نقض تحية * ونشكو الهوى ثم افعل ما بدالك

ويجوز أن يزيد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويله منها كأن القلوب على
اختلافها تامل اليها ويجوز أن يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال
القلوب أولانها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك أي تبئت انها تاملت لعارض
عله فأقبلت من أهلي بمصر عائد لها

(فَوَاللَّهِ مَا دَرِي إِذَا أَنَا حِثُّهَا * أَلْبُرُّهُمِنْ دَائِمِهَا أَمَّ أَرِيدُهَا)

يريد أم أزيدها دلان المعنى مفهوم وذكر الدير في من هذه الوجوه انه أراد انها قاسية القلب
فجمع القلب بما حوله وأنكر التمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال
ابو محمد الأعرابي هذا موضع المثل

تعيين أمرأته من مثل * لقد حاس هذا الأمر عندك حاس

الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك انه لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قبله ولا
القصة التي لا يعرف معناها الا بهما والصواب

تبئت سوداء الغمير مريضة * فأقبلت من مصر اليها أعودها

سوداء الغمير امرأة من بني عبد الله بن عطفان اسمها البلي ولقبها سوداء وكانت تنزل الغمير
من بلاد عطفان وكان عقبه بن كعب بن زهير ينسب بها ثم عاقها بعده ابنه العوام بن عقبه
وكانت تبديه كذلك فخرج الى مصر في ميرة فباعه أنها مريضة فترك ميرته وكرضوها
وأنشأ يقول

نبئت سوداء الغميم مريضة * فأقيات من مصر اليها عودها
 فيا ليت شعري هل تغير بعدنا * ملاحه عيني أم يحيى وجيدها
 وهل أخلفت أنوابعها بعد جدة * ألاحبذا أخلاقها وجددها
 ولم يستق ياسوداء نبي أحبسه * وان بقيت أعلام أرض ويدها
 فواقه ما أدري إذا أنا جثتها * أأبرئها من دائها أم أزيدها
 نظرت اليها نظرة ما تسرني * بها حمرانعام البلاد وسودها
 ولوان ما بقيت مني معلق * بهود تمام ما تأود عودها
 فلم يزل يلطف حتى رأته ورأها فأومأت اليه أن ما جاء بك فقال جئت عائد احين عات علك
 فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع لميرته واستعزبها المرض فجعلت تنوله اليه حتى
 ماتت فبلغه الخبر فقال

سقى جدنا بين الغميم وزلقه * أحم الذراواهي العزالي مطيرها

وفيها يقول

وان تك سوداء العشيبة فارقت * فقدمت ملح الغايات ونورها

قال وهي آيات مستحسنة الا اني تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب

* (وقال آخر) *

(انِّي وَابَاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا * وَدُونَهُ هُوَةٌ يَحْشَى بِهَا التَّلْفَا)

الاول من البسيط والفاقية متراكب الهوة شبه بتر وهي الوهدة أيضا وانما سميت هوة لانه
 يهوى فيها وبسقط وقوله رأى نهلا في محل الحال وقدرة في الكلام لان رأى بناء الماضى
 والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للمل

(رَأَى بَعِيْنَهُ مَاءً عَزْمُورِدَهُ * وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا)

منصرفا أي انصرفا وانما قال رأى بعينه فذكر العين تأكيده للرؤية ومثله قول الله تعالى
 ولا طائر يطير بجناحيه وما أشبهه وقوله عزمورده في موضع الصفة للماء

* (وقال آخر) *

(الْبَايِنَا جَعْفَرُ وَيَأْمِنَا * نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لَوَاؤُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله الأباينا الجملة في موضع المفعول لقوله نقول
 والباء من بايئاته لئلا يفعل مضمير المراد به فدى باينا وأمننا جمع قر اذا سارا نجيس وأضاف
 اللوا الى ضمير الهيجا لاحتياجها اليه

(وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ * عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا)

يريد ان جمع قر ابرى من العيوب الامن مخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك
 بعيب وانما يشقون مما ذكر تنافس في حياته والاتعاب به كانه ومراده ان من ذلك معيبه

فكيف

فكيف يكون مرضه فان قيل لم يدخل هذا في التسيب وليس منه قيل لاطافة لفظه وحلاوة
معناه ومناسبته بذلك للتسيب أدخله في هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَأَتَى عَلَى هِجْرَانِ يَتَكَ كَأَنِّي * رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ سَاهِلًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النهل والري جميعا مصدران جعلهما العيين

(يَرَى بَرْدْمًا نَبْدَعْنَهُ وَرَوْضَةً * بَرُودًا تُضَاعِفُ نَائِمَةً بِالْأَصَابِلِ)

زيدعنه منع منه والفيئانة الكثيرة الاقنان وهو فيعال والفن الغصن وقوله بردما أي يرى
ما بارد الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالحسوس

* (وقال آخر) *

(مَرَّ عَلَى أَهْلِ الْغَضَّانِ بِالْغَضَا * وَفَارِقَ لِأَزْرُقِ الْعَيْونِ وَلَا رَمْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف وفارق يعني
نساء نواعم شواب جارية وقراسة البشرة لها تال لئو وبصيص ورقراق السير اب من هذا الازرق
العيون أي هن كل والمراد جمع أرمد ورمدا

(أَكَادُغْدَاةُ الْجَزَعِ أُبْدَى صَبَابَةٌ * وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهُوَى مَاضِيًا جَلْدًا)

فَلَقَّه دَرِي أَي تَطَرَّةٌ نَاطِرٌ * تَطَرَّتْ وَابْدَى الْعَيْسِ قَدْ نَكَبَتْ رَقْدًا)

لقد درى جرى مجرى خبري ومن عادتهم أن ينسبوا ما يحبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء
كاهلها في الحقيقة وقد فارق درى بالاستعمال على هذا الوجه المصدر فلا يتعلق به شيء من
متعلقاتها ويروي اي نظرة ذي هوى وهو تهب واتصب أي تنظرت ومعنى نكبت رقدا أي
تنكبت وهو موضع كان يجتمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظره في اثر الطعان تنحسر كما قال
الآخر

بعضي ظعن الحى لما تحملا * لدى جانب الافلاج من جنب تمرا

وقوله

ولما بداحوران والال دونها * نظرت فلم تنظر بعينك منظرا

ويكون على هذا قوله نكبت رقدا معناه المحرف عن غيره وتر كنه الكونه مفروق الطرق

(يُقَرِّبُنْ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنْوَفَةٍ * وَيَزِدُّنُنِي حَقَافَةً مِنْ بِنَابِعَدَا)

التنوفة المقازة والمراد ان ما يقطعه غيرها في يومين هذه تقطها اليوم ومثله قول الآخر

اذ نحن قلنا ورددن ضحى غد * تطمين حتى ورددن طرق

ونعلق الباء من قولنا بقوله يرددن وبعدا اتصب على التمييز

• (وقال ابن هرم الكلابي) •

(أَيُّ عَالِي مَأْوَلِ التَّجْنُبِ وَالْهَوَى * وَوَأَسِ أَنَاهِي وَوَأَسِ لَهَا عُنْدِي)

الاول من الطويل

(لأَحْسِنُ رَمَّ الوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَهَقَر * بِحِذِّ القَوَافِي وَالْمُنَوِّقَةِ الجُرْدِ)

قوله لأحسن خبران ورم الوصل اصلاحه وحذا القوافي جمع حذاء وهي السريعة السير شبت
بالباطة الحذاء قال كعب بن زهير يصف القوافي

تقومها حتى تلبين متونها * وتخرج حذا كلها بمنزل

فهذا مذهب العرب في القوافي الحذو أو ما الخليل فكان يسمى بالأحذ ماسة ط منه حرفان
متحركان بعدهما ساكن وذلك عنده الوئد الجموع والأحذ على مذهبه يسكون في الوزن
المسمى بالكامل ويقع في ثلاثة أضرب منه فالأول كقول القائل

واقدهيت القوم في ديمومة * فيها الدليل يعرض بالخص

فهذا أحذ الضرب والثاني كقول القائل

انا وان أحسابنا كرت * لسنا على الاحساب تتكل

فهذا أحذ النصفين والثالث كقوله

اني وما شجروا غداة مني * عند الجمار يؤودها العقل

فهذا أيضا أحذ النصفين وفي ضربه اضممار وهو سكون الحرف الثاني والمنوثة المذلة التي
صيرت مثل النوق

(وَاسْتَحْبِرُ الأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا * وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي)

قوله واستحبر الاخبار يجوز ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمراد
واستحبر ذوى الاخبار من نحو أرضها ويجوز ان يريد انه يطلب استخراج زيادة فيها فكانه
يستحبر نفس الخبر وقوله وأسأل عنها الركب عهدهم عهدى مثله قول الآخر * وذكرك من
بين الحديث أريد * وعهدهم عهدى في موضع الحال من أسأل

(فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ العَيْنِ عِبْرَةٌ * عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الجَانِّ مِنَ العِقْدِ)

انصب نثر على المصدر من غير اذنه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

• (وقال عمرو بن حكيم) •

(خَلِيلِي أَمْسَى حُبَّ نَخْرَافِ عَامِدِي * فَنِي القَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصُدُوعُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل أمسى لاتصال الوقت ونخراف اسم امرأة وقوله
عامدى عرضى يقال أى شئ يعمدك أى يوجهك والوقرة الهزيمة والاثري يقال وقر الشئ إذا
جعل فيه وقرات

(ولو)

(وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامُ حَرَفَاهُ لَمْ يُبَلِّ * عَلَى جَدِّبْنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَيْبُ عِ)

لم يبل جرته مرتين لانه كان تبالى فدخلى الجازم عليه فحذف الياء فصار لم يبال ثم أسكن اللام بعد ان طلب بحذفه لكثرته فى الكلام فالنتى ساكنان الالف واللام فحذفت الالف لانتفاء الساكنين فصار لم يبل ومثل هذا لا ينقاس وقوله على جدبنا فى موضع الحال تقديره مجسد بين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والريبع المطر

* (وقال آخر)

(الْمَاعِلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُمُهَا * بِمِ اهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِلُهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله وحشا أى خاليام وحشا ويقال بات فلان وحشا أى خالى البطن وتوحش للدواء

(وَأِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْعُرُجُ سَاعَةً * قَلِيلًا فَا نَى نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا)

معرج يريد تعرج معج ساعة قال المرزوق لم يرض بأن أضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المقيدة كما يجب الحال كذلك ولا يمنع أن يريد تعرج بجاء قليلا فى ساعة فتكون الصفة مفيدة وقوله فانى نافع لى قليلا يجوز ان يرتفع قليلا بنافع أو نافع خبر له مقدم عليه وبالجملة فى موضع رفع خبر ان والتقدير انى قليلا نافع لى واتصّب معرج على انه خبر لم يكن الامام الامعرج ساعة وقال أبو رياش البيت الثانى لذى الرمة فى قصيدته التى أولها * آخرها للبين استقلت حولها *

* (وقال آخر)

(مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبَرْتَنِي دَنَقًا * رَهْنِ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيْنَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر دنقا مشرفا على الهلاك واتصابه على انه مقعول ثالث من خبرتنى واتصّب رهن المنية لانه صفة دنقا وقوله يومًا ظرف خبرتنى وقوله ما ذا عليك لفظه استفهام ومعناه تقرّب والمراد أى شىء عليك اذا أخبرتنى عليك وعلى لا يقتضى فعلا وذلك الفعل يعمل فى أن تعودينا وقد حذف حرف الجر منه أى بأن تعودينا

(أَوْ تَجْمَلِي نُطْقَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً * وَتَغْمِسِي فَالِكِ فِيهَا تَمَّ تَسْقِينَا)

* (وقال جميل)

(بُقَيْبِنَةٌ بِمَا فِيهَا إِذَا مَا بُصِرَتْ * مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ)

الأول من الطويل بصرت استقصى النظر اليها وأشب من قولك أشبت الشىء اذا عيبته وأصل الأشب الخلط كأن العائب خلطه بما ليس فيه قال أبو ذؤيب ويأشبنى فيها الأولاء يلوونها * ولو عاروا لم ياشبونى يماطل

(أَمَّا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ • وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ)

ويروى

لها النظرة الاولى عليهم بسطة • وان كرت الابصار كان لها العقب
أى اذا نظرت النظرة الاولى اليها كان لها فضل على النساء واذا كرت النظر كانت المزية لها فى
ذلك والعقب ما يجى بعد كما قالوا فرس ذو عقب أى يجى منه جرى بعد جريه الاقول والعرب
تقول النظرة الاولى حقا كأنه يقول لهذه المرأة النظرة الاولى ولها الكشفة الثانية وهى
البسطة ولها الصنة الثالثة وهى تعقب التجزئين بتجربة الثالثة أى كلما نظر اليها ازدادت
ملاحة

(إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ • وَفِيهَا إِذَا أُرْدَأَتْ لَذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ)

لم يزرها أى لم يزرها يقال زريت عليه وأزريت به ولكنه حذف الجار وقوله حسب أى كاف
فهو مبتدأ على هذا تقول حسبى الله وحده ومثله قول جرير

إذا حليت فالحلى منها عقد • ملج والام تشنعا واطله

ويروى • اذا ابتدأت لم يزرها ترك زينة • أى لم يجعلها رذية تشبهها بالرذية من الابل لان تلك
تطرح ولا يرغب فيها وهذه اذا تركت الزينة لم ينقصها ما تركته والنيقة المباحة فى النبي
وتحسينه واحكامه وهذا البيت نسب الى حاتم
ولى نيقة فى الجود والبدل لم يكن • تنوقها فيما مضى أحد قبي

• (وقال الحارثى) •

(سَلَبَتْ عِظَامِي لِحَدِّهَا فَنَزَعَتْهَا • مَجْرَدَةٌ نَضِي الدِّكِّ وَتَحْصُرُ)

الشانى من الطويل والقافية ممد ارك نضى تحميا الشمس وتحصن تبرد وانما قال نضى
وتحصن لان الحر والبرد الى المهزول أسرع وأشد تاثيرا فيه ويقال ضعى نضى ضعى وضعا
يضم وضعا وضعا واصابها حر الشمس ومجردة فى موضع الحال وجعل الاخبار عن العظام
وان كان ما وصفه حالا الجملة لالهها وحدها لقوله سلبت عظامي لهما

(وَآخَلِيَّتَهُنَّ مِنْ نَحْمِهَا فَنَزَعَتْهَا • أَمَا يَدِبُ فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تَنْصَفِرُ)

ويروى قوارير يروى أجواها الریح تصفر فى موضع الصفة لا قوارير وموضع تصفر نصب
على الحال ان جعلت الریح ترتفع بالطرف

(إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ • مَفَاصِلُهُنَّ مِنْ هَوْلٍ مَا تَقَنْظُرُ)

المعنى ان ذكر الفراق يبلغ منها هذا المبلغ وهى انها لا ترتعدها تتداخل مفاصلها ويهتك
بعضها بعض حتى يسمع لها اقعة

(حُدِي يَدِي تَمَّ ارْفِي التَّوْبَ فَانْطَرِي • فِي الضَّرِّ الْأَخْيِ اسْتَرِ)

قوله

قوله خذي يدي أراد أن يريها ما استبهده من وصف حاله مشاهدة و يروي * خذي يدي ثم
انمض في تبني * أي خذي يدي بين لك أمرى وقوله الا اني أستر استغناء منقطع من الاول
كانه قال لكنني أستر بتجلد أظهره وفي البيت طباق بقوله تبني وأستر وأصل تبني تبني
فحذف احدى التامين

(فما جيتي ان لم تكن للرحمة * على ولا لي عنك حبر فأصبر
قوالله ما قصرت فيما أنظفه * رضالك ولكنني محب مكسر)
تم باب النسب

* (تم الجزء الثالث و يليه الجزء الرابع وأوله باب الهجاء) *

• فهرسة الجزء الثالث من شرح ديوان الحماسة •

صفحة	صفحة
٣٠ غوية بن سلمي	٢ الحسين بن مطير
٣١ قراد بن غوية	٤ آخر
٣٢ المسباح بن سباع الضبي	٤ أشجع بن عمرو السلمي
٣٣ حزاز بن عمرو	٤ عبد الله بن الزبير الاسدي
٣٤ زويه بن الحرث	٥ مسلم بن الوليد
٣٥ ابن عمة الضبي	٦ أبوحنس الهلالي
٣٧ الهذيل بن هبيرة	٧ صفية الباهلية
٣٧ خبراً بيانه	٨ العموي
٣٨ اياس بن الارت	٩ نهار بن توسعة
٣٩ قبيصة بن النصراني الجرمي	١٠ يزيد بن عمرو الطائي
٤٠ أوصعة بن البولاني	١١ قسامة بن رواحة السنبسي
٤٠ الفطمش من بني شقرة	١٢ سليمان بن قننة العدوي
٤١ امرأة	١٣ قبيلة بنت الغضن
٤٢ اقلاخ	١٦ النابغة الجعدي
٤٤ الضبي	١٦ آخر
٤٤ عكرشة أبو الشغب	١٦ شبيب بن عوانة
٤٥ آخر	١٧ آخر
٤٥ لسد	١٧ امرأة من كندة
٤٦ زبيب بنت الطمريه	١٨ امرأة من بني أسد
٤٨ أبو حكيم المري	١٨ كعب بن زهير
٤٨ منة الهلالي	٢٠ خبراً بيانه
٤٩ مية ابنة ضرار	٢١ آخر
٤٩ عكرشة العبسي	٢١ ربيعة الجرمي
٥٠ رجل من بني أسد	٢٢ آخر
٥١ أم قيس الضبية	٢٢ آخر
٥١ النابغة الجعدي	٢٣ عقيل بن عافقة
٥٢ رجل من بني هلال	٢٤ مسافع بن حذيفة العبسي
٥٢ كبد الحصاة العجلي	٢٤ الربيع بن زياد
٥٣ ابن اهبان الفقعسي	٢٧ خبراً بيانه
٥٤ ابن عمار الاسدي	٢٩ كعب بن زهير
٥٤ طريف بن أبي وهب العبسي	٣٠ آخر

صحيفة	صحيفة
٨١ ايام بن القائف	٥٦ العتيبي
٨٢ ربيعة بن مقروم	٥٦ امرأة
٨٣ سلي بن ربيعة	٥٧ رجل من كاب
٨٤ آخر	٥٨ أعرابي
٨٥ شبيب بن البرصاء المري	٥٨ الابيد البربوعي
٨٥ سالم بن وابصة الاسدي	٥٩ سلمة الجعفي
٨٦ المؤمل بن أميل الحاربي	٦٠ عمرة الخنعمية
٨٦ عتيل بن علفة المري	٦٤ آخر
٨٧ بعض الفزاريين	٦٥ الشماس
٨٧ رجل من بني قريبع	٦٦ صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد
٨٨ آخر	أخوالخنساء
٨٨ آخر	٦٧ أخت المقصص الباهلية
٨٩ آخر	٦٨ خبراً بيانه
٨٩ العباس بن مرداس	٦٩ عمرة بنت مرداس
٩٠ بعض الشعراء	٦٩ ربيعة بنت عاصم
٩١ بعض الشعراء	٧٠ عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
٩١ منظور بن مميم	٧١ خبراً بيانه
٩٢ سالم بن وابصة	٧١ امرأة من طي
٩٢ آخر	٧٢ العوراء بنت سبيع
٩٢ نافع بن سعد الطائي	٧٢ عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
٩٢ بعض بني أسد	٧٣ امرأة من بني الحرث
٩٤ حاتم الطائي	٧٣ جوير
٩٥ آخر	٧٤ آخر
٩٥ آخر	٧٤ آخر
٩٦ عروة بن الورد	٧٥ (باب الادب)
٩٦ آخر	٧٥ مسكين الدارمي
٩٦ عبد الله بن الزبير الاسدي	٧٥ يحيى بن زياد
٩٦ ثالث بن خريم الهمداني	٧٦ المرار بن سعيد
٩٧ محمد بن بشير	٧٧ عاصم بن عبيد الزماني
٩٨ بجمية بن المضرب	٧٧ شبيب بن البرصاء المري
١٠٠ المقنع الكندي	٧٨ معن بن أوس
١٠١ رجل من الفزاريين	٨٠ عمرو بن قيسة

مصيفة	مصيفة
١٢٥ آخر	١٠٢ عبد الله بن معاوية
١٢٦ آخر	١٠٢ مضر بن زبني
١٢٦ الحسين بن مطير	١٠٣ المتوكل الابن
١٢٧ عمر بن أبي ربيعة	١٠٣ بعض الشعراء
١٢٧ أبو الريس الثعلبي	١٠٤ قيس بن الخطيم
١٢٩ عبد الله بن جملان النهدي	١٠٥ يزيد بن الحكم الثقفني
١٣١ عبد الله بن العمينة الخثعمي	١٠٨ منتقد الهلالي
١٣٢ أبو الطعمان القمي	١٠٨ محمد بن أبي شحاذ الصبي
١٣٣ آخر	١٠٩ آخر
١٣٣ آخر	١٠٩ حرقه بنت الزعمان
١٣٣ شبرمة بن الطافيل	١١٠ الحكم بن عبدل
١٣٤ جابر بن الثعلب	١١١ آخر
١٣٤ نضر بن قيس	١١١ الفرزدق
١٣٥ برج بن مسهر الطافي	١١١ الصلتان العبدي
١٣٧ ابياس بن الارت الطافي	١١٢ (باب النسب)
١٣٨ آخر	١١٢ العمدة بن عبد الله بن طافيل
١٣٨ أبو صعقرة البولاني	١١٥ آخر
١٣٨ الحارث بن خالد المخزومي	١١٥ ابن الدمية
١٣٩ آخر	١١٦ آخر
١٣٩ آخر	١١٧ آخر
١٤٠ بكر بن النطاح	١١٧ جران العود
١٤٠ آخر	١١٨ الحسين بن مطير الاسدي
١٤٠ كثير بن عبد الرحمن	١١٨ أبو صخر الهذلي
١٤١ نصيب	١٢٠ ابن أذينة
١٤٢ آخر	١٢١ آخر
١٤٢ آخر	١٢٢ آخر
١٤٣ كثير	١٢٣ آخر
١٤٣ هريرة بن أذينة	١٢٣ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ بعض القرشيين
١٤٤ آخر	١٢٥ ابن هرمة
١٤٥ عبد الله بن العمينة الخثعمي	

صحيحة	صحيحة
آخر ١٦٠	آخر ١٤٥
لا آخر ١٦٠	آخر ١٤٥
ورد الجعدي ١٦١	كثير ١٤٦
آخر ١٦١	آخر ١٤٦
ابن الطثرية ١٦١	آخر ١٤٧
آخر ١٦٣	آخر ١٤٨
أبو الاسود الدؤلي ١٦٤	آخر ١٤٨
آخر ١٦٤	آخر ١٤٩
آخر ١٦٤	آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس ١٤٩
جبل ١٦٥	توبة بن الجير ١٥٠
آخر ١٦٥	آخر ١٥٠
أبو ذهل الجمعي ١٦٦	نصيب ١٥١
توبة بن الجير ١٦٦	أبو حية النخري ١٥١
ابن أبي دبا نخل الخزاعي ١٦٧	آخر ١٥٢
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٦٧	آخر ١٥٢
مسعود	الحكم المضرى ١٥٣
ابن ميادة ١٦٧	آخر ١٥٣
آخر ١٦٧	أبو ذهل الجمعي ١٥٣
آخر ١٦٨	آخر ١٥٤
آخر ١٦٩	آخر ١٥٤
الحسين بن مطير ١٦٩	حفص العلمي ١٥٤
سوار بن المضرب ١٦٩	أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري ١٥٥
آخر ١٧٠	معدان بن مضرب الكندي ١٥٥
ابن الدمينة ١٧٠	آخر ١٥٦
آخر ١٧١	آخر ١٥٦
أبو حية النخري ١٧٢	آخر ١٥٧
آخر ١٧٢	آخر ١٥٧
آخر ١٧٤	آخر ١٥٧
أبو الشيبان الخزاعي ١٧٤	آخر ١٥٨
آخر ١٧٥	آخر ١٥٨
خليد بن الوليد بن العباس ١٧٥	ابن ميادة ١٥٩
أبو القمام الاسدي ١٧٦	آخر ١٥٩

صفحة	صفحة
١٨٩ بعض بنى أسد	١٧٦ ابن الدمينة
١٩٠ رجل من بنى الحرث	١٧٧ امامة
١٩١ آخر	١٧٧ المعلوط بن بدل السهدي
١٩٢ آخر	١٧٨ جميل
١٩٢ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٩ آخر
١٩٤ ابن هرم الكلابي	١٧٩ آخر
١٩٤ عمرو بن حكيم	١٨٠ كانوا بن مصعب
١٩٥ آخر	١٨٠ زياد بن جل
١٩٥ آخر	١٨٧ عمرو بن ضبيعة الرقائي
١٩٥ جميل	١٨٧ وجيبة بنت أوس الضبية
١٩٦ الحارث	١٨٨ مرداس بن همام الطائي

(تمت)